

# جمهرة النوادر المسندة (٣)

## كتاب وصف الفردوس

تصنيف
الشيخ الإمام العالم الصالح الورع الزاهد
عبد الملك بن حبيب السلمي القرطبي
١٧٤ - ٢٣٨هـ = ٧٩٠ - ٨٥٣م

و

## كتاب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

للإمام الحافظ النقاد أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى

وبذيله كتاب الحلي بتخريج خصائص علي رض تصنيف أبي إسحاق الحويني الأثري

و

## كتاب الوفاة

للإمام النسائي ٢١٥-٣٠٢هـ تحقيق دار الفتح
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

و

## المنتقى من مسند المقلين

للحافظ دعلج بن أحمد أبي محمد السجزي (ت: ٣٥١هـ) تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع

دار النوادر القيمة

جمهرة النوادر المسندة (٣) جمهرة النوادر المسندة (٣) جمهرة النوادر المسندة (٣)

# جمهرة النوادر المسندة (٣)

## كتاب وصف الفردوس

تصنيف
الشيخ الإمام العالم الصالح الورع الزاهد
عبد الملك بن حبيب السلمي القرطبي
١٧٤-٢٣٨هـ ـ ٧٩٠-٨٥٢م

و

## كتاب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

للإمام الحافظ النقاد أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى

وبذيله كتاب الحلي بتخريج خصائص علي رضي الله عنه تصنيف أبي إسحق الحويني الأثري

و

## كتاب الوفاة

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
للإمام النسائي
٢١٥-٣٠٣هـ
تحقيق دار الفتح

و

## المنتقى من مسند المقلين

للحافظ دعلج بن أحمد أبي محمد السجزي (ت: ٣٥١هـ)

تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع

دار النوادر القيمة

**صدر حديثاً : جمهرة النوادر المسندة وفيها:** ١ -١- جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية عن بن أبي شريح عن شيوخه حققه: د.عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي.

١ - ب - الصمت للإمام ابن أبي الدنيا تحقيق: أبي إسحاق الحويني.

٢ - أ - عوالي الحارث بن أبي أسامة (رواية أبي نعيم) تحقيق: عبدالعزيز الهليل.

٢ - ب - شعار أصحاب الحديث للإمام أبي أحمد الحاكم، تحقيق عبد العزيز السدحان.

٢ - ج - الأربعون الصغرى للإمام البيهقي بتخريج أبي إسحاق الحويني الأثري.

٣ - أ - وصف الفردوس تصنيف: الإمام عبد الملك بن حبيب القرطبي.

٣ - ب - خصائص علي بن أبي طالب رضي الله عنه للإمام النسائي، تخريج أبي إسحاق الحويني.

٣ - ج - الوفاة ( وفاة النبي ﷺ ) للإمام النسائي. تحقيق دار الفتح.

٣ - د - المنتقى من مسند المقلين لدغلج بن أحمد السجزي. تحقيق:عبدالله بن يوسف الجديع.

٤ - أ - الأوائل للإمام ابن أبي عاصم. تحقيق: محمد بن ناصر العجمي.

٤ - ب - المكافأة وحسن العقبى، لأحمد الكاتب، حققه: محمود محمد شاكر.

٤ - ج - ردع المجرم عن سب المسلم لابن حجر العسقلاني تحقيق: أبي إسحاق الحويني .

**سلسلة الرسائل التراثية وفيها:**

١ - أ - ما اتفق لفظه واختلف معناه. للمبرّد النحوي. تحقيق: د.أحمد محمد أبو رعد.

١ - ب - المناقلة والاستبدال بالأوقاف، لابن قاضي الجبل الحنبلي.

١ - ج - الواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي الجبل ليوسف المرداوي الحنبلي.

١ - د - رسالة في المناقلة بالأوقاف، لعلها لابن زريق الحنبلي.(ب،ج،د)ت: د.محمد الأشقر

١ - هـ - شرح الطحاوية للبابرتي. تحقيق عارف آيتكن ومراجعة عبد الستار أبوغدة.

٢ - أ - التنبيه بالحسنى في منفعة الخلو والسكنى.لأحمد الغرقاوي. عز الدين التوني.

٢ - ب - مفيدة الحسني في دفع ظنّ الخلو بالسكني ، للحسن بن عمار الشرنبلالي الحنفي. بتحقيق مشهور حسن سليمان . ومراجعة د. محمد سليمان الأشقر

٢ - ج - الكتاب في تسلية المصاب لأبي الحسن علي المقدسي. تحقيق: بدر عبد الله البدر.

٢ - د - توفية الكيل لمن حرم لحوم الخيل للإمام العلائي. تحقيق: بدر الحسن القاسمي .

٢ - هـ - قرة العين ببيان أن التبرع لا يبطله الدين للهيتمي. تحقيق: عز الدين محمد توني.

٢ - و - الكفاية في الفرائض لأبي المحاسن المرداوي . بتحقيق د.أحمد الحجي الكردي.

# كتاب
# وصف الفردوس

تصنيف

الشيخ الإمام العالم الصالح الورع الزاهد
عبد الملك بن حبيب السلمي القرطبي
١٧٤-٢٣٨هـ = ٧٩٠-٨٥٣م

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

# باب
# « ما جاء في خلق الجنة، وما أعد الله فيها لأهلها »

١ ـ حدثنا عبد الملك بن حبيب، قال: حدثني أسيد بن موسى، عن حماد ابن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن مسلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « لما خلق الله الجنة قال لملائكته: اذهبوا إلى الجنة، فانظروا إليها، وإلى ما أعددت فيها لأهلها، فذهبوا، ونظروا، فقالوا: وعزتك لا يسمع أحد بهذه فيدخلها إلا دخلها، ثم خلق النار، ثم قال لهم: اذهبوا إلى النار، فانظروا إليها، وإلى ما أعددت لأهلها، فذهبوا، ونظروا، فإذا هي تأكل بعضها بعضاً، قالوا: وعزتك لا يسمع أحد بهذه فيدخلها، حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات، ثم قال: انظروا، فنظروا، فقالوا: وعزتك لا يدخل هذه إلا قليل، ولا ينجو من هذه إلا قليل »[1].

٢ ـ قال: وحدثني غاز بن قيس، عن أبي حريزة يعقوب، عن مجاهد أن رسول الله ﷺ قال: « لمّا خلق الله الجنة، فصاغها بكلامه، وجعل فيها ما شاء من ثوابه، نادته، فقالت: يا رب لمن خلقتني؟ قال: خلقتك لمن يطيعني، فقالت: وعزتك لا يعصيك عبد من عباده أجع رآني، أو سمع بي، فقال: اني حففتك بالمكاره، فقالت: ها هنا صدقني القوم ».

وقال رسول/ الله ﷺ: « ولما خلق الله النار، فصاغها بكلامه وجعل فيها ما (٢ ـ ب)

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٣٢/٢ والترمذي في جامعه ٢٥٦٠.

شاء مِن عذابه قالت: يا رب لمن خلقتني؟ قال: لمن عصاني، قالت، وعزتك لا يعصيك عبد رآني أو سمع بي، قال: إني حففتك بالشهوات، قالت: ها هنا وردني القوم»

٣ ـ قال: وحدثني مطرف عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات».

٤ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى عن المعلّى بن هلال أن رسول الله ﷺ قال: «لمّا خلق الله الجنة بيده، وجعل فيها ما شاء من كرامته، ثم نظر إليها، قالت: قد أفلح المؤمنون».

٥ ـ قال: وحدثني المكفوف عن أيوب بن حوط، عن قتادة أن كعباً قال: لم يخلق الله بيده إلا ثلاثة: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الجنة بيده، ثم قال لها: تكلمي فقالت: قد أفلح المؤمنون، ثم قال لها: تزيني، فتزينت، فقال لها: تكلمي، فقالت: طوبى لعبد رضيت عنه.

٦ ـ قال: وحدثني علي بن معبد عن خالد بن دينار، عن أبي العالية قال: لما خلق الله الجنة أذِن لها في الكلام، فكان أول كلمة تكلمت بها: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ فأنزله الله تعالى قرآناً.

٧ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن الحسن البصري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ / قال: «أرض الجنة رخام من فضة مضاءة نقية، وترابها مسك أبيض، ووحلها عنبر أشهب، وكثبانها كافور أصفر، وحشيشها الورس، والزعفران، وحصباؤها الدر والياقوت المنثور، وبناؤها لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطها المسك الأذفر أشد بياضاً من الحواري». (٣ ـ أ)

قال عبد الملك: والملاط: الطين الذي يكون بين اللبنتين يعني طينها مسك

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه رقم ٢٥٥٩ والإمام أحمد في مسنده ٢/٣٨٠.

أذفر ، والأذفر : الشديد الطيب الرائحة التي تكاد رائحته تعم مِن شدة فيحها ، وطيبها .

٨ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى ، عن موسى ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن وهب بن منبه ، عن محمد بن الحنفية ، عن النبي ﷺ مثل ذلك .

٩ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى عن الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « حول الجنة سبعة أسوار ، وثماني قناطر محيطة بالجنة كلها : أول سور منها فضة ، والثاني ذهب ، والثالث : ذهب ، وفضة ، والرابع : لؤلؤ ، والخامس : ياقوت ، والسادس : زبرجد ، والسابع : نور يتلألأ ما بين كل سورين خمسمائة عام ، ولها ثمانية أبواب (١) وياقوت ، وزبرجد ما بين المصراعين من كل باب مسيرة أربعين عاماً » .

١٠ ـ قال: وحدثني مطرّف عن ابن أبي حازم عن يحي بن سعيد عن سعيد ابن/ المسيب أن رسول الله ﷺ ، قال: « الجنة بيضاء ، تتلألأ ، وأهلها بيض. لا (٣ ـ ب) ينام أهلها ، لا شمس فيها ، ولا قمر ، ولا ليل يظلم ، ولا برد فيها ولا حر يؤذيهم » .

١١ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى عن إسرائيل بن يونس عن إسحاق الهمداني عن أبيه ، عن جده ، عن علقمة بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « الجنة سجسج لا حر فيها ، ولا برد » . قال عبد الملك : والسَجْسج : الفاتر التي ليست حارة ولا باردة .

قال عبد الملك، وبلغني أن أبا العالية الرياحي ـ وكان من خيار التابعين بالبصرة ـ خرج يوماً بعد صلاة الصبح يمشي في حاجة له قبل طلوع الشمس في الصيف ، فقال لمن معه من أصحابه : هكذا أيام الجنة لا حر ، ولا برد .

١٢ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى ، عن العَلاَء بن هلال عن كريب ، عن

---

(١) بياض في الأصل ولعلها : خضر .

ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وجنة عرضها السموات والأرض﴾[1] قال ابن عباس: سبع سموات، وسبع أرضين يلفقهن جميعاً كما تلفق أشتات بعضها إلى بعض، فهذا عرضها، ولا يصف أحد طولها.

١٣ - قال: وحدثني علي بن معبد، عن عبدالله بن عمرو، عن يحي بن أبي أنيسة، عن كعب، قال: ما اطلع الله إلى الجنة إلا قال لها/ ازدادي طيباً لأهلك، فهي تزداد طيباً إلى يوم القيامة. (٤ - أ)

(١) آل عمران: ١٣٣.

# « ما جاء في تسمية أبواب الجنة »

١٤ ـ حدثنا عبد الملك قال: حدثني عبد العزيز الأوسي، عن إسماعيل بن عياش، عن أبان، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: « للجنة ثمانية أبواب: باب المصلين، وباب الصائمين، وباب الصادقين، وباب المتصدقين، وباب القانتين، وباب الذاكرين، وباب الصابرين، وباب الخاشعين، وباب المتوكلين، فإذا كان في الرجل خصلة واحدة من هذه، واستغلب عليه دعاه خزنة ذلك الباب، وإذا كُنَّ فيه جميعاً، واستغلب عليه دعاه خزنة جميع تلك الأبواب إلى الجنة ».

١٥ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى يرفعه عن النبي ﷺ بمثل ذلك.

١٦ ـ وأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه، قال: يا رسول الله، وما على الرجل أن يدعى من تلك الأبواب كلها؟ فقال: « لا شيء، والله أرجو أن تكون منهم ».

١٧ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن عبيد بن مسلم، عن الحسن أن رسول الله ﷺ، قال: للجنة ثمانية أبواب ما بين المصراع إلى المصراع أربعين سنة، وليلتين عليه يوم كطيط الرخام.

١٨ ـ / : وحدثني أسد بن موسى، عن الوليد بن مسلم، عن خليد بن (٤ ـ ب) دعلج، عن الحسن أنه ذكر أبواب الجنة، فقال: أبواب الجنة يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها تتكلم، وتُكَلَّم، فتفهمُ: انفتحي، انغلقي، فتفعل.

# «ما جاء في موضع الجنة اليوم،
# ويوم القيامة»

١٩ ـ حدثنا عبد الملك قال: حدثني أسد بن موسى، عن سعيد بن الحجاج، عن مجاهد قال: البحر المحيط من وراء السموات والأرض، مظلم لا تجري فيه جارية وقعره إلى الأرض السابعة، وجهنم من تحته، ومن ورائه، والجنة من وراء ذلك كله محيطة، فلذلك كان الصراط على جهنم.

قال عبد الملك: وبلغني أن الليل، والنهار، والجنة والنار من وراء السموات، والأرض فيما بين أقطار السموات، والأرض، وبين العرش مثل تفسير مجاهد في الجنة، والنار.

٢٠ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن مهدي بن ميمون، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: الجنة في السماء، والنار في الأرض.

٢١ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن رضي الله عنه في قول الله تعالى: ﴿في جنة عالية﴾ [١] قال: في السماء، وفي قوله تعالى: ﴿في مقعد صدق﴾ [٢] يعني: الجنة، ﴿عند مليك مقتدر﴾ [٣]، قال: عند الله في السماء.

(٥ ـ أ) ٢٢ ـ قال عبد الملك / ، وليس يعني الحسن في تفسير هذا، ولا عبد الله بن سلام في قولهما: «الجنة في السماء هذه السماء القادة [٤] علينا اليوم، لأن هذه السماء، والسموات التي فوقها تزول يوم القيامة، وتطوى كما يطوى السجل للكتاب،

---

(١) الحاقة: ٢٢. (٢) القمر: ٥٥. (٣) القمر: ٥٥. (٤) هكذا في المخطوطة.

فتكون في قبضة الله، كما قال الله تعالى: ﴿يوم نطوي السماء﴾ [1]، ﴿والسموات مطويات بيمنه﴾ [2]، و «هي سبع سموات بعضها فوق بعض» بين الأرض، والسماء خمسمائة عام، وبين السماء، والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، ثم هكذا ما بين كل سماء إلى سماء، مسيرة خمسمائة عام، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسي، والعرش خمسمائة، فالسموات، والأرض، والخلق كلها في جوف الكرسي، والكرسي في جوف العرش، والعرش محيط بذلك كله قد خرج عن الكرسي، والسموات يميناً، وشمالاً على الهوى حيث لا أرض، ولا سماء، لا يصف أحد قدره.

٢٣ ـ وقد قال رسول الله ﷺ، لأبي ذر: «يا أبا ذر ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة ألقيت في ترس، وما الكرسي في العرش إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، ففضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة، وما السموات السبع في الهوى حيث لا أرض، ولا سماء إلا كفسطاط ضربتموه في صحرائكم هذه/ يرى ذلك الفسطاط كل من في الصحراء». (٥ ـ ب

قال عبد الملك: والجنة فوق السماء السابعة فيما بينها وبين العرش، ألا ترى أن سدرة المنتهى فوق السماء السابعة، وقد قال الله في كتابه في إسرائه بنبيه محمد ﷺ: ﴿ولقد رآه نزلةً أخرى عند سدرة المنتهى﴾ [3] الآية.

٢٤ ـ ولقد قيل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، وما رأيت السدرة يغشاها ليلة أسري بك؟ قال: «رأيت السدرة يغشاها فراش من ذهب، ورأيت ورقها كآذان الفيلة، ورأيت ثمرها كقلال هجر»، فلقد أعلمنا الله عز وجل، أن الجنة المأوى هنالك فوق السماء السابعة، وتحت العرش، وإنما سميت جنة المأوى، لأن أرواح المؤمنين تأوي إليها.

قال عبد الملك، ثم الجنة بجميع ما فيها من جناتها ذاهبة في الهوى الذي تحت العرش من وراء السموات، وخارجاً عنها يميناً، وشمالاً، والعرش سماء الجنة

---

(١) الأنبياء: ١٠٤.　(٢) الزمر: ٦٧.　(٣) النجم: ١٤.

كلها، وهو من ياقوتة حمراء ليس بين الجنة، والعرش سماء غير العرش ألا ترى في قول الله تعالى: ﴿في مقعد صدق﴾ يعني الجنة ﴿عند مليك مقتدر﴾ يعني عند الله، والله فوق عرشه، وهو تفسير قوله: ﴿وفي السماء رزقكم، وما توعدون﴾ [1] يعني الجنة، ويعني بالسماء الاستعلاء الذي فوق السماء السابعة فيما بينهما، وبين العرش، ثم هي ذاهبة/ في الهوى محيطة بالسماوات حيث لا أرض، (٦ ـ أ) ولا سماء إلا العرش.

قال عبد الملك: فإذا كان يوم القيامة، وبُدلت السموات، والأرض كما قال الله، جذب الله الجنة جذبة فتجذب بما فيها من الجنات حتى تملأ الهوى الذي كانت فيه السماوات قبل أن تبدل، ثم لا يكون بينها وبين العرش سماء إلا العرش الذي هو اليوم، ويومئذ سماء الجنة فهو قوله تعالى: ﴿وَأُزلفت الجنة للمتقين﴾ [2] يعني قربت إلى موضع السماوات اليوم، ويصير عرضها يومئذٍ عرض السماوات والأرض قبل أن يبدلا كما قال عز وجل في كتابه: ﴿وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين﴾ [3] وأما الأرض فتبدل بأرض من فضة، ثم درجاتها عالية إلى العرش، والعرش سماؤها كلها.

قال عبد الملك: وأما تفسير قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾ [4] يعني في الجنة ما دامت السماوات والأرض، يعني أرض الجنة، وسماء الجنة بعد أن بدلتا بالعرش، وبأرض الفضة، وإنما سماء العرش سموات لاتساعه وامتداده، وعظمته، وأنه لا يصف أحد قدره، هكذا سمعت أهل العلم يقولون في هذا كله.

---

(١) الذاريات: ٢٢.

(٢) الشعراء: ٩٠.

(٣) آل عمران: ١٣٣.

(٤) النساء: ٥٧.

# «ما جاء في صفة قصور الجنة، ومساكنها»

٢٥ ـ قال عبد الملك: حدثني أسد بن موسى وغيره، عن ابن لهيعة / عن (٦ ـ ب) بكرة بن سوادة، عن هاني بن معاوية، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة قصراً لا يدخله إلا نبي، أو صديق، أو شهيد، أو إمام عدل»، ثم قال عمر: ما شاء الله أما النبوة، فقد ختمها الله، وأما الشهادة فأنَّىٰ لي بها، وأما إمام عدل، فإن شاء الله، ثم رفع يديه، وقال: اللهم أرزق عمر ذلك.

٢٦ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: إن في الجنة نهراً حوله البروج والمروج، فيه سبعون ألف قصر، في كل قصر سبعون ألف بيت لا يدخله إلا نبي، أو صديق، أو شهيد، أو حكم عدل.

٢٧ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، وغيره عن ابن لهيعة، وإسماعيل بن عياش، عن معبد بن خالد، عن كعب الحبر أنه قال: إن في الجنة قصراً فيه سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت، ليس فيها قصم، ولا وصم، ولا وصل قائمة على قضيب الياقوت يدخله النبي، والصديق، والشهيد، والإمام العدل، والمحكم في نفسه.

قال عبد الملك: وتفسير المحكم في نفسه الأسير الذي يخير بين الكفر والقتل، فيختار القتل.

٢٨ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن حمّاد بن سلمة، عن أبي المهرم، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ / قال: «دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة واحدة، (٧ ـ أ) فيها أربعون قصراً، وفي وسطها شجرة تنبت بالحلل منطقة باللؤلؤ، والمرجان».

٢٩ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى وغيره، عن إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة

ابن مسلم، عن شُفَي بن ماتع قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها من الرقة والحُسن أعدها لمن أطعم الطعام، وأفشى السلام، وألانَ الكلام، وأدام الصيام، وصلى بالليل، والناس نيام».

٣٠ ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم، عن الليث بن عبدالله بن جعفر، عن رسول الله ﷺ قال: «قصور الجنة ظاهرها ذهب أحمر، وباطنها زبرجد أخضر، وأبرجها ياقوت، وشُرُفها لؤلؤ».

٣١ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن أن رسول الله ﷺ، قال: «لكل مؤمن في الجنة تسع قصور من قصور الجنة، قصر من فضة شرفه ذهب، وقصر من ذهب شرفه فضة، وقصر من لؤلؤ شرفه ياقوت، وقصر من ياقوت شرفه لؤلؤ، وقصر من زبرجد شرفه ياقوت، وقصر من ياقوت شرفه زبرجد، وقصر من نور يكاد يذهب بالأبصار، وقصر لا تدركه الأبصار، وقصر على لون العرش/، وكل قصر مائة فرسخ في مائة (٧ ـ ب) فرسخ، ولكل قصر منها ألف مصراع.

٣٢ ـ قال: وحدثنا أسد بن موسى، عن أخيه، عن الضحاك عن مزاحم قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة تلقى كل رجل منهم ملك، فيأخذ بيده حتى يأتي به إلى قصر من فضة شرف بالذهب حوله الأشجار، والأنهار بين كل شرافتين غلام يناديه: مرحباً بسيدنا، ومولانا، فيدخله إلى القصر، فينظر ما أعد الله له، ثم يأخذ بيده حتى يأتي به إلى قصر من لؤلؤ مشرف بالياقوت حوله الأشجار، والأنهار بين كل شرافتين غلام يناديه: مرحباً بسيدنا، ومولانا، فيأخذه، فيدخله القصر، فيريه ما أعد الله له، ثم يأخذ بيده، حتى ينتهي به إلى قصر من زبرجد مشرف بالياقوت حوله الأشجار والأنهار، بين كل شرافتين غلام له يناديه: مرحباً بسيدنا، ومولانا، فيدخله القصر، فيرى ما أعد الله له هكذا قصراً، فقصراً حتى ينتهي به إلى جميع قصوره، ثم يقول له الملك: يا ولي الله،

كل هذه القصور التي رأيت، ودخلت من قصر الفضة إلى هذا القصر كلها لك، وما بينها لك.

٣٣ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن محمد بن أبي عبيد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: «إنّ في الجنة عمداً من/ (٨ ـ أ) ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري. قلنا: يا رسول الله من يسكنها؟ قال: المتحابون في الله، والمتآلفون في الله، والمتحدثون في الله».

٣٤ ـ قال: وحدثني طلق المعافري، عن صمصام بن إسماعيل عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

٣٥ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ [1] قال: أعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابها المسك لكل قصر منها ما ينبغي له.

٣٦ ـ قال: وحدثني المغيرة، عن ابن لهيعة عن سريج، عن زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال: من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ [2] عشر مرات بنى الله له قصراً في الجنة، ومن قرأها عشرين مرةً بنى الله له قصرين في الجنة، ومن قرأها ثلاثين مرةً بنى الله له ثلاثة قصور في الجنة، فقال عمر: يا رسول الله لتكثرن في قصورنا، فقال النبي ﷺ، الله أوسع من ذلك».

---

(١) الضحى: ٥.

(٢) الإخلاص: ١.

## « ما جاء في صفة خيام الجنة، وقبابها »

٣٧ ـ حدثنا عبد الملك قال: حدثني أسد بن موسى، وغيره عن ابن لهيعة عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ /، قال: « إن أدنى (٨ ـ ب) أهل الجنة منزلةً من يُنصب له قبة من لؤلؤ، وياقوت، وزبرجد كما بين الجابية وضيعها ».

٣٨ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن روح، عن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله سمعت الله تعالى يقول: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [(١)] فما تلك الخيام؟ فقال عليه السلام: « والذي نفسي بيده إن الخيمة من خيام الجنة لمِن لؤلؤة واحدة مجوفة أربع فراسخ في أربع فراسخ مكللة بالياقوت، والزبرجد لها سبعون باباً مِن ذهب ».

٣٩ ـ قال: وحدثنيه أسد بن موسى، عن الفضيل بن عياض، عن هشام بن حسان، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿حور مقصورات﴾ يعني: محبوسات.

٤٠ ـ قال عبد الملك: وحدثني بعضهم أن في كل خيمة من خيام الجنة التي هي من لؤلؤة مجوفة طولها أربع فراسخ في أربع فراسخ، وفي الارتفاع مثل ذلك سرد عليها [(١)] مِن الدر، والياقوت، وعلى كل سرير فُرُشٌ منضودةٌ ملونة بعضُها فوقَ بعضٍ، وأمام كل سرير طنفسة قد طبقت الخيمة منسوجة بالدر والياقوت والزبرجد في قضبان الذهب، والفضة، وعلى كل سرير زوجة من الحور العين يطفىء نورها نور الشمس مع كل زوجة سبعون جارية، وسبعون غلاماً كما قال الله: ﴿ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون﴾ [(٢)]، وبين يدي / كل سرير كرسي من جوهر يرتقي عليه ولي الله حتى يجلس على سريره، (٩ ـ أ)

---

(١) الرحمن: ٧٢.

(١) بياض في المخطوط.

(٢) الطور: ٢٤.

فينظر إلى أساس خيمته طريقةً بيضاء، وطريقةً حمراء، وطريقة خضراء يكاد نورها يغشى نور بصره، ثم يعانق زوجته، ويلتذ بها مقدار سبعين سنة لا تنقطع شهوته، ونهمته، ثم ينتقل عنها إلى غيرها هكذا ما آشتهت نفسه، ولذت عينه أبداً دائماً.

## «ما جاء في صفة درجات الجنة»

**٤١ ـ قال عبد الملك في قول الله تعالى: ﴿وللآخرة أكبر درجات، وأكبر تفضيلاً﴾ [(١)]، وفي قوله تعالى: ﴿أولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة، ورزق كريم﴾ [(٢)] ثم قال: الدرجات هي المنازل، والفضيلات، وإنما معنى الدرجة في الجنة الفضيلة، والمنزلة التي يفضل الله بها بعضهم على بعض على قدر أعمالهم في الدنيا بطاعته، ألا ترى قوله تعالى: ﴿آنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض﴾ [(٣)] يعني في الرزق في الدنيا، وللآخرة أكبر درجات يعني فضيلات، ومنازل، ثم بين ذلك، فقال: ﴿وأكبر تفضيلاً﴾ والدرجات في الجنة، والمنازل التي فضل بها بعضهم على بعض مائة درجة، فأهل كل درجة، ومنزلة، وفضيلة هم رفقاء ليس انهم رفعاء في المطعم، والمشرب، والمسكن، ولكن لما جمعتهم فضيلة واحدة، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿ومن يطع الله / والرسول، فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين، (٩ ـ ب) والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً﴾ [(٤)] وهم الرفقاء لاجتماعهم في تلك الدرجة، وتلك الفضيلة، وتلك المنزلة.**

قال عبد الملك: وما بين الدرجة إلى الدرجة الأولى أعني ما بين الفضيلتين كما بين السماء والأرض.

**٤٢ ـ حدثني بذلك أسد بن موسى، وغيره عن إسماعيل بن عباس، عن**

---

(١) الاسراء: ٢١.

(٢) الانفال: ٤.

(٣) الاسراء: ٢١.

(٤) النساء: ٦٩.

صفوان بن عمرو، عن سريج بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال: «الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض».

٤٣ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، وعبد الله بن عبد الحكم، وغيرهما عن ابن لهيعة، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «الجنة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم».

قال عبد الملك: وقد سَمّى الله بعض تلك الدرجات، فمنها الدرجات، ومنها الوسيلة، ومنها عِلّيون. وعليون: قائمة العرش اليمنى.

٤٤ ـ وحدثني أسد بن موسى، عن محمد بن حازم، عن عمرو بن مرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا ركب الرجل من أهل عليين أشرف ما تحته من الجنة كلها حتى يقول من تحته من الجنة: لقد ركب اليوم رجل من أهل عليين».

(١٠ ـ أ) ٤٥ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن الفضيل بن عياض، / عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهل الجنة ليرون أهل الدرجات العلى كما يرى الكوكب الدري في أفق السماء».

٤٦ ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم، عن الليث بن سعد، عن عمرو مولى المطلب، عن المطلب أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما يُرى الكوكب الشرقي من الكوكب الغربي، وذلك لتفاضل الدرجات».

٤٧ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل الباجي أن رسول الله ﷺ قال: «الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض، وإن الرجل من أهل الجنة ليرفع بصره، فيلمع له نور يكاد يخطف نور بصره. فيقول: ما هذا ما ظننت أن البرق في الجنة، فيقال له: هذا نور أخيك فلان فيقول: أخي فلان كنا نعمل في الدنيا جميعاً، وقد فضل علي هكذا. فيقال: إنه كان أحسن منك عملاً، قال: ثم يجعل الله في قلبه الرضى حتى يرضى».

٤٨ ـ قال: وحدثني النقي، عن أسماء، عن ابن زيد، عن محمد بن كعب القرظي قال: يرون أهل الجنة في الجنة كهيئة البرق، فيقولوا: أيكون في الجنة برق، فيقال لهم: هذا رجل مِن أهل عليين قد خرج من غرفة الى غرفة.

٤٩ ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ / قال: «الجنة مائة (١٠ ـ ب) درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، في كل درجة منها سيد منهم يرون له الفضيلة عليهم، والسؤدد فيهم».

٥٠ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن عمران بن يزيد، عن أم الدرداء أن رسول الله ﷺ، قال: «عدد درج الجنة على عدد سُوَر القرآن، فمن قرأ من القرآن شيئاً، قيل له: اقرأ، وارقَ، يعني: ارتفع في الفضيلة حتى ينتهي ما معه من القرآن، فمن قرأ القرآن كله. وعمل به كان من الذين أنعم الله عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً».

٥١ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن يعقوب بن إبراهيم عن عطاء بن أبي رباح أن رسول الله ﷺ قال: «أُرِيتُ الجنةَ فإذا فيها درجة لم أر في الجنة أحسن منها، فسألت جبريل عنها، فقال لي: هذه الوسيلة، ولم يعطها أحد، ونحن نرجو أن تعطاها فَمُر أمتك يسألوا الله لك الوسيلة».

٥٢ ـ قال: وحدثني إسحاق بن صالح، عن ابن لهيعة أن رسول الله ﷺ قال: «الوسيلة أرفع درجة في الجنة فسلوا الله أن يؤتيها على الخلق كلهم يوم القيامة».

٥٣ ـ قال: وحدثنا إسحاق بن صالح، عن ابن لهيعة، عن موسى بن وردانَ أن رسول الله / ﷺ قال: «من سأل لي الوسيلة، فأكثر حلت له شفاعتي يوم (١١ ـ أ) القيامة».

حدثنا عبد الملك قال: خلق الله الجنة يوم خلقها، وخلق فيها سبع سموات، وفضل بعضها على بعض، وهي دار السلام، ودار الجلال، وجنة عدن، وجنة المأوى، وجنة الخلد، وجنة الفردوس، وجنة النعيم، فهذه سبع جنات في داخل الجنة، واسم الجنـة جمعهن، وقد سماها الله عز وجل في كتابه بالجنة، فقال: ﴿وسارعوا إلى مغفرة مِن ربكم، وجنة عرضها السمٰوات والأرض﴾[1] يعني الجنة كلها بما فيها، وقال في موضع آخر: ﴿جنات تجري مِن تحتها الأنهار﴾. فجمعها:

٥٤ ـ وقد حدثني مطرف عن مالك أن فتى من الأنصار يقال له: حارثة استشهد مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته، فبلغ أم الفتى بالمدينة مصابه قبل مقدم النبي ﷺ، فاجتمع إليها النساء ليبكينه معها، فقالت لهن: لن أبكي حتى يقدم رسول الله ﷺ، فأسأله أفي الجنة هو أم في النار؟ فإن كان في الجنة لم أبكه، وإن كان في النار، فسترين بكائي عليه، فلما سمعت بمقدم النبي ﷺ خرجت إليه، فلقيته، فقالت: يا رسول الله أقُتِلَ حارثة؟ قال: نعم. قالت: فأين هو/ يا رسول الله أفي الجنة أم في النار؟ فقال رسول الله ﷺ: « يا أم حارثة إنها جنان كثيرة، وإن حارثة في أعلاها، فقالت: لن أبكيه أبداً ». (١١ ـ ب)

قال عبد الملك: فدار الجلال، ودار السلام منسوبتان إلى الله عزّ وجل، وأما جنة عدن، فإنها أوسط الجنة وهي قصبة الجنة، وهي مشرفة على الجنات، وقد ذكر ابن عباس، وسعيد بن المسيب أنها دار الرحمن التي فيها عرشه، وأن الجنات حولها، فأفضلها، وأشرفها أقربها إليها.

٥٦ ـ حدثني بذلك أسد بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن يحي بن سعيد،

---

(١) آل عمران: ١٣٣.

عن سعيد بن المسيب أنه قال: جنة عدن التي بها الرب تبارك وتعالى، وموضع عرشه تبارك الله رب العالمين.

**قال عبد الملك: وأما جنة المأوى، فهي التي تأوي إليها أرواح المؤمنين إذا قبضت، وأما جنة الخلد، وجنة النعيم، والنعيم، والخلود خصهما الله بهذين الاسمين، وكل الجنات خلود ونعيم، وأما جنة الفردوس فالفردوس الكروم، والأعناب، وهي في جبل عالٍ في الجنة من شجر أنهار الجنة، قال النبي ﷺ: «سلوا الله الفردوس، فإنها سرة الجنة، وأعلى الجنة منه تتفجر أنهار الجنة، وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط العرش».**

**٥٦ ـ وحدثني ابن موسى، عن الفرج / بن فضالة، عن لقمان بن عامر قال:** (١٢ ـ أ) سُئل أبو أمامة عن الفردوس؟ فقال: هي سرة الجنة.

**٥٧ ـ وحدثني علي بن معبد، عن عبيد الله بن عمر، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن ابن عباس أنه سأل كعباً عن الفردوس، فقال: هي الكروم بالسريانية.**

**٥٨ ـ** وحدثني أسد بن موسى، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم قال: الفردوس: الكروم، والأعناب.

**٥٩ ـ** وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم بن محمد، عن صالح مولى التوءمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: الفردوس جبل في الجنة تتفجر منه أنهار الجنة.

قال عبد الملك: والفردوس الكروم، والأعناب في جبلٍ عالٍ منه تتفجر أنهار الجنة، وهو سدة الجنة، وأعلى الجنة، كما قال: جاءت هذه الآثار.

**٦٠ ـ** قال: وحدثني ابن عبد الحكم، عن مسلمة بن علي، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية أن رسول الله ﷺ قال: «ينظر الجبار عز وجل إلى الفردوس

في سحر كل ليلة، فيقول: ازدادي طيباً إلى طيبك قد أفلح المؤمنون».

٦١ - قال: وحدثني ابن عبد الحكم عن النبي ﷺ أنه قال: «جنة عدن أعظم من الجنة بتسعمائة ألف جزء، ودار السلام أعظم من عدن بتسعمائة ألف جزء».

# « ما جاء في صفة أنهار الجنة، وأشربتها »

٦٢ ـ / قال عبد الملك: حدثني أسد بن موسى، عن ثوبان بن عطاء، عن (١٢ ـ ب) قرة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « أنهار الجنة تجري في غير أخدود، وتخرج من جبال المسك ».

٦٣ ـ قال: وحدثني معاذ بن عبد الحكم، عن مقاتل، عن يزيد الرقاشي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ، قال: أنهار الجنة تجري في غير أخدود أشد بياضاً مِن الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب رائحة من المسك، وعيونها كذلك تجري على رضراض الدر، والياقوت، وطين الأنهار من مسك أذفر تجري للرجل منهم عيونه، وأنهاره حيث يشتهي يشير بإصبعه في قصور من الدر، لو حل بأحدهم أهل الدنيا من الجن والإنس لأوسعهم طعاماً، وشراباً وحللاً لا ينقصه ذلك شيئاً.

٦٤ ـ قال: وحدثني إسحاق بن صالح، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن كعب أنه قال: النيل من أنهار العسل في الجنة، والفرات من أنهار الخمر في الجنة، وسيحان من أنهار الماء في الجنة، وجيحان من أنهار اللبن في الجنة، وذكر أن محله معهم.

٦٥ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دينار، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « الكوثر نهر في الجنة حافاته من ذهب، وهو يجري على الدر، والياقوت/ وماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من (١٣ ـ أ) العسل ».

٦٦ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: سألت عائشة رضي الله عنها، عن قوله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ (١) فقالت: نهراً في الجنة حافاته فتات الدر، والياقوت المسحوق، عليه من الآنية عدد النجوم.

٦٧ ـ قالت: وحدثني المكفوف، عن العلاء، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «حوضي ما بين صنعاء إلى الأردن ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، حافاته فتات الدر، والياقوت، وحصباؤه اللؤلؤ، وترابه المسك الأذفر، فيه أقداح كعدد النجوم، مَن شَرِبَ منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً».

٦٨ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن يزيد بن عطاء، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إن الأبرار لفي نعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك﴾ (٢) قال: الرحيق: الخمر في الجنة من أشرف خمر الجنة، وقوله: مختوم يعني مختوم على آنيته بخاتم مِن مسك كما يختم أهل الدنيا على آنية شرابهم بطين، كان ابن عباس يقرؤها خاتمة على سان (٣) الخاتم، وإنما معناه الختم عليه، كما يختم على الشراب.

قال عبد الملك: وهو أحسن ما سمعت فيه، وقد سمعت قولاً كثيراً.

(١٣ ـ ب) ٦٩ ـ وقد حدثني أسد / بن موسى في تفسير (ختامه مسك) عن ابن مسعود أنه كان يقول: خلطه مسك، وأن قتادة كان يقول: عاقبته مسك أي آخره.

قال عبد الملك: وكل ما قال هؤلاء هو فيه بلا شك خلطه مسك، وطعمه مسك ورائحته مسك، وأوله مسك، وآخره مسك في طيبه وطيب رائحته، غير أنه ليس تفسير الكلمة بعينها إلا الختام ختام الشيء، ألا ترى أنه عز وجل قال

---

(١) الكوثر: ١.

(٢) المطففين: ٢٦.

(٣) هكذا في المخطوط دون نقط.

في كتابه ﴿مختوم﴾ فكيف ينصرف معنى الخلط، والطعم، والريح، وآخره إلى مختوم هذا لا يمكن في تصرف الكلمة إنما تفسيره على ما قال ابن عباس.

قال عبد الملك: وأما قوله: ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ [1] قال: تسنيم عين من ماء، أشرف عيون ماء في الجنة، يمزج فيها لأصحاب اليمين، وهم جماعة أهل الجنة، ويشرب منها المقربون يعني صرفاً غير ممزوج، كذلك قاله ابن عباس، وابن مسعود في تفسيرهما، وقاله الحسن، وقتادة، وغيرهما.

قال عبد الملك: وأما قوله تعالى: ﴿ويسقون فيها كأساً كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً﴾ [2] فهي الكأس ها هنا الخمر من خمر الجنة، وقوله تعالى: ﴿كان مزاجها كافوراً﴾ فالكافور ها هنا اسم عين من عيون الماء في الجنة سمّاها الله تعالى كافوراً ثم بينها، فقال: عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً،/ وكان قتادة يقول في تفسير تفجيرها: إن أحدهم (١٤ ـ أ) يومىء إليها بإصبعه حيث يريد أن يسلك فتتبعه.

قال عبد الملك: وأما قوله تعالى: ﴿وكأس من معين لا يصدعون عنها، ولا ينزفون﴾ [3] فالكأس أيضاً ها هنا الخمر مثل التي فوقها، وقوله: ﴿من معين﴾ يقول: ليست من عصارة العنب، ولا مما يعصر بالأيدي والأرجل كما تكون خمر الدنيا، ولكنها من معين مما يتفجر من جبل الفردوس كما تتفجر ماء العيون والأنهار، وكذلك قال في الآية الآخرى: ﴿وأنهار من خمر لذة للشاربين﴾ [4] وقوله: ﴿لا يصدعون عنها، ولا ينزفون﴾ فمعناه لا يصيبهم منها صداع، ولا سكر كما يصنع خمر الدنيا، والنزيف السكران، ومثله قوله في الآية الآخرى: ﴿يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذةٍ للشاربين﴾ [5] وكذلك خمر الجنة أشد بياضاً من اللبن، وأما قوله: ﴿لا فيها غول﴾ أي لا يصيبهم منها وجع يعني بالغول وجع البطن: ﴿ولا هم عنها ينزفون﴾ [6] يقول: لا يسكرون منها.

---

(١) المطففين: ٢٧.
(٢) الإنسان: ٦.
(٣) الواقعة: ١٩.
(٤) محمد: ١٥.
(٥) الصافات: ٤٦.
(٦) الصافات: ٤٧.

قال عبد الملك، وأما قوله تعالى ﴿وكأساً دهاقاً﴾[1] فهي الكأس بعينها التي يشرب بها، والدهاق الممتلئة المُترعة. كذلك قال ابن عباس، وقتادة، وغيرهما.

قال عبد الملك في قول الله تعالى: ﴿مَثَلُ الجنة التي وُعِدَ المتقون﴾ قال: صفة الجنة التي وعد المتقون فيها: ﴿أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير / طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسلٍ مصفى﴾[2] فأما قوله: ﴿من ماء غير آسن﴾ يعني غير كدر، ولا متغير وأنهار مِن لبن لم يتغير، لم يخرج من ضروع المواشي، وأنهار من خمر لم يعصرها الرجال بأقدامهم، وأنهار من عسل لم يخرج من بطون النحل. (١٤ - ب)

٧٠ ـ قال عبد الملك: وحدثني ابن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ قال: «في كل قصر من قصور الجنة أربعة أنهار: نهر من ماء معين، ونهر من خمر معين، ونهر من لبن معين، ونهر من عسل معين، ولا يشرب منها حتى يمزج بالعيون التي سماها الله تعالى التسنيم، والزنجبيل والسلبيل، والكافور، وهي التي يشرب بها المقربون منها صرفاً».

٧١ ـ قال رسول الله ﷺ: «ولولا أن الله تعالى قضى على أهل الجنة أنهم يتنازعون الكأس بينهم ما رفعوه عن أفواههم لذاذة».

٧٢ ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ سئل عن قول الله تعالى: ﴿وسقاهم ربهم شراباً طهوراً﴾[3] قال: «إن آخر شراب يشربه أهل الجنة على إثر طعامهم وشرابهم مَاءٌ يقال له الطهور إذا شربوا منه هضم طعامهم وشرابهم حتى يشتهوا الطعام والشراب، فهذا دأبهم أبداً».

٧٣ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن الحسن بن دينار، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه قال: لما سُري برسول / الله ﷺ، أصبح يحدث عن الكوثر، (١٥ - أ)

---

(١) النبأ: ٣٤.

(٢) محمد: ١٥.

(٣) الإنسان: ٢١.

فقال رجل من المنافقين لرجل من المؤمنين: سَلْه سَلْهُ، فإنّا لم نَرَ نهراً إلا له نبت فما نباته؟ فسأله، فقال رسول الله ﷺ: «جندل اللؤلؤ، والياقوت، والزبرجد» فقال له المنافق: سله سله، فإنّا لم نَرَ نهراً إلا له حماة فما حماته؟ فسأله، فقال رسول الله ﷺ: «حماه المسك الأذفر».

**٧٤ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: ليس من يوم إلا وهو ينزل في الفرات مثاقيل من بركة الجنة.**

## « ما جاء في آنية أهل الجنة »

قال عبد الملك في قول الله تعالى: ﴿ويطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب، وأباريق﴾[1] قال: الولدان المخلدون هم الذين لا يموتون، والأكواب واحدها كوب في المكوكبات، وهي القصار الأعناق القصيرة العرى، والأباريق واحدها إبريق، وهي المستطيلة الطويلة الأعناق الطويلة العرى. قال: ومثله قوله تعالى: ﴿ويطاف عليهم بآنية من فضةٍ، وأكواب كانت قوارير قوارير من فضة﴾ فالآنية: الأقداح، والأكواب التي تشرب لك، وقوله تعالى: ﴿كانت قوارير قواريرَ من فضة﴾[2] فالقوارير الزجاج، يعني ذلك الزجاج من فضة، فأجتمع فيها صفاء الزجاج في بياض الفضة، وهي من فضة.

٧٥ ـ هكذا حدثني / أسد بن موسى، عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة في تفسير ذلك كله. (١٥ ـ ب)

٧٦ ـ وحدثني ابن عبد الحكم، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: لو أخذت فضة من فضة الدنيا، فضربتها حتى تجعلها مثل جناح الذباب لم تَرَ الماء مِن ورائها، ولكن آنية الجنة من فضة في صفاء القوارير، وبياض الفضة.

قال عبد الملك: وأما قوله: ﴿قدروها تقديراً﴾[3]، فإنها قدرت على قدر أكف الخدم، وعلى قدر ريّ الشارب بها لا تعضل عنه، ولا تنقص من مبلغ شهوته، ولا زيادة فيها، ولا نقصان مما يحب.

٧٧ ـ كذلك حدثني أسد بن موسى، عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والقرظي، وعبد الله بن عمير الليثي في تفسير ذلك كله.

---

(١) الواقعة: ١٧.

(٢) الإنسان: ١٥.

(٣) الإنسان ١٦.

# « ما جاء في طعام
# أهل الجنة، وأكلهم »

٧٨ ـ قال عبد الملك: وحدثني أسد بن موسى، عن النضر بن معبد، عن أبي قُلابة، عن عبد الله بن سلام قال: سألت رسول الله ﷺ، عن أول طعام أهل الجنة؟ ﴿فقال: كبد الحوت﴾.

٧٩ ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم، عن مالك بن أنس أنه سمع أنه أول ما ينزل لأهل الجنة حوت، وثور يظل الثور نافشاً في الجنة يأكل من شجر الجنة ويظل الحوت سابحاً في أنهار الجنة، فإذا دخل أهل الجنة الجنة/ دُعي بالثور، (١٦ ـ أ) والحوت فيلعبان لأهل الجنة بكل لعبة، ويتعاركان جميعاً يلذذان أهل الجنة، ثم يضرب الثورَ الحوتُ بذنبه، ويضرب الثورُ الحوتَ بقرنِهِ، فيصير ذلك ذكاةً لهما، ثم يأكلون من لحومهما ما اشتهوا يجدون في لحومهما طعم كل شيء في الجنة.

٨٠ ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ، قال: « إن الرجل من أهل الجنة ليأخذ اللقمة فيجعلها في فيه، ثم يخطر على باله طعام آخر فتتحول تلك اللقمة على التي تمنّى ».

٨١ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن يعقوب بن إبراهيم، عن شهر بن حوشب، عن كعب قال: إن أحدهم ليختلف على مائدته سبعين ألف صحفة من ذهب.

قال عبد الملك: وبيان ذلك في كتاب الله تعالى حيث يقول: ﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب، وأكواب، وفيها ما تشتهي الأنفس، وتلذ الأعينُ، وأنتم فيها خالدون﴾ [1].

٨٢ ـ قال: وحدثني المكفوف، عن أيوب بن حوط، عن قتادة في قول الله

---

(١) الزخرف: ٧١.

عز وجل: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرةً وعشياً﴾[1] قال: إنما هما ساعتا الغداء والعشاء، وليس ثم بكرة، ولا عشاء.

## «ما جاء في خلاء أهل الجنة»

٨٣ - قال عبد الملك: حدثني عبد الله بن موسى، عن الأعمش، عن ثمامة ابن عقبة، عن زيد بن أرقم قال: جاء يهودي إلى رسول الله ﷺ / فقال: يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون، ويشربون، فقال: «نعم، والذي نفسي بيده إن الرجل ليعطى مثل قوة مائة رجل في الأكل، والشرب، والشهوة، والجماع» فقال اليهودي: إنّ الذي يأكل، ويشرب تكون له الحاجة، والجنة مطهرة، فقال عليه السلام: «إنما حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده كريح المسك، فإذا بطنه قد ضمر». (١٦ - ب)

٨٤ - وحدثني أسد بن موسى، عن الفضيل بن عياض، عن الأعمش، عن ثمامة، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: «يأكل أهل الجنة فيها ويشربون، ولا يتغوطون ولا يبولون، إنما ذلك جشأ وريح مسك، ويلهمون الحمد، والتسبيح كما يلهمون النفوس».

٨٥ - قال: وحدثني أسد بن موسى، عن خالد الحذاء، عن نفيع مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، عن عبدالله بن أبي أوفى أن رجلاً قال: يا رسول الله هل يخلو أهل الجنة، فقال عليه السلام: «يأكلون، ويشربون حتى إذا امتلأت بطونهم ناداهم منادٍ هنيئاً لكم شهوتكم، فيرشحون عند ذلك رشحاً كريح المسك لا يتغوطون، ولا يبولون، ولا يتمخطون».

٨٦ - قال، وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة عن الحسن أن رسول الله ﷺ / قال: جشأ أهل الجنة كريح المسك، وهو مكان الخلاء، وعرقهم كريح المسك، وهو مكان البول. (١٧ - أ)

---

(١) مريم: ٦٢.

## « ما جاء في طير الجنة، وأكل أهل الجنة منه »

٨٧ ـ قال عبد الملك: حدثني عبد الله بن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ قال: « طير الجنة كالجزر العظام، للطير منها سبعون ألف ريشة، لكل ريشة منها لون ليس يشبه الآخر إذا اشتهى الرجل منها شيئاً أتي به، فوضع في صحفة، فأنتفض فوقع منه تسعون لوناً من طعام، ومصنوع من لحمه من بين قديدٍ، وسليقٍ، وشواء، وألوان شتى طعمها أطيب من المن، ولبنها ألين من الزبد وبياضها أنصع من المخض، فإذا انقطع شهوة أحدهم صار صحيحاً حياً، ولم ينقص منه ريشة بإذن الله، فـطيرهم، ودوابهم ترعى من رياض الجنة حول قصورهم ».

٨٨ ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم، عن الليث، عن ابن شهاب، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قاله لأبي بكر.

٨٩ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش أن رسول الله ﷺ قال: « إن الرجل من أهل الجنة ليكون جالساً فيمر به الطير من طير الجنة، فيدعوه، فيأكل من إحدى جانبيه قديداً، ومن الجانب الآخر شواء، فإذا / قضى حاجته منها طار ». (١٧ ـ ب)

## « ما جاء في صفة أشجار الجنة، وثمارها »

٩٠ ـ قال عبد الملك بن حبيب: حدثني ابن عبد الحكم، وأسد بن موسى، وعلي بن معبد أن رسول الله ﷺ قال: « طوبى شجرة في الجنة لو سار الراكب المحث في ظلها مائة عام لم يقطعها، ولم يخرج من ظلها، ولو طاف بأصلها لم يبلغ فرعها حتى يَبْيَضَّ شيباً، وإن ورقها من الجنَّة فيها من ألوان الثمار، وألوان

الطيور، وما من دار في الجنة إلا عليها غصن من أغصانها بما فيه من ألوان الفاكهة، وألوان الطير، لو أن أمة من الأمم كانت تحت ورقة من ورقها لأظلتهم، زهرها رياض، وورقها برود، وبطحاؤها الدر والياقوت، وترابها المسك، والكافور، والعنبر، ومن أصل تلك الشجرة تنبع أنهار الجنة، وهو مجلس من مجالس أهل الجنة، ومتحدث لهم».

٩١ ـ قال عبد الملك: وزادني عن إسماعيل بن أبي أويس في الحديث، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن زياد مولى ابن مخزوم، عن كعب أنه قال: غرسها الله بيده، ونفخ فيها من روحه، وإن أفنانها لترى من وراء سور الجنة.

٩٢ ـ قال عبد الملك: وزادني عبد العزيز الأوسي في الحديث عن محمد بن عبد الله بن عمير الليثي عن أبيه، عن جده أنه قال: أصلها في دار محمد ﷺ، لم يخلق الله زهرةً، ولا لوناً إلا، وهو / فيها إلا السواد، وليس في الجنة دار إلا (١٨ ـ أ) وغصن منها على تلك الدار تنبت بالحُليّ، والحُلَلِ، ويخرج من ساقها عينان السلسبيل، والكافور، ولو أن رجلاً شاباً ركب قلوصاً وأراد أن يطوف بأصلها ما بلغ مكانه الذي ركب منه حتى يقتله الهرم.

٩٣ ـ قال عبد الملك، وحدثني أسد بن موسى، عن ابن لهيعة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «طوبى لمن رآني، وآمن بي، وطوبى، ثم طوبى لمن آمن بي، ولم يرني، فقال له رجل: وما طوبى يا رسول الله؟ قال: شجرة في الجنة يقال لها طوبى يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها بطحاؤها ياقوت أحمر، وترابها مسك أبيض، ووحلها عنبر أشهب، وكثيبها كافور أصفر وسُرُرُها زبرجد أخضر، وأفنانها سندس، وإستبرق، وزهرها رياض صفر، وورقها برود خضر، ووحلها حلل صفر، وصمغها زنجبيل، وغصونها زعفران: والسحوج يتأجج منها من غير وقود يتفجر من أصلها أنهار السلسبيل، والمعين، والرحيق، وظلها مجلس من مجالس أهل الجنة، ومتحدث لجميعهم.

٩٤ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن الفضيل بن عياض، عن ليث بن

سليم، عن مجاهد بن عباد بن عمير قال: إنّ في الجنة شجرةً لها ضروع كضروع البقرة يقرأها الولدان لأهل الجنة الذين كان أصغار [1] البكرة.

٩٥ ـ / قال: وحدثني أسد بن موسى، عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، (١٨ ـ ب) عن أبي عبيدة، عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «نخل الجنة نضدها ما بين أصله إلى فرعه، وثمره كالقلال كلما نزعت منه ثمرة عادت مكانها ثمرة طول العِذق منها اثنا عشر ذراعاً، وأنهار الجنة تجري في غير أخدود».

٩٦ ـ قال: وحدثنيه ابن المغيرة، عن مسعر بن كدام بن عمر بن مرة، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود.

٩٧ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن الأشعب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: نخلُ الجنة جذوعها ذهب أحمر، وكرنها زبرجد أخضر، وشماريخها در أبيض، وسعفها الحلل، ورطبها كمثل قلال هجر أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد ليس فيه شيء من عجم، طول العرق اثنا عشر ذراعاً منضود من أعلاه إلى أسفله أمثال القلال، لا يؤخذ منه شيء إلا أعاده الله كما كان.

٩٨ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن أبي وكيع الجراح بن مليح، عن أبي إسحاق بن صالح، عن ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده إن أهل الجنة ليتناولون من قطوفها وهم متكئون على فرشهم فما تصل إلى فِي أحدهم حتى يبدل الله مكانها أخرى».

٩٩ ـ قال: وحدثني أسد / بن موسى، عن أسباط بن محمد عن سلمة بن (١٩ ـ أ) كهيل، عن مجاهد في قول الله تعالى: ﴿مُدْهامتان﴾ [2] قال: خضروان ينحوان من شدة وزنها إلى السواد ﴿فيهما عينان نضاختان﴾ [3] قال: ينضخان بكل خير. قال عبد الملك: وينضخان مثل تحان الماء. النضاخ هو الثجاج.

---

(١) قدر كلمة بياض في الأصل...

(٢) الرحمن: ٦٤.

(٣) الرحمن: ٦٦.

١٠٠ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿وفاكهة كثيرة لا مقطوعة، ولا ممنوعة﴾ [١] قال: إن ثمار الدنيا لها زمان تكون فيها، ثم تنقطع، وإن ثمار الدنيا لها من يمنعها، وإن ثمار الجنة لا تمنع فهذا قوله: ﴿لا مقطوعة، ولا ممنوعة﴾.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿وسدرٍ مخضود﴾. قال: هو اللين الذي لا شوك فيه، وسدر الدنيا له الشوك. وقوله: ﴿وطلح منضود﴾ [٢] قال: الذي بعضه فوق بعض، والطلح هو الموز.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿كلما رزقوا منها من ثمرةٍ رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا مِن قبلُ، وأتوا به متشابهاً﴾ [٣] قال: يشبه بعضه بعضاً في فخره، وطيبه كله خيار لا رذل فيه، آخره مثل أوله، وأوله مثل آخره.

١٠١ ـ وحدثني أسد بن موسى، عن المعلّى بن هلال، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: الطلح: الموز.

(١٩ ـ ب) ١٠٢ ـ قال: وحدثني أسد بن / موسى، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، قال: إن الرجل من أهل الجنة ليأخذ البسرة، فيأكل من ناحيتها بسراً، ثم يحولها فيأكل من الناحية الأخرى عنباً، ثم يحولها، فيأكل من الناحية الأخرى تمراً لا يقع في نفسه ذكر شيء من الثمار يشتهيه إلا صار له فيها.

قال عبد الملك: وبلغني أنه ليس في الدنيا شيء مما ذكره الله في الجنة إلا الأسماء، فأمّا أن تكون على هيئة فلا، إلا أنه أول ما أنزل الله إلى الدنيا فمن الجنة، ثم حالت حاله في الدنيا، وبقيت أسماؤه، وبلغني أن الله أهبط على آدم من

---

(١) الواقعة: ٣٢.

(٢) الواقعة: ٢٨. (٣) البقرة: ٢٥.

الجنة إلى الأرض ثلاثين ثمرة أتاه جبريل بغراسها، عشر يؤكل ظاهرها وباطنها، وعشر يؤكل ظاهرها، ولا يؤكل باطنها، وعشر يؤكل باطنها، ولا يؤكل ظاهرها.

١٠٣ ـ قال عبد الملك: وحدثني ابن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ قال: «فروع شجر الجنة ذهب، ومنها ورق، ومنها ياقوت، ومنها زبرجد، وسعفها مثل ذلك. وورقها كأحسن حلل رآه أحد، وثمرها ألين من الزبد وأحلى من العسل في كل شجرة منها ألوان من الثمار، ليس منها لون على طعم الآخر، إذا اشتهى أحدهم شيئاً من تلك الألوان انحنى ذلك الغصن الذي فيه تلك الثمرة التي اشتهى حتى يتناولها بيده كيف ما شاء، إن شاء قائماً، أو قاعداً، أو متكئاً، وإن شاء فتح لها فاه حتى تدخل في فيه/ فإذا أخذ منها شيئاً أحدث الله تبارك، (٢٠ ـ أ) وتعالى أحسن منها، وأطيب».

١٠٤ ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ، قال: «من شجر الجنة ما يثمر، ومنها ما لا يثمر، ولكن لها أكمام فيها المسك، والكافور».

## «ما جاء في أول من يدخل الجنة، وأكرمهم على الله»

١٠٥ ـ قال عبد الملك: وحدثني مطرف عن ملك أن رسول الله ﷺ قال: «أنا أول من يقرع باب الجنة».

١٠٦ ـ قال: وحدثني المغيرة، عن مسعر بن كدام، عن عبدالله بن ميسرة، عن كعب أنه قال: أول ما يأخذ بحلقة باب الجنة، فتفتح له هو محمد رسول الله، وأمته، ثم قرأ كعب آية من التوراة أخر ما قرأ منا [١].

١٠٧ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن مثله.

---

(١) لعل العبارة: آخر ما قرأ معنا، وإن كنا اثبتناها كما وردت في المخطوط. التحقيق.

١٠٨ ـ قال: وحدثني مطرف، وأسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: أول من يدخل الجنة محمد رسول الله.

١٠٩ ـ قال: وحدثني مطرف بن أبي حازم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «الجنة محرمة على النبيين حتى أدخلها، ومحرمة على أمم النبيين حتى تدخلها أمتي».

١١٠ ـ قال، وحدثني مطرف، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «نحن الآخرون، ونحن السابقون».

١١١ ـ قال وحدثني معاذ بن الحكم، عن مقاتل، عن / شرحبيل، عن جابر ابن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «أنتم تؤتون سبعين أمة أنتم آخرها، وخيرها». (٢٠ ـ ب)

١١٢ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن مهدي بن ميمون، عن عمر بن سعاف قال: كنا عند عبدالله بن سلام يوم الجمعة فقال: إن أفضل الأيام يوم الجمعة، وإن أكرم الخلق على الله محمد رسول الله، فقلت: يرحمك الله، فأين الملائكة؟ فضحك، ثم قال: وهل الملائكة إلا خلق كخلق السحاب، أو كخلق الريح، أو كخلق الجبال، إن أكرم الخلق على الله محمدرسول الله، إذا كان يوم القيامة ووُضع الجسر جاءت النبيون على مراكزها فيكون أولهم مركزاً نوح عليه السلام، وآخرهم مركزاً محمد ﷺ. ثم يجيء منادٍ فيقول: أين محمد، وأمته؟ فيجيئون حتى يأخذوا الجسر، فينجو رسول الله ﷺ، والصالحون، ويسقط مَن يسقط، فإذا جاوزوا الجسر تلقتهم الملائكة تنزلهم منازلهم على يمينك على يسارك، ثم ينطلق رسول الله ﷺ، فيستأذن على الله تعالى، فيؤذن له، فيدخل، فيوضع له كرسي على يمينه، ثم يجيء منادٍ، فينادي أين عيسى، وأمته؟ فيجيئون، حتى يأخذوا الجسر، فينجو عيسى عليه السلام، والصالحون معه، والذين اتبعوه على الإسلام الذين لم يبدلوا، ولم يغيروا، ويسقط من يسقط، فإذا / جاوزوا تلقتهم الملائكة تنزلهم منازلهم على يمينك على يسارك، ثم ينطلق عيسى نبي الله، فيستأذن (٢١ ـ أ)

على الله، فيؤذن له، فيدخل، فيوضع له كرسي على يمينه، ثم يقول المنادي: أين موسى ثم النبيون كذلك حتى يكون آخرهم نوح عليه السلام ومن آمن معه.

١١٣ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن حمّاد بن سلمة، عن أبي المهرم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: «المؤمن أكرم عند الله من الملائكة الذين عنده».

١١٤ ـ قال: وحدثني هارون الطلحي، عن عبد الرحمن بن يزيد عن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: قالت الملائكة ربنا خلقت بني آدم يأكلون، ويشربون، ويتلذذون، وخلقتنا لا نأكل ولا نشرب، ولا نتلذذ، فآجعل لهم الدنيا، ولنا الآخرة، فقال: لن أجل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن، فكان.

قال عبد الملك، فالمؤمن من بني آدم أكرم على الله من الملائكة، وذلك قوله تعالى في كتابه: ﴿إن الذين آمنوا، وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾[1]، والبرية الخلق.

١١٥ ـ قال: وحدثني إسحاق بن صالح، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبعث يوم القيامة في أول زمرة تخرج من الأرض، وأدخل/ الجنة في سبعين ألفاً من أمتي لا (٢١ ـ ب) يحاسبون، وأرفع من أعلى درجة في الجنة ليس فوقي إلا الملائكة الذين يحملون العرش».

١١٦ ـ قال عبد الملك: وحدثني عبيد الله بن موسى بن عبيدة، عن عبدالله ابن رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يأتي يوم القيامة معي من أمتي مثل الليل، والسيل، فتقول الملائكة: ما جاء مع محمد من أمته أكثر مما جاء مع سائر الأنبياء».

---

(١) البينة: ٧.

١١٧ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال يوماً لأصحابه: «أرجو أن تكونوا ثُلثي أهل الجنة»، فكبر القوم، فأنزل الله تعالى: ﴿ثلة مِن الأولين، وثلة من الآخرين﴾ [1].

١١٨ ـ قال: وحدثني عبد الله بن موسى، عن علقمة بن مرثد، عن عبدالله ابن يزيد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «أهل الجنة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون».

١١٩ ـ وحدثني ابن المغيرة، عن ميد [2] بن علي، عن عامر الشعبي أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهل الجنة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون».

١٢٠ ـ قال: وحدثني علي بن معبد عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: إن الله استقل أهل الجنة إلى أن بعث عيسى ابن مريم، فلذلك بعث محمداً ﷺ / وإن أهل الجنة عشرون، ومائة، (٢٢ ـ أ) ثمانون منها أمة محمد ﷺ، وليبقين يوم القيامة منازل من الجنة لم يسكنها أحد حتى ينشىء الله لها خلقاً يسكنوها.

١٢١ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: يدخل أهل الجنة الجنة فيبقى منها ما شاء الله أن يبقى فينشىء الله خلقاً مما يشاء.

---

(١) الواقعة: ١٣.

(٢) هكذا وردت في المخطوطة ولعلها (معبد).

# «ما جاء في سوق أهل الجنة إلى الجنة»

قال عبد الملك بن حبيب في قول الله تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا، ولا تحزنوا، وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾ [1] قال: تتنزل عليهم الملائكة بهذه البشرى في موطنين، عند نزول الموت، وعند خروجهم من قبورهم للحشر إلى ربهم، فتتلقاهم الملائكة بهذه البشرى، يقولون لهم: لا تخافوا، ولا تحزنوا، وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون، يعني بالقرآن في الدنيا، فيقولون لهم: من أنتم رحمكم الله، فيقولون: نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا، وفي الآخرة، ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم، ولكم فيها ما تدعون، فيقولون: من عند مَنْ رحمكم الله؟ فيقولون: نُزُلاً مِن غفور رحيم، فيتلقونهم بالكساء، فيكسونهم لأن الناس كلهم إنما يحشرون عراة مشاة كما خرجوا من قبورهم، فيكرم الله أولياءه العاملين بطاعته بهذه البشرى، وهذه الكرامة، / فيكسونهم عند خروجهم من قبورهم، ويجعلونهم على نجائب الجنة، (٢٢ - ب) وخيل الجنة فيحشرون مكسيون ركباناً، والملائكة معهم يبشرونهم بكل خير، ويسوقوهم إلى منازلهم مِن الجنة فذلك قوله تعالى: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً﴾ [2] يعني: ركباناً، ولا يكون الوافد إلا راكباً، ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً يعني عطاشاً ذائبة ألسنتهم من العطش، فذلك قوله تعالى: ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً﴾ [3] يعني جماعة الأول، فالأول، على

---

(١) فصلت: ٣٠.

(٢) آل عمران: ١٣٣.

(٣) الزمر: ٧٣.

قدر مسارعتهم إلى طاعة الله في الدنيا، كما قال الله عز وجل في كتابه: ﴿سارعوا إلى مغفرة مِن ربكم، وجنة عرضها السموات، والأرض أعدت للمتقين﴾.

١٢٢ ـ قال عبد الملك: فحدثني أسد بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن جده، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سُئل عن قول الله تعالى: ﴿وسيق الذين آتقوا ربهم إلى الجنة زمراً﴾ قال: تسوقهم الملائكة الذين تلقوهم بالبشرى من الله، وبالكساء، والنجائب حتى إذا آنتهوا إلى باب من أبواب الجنة وجدوا عند بابها شجرة يخرج من تحت ساقها عينان، فعمدوا إلى إحداهما كأنما أمروا بها فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة، فلن تتغير أبصارهم بعدها أبداً كأنما دهنوا بالدهان، ثم عمدوا / (٢٣ ـ أ) إلى الأخرى كأنما أمروا بها، فشربوا منها، فأذهب الله ما كان في بطونهم مِن أذى، أو قذى، أو غلّ، أو حسد، أو غمز، وتلقتهم الملائكة على أبواب الجنة يقولون لهم: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين.

١٢٣ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن السري، عن ابن يحيي، عن عبد الكريم بن رشيد قال: ينتهون أهل الجنة إلى الجنة، وإنهم ليتلاحظون تلاحظ النيران، فإذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غلّ، وصاروا إخواناً على سرر متقابلين.

١٢٤ ـ قال، وحدثني إسحاق بن صالح، وأسد بن موسى، عن ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: «إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والثانية كأشد كوكب في السماء إضاءةً قلوبهم على قلب رجلٍ واحد لا اختلاف بينهم، ولا تباغض، ولا تحاسد.

١٢٥ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن عافية بن يزيد، عن عبد الرحمن ابن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قول

الله تبارك وتعالى: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً﴾ [1] قال علي: أما والله ما يحشرون على أقدامهم كما يحشر الناس، ولكنهم يؤتون بنوق ما رأى الخلائق مثلها قط، رحائلها الذهب، وأزمتها الزبرجد ثم يسيرون، حتى يقرعون/ باب(٢٣ - ب) الجنة.

١٢٦ - قال: وحدثني أسد بن موسى، عن يعقوب بن إبراهيم عن وهب بن منبه، عن محمد ابن الحنفية أن رسول الله ﷺ، قال: «تأتيهم الملائكة يقودون نجباً مزمومة بأزمة مِن ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارةً، وحُسناً عليها الرحائل من الياقوت الأبيض مضيئة بالذهب الأحمر، والمرعوي الأبيض مختلطتان الحمرة بالبياض لم يَرَ الراؤون مثلها حسناً ذللاً من غير مهانة، نجباً من غير رياضة.

١٢٧ - قال: وحدثني ابن المغيرة، عن العرزمي، عن عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً﴾ قال: ركباناً على نجائب الجنة يتلقون بها عليها من الكسوة ما الله به أعلم، ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً. قال: عطاشاً دابغة ألسنتهم كالكلاب يلهثون.

---

(١) مريم: ٨٥.

## « ما جاء في دخول أهل الجنة الجنة »

١٢٨ ـ قال عبد الملك: حدثني أسد بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن جده، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة تلقى كل رجل منهم غلمانه يطوفون به فعل الولدان بالحميم، جاء من الغيبة أبشر فقد أعد الله لك من الكرامة كذا، وأعد لك من الكرامة ».

(٢٤ ـ أ) / قال: وينطلق غلام من غلمانه إلى أزواجه من الحور العين، فيقولون: هذا فلان يسمونه بآسمه المسمى به في الدنيا، فيقلن: أنت رأيته؟ فيقول: نعم، فيستخفهن الفرح حتى يخرجوا إلى أسكه[1] باب القصر، قال: فيجيء فيدخل، فإذا بنمارق مصفوفة، وأبواب موضوعة، وزرابي مبثوثة، وينظر إلى تأسيس بنيانه، فإذا هو قد أسس على جنادل اللؤلؤ بين أصفر، وأخضر، وأحمر، وأبيض من كل لون، ثم يرفع بصره إلى سقفه، فلولا أن الله قدره له لأذهب نور بصره، إنه لمثل البرق، وينظر إلى أزواجه من الحور العين، ويتكىء على أريكة من أرائكه، ثم يقول: الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق، ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون.

١٢٩ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن سعيد بن دبي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: « إذا دخل أهل

---

(١) هكذا وردت في المخطوط ولعلها: اسفله. والله أعلم.

الجنة الجنة تلقى كل رجل منهم الملك الذي كان يكتبه عمله، فيدخله منازله في الجنة يأخذ بيده، ثم يقول له: تعال يا ولي الله حتى أريك ما أعد الله لك مِن الكرامة فيسير به مسيرة ألف عام في جنان وقصور، وخيام، وأشجار، وأنهار يلقاه ملك فيقول له السلام عليك يا ولي الله / ورحمة الله، وبركاته، فيقول، (٢٤ - ب) وعليك السلام من أنت يا عبد الله ما رأيت أطيب ريحاً، ولا أحسن منظراً منك، فيقول: أنا قهرمان من قهارمتك، ومَنْ بعدي لك أفضل مني، ثم يستقبله ملك آخر، فيقول له: السلام عليك يا وليّ الله، ورحمة الله، وبركاته، فيقول: وعليك السلام من أنت يا عبد الله؟ فما رأيتُ أطيب ريحاً، ولا أحسن منظراً منك، فيقول: له أنا قهرمان من قهارمتك، ومَنْ بعدي لك أفضل مني فلا يزال يستقبلة قهرمان بعد قهرمان حتى يستقبله قهرمان يسلم عليه، ثم يرجع يبشر الحور بمجيئه، فلولا أن الله قال: مقصورات في الخيام، لخرجن فرحاً، ولولا أن الله ثبتها لخرجت نفسها، فإذا انتهى إلى باب قصره، وعليه ستور من طرائف حلل الجنة، ثم يبعث الله ريحاً، فتزول الستور يميناً وشمالاً، لا يمسها بيده فيدخل قصره، ثم يأتي خيمته من درة مجوفة فتستقبله الحوراء بالمعاطفة، والمصافحة، ثم وصف رسول الله ﷺ، تنعمه معها، وانتقاله من حوراء إلى حوراء، وما يصل إليه من كرامة الله».

١٣٠ - قال: وحدثني علي بن معبد، عن المعتم بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إذا دخل الرجل من أهل الجنة أخذ بيده الملك الذي كان يكتب صالح عمله، فيقول له: تعال يا ولي الله حتى أريك ما أعد الله لك من / الكرامة، فيستقبل به قصراً من فضة، وشُرفه (٢٥ - أ) من ذهب فيه عشرة آلاف غلام مثل اللؤلؤ المكنون معهم الحلي، والحلل، وآنية الفضة، وأكواب الذهب لا يكبرون، ولا يهرمون، فيدخلونه، فيرى ما أعد الله له من الكرامة، فهوي، يريد أن ينزل، فيقول له الملك الذي معه: ما تريد؟ فيقول: أريد أن أنزل إلى كرامة الله، فيقول له الملك: تقدم، فإن لك هذا وأكثر منه، فيسير، فيرفع له قصراً من ذهب شُرفهُ فضة فيه عشرة آلاف غلام

مثل اللؤلؤ المكنون معهم الحلي، والحلل، وآنية الفضة، وأكواب الذهب لا يكبرون، ولا يهرمون، فيدخل، فيرى ما أعد الله له من الكرامة، فيريد أن ينزل، فيقول له الملك: ما تريد يا وليّ الله؟ فيقول: أريد أن أنزل إلى كرامة الله، فيقول: تقدم فإن لك هذا، وأفضل منه فيسير، فيرفع له قصر من در شُرفه الياقوت فيه عشرة آلاف غلام مثل اللؤلؤ المكنون معهم الحلي، والحلل، وآنية الفضة، وأكواب الذهب في كل قصر من هذه القصور الأزواج، والخدم والأنهار كما قال الله تعالى، فيدخل فيرى ما أعد الله له من الكرامة، فيريد أن ينزل، فيقول له الملك: ما تريد؟ فيقول: أريد أن أنزل إلى كرامة الله، فيقول له الملك: تقدم، فإن لك هذا وأفضل من هذا، فما يزال كذلك من قصر إلى قصر حتى ينتهي به إلى قصر من / نور فيه عشرة آلاف غلام مثل اللؤلؤ المكنون (٢٥ ـ ب) معهم الحلي، والحلل وآنية الفضة، وأكواب الذهب عليهم أوصاف جميع أهل الدنيا من الجن، والإنس لأوسعهم من أدنى قصوره، وعلى كل قصر قهرمان عليه من البهاء، والنور ما شاء، فيرحبون به في كل قصر، ويصنعون به من اللطف والترحيب كما كان يصنع بالحميم في دار الدنيا، وقد سبق أول الخدم إلى الأزواج، فيبشرونهن بدخوله الجنة، وتقول الزوجة منهن: أنت رأيته بعينك؟ فيقول: نعم، فتقول: فلان بن فلان بعينه؟ فيقول: نعم نعم فيستخفها الفرح شوقاً إليه، فيلتقيان على باب القصر هذا من والج، وهذا من خارج، ثم تأخذ، فترحب به حتى يجلس على سريره.

١٣١ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن شعبة بن الحجاج، عن مجاهد في قول الله تعالى: ﴿ويدخلهم الجنة عرفها لهم﴾ قال: يعرفون منازلهم منها حين يدخلونها، فإذا دخلوها كانوا بها أعرف من أحدكم بمنزله في الدنيا إذا انصرف من الحمة قاله ابن عباس.

# « ما جاء في أهل الأعراف، وتفسير الأعراف »

حدثنا عبد الملك بن حبيب في قول الله تعالى: ﴿وبينهما حجاب﴾ يعني الجنة، والنار، وهو السور المضروب بين الجنة والنار، حيث يقول عز وجل في كتابه: ﴿يوم يقول المنافقون، والمنافقات للذين/ آمنوا أنظرونا نقتبس من نوركم قيل: (٢٦ - أ) ارجعوا وراءكم، فالتمسوا نوراً، فضرب بينهم بسورٍ له باب باطنه فيه الرحمة، وظاهره مِن قبله العذاب﴾[١] يعني: النار، فهو الحجاب، وهو السور وهو الأعراف الذي قال الله عز وجل: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كُلاًّ بسيماهم﴾، وهم قوم من المسلمين يحبسون على ذلك السور الذي سماه الله الأعراف، وسماه الحجاب حتى يقضي بين الناس، ويصير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار، ثم يصيرون إلى الجنة برحمة الله، وهم صنفان: صنف قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم، فمنعهم قتلهم في سبيل الله من النار، ومنعهم معصية آبائهم مِن الجنة، وصنف استوت حسناتـهم وسيئاتهم فجاوزت بهم حسناتهم النار، وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة فيحبسون على الأعراف، وهو السور المضروب بين الجنة والنار حتى يقضى بين الناس، وقوله: ﴿يعرفون كلاً بسيماهم﴾[٢] يعرفون من دخل ببياض وجهه، ونضارة لونه، وحسن خلقه، ويعرفون من دخل النار بسواد وجهه، وزرقة عينيه، وقبح حاله، فإذا نظروا إلى أهل الجنة، قالوا: سلام عليكم، قال الله تعالى: لم يدخلوها، وهم يطمعون، يعني في دخولها، وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا: ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين، ونادى أصحاب الأعراف/ رجالاً يعرفونهم بسيماهم يعني بسيما أهل النار، (٢٦ - ب)

---

(١) الحديد: ١٣.
(٢) الأعراف: ٤٦.

قالوا: ما أغنى عنكم جمعكم يعني في الدنيا، وما كنتم تستكبرون يعني عن عبادة الله، وعلى أولياء الله، أهؤلاء يعني أهل الجنة الذين أقسمتم، يعني في الدنيا لا ينالهم الله برحمة، انقضى كلامهم، ثم قال لهم الله عز وجل: ﴿ادخلوا الجنة لا خوف عليكم، ولا أنتم تحزنون﴾ (1)

قال عبد الملك: فها هنا دخلوها، والحمد لله رب العالمين هكذا حدثني أسد ابن موسى، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في تفسير ذلك كله.

١٣٢ ـ وحدثني أبو إسحاق الشامي، عن سعيد بن عبد العزيز الدمشقي، عن عطية، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال: السور الذي ذكره الله تعالى في القرآن، فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة، وظاهره من قبله العذاب هو السور الشرقي باطنه بيت المقدس وما يليه، وظاهره وادي جهنم، وما يليه.

١٣٣ ـ قال: وحدثني أبو الحسن الشامي، عن سعيد بن عبد العزيز قال: كان عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس الشرقي فبكى، فقال له بعضهم: وما يبكيك يا أبا الوليد؟ فقال: من ها هنا أخبرنا رسول الله ﷺ، أنه رأى جهنم.

قال عبد الملك: معنى ذلك إذا برزت كما قال تعالى: وبرزت الجحيم للغاوين، ومنتهاها إلى ذلك السور الشرقي وإذا الجنة أزلفت للمتقين، يكون/ (٢٧ ـ أ) منتهاها من ناحية الغرب من ذلك السور.

(١) الأعراف: ٤٩.

# « ما جاء في آخر من يدخل الجنة »

١٣٤ ـ حدثنا عبد الملك قال: حدثني مطرف، عن أبي حازم، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « إني لأعرف آخر مَن يدخل الجنة قالوا: من هو يا رسول الله؟ قال: رجل يخرج من النار لا يسأل الله إلا الظل، فترفع له شجرة ظليلة فيقول: يا رب أظلني تحت هذه الشجرة، فيقال له: فلعلك تسأل غيرها، فيقول: لا، فيظله الله تحتها، ثم يرفع له شجرة أحسن من شجرته وأظل، فيقول: رب أظلني تحت هذه الشجرة، فيقال له: أو لم تقل: لا أسألك غيرها، فيقول: أي ربّ لا أسألك غير هذه بعد، فيظله تحتها فيرفع له شجرة أظل، وأحسن من شجرته، فيظله تحتها، ثم يفتح له باب من الجنة، فينظر إلى ما فيها، فيقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقال له: أو لم تقل: لا أسألك بعدها شيئاً، فإلى متى لا تفي بما تقول، فيقول: أي رب الجنة لا أسألك غيرها، فيدخله الجنة، فيأتي منزله من لؤلؤة واحدة لها سبعون باباً كل باب منها غاصّ بالملائكة يحيّون ذلك الإنسان ».

١٣٥ ـ قال عبد الملك: وحدثني أسد بن موسى، عن سعيد [١] دري قال: حدثني ثابت البناني، وهو يبتسم، قال: حدثني جبريل، وهو يبتسم، قال: إن آخر من يدخل/ الجنة ممن لم يصر إلى النار لرجل يقال له: يا عبد الله مُر على (٢٧ ـ الصراط، فيمر، فتزول قدم، ويستمسك بالأخرى، وتزول يد، ويستمسك بالأخرى، والنار تأخذ منه، وترميه بشررها، وتلدغه بلهيبها كلما أصابه منها شيء ضرب بيده عليه، حتى ينجو منها برحمة الله تعالى، فيرفع له جدار أمامه،

---

(١) سقط من المخطوط كلمة: ابن.

فيقول: يا رب أخرجتني من النار برحمتك، فبلغني هذا الجدار برحمتك، حتى لا أرى جهنم، ولا أسمع لها حسيساً، قال: فيأتيه ملك فيقول له: يا ابن آدم لعلك تسأل ما وراءه، فيقول: لا، وعزة الله، ثم ترفع له شجرة أمامه، فيقول: يا رب أخرجتني مِن النار برحمتك، وبلغتني هذا الجدار برحمتك، فبلغني هذه الشجرة برحمتك أستظل إليها فيأتيه الملك، فيقول له: يا ابن آدم أما عاهدت ربك ألا تسأل ما وراء الجدار، فلعلك تسأل ما وراء الشجرة، فيقول: لا، وعزة الله، فيقول له: قم فيأتي الشجرة، ثم يفتح له باب من أبواب الجنة أمامه، فيقول: يـا رب أخرجتني من النار برحمتك، وبلغتني الجدار برحمتك، وأظللتني تحت هذه الشجرة برحمتك، فأدخلني الجنة برحمتك، فيأتيه الملك، فيقول: يا ابن آدم أما تستحي مِن ربك؟ أما عاهدت ربك ألا تسأل ما وراء الشجرة؟ قم فيأتي به باباً مِن أبواب الجنة، وعلى يمينها عين، وعلى / يسارها عين فيغتسل من (٢٨ ـ أ) إحداهما، فتذهب حرقته، ويرجع لونه على ألوان أهل الجنة، ويشرب مِن الأخرى، فيُذهب الله ما في قلبه مِن غل، أو غش، أو حسد، ثم يأتيه الملك، فيقول: يا ابن آدم مكانك حتى يأتيك إذنك من ربك، فيقوم، وينتظر، وينظر يميناً، وشمالاً، فيأتيه الملك، فيقول له: قم فادخل الجنة، برحمة الله، ثم يأتيه ملك مِن عند الله، فيقول له: إن ربك يقول: إني قضيت لمن دخل الجنة أن له فيها ما اشتهت نفسه، فاسألني منها ما شئت أعطيك ما لو نزل بك أهل الأرض من يوم خلقتهم إلى يوم أفنيهم، وعشرة أضعافهم لأطعمتهم، ولأسقيتهم، وحليتهم، وكسوتهم لا ينقص ذلك مما أعطيتهم شيئاً، فيقول: رب أتهزأ بي، وأنت رب العزة، فيقول الله عز وجل: لا يا عبدي ما أتهزأ بك، ولكني قادر على ما شئتُ إذا أردتُ أمراً، فإنما أقول له كن، فيكون.

١٣٦ ـ قال عبد الملك: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ آخر من يدخل الجنة، وهو أدناهم درجة لعبد يزحزح عن النار، فيرفع له جدار، فيقول: يا رب اجعلني تحت ظل هذا الجدار أكون تحته وأستظل بظله، فيقول الله تعالى: أعطوا عبدي ما سأل، ثم

برفع له باب من / أبواب الجنة. فيقول: يا رب آجعلني على باب الجنة، أنظر (٢٨ ـ ب) إلى أهل الجنة، فيقول الله تعالى: أعطوا عبدي ما سأل فإذا نظر إلى أهل الجنة لم يتمالك، فيقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول الله الكريم: أدخلوه الجنة، فإذا دخلها قيل له: إن من دخلها فله ما آشتهت نفسه ولذت عينه، فَسأل[1] ما شئت، فيسأل، ويُعطى، ويسأل فيعطى، ويسأل، فيُعطى حتى تنقطع مسألته، فيقول له: لك ما سألت، وعشرة أمثاله، قال: فيفرح لذلك فرحاً لولا أن الموت دفع عنهم لمات من فرحه».

**١٣٧** ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن عبد الرحمن بن صفوان، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «آخر مَن يدخل الجنة من الأمم الماضية ثلاث نفر، لم يكن لهم كثير عمل صالح، أما أحدهم فإنه لما حضره الموت قال لأهله: إذا مت فأحرقوا جسدي، ثم ذروا رمادي في يوم شديد الريح، فقال الله له: يا عبدي ما حملك على ما صنعت، وهو أعلم بما حمله على ذلك، فقال: يا رب شدة فَرقي منك، فقال الله: أدخلوا عبدي الجنة، لشدة فرقه مني، وأما الثاني، فكان يداين الناس، ويرفق، ويتجاوز، فقال الله: أنا أحق بالرفق، والتجاوز أدخلوا عبدي الجنة. وأما الثالث فإنه لما أمر الله به إلى النار، فتوجه به يحول بوجهه إلى الله، فقال: / يا رب ما كان هذا رجائي منك! فقال الله تعالى: ردوا عبدي (٢٩ ـ أ) إليّ، فيردوه، فقال له: وما كان رجاؤك مني، فقال: كنت أرجو أن تغفر لي، وترحمني، وتدخلني جنتك! قال الله تعالى: ادخلوا عبدي الجنة، فقال بكفه هكذا أيا رب أتسخر بي، وأنت رب العزة، فأين تدخلني، فو الله ما بقي في جنتك موضع كف إلا وقد أسكنته من قد دخل الجنة، فأنا أين تجعلني؟ فضحك رسول الله ﷺ ها هنا، ثم قال: فيقول الله الكريم: آذهبوا بعبدي فأدخلوه الجنة، فإن له كسعة الدنيا كلها».

---

(١) هكذا وردت في المخطوط والأصح فاسأل ـ والله أعلم..

# «ما جاء في أدنى
# أهل الجنة منزلة»

١٣٨ ـ قال عبد الملك بن حبيب قال: حدثني أسد بن موسى، عن محمد بن حازم، عن دويد بن أبي فياحة، عن ابن عمران أنّ رسول الله ﷺ، قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجلٌ ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه، ينظر إلىٰ أزواجه، وسرره، وخدمه وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر إلى وجه الله تعالى كل يوم مرتين غدوة، وعشية».

١٣٩ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن يعقوب بن إبراهيم، عن عطاء بن عجلان، عن شهر بن حوشب، عن كعب قال: أدنى أهل الجنة منزلة الذي يدخل الجنة مع الملائكة، حتى يأتي قصراً مِن فضة شرفه أحسن منه، ثم يمشي حتى يأتي قصراً من/ ذهب شرفه أحسن منه، ثم يمشي حتى يأتي قصراً من دُرٍّ (٢٩ ـ ب) شرفه أحسن منه، فيقول العبد: يا رب لمن هذا؟ فيقول: هذا لك فلولا أنه لا يموت لمات فرحاً، ثم يأتي منزله، فيفتح له أربعة آلاف باب من ذهب، وتأتيه أزواجه، وخدمه.

١٤٠ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن أبي المليح، عن ميمون بـن مهران، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلةً لمن ينظر إلى ربه في كل يوم جمعة مرة، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر إلى الله في كل يوم مرتين بكرةً، وعشياً».

١٤١ ـ قال: وحدثني ابن المغيرة، عن العرزمي، عن الشعبي، عن المغيرة بن شعبة قال: إن موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه فقال: يا رب ما لأدنى

عبادك منك نصيباً في الجنة؟ فقال: يا موسى رجل إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، فقيل: آذهب، فآدخل الجنة، فيقول: سبقني الناس لا آتي منزل أحد إلا طردني عنه، فيقال له: أتعرف من ملوك الدنيا أحداً؟ فيقول: بلى، فيقال له: لك مثل أربعة منهم، فيقول: فلان، وفلان، وفلان، وفلان، فيقول له: لك ما آشتهت نفسك، فيقول ذا، وكذا، فيقال له: لك ما تلذ عينك، فيقول: كذا، وكذا، ثم يقال له: لك، ولك كله، وعشرة أضعافه، قال موسى: يا رب فما لأهل خاصة/ كرامتك؟. قال الله: يا موسى خلقت كرامتهم بيدي، (٣٠ - أ) وعملتها بيدي، ثم ختمت على خزائنها ما لم تسمعه أذن، ولم تره عين، ولم يخطر على قلب بشر من عجب ما فيها.

١٤٢ - وحدثني أسد بن موسى، عن أبي هلال الراسبي، عن عبدالله بن معبد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إنّ أدنى أهل الجنة منزلة، وما فيهم دَنَا، مَنْ يغدو عليه ويروح عشرة آلاف خادم، ما فيهم خادم إلا معه طريقة ليست مع صاحبه.

١٤٣ - قال: وحدثنا أسد بن موسى، عن المبارك، عن الحسن قال: أدنى أهل الجنة منزلة، وآخرهم فيها دخولاً رجل قد مسه سفع من النار، فيعطى، فيقال له: آنظر ما أعطاك الله، فيبلغ حتى ينتهي بصره، ويفسح لهم في أبصارهم، فينظر إلى مسيرة ألف سنة كل له ليس فيه موضع[1] إلا، وهو عامر، قصور الذهب والفضة، وخيام اللؤلؤ، والياقوت، ليس منها قصر إلاّ وفيه أزواجه، وخدمه يُغدى عليه كل يوم بسبعين ألف صحفة من ذهب، ويراح عليه بمثلها في كل يوم في كل واحدة منها ما له ليس في الأخرى يأكل من آخرها كما يأكل مِن أولها، ولو نزل عليه الإنس، والجن في غداء واحد لأوسعهم ما شاء، ولا ينقص ذلك مما عنده شيئاً.

١٤٤ - وحدثني أسد بن موسى، عن علي بن معبد، عن المعتمر بن سليمان، عن

(١) بياض قدر كلمة في المخطوط.

(٣٠ - ب) ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن / بن سابط أن رسول الله ﷺ حدّث يوماً فذكر أهل الجنة، فقال: «والذي نفسي بيده لو أن أسفل أهل الجنة درجة للذي يسعى بين يديه سبعون ألف غلام ما منهم غـلام إلا وبيده صحفة من ذهب فيها لون من الطعام ليس في صاحبتها مثله يجد طعم آخرها كما يجد طعم أولها في اللذة لا يشبه بعضه بعضاً»، ثم قال رسول الله ﷺ: «أفلا تسألوني عن أرفع أهل الجنة درجة؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله قال: والذي نفسي بيده إن أرفع أهل الجنة درجة الذي يسعى عليه سبعـمائة ألف غلام ما منهم غلام إلا وبيده صحفة من ذهب فيها لون من الطعام ليس في صاحبتها مثله يجد طعم آخرها كما يجد طعم أولها لا يشبه بعضه بعضاً، وإن أدنى أهل الجنة منزلةً الذي له مسيرة ألفي سنة ينظر إلى أقصاها كما ينظر إلى أدناها، وقصوره درة بيضاء، وياقوتة حمراء مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها».

١٤٥ - قال: وحدثني إسحاق بن صالح، عن ابن لهيعة، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة منزلةً لرجلٌ يقال له: تمـنَّ، فيتمنى بلسان طلق، وعقل جميع، يقول: أعطني كذا، أعطني كذا حتى إذا لم يجد شيئاً يسأله، فيقال له: قل كذا، وقل كذا، فيقال له: هذا لك، وعشرة أمثاله معه».

(٣١ - أ) ١٤٦ - / قال: وحدثني ابن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لو نزل عليه الجن، والإنس لكان عنده من الكراسي، والفرش والزرابي، والنمارق ما يجلسون، ويتكئون عليه من الموائد، والصحاف، والخدم، والطعام، والشراب، والأباريق ما يفضل عنهم، فإذا أكلوا، أو شربوا انصرفوا، ولم ينقص من الطعام، والشراب شيئاً.

١٤٧ - قال: وحدثني إسحاق بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: «إن أول زمرة تنجـو على صورة القمر ليلة البدر سبعون ألفاً لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضواء نجم، ثم كذلك

حتى تحل الشفاعة فيخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير مثقال ذرة، فيجلسون بفناء الجنة، ويجعل أهل الجنة يهرقون عليهم من الماء، فينبت أحدهم، ثم يسأل الله حتى يجعل له الدنيا، وعشرة أمثالها».

# «ما جاء في أعلى الجنة منزلة، وذكر عليين»

١٤٨ ـ حدثنا عبد الملك بن حبيب قال: حدثني مطرف بن عبدالله، وأسد ابن موسى، عن أبي الزناد، عن أبيه عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: قال الله تعالى: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب/ بشر ذخراً له ما قد أطلعكم الله (٣١ ـ ب) عليه، يقول: سوى ما قد أطلعكم الله عليه، ثم قال اقرؤوا إن شئتم ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ (١).

١٤٩ ـ قال: وحدثني إسحاق بن صالح، عن عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ في الجنة أقواماً من أهل عليين يركبون إذا شاؤوا خيلاً من ياقوت أحمر لها أجنحة من لؤلؤ أبيض سرجها من زبرجد أخضر لها أرواح تطير بهم في الجنة حيث شاؤوا، فيقول الذين تحتهم في الجنة: يا رب العزة بم فضلت هؤلاء علينا، وقد قلت في كتابك: وفيها ما تشتهي الأنفس، وتلذ الأعين، فَبِمَ قصرت بنا عن هؤلاء، فيقول الجبار تبارك وتعالى: إن هؤلاء كانوا يقاتلون، وتجبنون، وينفقون، وتبخلون ويظمؤون، وتروون، ويسهرون، وتنامون، فكان جزاؤهم ما ترون قال: ثم يجعل الله الرضا في قلوبهم فيرضوا بما هم فيه، وتلذ به أعينهم».

١٥٠ ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم، عن الليث بن سعد، عن عبدالله بن أبي جعفر أن رسول الله ﷺ، قال: «إن الرجل من أهل الغرف العُلا لينظر إلى الذين تحته، فيشرق لنوره كل شيء كما تشرق الأرض للشمس إذا طلعت».

---

(١) السجدة: ١٧.

١٥١ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه/ أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أهل الجنة (٣٢ ـ أ) ليتراءون أهل عليين، كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء، وإن أبا بكر، وعمر منهم، وأنعما».

١٥٢ ـ قال: وحدثني المكفوف، عن أيوب، عن حوط، عن قتادة أن كعباً قال: عليّون قائمة العرش اليمنى.

١٥٣ ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم، عن مالك بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الرجل من أهل الغرف العُلىٰ ليُرى في الجنة كما يرى الكوكب الدري العابر في الأفق الغربي، أو الشرقي، فقيل: يا رسول الله تلك منازل لا ينالها إلا الأنبياء، فقال: بلى، والذي نفسي بيده، وقوم آمنوا بالله، وصدقوا المرسلين».

١٥٤ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل مِن أهل الجنة ليرفع بصره فيرى مملوكه أرفع درجة منه، ثم يجعل الله في نفسه الرضا، فيرضى».

## «ما جاء في صفة أهل الجنة، وصفة قصورهم، وحسنهم»

١٥٥ ـ قال عبد الملك: حدثني مطرف، عن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يدخل أهل الجنة الجنة صغارهم وكبارهم على سن واحد، جعداً مرداً بيضاً مكحلين ذوي أفانين أبناء ثـلاث وثلاثين سنة لا يزيدون عليها أبداً على سن عيسى، وحسن يوسف، وقلب أيوب/ واثان [1] محمد ﷺ، وطول (٣٢ ـ ب) آدم، أمثال النخلة السحوق، ستين ذراعاً في سبعة أذرع».

---

(١) هكذا وردت في المخطوط والأصوب: وأمان محمد ﷺ والله أعلم.

١٥٦ ـ قال: وحدثني أسد بن أيوب، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

١٥٧ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن البصري، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

قال: وحدثني أصبغ بن الفرج، عن سليمان بن حسان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

١٥٨ ـ قال: وحدثنا الطلحي، عن عبد الرحمن بن زيد، عن أسلم، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

قال: وحدثني أسد بن موسى، عن يعقوب بن إبراهيم، عن مجاهد أن رسول الله ﷺ قال: «من يدخل الجنة يخلد، ولا يموت، وينعم فلا يبؤس، لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم، لا يؤتى أحدهم بشيء من الطعام إلاّ اشتهاه، ولا يشتهي شيئاً إلا أتاه ولا يتمنى على الله شيئاً إلا أعطاه».

١٥٩ ـ قال: وحدثنا الطلحي، عن عبد الرحمن بن زيد، عن أسلم، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

(٣٣ ـ أ) ١٦٠ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، عن / الحسن أن رسول الله ﷺ قال: إن أهل الجنة يدخلونها رجالهم ونساؤهم صغارهم وكبارهم من عند آخرهم أبناء ثلاث وثلاثين سنة على طول آدم: ستين ذراعاً، الله أعلم بأي ذراع! جعداً جرداً مرداً بيضاً يأكلون، ويشربون ولا يبولون، ولا يتغوطون إنما هو جشاء كريح المسك، ويلهمون الحمد، والتسبيح كما يلهمون النفس، والنساء عرب أتراب لا يحضن، ولا يلدن، ولا يتمخطن، ولا يبلن، ولا يقضين حاجة ليس فيها قدر.

١٦١ ـ قال: وحدثني مطرف، عن ابن أبي حازم، عن يحي بن سعيد، عن

سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال: « إن أهل الجنة مشورون بالذهب والفضة، مكللون بتيجان الدر والياقوت، شباب ناعمون بيض مكحلون جعد ذوو أفانين أبناء ثلاث وثلاثين سنة، عليهم ثياب السندس والاستبرق، ليس منهم أحد إلاّ وفي يده ثلاثة أسورة، سوار من ذهب، وسوار من فضة، وسوار من لؤلؤ، فذلك قوله تعالى في كتابه: ﴿ يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ، ولباسهم فيها حرير ﴾[1] ويوضع على رأسه تاج الملك من نور، ودُر، وياقوت، وأسفل من ذلك الإكليل، بعضها على لون الدر، وبعضها على لون القمر، وبعضها / على لون الشمس، وبعضها على لون البرق وبعضها على لون النور (٣٣ - ب) تتلألأ، وبعضها يكاد يذهب بالأبصار.

١٦٢ - قال: وحدثني معاذ بن الحكم، عن مقاتل، عن عبيدالله بن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « أهل الجنة جُرد مُرد جُعد بيض مكحلون مُسودون مُخدمون مَسرورون نَاعمون مَحبورون مكرمون يُعطى أحدهم قوة مائة رجل في الجماع، ويجد لذة جماعه مقدار أربعين سنة قد ألبس الله وجوههم النور، وأجسادهم الحرير الأبيض، بيض الألوان، صفر الحلي، خضر الثياب ».

١٦٣ - قال: وحدثني أسد بن موسى، عن ابن لهيعة، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: « لو أن يقِلّ ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السماوات والارض ولو أن رجلاً من أهل الجنة اطلّع فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم »[2].

١٦٤ - قال: وحدثني علي بن معبد، عن حماد بن عمر، عن ليث بن أبي سليم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهل الجنة جرد مرد إلا موسى بن عمران عليه السلام، فإن لحيته تضرب إلى صدره، قال: وكلهم يسمون / بأسمائهم إلا آدم عليه السلام، فإنه يكنى أبا محمد. (٣٤ - أ)

---

(١) الحج: ٢٣.

(٢) اخرجه الترمذي حديث ٢٥٣٨.

## «ما جاء في صفة نجائب أهل الجنة، وخيلهم، ودوابهم»

١٦٥ ـ قال عبد الملك بن حبيب قال: حدثني من أثق به، عن سعيد بن طريف، عن زيد بن علي، وحسين بن علي، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة شجرة يخرج من أعلاها، ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة بالدر، والياقوت ذوات أجنحة لا تبول، ولا تروث، يركبها أولياء الله من أهل عليين، فتطير بهم حيث ما شاؤوا من الجنة، فيناديهم الذين أسفل منهم: ناصفونا يا إخواننا، يقولون لرب العزة ما بلغ هؤلاء هذه الكرامة التي لم نبلغها نحن، وهم في جنتك، فيقال لهم: إنهم كانوا يقومون الليل، وكنتم تنامون، وكانوا يصومون، وأنتم تأكلون، وكانوا يتصدقون وأنتم تبخلون، وكانوا يجاهدون، وأنتم تجبنون، فكان جزاؤهم ما ترون، قال: ثم يجعل الله في قلوبهم الرضا بما هم فيه، فيرضون، وتقر أعينهم».

١٦٦ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن المعتم بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن أسباط، أن أعرابياً قال لرسول الله ﷺ: إني رجل أحب الإبل فهل في الجنة إبل؟/ (٣٤ ـ ب) فقال له رسول الله ﷺ: «فيها إن دخلتها لك ناقة من ياقوتة حمراء، وزمامها من زمرد، أخضر ألين من الحرير تركبها، فتذهب بك من الجنة حيث شئت»، وقال أعرابيّ آخر: يا رسول الله: إني أحب الخيل، فهل في الجنة خيل؟ فقال له رسول الله ﷺ: «فيها إن دخلتها، لك فرس من ياقوت أحمر تركبه، فيذهب بك من الجنة حيث شئت».

١٦٧ ـ قال: وحدثني ابن الماجشون، وغيره، عن محمد بن أبي حميد، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني رجل من أهل الخيل، فهل في الجنة خيل؟ قال: اي، والذي بعثني بالحق لها سروج ولجم من ذهب، وأجنحة من ذهب تطير براكبها، حيث أحب من الجنة، ثم قام آخر، فقال: يا

رسول الله: إني رجل من أهل الإبل، فهل في الجنة إبل؟ فقال: «اي والذي نفسي بيده، مثل النجم لها أرجل وأزمة، وأجنحة من ذهب تخل براكبها حيث أحب من الجنة»، ثم قام آخر، فقال: يا رسول الله: إني رجل من أهل نخيل، فهل في الجنة نخل؟ فقال: «اي والذي بعثني بالحقّ إنّ في الجنة نخلاً جذوعها، وجرائدها وكرانيفها، وعراجينها، وشماريخها، وأقماعها من ذهب، وسعفها كأحسن حلل، وتمرها كالقلال ألين من الزبد وأحلى مِن العسل»، ثم قام آخر، فقال: يا رسول الله إني رجل من أهل البادية / فهل في الجنة بادية؟ فقال: «اي (٣٥ ـ أ) والذي بعثني بالحق إنهم ليبتدون على كثبان المسك، والياقوت حيث أحبوا من الجنة، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، إني رجل أحب السماع، فهل في الجنة من سماع؟ فقال: «اي، والذي بعثني بالحق إنّ الله ليأذن لشجر الجنة، فتسبحه، وتكبره، وتهلله بأحسن أصوات سمعها الخلائق».

١٦٨ ـ قال: وحدثنا الكلبي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ مثله.

قال: وحدثني علي بن معبد، عن أبي بكر بن عباس، عن علقمة بن مرثد قال: أتى أعرابيون إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدهم: يا رسول الله إني أحب الخيل، فهل في الجنة من خيل؟ فقال له: «إن دخلت الجنة، ثم تشاء أن تركب فرساً مِن ياقوتة حمراء تطير بك في أي الجنة شئت إلا فعلت. فقال آخر: يا رسول الله فيها إبل، فإنيّ أحب الإبل؟ وقال آخر: فيها سماع، فإني أحب السماع؟ فقال رسول الله ﷺ: فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين، وأنتم فيها خالدون».

١٦٩ ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم، عن الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال أن رجلاً قال لابن عباس: إني رجل أحب النزهة، فهل في الجنة نزهة، فقال: نعم إن شئت إلى حيث شئت، قال: إلى أحسن ما في الجنة، قال: نعم إن

(٣٥ - ب) شئت / ، ثم تلا هذه الآية: ﴿لهم ما يشاؤون فيها، ولدينا مزيد﴾ [١].

١٧٠ - قال: وحدثني عبدالله بن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ قال: « دواب الجنة خلق من ياقوت أبيض ».

## « ما جاء في سوق الجنة »

١٧١ - قال عبد الملك: حدثني عبدالله بن عبد الحكم، عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي قال: أنبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة رضي الله عنه، فقال له أبو هريرة: جمع الله بيننا، وبينك في سوق الجنة، فقال لـه سعيد: يا أبا هريرة، وفي الجنة سوق؟ قال: نعم أخبرني رسول الله ﷺ أن في الجنة سوقاً حفت به الملائكة فيها [٢] لم تره العيون، ولم يخطر على القلوب، ولم تسمعه الآذان، فيحملون منه ما آشتهوا، وفي تلك السوق يلقى بعضهم بعضاً حتى إن الرجل منهم ليلقى مَن هو فوقه، فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي تعجبه، حتى يتمثل عليه من اللباس مثله، أو ما هو أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها كما قال الله تعالى.

١٧٢ - قال: وحدثني أسد بن موسى، عن محمد بن حازم، عن عبد الرحمن ابن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « إنّ في الجنة سوقاً ما فيها بيع، ولا شراء / (٣٦ - أ) ولهم فيها ما آشتهت أنفسهم وفيها الصور من الرجـال والنساء، فإذا آشتهى الرجل صورة دخلها، وإذا آشتهى لزوجته صورة ركبت له فيها، وإن فيها مجتمع الحور العين يرفعـن بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها يقلن: نحن الناعمات فلا نبأس أبداً، ونحن الطاعمات فلا نجوع أبداً، ونحن الخالدات فلا نموت أبداً، ونحن الكاسيات فلا نعرى أبداً، ونحن الراضيات، فلا نسخط أبداً، ونحن المقيمات فلا نظعن أبداً، ونحن خيرات حسان أزواج قوم كرام طوبى لمن كنا له، وكان لنا ».

---

(١) قٓ: ٣٥.

(٢) سقط كلمة (ما) من المخطوط فاقتضى التنويه.

١٧٣ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن سلمة بن ثابت البناني، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن لأهل الجنة سوقاً فيها كثبان المسك يأتونها كل جمعة فتهب عليهم ريح الجنوب، فتثير المسك في وجوههم، وثيابهم، فيزدادون طيباً، وحسناً، وجمالاً، فيقولون لهم، وأنتم قد زادكم الله طيباً، وحسناً، وجمالاً».

١٧٤ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ في الجنة سوقاً فيها كثبان المسك أشد بياضاً مِن الثلج، فإذا دخلها أهل الجنة أرسل الله عليهم ريحاً يقال لها: المثيرة، فتثير عليهم ذلك المسك، فينصرفون إلى أزواجهم، ولهم ريح طيبة، وألوان مشرقة ما خرجتم بها من عندنا، فيقولون: وأنتم، والله قد / ازددتن عندنا طيباً، وحسناً، وجمالاً، (٣٦ ـ ب) فيناديهم ملك مِن عند الرحمن كذلك أنتم يا عباد الله وأولياءه، يجدد لكم نعمته، وكرامته كل وقت».

١٧٥ ـ قال: وحدثني المغيرة، عن مسعر بن كدام، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يقول أهل الجنة بعضهم لبعض: انطلق بنا إلى سوق الجنة، فينطلقون إلى كثبان من مسك، فيتبطحون عليها، ويتحدثون».

١٧٦ ـ قال: وحدثني عبد العزيز الأويسي، عن محمد بن عبدالله بن عبيد ابن عمير، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة سوقاً يمثل فيها لأهل الجنة الصور الحسان فإذا أحب أحدهم منها صورة تحول فيها، ثم يرجع إلى زوجته، فإذا رأته قالت: يا ولي الله ما رأيتك قط أحسن منك اليوم، فأين كنت؟ فيقول: كنت مع أولياء الله في سوق الجنة جمع الله لنا فيها الصور الحسان فتحول كل امرىء منا فيما اختار لنفسه، فاخترت الصورة التي أنا فيها، فكيف تريني يا ولية الله؟ فتقول: يا ولي الله ما رأيت قط أحسن منك اليوم، ويقول هو: والله يا ولية الله ما رأيت قط أحسن منكِ اليوم، فتقول: يا ولي الله،

فإن الله تعالى بعث إلينا بعدك بحلل من حلل الجنة، وصورني هذه الصورة، (٣٧ - أ) فكيف تراني يا ولي / الله؟ فيقول: ما رأيت قط أحسن منك اليوم».

**١٧٧** - قال: وحدثني عبدالله بن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ في الجنة لسوقاً ليس فيها بيع، ولا شراء، فيها الحلل، والسندس، والإستبرق، والحرير، والرفرف، والعبقري، والدر، والياقوت، والأكاليل المعلقة، فيأخذون من ذلك ما اشتهت أنفسهم لا ينقص ذلك منها شيئاً، وفيها صور كصور الرجال من أحسن ما يكون مكتوب في نحر كل صورة منها من تمنى أن يكون حسنه على صورتي جعل الله صورته على حسني، من تمنى أن يكون حسن وجهه على صورتي جعل الله صورته على حسني، فمن تمنى أن يكون حسن وجهه مثل حسن تلك الصورة جعله الله على تلك الصورة».

# «ما جاء في زوار أهل الجنة، ورفع الأدنى إلى الأرفع في درجه»

**١٧٨ ـ** قال عبد الملك: حدثني صعصعة بن سلام، عن الأوزاعي عن مكحول أن رسول الله ﷺ، قال: «يزور أهل الجنة الأعلون منهم الأسفلين، ولا يزور الأسفلون الأعلين إلا رجل كان يزور في الله فذلك يزور في الجنة حيث شاء».

**١٧٩ ـ** قال: وحدثني أسد بن موسى، عن سليمان بن المعتم، عن حميد بن هلال نحو ذلك.

**١٨٠ ـ** قال: وحدثني عبد الله بن عبد الحكم أن رسول/ الله ﷺ قال: (٣٧ ـ ب) «إنّ الرجل ليشتاق في الجنة إلى أخ له كان يحبه في الدنيا، فيقول: يا ليت شعري ما فعل فلان أخي ـ شفقة عليه أن يكون قد هلك ـ فيطّلع الله تبارك وتعالى على ما في قلبه، فيوحي إلى الملائكة أن سيروا بعبدي فلان إلى أخيه، فتأتيه الملائكة بنجيبة عليها رحلها من زبرجد، وذهب، فيسلمون عليه، فيرد عليهم فيقولون: يا ولي الله قم، فاركب، فانطلق إلى أخيك فلان فيركب، فيسير به في الجنة مسيرة ألف سنة أسرع من أحدكم إذا ركب نجيبة، فسار عليه، فرسخاً، فإذا بلغ منزل أخيه سلم عليه، فرد عليه أخوه، ورحب به، وأنزله، وأكرمه[١] / (٣٨ ـ

من درة مجوفة في وسطها شجرة تنبت الحلل يمسك منها بين أصبعيه سبعين حلة منطقة بالدر، والياقوت.

---

(١) هنا حاشية على هامش المخطوط تقول «وجد في الأصل المنقول عنه نقص نحو ورقتين».

## « ما جاء في طيب أهل الجنة »

١٨١ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « أهل الجنة رشحهم المسك، وأمشاطهم الذهب، وآنيتهم الفضة، والسحوج يتأجج لهم من غير وقود، يعني به العود الهندي ».

١٨٢ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق عمر بن ميمون أن رسول الله ﷺ قال: « تربة الجنة مسك أذفر، وحشيشها الزعفران، ووحلها عنبر، وكثبانها الكافور ».

١٨٣ ـ قال: وحدثني مطرف عن مالك أن رسول الله ﷺ قال: « إذا هبت الجنوب في الجنة أثارت كثبان المسك ».

١٨٤ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إسماعيل بن عباس، عن أبان، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: ليس في الأرض طيب من الجنة إلا الزعفران، والحناء.

(٣٩ ـ أ) ١٨٥ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن يوسف بن يعقوب، عن قتادة/، عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: « الحناء سيد ريحان أهل الجنة ».

## « ما جاء في سماع أهل الجنة »

١٨٦ ـ قال عبد الملك: حدثني أسد بن موسى، عن الفزاري، عن علي بن أبي الوليد، عن مجاهد أن رسول الله ﷺ قال: « إنّ في الجنة شجرة يقال لها الفيض لها سماع لم يسمع السامعون مثله، لم يخلق الله من صوت حسن إلا وهو منها ينعمهم، ويلذذهم بذلك ».

١٨٧ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن الأوزاعي، عن عبدة، عن أبي لبابة

أن رسول الله ﷺ، قال: «إنّ في الجنة شجرة ثمرها الياقوت، واللؤلؤ، والزبرجد يهب الله لها ريحاً، فيصطفق منها، فما سمع صوت شيء ألذ من صوتها».

١٨٨ ـ قال: وحدثني المكفوف، عن أيوب بن حوط، عن قتادة، عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: «يبعث الله ريحاً على شجر الجنة، فيصطفق أغصانها بالتسبيح، والتحميد، والثناء على الله بأحسن من أصوات المزامير».

١٨٩ ـ قال: وحدثني ابن المغيرة، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أفي الجنة مسمع؟ فلم يجبه النبي ﷺ /، وسكت، (٣٩ ـ ب) وقال: ما سألني عن هذا أحد قبلك، فلما أتاه جبريل عليه السلام سأله النبي ﷺ عن ذلك، فقال: «نعم إنّ في الجنة مكاناً يسمى الخير طوله مسيرة مائة عام في عرض سبعين عاماً حافاته ياقوت أحمر، وفي وسطه نهر جاري أشد بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل على حافتيه شجر من الياقوت والزبرجد، ثمرها جواري لم تر الخلائق مثلهن حسناً، فيأتيهن أهل الجنة، فتجلسهم الملائكة على منابر من النور، فيوحي الله تبارك وتعالى إلى أولئك الجواري، فيرفعن أصواتهن بالقرآن، وبتحميد الله، وتمجيده بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلهن قط، فدعا النبي ﷺ الأعرابي، فحدثه، ذلك، فقال الأعرابي: وإن هذا لفي الجنة؟ فقال له رسول الله ﷺ: نعم، فقال الأعرابي: لأدعون إليها قومي.

١٩٠ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن سعيد بن مجاهد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله تعالى: أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم، وأسماعهم عن اللهو في الدنيا، ومزامير الشيطان اجعلوهم في رياض المسك، وأسمعوهم حمدي، والثناء عليّ وأخبروهم أن لا خوف / عليهم، ولا هم (٤٠ ـ أ) يحزنون» قال: وحدثني مطرف، وغيره عن ملك، عن محمد بن المنكدر نحو ذلك.

١٩١ ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ، قال: «إذا رأى

أهل الجنة في الجنة ربهم، فأكلوا، وشربوا، وتنعموا قال رب العزة: يا داود مجدني بصوتك الحسن، فيمجده، فلا يبقى شيء في الجنة إلا نصت لحسن صوته ولذاذته، ثم يجيزهم رب العزة بالحلية، والكسوة، ثم ينصرفون إلى أهليهم».

**١٩٢** ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن عامر بن يساف، عن يحي بن أبي كثير أن رسول الله ﷺ قال: «ما من رجلٍ من أهل الجنة إلا له مسمعتان يسمعانه من تقديس الله، وتحميده بصوت لم يسمع الخلائق مثله حسناً».

**١٩٣** ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن شعبة بن الحجاج، عن مجاهد أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الرجل من أهل الجنة ليقولن للجارية من جواريه من الحور العين إني لأشتهي السماع، وقد وعدنا ربنا أن لنا فيها ما تشتهيه الأنفس، وتلذ الأعين، فتقول له: أنا أسمعك من تحميد الله ما هو أحسن من مزامير الشيطان، فترفع صوتها بالقرآن، وبتحميد الله فيهدأ لذلك مقدار أربعين يوماً من أيام الدنيا / مما يجد لذلك، ثم تقول بأثر ذلك إذا فرغت نحن الآمنات فلا (٤٠ ـ ب) نخاف أبداً، ونحن الخالدات، فلا نموت أبداً ونحن الناعمات، فلا نبأس أبداً، ونحن الكاسيات فلا نعرى أبداً، ونحن الشواب، فلا نهرم أبداً، ونحن الفرحات فلا نحزن أبداً، ونحن الغنيات فلا نحتاج أبداً، ونحن الراضيات، فلا نسخط أبداً، ونحن المقيمات، فلا نظعن أبداً، ونحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام».

**١٩٤** ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ قال: «إن نساء أهل الجنة ليتغنين عند آخر طعامهم بأصوات لذيذة ممدودة يقلن: نحن الخالدات، فلا نموت أبداً، ونحن الآمنات، فلا نخاف أبداً، ونحن الناعمات، فلا نبأس أبداً، ونحن الكاسيات فلا نعرى أبداً، ونحن الأبكار فلا نمل أبداً، ونحن الشواب، فلا نهرم أبداً، ونحن الفرحات، فلا نحزن أبداً، ونحن الغنيات، فلا نحتاج أبداً، ونحن المقيمات، فلا نظعن أبداً، ونحن الراضيات، فلا نسخط أبداً، ونحن الطاعمات، فلا نجوع أبداً، ونحن خيرات حسان أزواج قوم كرام».

**١٩٥** ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن حماد بن إبراهيم النخعي أن رسول

الله ﷺ قال: « إنّ في الجنة لنهراً ينبت الله حافاته الحواري حواري لم ير مثل وجوههن حسناً، فيوحي الله إليهن / اسمعن عبادي تحميدي، وتمجيدي، (٤١ ـ أ) والثناء عليّ فيرفعن أصواتهن بالقرآن، وتحميد الله، وتمجيده لم يسمع الخلائق مثلهن فيطرب أهل الجنة حتى يقول القائل من أهل الجنة: سبحانك ربنا، وهل في الجنة من طرب ما سمعنا بهذا؟ فيوحي الله إليهم أن الله أذن لكم أن تأخذوا منهن ما شئتم، فلا يشتهي عبد شيئاً إلا أخذ حاجته منهن لا يتغايرون، ولا يتحاسدون، ولا يتباغضون.

# « ما جاء في جماع أهل الجنة »

١٩٦ ـ قال عبد الملك: حدثني أسد بن موسى، عن ابن لهيعة، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله ﷺ: « أيطأ أهل الجنة؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده دحماً دحماً بذكر لا يمل وفرج لا يحفأ، وشهوة لا تنقطع، فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكراً ».

١٩٧ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن محمد بن حازم، عن راشد بن سعد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بمثل ذلك.

١٩٨ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن الفضيل بن عياض، عن هشام بن حسان، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: « إن الرجل من أهل الجنة ليجد اللذة، والشهوة، لا ينزلون، وذلك أنه ليس فيها قذر، ولا محيض، ولا غائط، ولا بول، ولا مخاط، ولا بصاق ».

(٤١ ـ ب) ١٩٩ ـ قال: وحدثني المكفوف/، عن أيوب بن حوط، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: « إن الرجل من أهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل في الشهوة والجماع ».

٢٠٠ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: « إن الرجل ليُعطى قوة مائة رجل محتلم في الجماع، وما يأتي أحدهم زوجته إلا عذراء، ثم تعود عذراء، فمن شاء منهم أدام الأكل فأمن الكظة، ومن شاء منهم أدام الشراب فأمن الصداع والسكر، ومن شاء منهم لها عنها فأمِن الجوع والظمأ، وإنهم ليأكلون كل يوم مرتين مقدار الغداء، والعشاء في الدنيا، وما يحدثون، إنما يخرج منهم عرق رشحاً

فيرشحونه ريحه ريح المسك ».

**٢٠١** ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن أسباط بن محمد، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون﴾ [١]، قال: افتضاض الأبكار العذارى.

---

(١) يس: ٥٥.

## « ما جاء في الولد ، والجنة »

٢٠٢ ـ قال عبد الملك : حدثني علي بن معبد عن أبي المليح ، عن ميمون ابن مهران ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « إن الرجل وزوجته في الجنة ليشتهيان الولد ، فما يكون حمله ، وولادته وفصاله ، إلا كطرفة عين حتى يكون كأنه لؤلؤ مكنون » .

(٤٢ ـ أ)

## / « ما جاء في المرأة يكون لها الزوجان في الدنيا »

٢٠٣ ـ قال عبد الملك : حدثني أسد بن موسى ، عن الحسن بن دينار ، عن علي بن يزيد ، عن جدعان ، عن سعيد بن المسيب قال : سُئل رسول الله ﷺ عن المرأة يكون لها الزوجان في الدنيا امرأة أيهما تكون في الجنة ؟ قال : « امرأة الآخر » .

٢٠٤ ـ قال : وحدثني أسد بن موسى ، عن العراب بن سليمان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال لابنته أسماء ، وهي تحت الزبير : أي بنية إن المرأة إذا كان لها زوج صالح ، فمات ، ولم تتزوج بعده جمع الله بينهما في الجنة .

٢٠٥ ـ قال : وحدثني علي بن معبد ، عن بقية بن الوليد ، وعن العوارمي أن أم الدرذاء قالت لأبي الدرداء عندما نزل به الموت : إنك كنت خطبتني إلى أهلي في الدنيا ، وإني أخطبك إلى نفسك لتكون زوجي في الجنة ، فقال لها : إن كنت تريدين ذلك ، فلا تتزوجي بعدي ، فإنما المرأة لآخر أزواجها في الدنيا .

## « ما جاء في عدد أزواج أهل الجنة »

٢٠٦ ـ قال عبد الملك: حدثني أسد بن موسى، وصالح الجهني عن معاوية ابن صالح، عن عامر بن حبيب، عن خالد بن معدان أن رسول الله ﷺ قال: « إنّ أهل الجنة يوم القيامة/ وجوههم مثل ضوء القمر ليلة البدر لكل رجل (٤٢ ـ ب) منهم اثنتان وسبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء ذلك كله كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء ».

٢٠٧ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن ابن لهيعة، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: « إن أدنى أهل الجنة منزلة من له اثنتان وسبعون زوجة ».

# «ما جاء في صفة الحور العين»

**٢٠٨ ـ قال عبد الملك: وحدثني أسد بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن عمر بن ميمون، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ المرأة مِن الحور العين لتلبس سبعين حلة فيبدو مخ ساقها من وراء لحمها، وعظمها، وحللها كما يبدو الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء».**

**قال ابن مسعود: وذلك بأن الله تعالى يقول: ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾[1] فلو أخذت سلكاً، فجعلته في ثقب الياقوت أو المرجان، وهو اللؤلؤ الكبير، ثم استطبته لرأيت السلك من ورائه.**

**٢٠٩ ـ قال:** وحدثني أسد بن موسى، عن حمّاد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ / قال: «لو أن المرأة من الحور العين اطلعت إلى الدنيا لأضاءت ما بين السماء، والأرض، ولملأت ما بينهما ريح مسك، وإن نصف إحداهن خير من الدنيا وما فيها، وإنهن ليتغنين بهذه الكلمات يقلن: نحن الخالدات فلا نموت أبداً، ونحن الناعمات، فلا نبأس أبداً، ونحن المقيمات، فلا نظعن أبداً، ونحن الراضيات، فلا نسخط أبداً، ونحن الطاعمات فلا نجوع أبداً، ونحن الكاسيات، فلا نعرى أبداً، ونحن الآمنات، فلا نخاف أبداً، ونحن الفرحات، فلا نحزن أبداً، ونحن الشواب، فلا نهرم أبداً، ونحن الغنيات، فلا نحتاج أبداً، ونحن خيرات حسان أزواج قوم كرام طوبى لمن كان لنا، وكُنّا له». (٤٣ ـ أ)

**٢١٠ ـ قال:** وحدثني أسد بن موسى، عن سعيد بن المسيب عن ثابت

(١) الرحمن: ٥٨.

البناني، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الرجل من أهل الجنة ليدخل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة، والمصافحة، فيرى وجهه في خدها أصفى من المرآة، ولو أن بعض ثيابها بدا في الدنيا لطمس ضوؤه ضوء الشمس والقمر، ولو أن شعرة من شعرها بدا لملأت ما بين الخافقين من طيب ريحها، فبينما هو متكىء معها على أريكته إذ أشرف عليه نور من فوقه، فيظن أن الله أشرف على خلقه، فإذا بحوراء تناديه/ : يا ولي الله أما لنا منك دولة، فيقول: ومن أنت يا (٤٣ - ب) هذه؟، فتقول: أنا من التي قال الله: ﴿ولدينا مزيد﴾ فيتحول إليها، فإذا هي فوق الأولى في الجمال والبهاء، فبينا هو متكىء معها على أريكته إذ أشرف عليه نور من فوقه فإذا حوراء أخرى تناديه: يا ولي الله أما لنا منك دولة؟ فيقول: ومن أنت يا هذه؟ فتقول: أنا من اللواتي قال الله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾[1] فلا يزال يتحول من حوراء إلى حوراء، ما اشتهت نفسه، ولذت عينه.

٢١١ ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الرجل من أهل الجنة ليتنعم عند زوجته في التكاة الواحدة مقدار سبعمائة عام ما يتحول».

٢١٢ ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل الرجل من أهل الجنة على زوجته قالت له: والذي هو أكرمني بك ما في الجنة شيء أحب إليّ منك، قال: ويقول هو أيضاً مثل ذلك».

٢١٣ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن عدي بن الفضل، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفس محمد بيده لقاب قوس أحدكم، أو موضع سوط من الجنة خير من الدنيا وما فيها، والذي نفس محمد بيده لنصيف المرأة من نساء أهل الجنة خير من الدنيا، وما فيها/ والذي نفس محمد بيده لو اطلعت (٤٤ - أ) امرأة من نساء أهل الجنة لملأت الأرض ريح مسك، والذي نفس محمد بيده ما

---

(١) السجدة: ١٧.

تعدل الدنيا حوتاً ذكراً ».

**٢١٤** ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن عبدالله بن المبارك، عن صفوان بن عمر، عن سريح بن عبيد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يوماً لكعب: بشرنا يا كعب، فقال: أبشر يا أمير المؤمنين، فإن لله ثلاثمائة شريعة، وأربع عشرة شريعة لا يأتي أحد بواحدة منهن مع كلمة الإخلاص إلا أدخله الله الجنة، والله لو تعلمون كل رحمة لأبطأتم في العمل، والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من السماء في ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض، ولـوُجِـدَ طيب نشرها جميع أهل الأرض، والله لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من نظر إليه، وما حملته أبصارهم.

**٢١٥** ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: « لو أن امرأة من الحور العين أشرفت إلى الأرض لذهبت بنور الشمس، ولو تكلمت في الدنيا لمات الناس عشقاً لكلامها، ولو بصقت في الدنيا بصقة لملأت ما بين الخافقين ريح مسك، ولو بصقت في بحوركم هذه لعذبت، وإن على رأسها لتاجاً له سبعون ركناً منظم بالياقوت، والزبرجد هو (٤٤ ـ ب) أخف على رأسها / من ريش النعام ينظر إلى مفرق شعرها كأن فيه شعاع الشمس، وإذا ضحكت أو تبسمت لكان اللؤلؤ ينثر من فيها، مرآة كفها، ومرآة زوجها [1] كبدها، عليها سبعين حلة تستبين من ورائها ومن وراء لحمها وعظمها مخ ساقها كما يستبين الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء ».

**٢١٦** ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن سليمان بن حميد قال: سمعت محمد ابن كعب القرظي يحدث عمر بن عبد العزيز قال: والله الذي لا إله إلا هو، لو أن امرأة من الحور العين تطلعت بسوارها إلى الأرض لأطفأ نور سوارها نور الشمس، والقمر، فكيف بالمسورة؟.

**٢١٧** ـ قال: وحدثني المغيرة، وعلي بن معبد، عن سفيان الثوري عن جابر

---

(١) بياض في المخطوط قدر كلمة.

الجعفي، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «نساء أهل الجنة لا زفرات، ولا مرحات، ولا بخرات، ولا طامحات، ولا يغرن، حور عين كأنهن بيض مكنون».

٢١٨ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تمر السحابة بأهل الجنة، فتقول: يا أهل الجنة ماذا تريدون أن أمطركم، فلا يتمنون شيئاً إلا أمطرتهم»، فقال كثير بن مرة: إنّ الله أشهدني ذلك لأقولن: آمطرنا حوراء.

٢١٩ ـ قال: وحدثني / أسد بن موسى عن الفزاري أن سلمان الفارسي قال: (٤٥ ـ أ) إنّ الرجل من أهل الجنة ليأتي الشجرة، فيقول لها: تفطري عن جارية كذا، وعن غلام كذا، وكذا، وعن بغلة مسرجة ملجمة، وعن نجيبة براحلتها، فما يسألها شيئاً إلا تفطرت له عنه.

٢٢٠ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن الحسن بن دينار، عن أبي مسلم الخولاني أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ في الجنة نهراً يقال له: الهرول يخرج من تحت العرش عرضه سبعون عاماً يجري على الدر، والياقوت والزبرجد حافاته حواري من الحور العين، فإذا استوين قياماً ضربت عليهن الملائكة خيام الدر، والياقوت، فهن ينادين في أجواف الخيام بأصوات لم يسمع السامعون بمثلها: أين خطابنا؟ أين طلابنا؟ أين رجالنا؟ أين من نحن له؟ نحن الراضيات فلا نسخط أبداً، ونحن المقيمات فلا نظعن أبداً، ونحن الناعمات فلا نبأس أبداً، ونحن الخالدات، فلا نموت أبداً، ونحن المحبات فلا نمل أبداً، ونحن الآمنات فلا نخاف أبداً، ونحن الشواب فلا نهرم أبداً، ونحن الفرحات فلا نحزن أبداً، ونحن الغنيات، فلا نحتاج أبداً، ونحن الكاملات فلا نتغير أبداً، ونحن الصادقات فلا نكذب أبداً، ونحن الضاحكات فلا نبكي أبداً، ونحن الطاعمات فلا نجوع أبداً، ونحن الطيبات فلا نتفل أبداً، / ونحن الكاسيات فلا (٤٥ ـ ب) نعرى أبداً، طوبى لمن كنا له وكان لنا».

٢٢١ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن شريك بن عبدالله، عن جابر الجعفي أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ في الجنة حوراء يقال لها لعبة تجمع إليها الحور العين، فيقلن لها يا لعبة لو رآك طلاب ثواب الله لجدوا».

٢٢٢ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن أبي لبابة أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ العبد ليخرج من عند زوجته، فما يرجع إليها حتى يزداد لها عشقاً سبعين ضعفاً».

٢٢٣ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، وغيره عن الليث بن سعد، عن سعيد ابن أبي هلال أن رسول الله ﷺ قال: «مكتوب على صدر زوجة المؤمن من أهل الجنة أنت حبي، وأنا حبك، لم تر عيني مثلك، انتهت نفسي عندك».

٢٢٤ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن الأوزاعي، عن يحي بن أبي كثير أن رسول الله ﷺ قال: «موطنان تزخرف فيهما الجنة، وتتزين فيهما الحور العين عند مواقيت الصلاة، وعند القتال، فإذا انصرف المنصرف من الصلاة، ولم يسأل الله الجنة، ولا الحور العين، قال: الحور العين ويح لهذا الذي لم يسأل الله إيانا، ولا الجنة، وإذا كان وقت القتال قالت زوجة المؤمن: أقدم ولا تخزني في صواحبي، يعني لا تفضحني عند صواحبي» /. (٤٦ ـ أ)

٢٢٥ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن أبي معاوية الضرير، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: (عجباً للرجال حين يختارون الحُيَّض المناتين على الحور العين).

(٤٦ ـ ب) ٢٢٦ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن الحسن[1]
ولدينا مزيد.

٢٢٧ ـ قال: وحدثني المغيرة، عن الحسن، عن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ

(١) هنا حاشية على هامش المخطوط تقول: «في الأصل المنقول منه نقص نحو ست اوراق».

أهل الجنة ليزورون ربهم كل يوم جمعة يخوضون في رمال الكافور ، فأقربهم منه مجلساً ، وأحسنهم عنده منزلة أشدهم تبكيراً إلى الجمعة ، وأشدهم مواظبة عليها ، وهو في الجنة يوم المزيد ، يزيدهم الله من كل فضل ، ومن كل كرامة ».

٢٢٨ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن يعقوب بن إبراهيم، عن شهر بن حوشب، عن كعب الحبر أنه قال: لأهل الجنة مجمع يجتمعون فيه كل يوم جمعة، فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة: أطعموا عبادي، وأضيافي، وجيراني، فيطعمونهم، ثم يقول: اسقوا عبادي، وأضيافي، وجيراني فيسقونهم، ثم يقول: فكهوا عبادي، وأضيافي، وجيراني، فيفكهونهم، ثم يقول: اكسوا عبادي، وأضيافي، وجيراني فيكسونهم، ثم يقول: طيبوا عبادي، وأضيافي، وجيراني فيطيبونهم، فتهيج ريح تسمى المثيرة، فتثير عليهم المسك والكافور، ثم يتجلى لهم رب العزة، فينظرون إليه، فيجدون لذلك من النضرة، والسرور، واللذة ما شاء الله، ثم يرجعون إلى أزواجهم، فيقولون: سبحان الله ماذا أعطيتن من الكمال / (٤٧ - والبهاء، وتقول لهم أزواجهم مثل ذلك، فهذا لهم في كل يوم جمعة، وهذا يوم المزيد ».

٢٢٩ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن إبراهيم، عن وهب بن محمد، عن محمد ابن الحنفية أن رسول الله ﷺ قال: « إنّ في الجنة شجرة يقال لها طوبى لو سار الراكب الواحد في ظلها مائة عام لم يقطعه، بطحاؤها ياقوت أحمر، وترابها مسك أبيض، ووحلها عنبر أشهب، وكثبانها كافور أصفر، وأستارها زبرجد أخضر، وأقناؤها سندس واستبرق، وزهرها رياض صفر، وورقها برود خضر، وثمرها حلل حمر، وصمغها زنجبيل وعسل، وغصونها زعفران، والسحوج يتأجج منها من غير وقود ويتفجر من أصلها السلسبيل، والمعين، والرحيق، وظلها مجلس من مجالس أهل الجنة بالومة [1]، ومتحدث يجمعهم، فبينما هم في ظل تلك الشجرة يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون خيلاً مزمومة من ذهب كأن

(١) اثبتناها كما في المخطوط ولعلها: بالعومة؟.

وجوهها المصابيح نضارة، وحسناً، وبرها خز أحمر ومرعز أبيض، مختلطان الحمرة في البياض، والبياض في الحمرة لم ينظر الناظرون إلى مثله حسناً، ذللاً من غير مهابة، نجباً من غير رياضة عليها الرحائل، ألواحها من الياقوت الأخضر مضيئة بالذهب الأحمر ملبسة / بالعبقري والأرجوان، فأناخوا إليهم تلك (٤٧ ـ ب) الرواحل، فسلموا عليهم وحيوهم، وصافحوهم، وقالوا لهم: أجيبوا ربكم فإنه يقرئكم السلام، ويستزيدكم لتنظروا إليه، وتكلموه، ويكلمكم، ويزيدكم من فضله، فإنه ذو رحمة واسعة، وفضل عظيم، فتحول كل واحد منهم على راحلة من تلك الرواحل، ثم ينطلق صفاً واحداً معتدلاً لا يفوت منكب منكباً، ولا أذن ناقة دون صاحبتها، لا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا عزلت عن طريقهم كراهية أن تخرق صفوفهم، أو تفرق بين الرجل ورفيقه فإذا وقفوا على الجبار تبارك وتعالى، سفر لهم عن وجهه الكريم، وتجلى لهم في عظمته العظيمة، وتحيتهم أنت السلام، ومنك السلام، ولك حق الجلال، والإكرام، فيرجع إليهم ربهم: أنا السلام، ومني السلام، وأنا أحق بالجلال، والإكرام فمرحباً بعبادي الذين حفظوا وصيتي، ورعوا عهدي، وخافوني بالغيب، وكانوا مني على كل حال مشفقين، فقالوا: أما وعزتك، وعظمتك، وجلالك، وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك، ولا أدَّينا إليك كل حقك فأذن لنا بالسجود لك، فيقول تبارك وتعالى: إني قد وضعت عنكم مؤونة العبادة هذا حين أرحت لكم أبدانكم، وأفضيتم إلى / روحي، وكرامتي، وجنتي، فسلوني ما شئتم، وتمنوا عليَّ (٤٨ ـ أ) أعطيكم امنيتكم، فإني لستُ أجزيكم اليوم بقدر أعمالكم، ولكني أجزيكم بقدر كرامتي، ورأفتي وطولي، وجلالي، وعلو مكاني، وعظمة سلطاني، فسلوني ما شئتم، فلا يزالون في الأماني حتى أن المقصر منهم في أمنيته ليتمنى مثل جميع الدنيا من يوم خلقها الله إلى يوم أفناها، فيقول القائل منهم: ربنا تنافس أهل الدنيا في دنياهم، ورفضناها وزهدنا فيها، وصغرت في أعيننا اشتغالاً بأمرك، وإيثاراً لطاعتك، وتصديقاً لوعدك، ورغبة في ثوابك، وإجلالاً لإجلالك، وإعزازاً لوجهك، وإعظاماً لعظمتك ربنا، وإنا نرغب إليك في مقامنا هذا أن

تؤتي كل امرىء في مقامنا هذا مثل الدنيا من يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها، فيقول لهم ربهم الكريم لقد قصرتم في أمنيتكم ورضيتم بدون حقكم، وقد أوجبت لكم ما شئتم، وسألتم، وأوجبت لكم ما قصرت عنه أمنيتكم، فانظروا إلىٰ ما أعددت لكم، فيرفعوا رؤوسهم فإذا هم بقباب في الرفيق الأعلى، وغرف مبنية من الدر، والياقوت، والمرجان أبوابها مِن الذهب ومنابرها من النور، وسررها من الياقوت، وفراشها من سندس وإستبرق يقدر من أبوابها / ، وعرضها نور ساطع (٤٨ ـ ب) شعاعه كشعاع الشمس عنده، كمثل الكوكب الدري والنهار المضيء، وإذا القصور شامخة من أعلى عليين من الياقوت يزهر نورها، فلولا أنه مسخر لهم لآلتمع إبصارهم من شدة صفائها وعين جوهرها ما كان منها أبيض فمن الياقوت الأبيض مفروش بالحرير الأبيض، وما كان منها أحمر فمن الياقوت الأحمر والذهب الأحمر والفضة البيضاء، قواعدها من الجوهر، وأركانها من الذهب وشرفها قباب اللؤلؤ، وبروجها غرف من المرجان، وإذا ببراذين مقرونة من ياقوت أبيض مصنوع فيها الروح يجيبها الولدان المخلدون بيد كل وليد حكمة ببرذون من تلك البراذين، لُجُمها وأعينها من فضة بيضاء، منظومة بالدر والياقوت، وسرجها من ياقوت أحمر ملبسة بالسندس الأخضر على كل أربعة منها مركبة من مراكب الجنة والرحالة أسفلها سرير من ذهب، وأعلاها قبة من جوهر، إما لؤلؤة وإما زمردة وإما درة، وباقية القصور منابر من النور عليها الملائكة قعود ينتظرونهم رواداً ليهنئوهم، ويحيوهم، فيتحول كل رجل منهم على مركبة، ثم ينطلقون، وتشيعهم الملائكة المقربون يسلكون بهم رياض الجنة، فإذا وصلوا إلى قصورهم نهضت الملائكة من مجالسها، فعارضوهم، واستنزلوهم / ، (٤٩ ـ أ) وصافحوهم وشبكوا أيديهم في أيديهم، ثم أجلسوهم بينهم، ثم أقبلوا على الضحك، والمداعبة، وتقول لهم الملائكة: أما وعزة الله وجلاله ما ضحكنا مُذ خلقنا إلا معكم، ولا تحركت ألسنتنا، ولا شفاهنا مذ خلقنا إلا بالتسبيح حتى ضحكنا، وتكلمنا معكم فهنيئاً هنيئاً لكم كرامة ربكم، وهنيئاً هنيئاً لكم جنان الخلد التي بَوّأكم، فإذا ودعوهم وآنصرفوا عنهم دخل القوم قصورهم، فليس

منهم أحد إلا وقد وجد في قصره جميع أمنيته التي تمنى على ربه قد جمعها الله، وإذا في كل قصر باب يفضي إلى وادٍ أفيح من أودية الجنة محفوفة تلك الأودية بجبال من المها الأبيض، وكذلك جبال الجنة، وفي تلك الجبال معادن الجوهر، والياقوت، والذهب، والفضة قاعدة تلك المعادن أفواهها في بطن كل واد منها أربع جنات، جنتان ذواتا أفنان، فيهما عينان تجريان، وفيهما من كل فاكهة زوجان، وجنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان، وفيهما فاكهة ونخل، ورمان، وحور مقصورات في الخيام لم يطمسهن إنس قبلهم، ولا جان، كأنهن الياقوت والمرجان، فإذا تبوّؤا منازلهم، وآستقر قرارهم قال الله تبارك وتعالى لهم: هل (٤٩ ـ ب) وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ قالوا: نعم، وعزة ربنا. قال: فكيف:/ وجدتم ثوابه، قالوا: رضينا، فآرض عنا، قال لهم: برضائي عنكم نظرتم إلى وجهي، وسمعتم كلامي، وأحللتم داري، وصافحتكم ملائكتي، فهنيئاً لكم عطاء غير مجدود ليس فيها نصب، ولا لغوب، فيقولوا عند ذلك: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إنّ ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب، ولا يمسنا فيها لغوب».

٢٣٠ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن سليمان بن حميد قال: سمعت محمد ابن كعب القرظي يحدث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال: إذا فرغ الله من أهل الجنة وأهل النار، أقبل في ظلل من الغمام، والملائكة الكرام، فسلم عليهم في أول درجة فيردوا عليه السلام، قال القرظي: وبيان هذا في القرآن قوله تعالى: ﴿سلام قولاً من رب رحيم﴾[1] ثم يقول: سلوني، فيقولون: نسألك أي رب رضوانك فيقول: رضائي أحللتكم داري، وجنتي، فيقولون: ربنا وما الذي نسألك فوعزتك وجلالك لو قسمت علينا، ورق الثقلين لأطعمناهم، ولأسقيناهم، ولألبسناهم، ولخدمناهم لا ينقص ذلك شيئاً، فيقول: إنّ لدي مزيد، قال: ثم يأتيهم التحف من عند الله تحملها الملائكة إليهم.

---

(١) يس: ٥٨.

٢٣١ ـ قال عبد الملك: وبلغني عن سعيد بن المسيب أنه قال: قال رسول الله ﷺ /: «إذا صار أهل الجنة إلى منازلهم من الجنة، ناداهم ربهم جل جلاله، (٥٠ ـ أ) وتقدّست أسماؤه: يا أهل الجنة أرضيتم منازلكم، فيقولون: وما أنزلتنا منازل الكرامة، فلا نبغ عنها حولاً، ولا نبغ بها بدلاً، وإنّا قد سمعنا الصوت، واشتقنا النظر إلى وجهك الكريم، فيقول الله للجنة التي بها موضع عرشه، وهي جنة عدن: خذي زينتك، واستعدي، فإن عبادي يريدون زيارتي، وأنا أريد أن أريهم وجهي الكريم، فتأخذ زينتها وتستعد، فيأتون رب العزة لزيارته، فيأذن لهم، فيدخلون عليه، وينظرون إلى وجهه الكريم العظيم الجليل، فيقولون: ربنا لك الحمد، ويخرون سجداً، فيقول الله عز وجل: عبادي ليس هذا حين عمل، ولكن هذا حين نظرة، وسرور وكرامة، ونعمة، فارفعوا رؤوسكم، وسلوني ما شئتم أعطيكم أمنيتكم، فيقولون: ربنا نسألك رضاك، فيقول: قد رضيت عنكم الرضا كله، وبرضائي عنكم نظرتم إلى وجهي فسلوني ما شئتم، وتمنوا علي أعطيكموه، فيتمنون، فيقول: ازدادوا، ثم يتمنون، فيقول: ازدادوا: ثم يتمنون، فيقول: ازدادوا ،فيقولون: حسبنا ربنا، فيقول لهم لكم ما شئتم، وعشرة أضعافه».

٢٣٢ ـ قال عبد الملك: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صار أهل/ (٥٠ ـ ب) الجنة إلى منازلهم من الجنة بعث إليهم الروح الأمين جبريل عليه السلام، فيقول: يا أهل الجنة إنّ ربكم يقرئكم السلام، ويأمركم أن تزوروه في دار الجلال، ودار السلام، فينطلقوا مسرورين مستبشرين إلى ربهم حتى يقفوا بداره التي بها موضع عرشه، وهي جنة عدن، فيأذن لهم، فيدخلون، ويسفر لهم عن وجهه الكريم العظيم الجليل، فيسلمون، وتسليمهم أن يقولوا: ربنا أنت السلام، ومنك السلام، ولك حق الجلال، والإكرام، فيقول لهم رب العزة: وعليكم السلام مني وعليكم رحمتي، وتحيتي، مرحباً وأهلاً بعبادي الذين أطاعوني بالغيب، وحفظوا وصيتي، ورعوا عهدي، فيقولون: وعزتك وجلالك ما عبدناك حق عبادتك، ولا قدرناك حق قدرك، ولا أدينا إليك كل حقك، فأذن لنا بالسجود، فيقول

لهم: إني قد رفعت عنكم مؤونة العبادة، وأفضيتم إلى كرامتي فيوضع عند ذلك المنابر للأنبياء، والرسل، والكراسي للشهداء والصديقين، والنمارق لمن دونهم، فيأخذون مجالسهم، فيقول الله تعالى لداود نبيه: يا داود مجدني بصوتك الحسن، فيرفع صوته بالتسبيح، والتحميد، والتمجيد، والتقديس، بصوت لم يسمع
(٥١ - أ) الخلائق أحسن منه، ثم يقول الله عز وجل لملائكته / : أطعموا عبادي وزواري، فتوضع بينهم مائدة الخلد بألوان الأطعمة، فيأكلون أكلة لا يمسهم بعدها جوع أبداً، ثم يقول الله عز وجل: آسقوا عبادي، وزواري الرحيق المختوم الذي لم تمسه الأيدي، ولم يغير طعمه شمس، ولا ريح، فيشربون شربة لا يمسهم بعدها ضمأ أبداً، ثم يقول تعالى: فَكِّهوا عبادي وزواري، فيتفكهون بما لم يخطر على بالٍ، ولم يظنوا أنه يكون مثله، ثم يقول تعالى: اكسوا عبادي، وزواري، فيكسى كل رجلٍ منهم سبعمائة حلة، والأدنى منهم سبعين حلة ليس منها حلة على لون الأخرى هي أخف عليهم من ريشة على ظهورهم، ثم يقول تعالى: عَطِّروا عبادي، وزواري، فتظلهم سحابة، فتمطر عليهم ما وجدوا مثله في شيء من الجنة، ولا مِن طيبها يزيدهم بذلك حسناً، وجمالاً، ثم يقول تعالى: عبادي سلوني ما شئتم أعطيكموه، فيقولون: ربنا نسألك رضاك، فيقول: قد رضيت عنكم الرضا كله، وبرضائي عنكم نظرتم إلى وجهي، وحللتم داري، فآسألوني ما شئتم أعطيكموه، فيتمنى كل رجلٍ منهم ما شاء، فيقول: ازدادوا، فيتمنون، فيقول: ازدادوا، فيتمنون، فلا يزالون يتمنون، ويعطون، فيقولون ربنا حسبنا،
(٥١ - ب) فيقول لهم: قد أعطيتكم أمنيتكم وعشرة أضعافها / ، ولكم عندي من المزيد ما لم تبلغه أمنيتكم، ولم يخطر على قلوبكم، فيؤتون بذلك كله، فإذا فرغوا من ذلك عرضت عليهم خيل مقرنة على كل أربعة منها سرير من ياقوتة، وعلى كل سرير منها قبة من ذهب مفروغة، في كل قبة منها فراشان من فرش الجنة، وفي كل قبة جاريتان من الحور العين، فيأمر الله كل رجل منهم، فيتحول في قبة مع جاريته يعانقها، وتعانقه، ويهنئان بكرامة الله، ويأمر الله الملائكة فينصرفون بهم إلى منازلهم التي أعدها الله لهم في الجنة إلى قباب من در مجوفة محصنة بالدر،

والياقوت، والزبرجد فيتلقاهم أزواجهم، وعليهن من كرامة الله، وحوادث نعمته أكثر مما فارقوهم عليه، فتقول كل زوجة منهم: مرحباً بحبيبي، فتضع فاها على فيه، وبطنها على بطنه، ثم تجيء الأخرى فتقول: مرحباً بحبيبي، ثم تأتي أخرى، فتقول مثل ذلك، ثم يقلن بأجمعهن، والذي كرمك يا ولي الله بالنظر إلى وجهه لقد ازددت في أعيننا حسناً، وكمالاً، وجمالاً، وبهاءً، فيقول: وأنتن، والله لقد زادكن الله حسناً، وكمالاً، وجمالاً، وبهاء، فهذا لهم في مقدار يوم الجمعة مثل أيام الدنيا، وهو يوم المزيد في الجنة».

**٢٣٣ ـ** قال عبد الملك: وحدثني ابن عبد الحكم، عن الليث بن سعد، عن أبي هلال، عن/ عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ (٥٢ ـ أ) قال: «إن أهل الجنة يرون الجبار تبارك وتعالى في مقدار يوم من أيام الدنيا، فيكون أقربهم من الله على منابر من ياقوت، ثم الذين يلونهم على منابر من زبرجد، ثم الذين يلونهم على منابر من لؤلؤ، ثم الذين يلونهم على منابر من ذهب، ثم الذين يلونهم على منابر من فضة، ثم الذين يلونهم على كثبان المسك، فبينما هم ينظرون في وجه الله تعالى الكريم العظيم الجليل، وينظر الله في وجوههم، إذ أقبلت سحابة حتى تغشاهم فأمطرت عليهم من النعمة، والكرامة واللذة، ما لا يعلمه إلا الله فيزدادون لذلك نوراً، وجمالاً، وحسناً وكرامة من الله لهم».

**٢٣٤ ـ** قال: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهل الجنة ليزورون ربهم في كل يوم جمعة في كثيب من كافور لا يرى طرفاه، وفيه نهر جارٍ حافتاه المسك عليه حواري يقرأن القرآن بأحسن أصوات يسمعها الأولون، والآخرون، فإذا انصرفوا إلى منازلهم أخذ كل رجل منهم ما شاء بيده منهن».

## «ما جاء في خلود أهل الجنة والنار»

(٥٢ ـ ب) **٢٣٥ ـ** قال عبد الملك/ بن حبيب: حدثني أسد بن موسى، عن المبارك ابن فضالة، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «ما يخشى أهل الجنة إلا الموت، وما يرجو أهل النار إلا الموت، قد علم أهل الجنة أن كل نعيم يكون الموت بعده يقطعه، وقد علم أهل النار أن كل عذاب يكون الموت بعده يقطعه قال: فيؤتى بالموت فيوقف بين الجنة والنار كأنه كبش أملح، فيذبح، ثم ينادي منادٍ يا أهل الجنة: خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، قال: فيأمن أهل الجنة آخر ما عليهم، وييأس أهل النار آخر ما عليهم».

**٢٣٦ ـ** قال: وحدثني أسد بن موسى، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح، فيقام بين الجنة والنار، فينادي منادٍ: يا أهل الجنة، فيستجيبون، وينظرون، فيقال لهم: هل تعرفون هذا، فيقولون: نعم هذا الموت، ثم ينادي منادٍ يا أهل النار فيستجيبون، وينظرون، فيقال لهم: هل تعرفون هذا فيقولون: نعم هذا الموت، ثم يؤمر به، فيذبح، فيقال يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، ثم قرأ عليه السلام: ﴿وأنذرهم يوم الآزفة إذِ (٥٣ ـ أ) القلوب لدى الحناجر / كاظمين ما للظالمين من حميم، ولا شفيع يطاع﴾ (١)

**٢٣٧ ـ** قال: وحدثني أسد بن موسى، عن الكلبي في قول الله تبارك وتعالى: ﴿الذي خلق الموت والحياة﴾ (٢) قال: خلق الموت في صورة كبش أملح.

---

(١) غافر: ١٨. (٢) الملك: ٢.

# «ذكر تفسير ما في القرآن من ذكر الجنة، وما فيها»

٢٣٨ ـ قال عبد الملك: حدثني أسد بن موسى، وعبدالله بن عبد الحكم، عن الفزاري، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾[1] قال: من راقب الله في السر، والعلانية بعمله كله، وعلم أنه سيقوم ذلك المقام، فما كان من خير أفضى به إلى الله تعالى لا يحب أن يطلع عليه أحد، وما عرض له من ركوب محرم تركه من مخافة الله، فإن الله ينجز له ما وعده في كتابه حيث يقول. ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ أما الأولى منها فمدينة من فضة شُرُفها من ذهب حوله جنتان فيأخذ ملك من ملائكة الله بيده، فينطلق به إليها، ويبلغ أهلها: أن ولي الله قد أقبل، فيشرف من فيها على المدينة فإذا رأوه قالوا: مرحباً بسيدنا، ومولانا نحن لك، فيدخله المدينة، فيرى ما فيها من الأزواج، والخدم، والخيل، وما أعد الله له فيها من الكرامة، ثم يأخذ بيده، فينطلق به إلى مدينة / من ذهب شُرُفها من (٥٣ ـ ب) فضة، ويبلغ أهلها أن ولي الله قد أقبل، فيشرف من فيها على المدينة، فإذا رأوه قالوا: مرحباً بسيدنا، ومولانا نحن لك، فيدخله المدينة، فيريه ما فيها. قال: ومدينتان أخريان حولها فذلك قوله في كتابه: ﴿ومن دونهما جنتان﴾[2] ثم يأخذ بيده، فينطلق إلى مدينة من ياقوت، وشرفها زبرجد، فيبلغ أهلها: أن وليّ الله قد أقبل فيشرف من فيها على المدينة، فإذا رأوه قالوا: مرحباً بسيدنا، ومولانا نحن لك، ثم يأخذ بيده، فينطلق به إلى مدينة من زبرجد شرفها

---

(١) الرحمن: ٤٦.

(٢) الرحمن: ٦٢.

ياقوت، فيبلغ أهلها: أن ولي الله قد أقبل، فيشرف من فيها على المدينة، فإذا رأوه، قالوا: مرحباً بسيدنا، ومولانا نحن لك، فيدخله القصر، فيريه ما أعد الله له مِن النعيم والكرامة والأزواج والخيل والخدم، فيقول له الملك: يا ولي الله كل ما ترى لك، ولك عند الله المزيد، فيقول: الحمد لله الذي صدقنا وعده، وأورثنا الأرض نتبوأ مِن الجنة حيث نشاء، فنعم أجر العاملين.

**٢٣٩ ـ** قال عبدالله: وحدثني المكفوف، عن أيوب بن حوط، عن قتادة، قال: المنزل الأول في سورة الرحمٰن منزل المقربين، والمنزل الآخر منزل أصحاب اليمين.

**٢٤٠ ـ** قال عبد الملك: وهو أحسن عندي من تفسير الضحاك فيه، قال: وقال قتادة في قوله تعالى: ﴿ولقَّاهم نضرةً وسروراً﴾ [١] قال: نضرة في (٥٤ ـ أ) وجوههم، / وسروراً في قلوبهم.

قال: وقال قتادة في قوله تعالى: ﴿مثل الجنة التي وعد المتقون﴾ [٢] أي صفة الجنة، وفي قوله تعالى: ﴿ذواتا أفنان﴾ [٣] قال: الأفنان: الأغصان، وقال بعضهم. الألوان، وفي قوله تعالى: ﴿وندخلهم ظلاً ظليلاً﴾ [٤] قال: ندخلهم ظلاً لذلك الظل ظل، وقال بعضهم: ظلاً دائماً، وفي قوله تعالى: ﴿مدهامتان﴾ قال: خضروان ناعمتان، وفي قوله تعالى: ﴿فيهما عينان نضاختان﴾ [٥] قال: نباعتان بكل خير، وفي قوله تعالى: ﴿ويطوف عليهم ولدان مخلدون﴾ [٦] قال: لا يموتون، وفي قوله تعالى: ﴿وأكواب، وأباريق﴾ [٧] قال: المكوكب المدور القصير العنق القصير العروة، والإبريق المستطيل العنق الطويل العروة، وفي قوله تعالى: ﴿كانت قوارير قوارير من فضة﴾ [٨] قال: اجتمع فيها صفاء الزجاج في بياض الفضة، وهي من فضة، وفي قوله تعالى: ﴿قدروها تقديراً﴾ قال: على

---

(١) الإنسان: ١١.
(٢) الرعد: ٣٥.
(٣) الرحمن: ٤٨.
(٤) النساء: ٥٧.
(٥) الرحمن: ٦٦.
(٦) الانسان: ١٩.
(٧) الزخرف: ٧١.
(٨) الإنسان: ١٥.

قدر أكف الخدم، وقال بعضهم: على قدر ريّهم، وما يشتهون لا ينقص، ولا يفضل، وفي قوله تعالى: ﴿وكأساً دهاقاً﴾ قال الممتلئة المترعة، وفي قوله تعالى: ﴿يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك﴾ [1] قال: عاقبته مسك، وقال بعضهم: خاتمه مسك كما يختم أهل الدنيا على آنية شرابهم بالطين، وهو أحسن ما سمعت.

وكذلك كان ابن عباس رضي/ الله عنهما يقرؤها: خاتمه مسك، وفي قوله (٥٤ - ب) تعالى: ﴿ومزاجه من تسنيم، عيناً يشرب بها المقربون﴾ [2] قال قتادة: يشربون صرفاً، ويمزج منها لسائر أهل الجنة، وقال ابن عباس: من تسنيم، إنها التي قال الله فيها: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم مِن قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [3]، وفي قوله تعالى: ﴿عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً﴾ [4] قال قتادة: يؤتي أحدهم بإصبعه إليها، فتتبعه حيث شاء، وفي قوله تعالى: ﴿وكأس مِن معين لا يصدعون عنها، ولا ينزفون﴾ [5] قال قتادة: الكأس الخمر، لا يصدعون عنها قال: لا يصيبهم منها صداع ولا ملل، ولا هم عنها ينزفون يقول: لا تذهب عقولهم، ولا يسكرون منها، وفي قوله تعالى: ﴿يطاف عليهم بكأس مِن معين بيضاء لذة للشاربين﴾ [6] قال قتادة: الكأس هنا الخمر بيضاء ليست خمراً كخمر الدنيا لا فيها غول، قال: لا يصيبهم منها وجع بطن، ﴿ولا هم عنها ينزفون﴾ [7] يقول: لا يسكرون، والنزيف هو السكران الذي قد أنزف السكر عقله يعني ذهبت الخمرة بعقله، وفي قوله تعالى: ﴿متكئين على رفرف خضر، وعبقريّ حسان﴾ [8] قال قتادة: الرفرف المحابس، والعبقري: المرافق وقال الحسن مثله.

وفي قوله تعالى: ﴿ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق﴾ [9] (٥٥ - أ) قال قتادة: السندس من الوشي، والإستبرق/ الديباج، وقال عكرمة مثله،

---

(١) المطففين: ٢٦.
(٢) المطففين: ٤٨.
(٣) السجدة: ١٧.
(٤) الانسان: ٦.
(٥) الواقعة: ١٨.
(٦) الصافات: ٤٥ - ٤٦.
(٧) الصافات: ٤٧.
(٨) الرحمن: ٧٦.
(٩) الكهف: ٣١.

وفي قوله تعالى: ﴿فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون﴾ [1] قال قتادة: إنّ في السور الذي بين الجنـة والنار كُوىً، فإذا أراد الرجل من أهل الجنة أن ينظر إلى عدوه من أهل النار كيف يعذب اطلع، فينظر إليه، وإن شاء نظر إليه، وهو متكيء على أريكته، وذلك أن الملائكة تأتي أهل النار، فيفتح لهم باباً من النـار، وتنـاديهم الا هلـموا ألا هلمـوا فيـذهبـون مسرعين يجرون الأغلال، والسلاسل، ويجرون على وجوههم طمعاً في الخروج، فإذا قاربوا أغلق الباب دونهم، وأهل الجنة، ينظرون إليهم، وهم متكئون على أرائكهم، فيضحكون منهم، فذلك قوله عز وجل: ﴿فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون﴾ وهو قوله أيضاً: ﴿الله يستهزىء بهم﴾، وهو قوله أيضاً: ﴿يخادعون الله وهو خادعهم﴾ وقوله تعالى: ﴿قال قائل منهم: إني كان لي قرين يقول: أئنك لمن المصدقين أئذا متنا، وكنا تراباً، وعظاماً أئنا لمدينون قال: هل أنتم مطلعون، فآطلع، فرآه في سواء الجحيم﴾ [2] قال قتادة في وسط الجحيم قال الجحيم قال: فوالله لولا أن الله عرفه به ما عرفه لقد تغير لونه، وشعره، قال: ﴿تالله إن كدت لتردين، ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين﴾ / قال: في (٥٥ ـ ب) النار ﴿أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى، وما نحن بمعذبين إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمـل العـاملـون﴾ [3] وفي قـولـه تعـالى: ﴿بطـائنهـا مِـن إستبرق﴾ [4] قال قتادة: الإستبرق الديباج وقال الحسن مثله، وقال: بطائنها هي التي تلي جلودهم، وهي ظواهر العرش.

٢٤١ ـ قالّ عبد الملك: وحدثني أسد بن موسى، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ [5] قال: هم قوم آستوت حسناتهم، وسيئاتهم، وقوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم، فجاوزت بهم حسناتهم النار، وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، والأعراف سور بين الجنة، والنار، وقوله تعالى: ﴿يعرفون كُلاً بسيماهم﴾ [6] قال: يعرفون من

---

(١) المطففين: ٣٤.
(٢) الصافات: ٥٥.
(٣) الصافات: ٥٩.
(٤) الرحمن: ٥٤.
(٥) الاعراف: ٤٦.
(٦) الأعراف: ٤٦.

دخل الجنة ببياض وجهه، وسواد عينيه، ومن دخل النار بسواد وجهه، وزرقة عينيه، فإذا نظروا إلى أهل الجنة قالوا: ﴿سلام عليكم﴾ قال الله تعالى: ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ [1] قال: ثم يدخلهم الله عز وجل الجنة بعد، وهم لا يطمعون في دخولها.

وفي قوله تعالى: ﴿مقصورات في الخيام﴾ [2] قال ابن عباس رضي الله عنهما: محبوسات في الخيام، والخيمة الواحدة مجوفة أربع فراسخ في أربع فراسخ. وفي قوله تعالى: ﴿حُورٌ عين﴾ قال/ ابن عباس: الحور: البيض، والعين: الحسان (٥٦ ـ أ) العيون. وفي قوله تعالى: ﴿جنات عدن مفتحة لهم الأبواب﴾ [3] قال ابن عباس: عدن دار الرحمن والجنات حولها، فأيهم كان أقرب إليها، فهو أفضل، وهو قوله: ﴿جنات عدن مفتحة لهم الأبواب﴾.

وفي قوله تعالى: ﴿ويدخلهم الجنة عرفها لهم﴾ [4] قال ابن عباس: يكون أحدهم إذا دخلها أعرف بمنزله من أحدكم بمنزله إذا انصرف من الجمعة.

وفي قوله تعالى: ﴿آباؤكم، وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً﴾ [5] قال ابن عباس: ذلك في الآخرة يكون الوالد في درجة، والولد في درجة أسفل منها أو فوقها، فيرفع الأسفل إليه، قال ابن عباس، وهو قوله أيضاً: ﴿والذين آمنوا، واتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم﴾ [6] يعني في درجاتهم، وفي قوله تعالى: ﴿وإذا رأيت ثَمَّ رأيت نعيماً، وملكاً كبيراً﴾ [7] قال ابن عباس: إن الملائكة تأتيهم بالهدايا، والكرامة من عند الله، فلا يدخلوا عليهم، حتى يستأذنوا، فذلك الملك الكبير، وقاله الحسن أيضاً. وأما قوله تعالى: ﴿قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة﴾ [8] قال ابن عباس: لكل رجل منهم من بني آدم قصر آهل، ومنزل في الجنة، فإذا دخل النار صارت

---

(١) الأعراف: ٤٦.
(٢) الرحمن: ٧٢.
(٣) صٓ: ٥٠.
(٤) محمد: ٦.
(٥) النساء: ١١.
(٦) الطور: ٢١.
(٧) الإنسان: ٢٠.
(٨) الزمر: ١٥.

(٥٦ ـ ب) منازلهم، وأهليهم للمسلمين، فذلك قوله تعالى: ﴿أولئك الذين / خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة﴾ وهو قوله أيضاً ﴿أولئك هم الوارثون الذين يرثون﴾ [1] قال: يرثون من الكفار أهليهم، ومنازلهم في الجنة، وفي قوله تعالى: ﴿ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون﴾ [2] قال ابن عباس: شبههم بصفاء اللؤلؤ المكنون الذي قد كُنَّ من أن يصيبه شمس، وريح، أو مطر، وفي قوله تعالى: ﴿كأنهن الياقوت، والمرجان﴾ قال المرجان كبار اللؤلؤ. فشبه صفاءهن بصفاء الياقوت، وبياضهن ببياض اللؤلؤ الكبير، وفي قوله تعالى: ﴿إخواناً على سرر متقابلين﴾ [3] قال ابن عباس: لا ينظر أهل الجنة بعضهم إلى قفا بعض إنما ينظر بعضهم إلى وجه بعض.

قال سفيان الثوري: ينظر أحدهم إلى ما خلفه كما ينظر إلى ما بين يديه، وفي قوله تعالى متكئين: ﴿على سرر موضونة﴾ [4] قال ابن عباس: مزمولة بالذهب، وقضبان اللؤلؤ.

قال عبد الملك: والمزمولة المضفورة المنسوجة، زمال السرير فرشه بالسريك والحجال، وفي قوله تعالى: ﴿إنّ أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون﴾ [5] قال ابن عباس في افتضاض العذارى كلما افتض أحدهم عذراء عادت عذراء بِذَكَر لا يمل، وفرج لا يمني، وشهوة لا تنقطع.

(٥٧ ـ أ) وفي قوله تعالى: ﴿هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون﴾ [6] / قال: الأرائك هي السرر في الحجال.

٢٤٢ ـ قال عبد الملك: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿في سِدْرٍ مخضود﴾ قال الحسن: هو الذي لا شوك فيه ﴿وطلحٍ منضود﴾ قال الحسن: الطلح: الموز، والمنضود: المتراكب، وقاله ابن عباس، وسعيد بن عياش، وقوله تعالى: ﴿وفاكهة كثيرة لا مقطوعة،

---

(١) المؤمنون: ١٠.
(٢) الطور: ٢٤.
(٣) الحجر: ٤٧.
(٤) الواقعة: ١٥.
(٥)
(٦) يس: ٥٦.

ولا ممنوعة﴾[1] قال الحسن: إن ثمار الدنيا لها زمان تكون فيه، ثم تنقطع، وإن ثمار الجنة لا تنقطع، وإن ثمار الدنيا لها من يمنعها، وإن ثمار الجنة لا تمنع، وفي قوله تعالى: ﴿قطوفها دانية﴾ قال الحسن: يتناولون فيها قياماً، وقعوداً، ومضطجعين، وكيف شاؤوا. وفي قوله تعالى: ﴿وذللت قطوفها تذليلاً﴾[2] قال: ذللت لهم يتناولون منها كيف شاؤوا من أيها شاؤوا.. وفي قوله تعالى: ﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً، قالوا: هذا الذي رزقنا من قبل، وأتُوا به متشابهاً﴾[3] خياراً لا رَذْلَ فيه يشبه آخره أوله في الطيب والفضل، ليس فيه رذل.

**٢٤٣** ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن روح، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمر بن ميمون الأزدي في قول الله تعالى: ﴿وظل ممدود﴾ قال: سبعون ألف ذراع.

---

(١) الواقعة: ٣٠/٢٩/٢٨.

(٢) الانسان: ١٤.

(٣) البقرة: ٢٥.

## «جامع ذكر الجنة، وكرامة أهلها»

(٥٧ - ب) **٢٤٤** - قال عبد الملك: حدثني أسد بن موسى/ عن يعقوب بن إبراهيم، عن إسماعيل بن رافع أن رسول الله ﷺ قال: «يُدعى أهل القرآن، فيكسى كل رجل منهم حلة الكرامة، ويتوج بتاج الملك إن لذلك التاج سبعين ركناً من ياقوت، يضيء كذا وكذا من البلاد، ثم يقال له: اقرأ، وارْق فما يقرأ سورة إلا رفعه الله بها درجة حتى ينتهي به القرآن إلى غرفة لها سبعون ألف باب فيها أزواجه، وخدمه وقهارمته، وفيها الأنهار المطردة، والثمار المتدلية، وفيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فبينما هو فيها قد سُر، وحَبر، وقرت عينه إذ دخل عليه من أول باب منها سبعون ألف ملك كلهم معهم هدية أهداها الله له، لكل شيء منها من ذلك ريح، ولون، وطعم ما ليس لصاحبه، فيقولون له: السلام عليك بما صبرت، فنعم عقبى الدار، فيوضع بين يديه، فيسر، ويحبر، وتقر عينه، ثم يأمر قهارمته، فيرفعونها، ثم يدخل عليه مِن الباب الآخر أربعون ومائة ألف، هم أحسن من الذين كانوا قبلهم وجوهاً، وأطيب ريحاً كلهم معهم هدية أهداها الله لكل شيء من ذلك ريح، وطعم ولون، وريح غير طعم صاحبه، ولونه فيضعونها بين يديه، فيسر، ويُحبر، وتقر عينه، فيقولون/ له: السلام عليك بما صبرت، فنعم عقبى الدار، فيأمر (٥٨ - أ) قهارمته، فيرفعونها، ثم يدخل عليه من الباب الآخر ثمانون ومائة ألف ملك، ثم يدخل عليه من كل باب على قدر ذلك من التضعيف، له أبداً ثم يؤتى بوالديه إذا كانا مسلمين فيصنع بهما كما صنع به تكرمة لها، وله».

٢٤٥ ـ قال: وحدثني علي بن معبد، عن المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط أن رسول الله ﷺ قال: «إن للرجل من أهل الجنة ألف قصر على كل قصر قيم، فبعض القصور من درة بيضاء، وياقوتة حمراء، وزبرجدة خضراء غرفها، وعلاليها، وسافلها، وفيها خدمها، وأزواجها، وفيها أنهارها، وأشجارها، وثمارها تتفجر تلك الأنهار من جبل من مسك، فإذا نظر المؤمن إلى قيِّمه عليه من البهاء والنور ما شاء الله، فيوهي[1] ليسجد له لما يرى عليه من البهاء، فيقول القيّم: ما تريد يا وليّ الله؟ فيقول له: من تكون؟ فيقول له: أنا لك، ولك ألف قصر، وعلى كل قصر قيّم، وهذه المفاتيح، فينتهي به إلى أول قصر من قصوره، ومعه ملك من الملائكة، يَدُلُّهُ على منازله من الجنة، فينتهي إلى قصر من فضة، وشرفه من ذهب / فيتلقاه غلمانه، وخدمه، (٥٨ ـ ب) كأنهم اللؤلؤ المكنون من كثرتهم، عليهم الأساورة، في أيديهم أباريق الذهب، والفضة، فيسلمون عليه، ويقولون له: نحن لك يا ولي الله، فيريد أن ينزل إليهم، فيقول له الملك تقدم، فإن أمامك أكثر من هذا، فيتقدم به حتى ينتهي إلى قصر من ذهب شُرفه الياقوت، فيستقبله من الخدم كأنهم اللؤلؤ المكنون عليهم الأساورة، وفي أيديهم الأباريق الذهب، والفضة، فيسلمون عليه، ويقولون له: نحن لك يا وليّ الله، فيريد أن ينزل، فيقول له الملك تقدم، فإن أمامك أفضل من هذا، فما يزال به كذلك حتى ينتهي إلى أفضل منازله من درة بيضاء لها سبعون ألف باب من ذهب فيها أزواجه وسرره، فيتكىء على الأسرة عليها الحجال معانق الحور العين مثل من يوم خلقت إلى يوم القيامة لا يمل أحدهم من[2] صاحبه، ويعطى أحدهم قوة مائة رجل شاب في الطعام، والشراب، واللذة والشهوة، والجماع».

٢٤٦ ـ قال عبد الملك: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «أهل الجنة جرد مرد جعد فكحلون ليس / لهم شعر إلا الرؤوس، والحواجب والأشفار، على (٥٩ ـ أ) طول آدم ستون ذراعاً، وسن عيسى ابن مريم أبناء ثلاث وثلاثين سنة رجالهم

---

(١) هكذا في المخطوطة والصواب «فيهي».

ونساؤهم بيض الألوان، صفر الحلي، خضر الثياب، يضع أحدهم مائدته، وهي من ياقوتة حمراء، ودرة بيضاء ميل في ميل، والطير كالإبل صافة بين يديه فرسخ في فرسخ، فيقول الطير: يا ولي الله أما أني قد شربت من أنهار الجنة، وأكلت من ثمارها، وسمني كذا، وريحي كذا، وشربت من كذا، وكذا، فكل مني، ويقول غيره من الطير نحو ذلك أيضاً، فإذا أعجبه شيء مما يشتهيه وقع الطير في مائدته بين يديه على حال ما يشتهي، فيأكل على مائدته من كل لون سمناً مقدار أربعين سنة كلما شبع ألقي عليه ألف باب من الشهوة، ثم تأتيه الغلمان بالشراب على برد الكافور، وليس بهذا الكافور، وطعم الزنجبيل، وليس هذا الزنجبيل، وعلى ريح المسك، وليس بهذا المسك، فإذا شربه هضم ما أكل من الطعام، والشراب، ويعطى قوة مائة رجل شاب في الجماع، والشهوة، فيقيم في مجامعته مقدار أربعين عاماً في كل يوم مائة عذراء من الحور العين».

(٥٩ - ب) **٢٤٧ - قال**: وحدثني ابن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ / قال: «يدخل أهل الجنة الجنة أجمعون أعلاهم وأسفلهم، ونساؤهم على قدر واحد، فإذا دخلوها، وصاروا إلى منازلهم بعث الله منادياً ينادي: يا أهل الجنة أرَضيتم منازلكم؟ فيقولون بأجمعهم: نعم، والله لقد أنزلنا ربنا منازلنا النعمة، والكرامة، فلا نبغي بها بدلاً، ولا عنها حولاً، رضينا ربنا جاراً، اللهم ربنا فإنا سمعنا مناديك فأجبناه بالقول الصادق، اللهم ربنا فإنا آشتهينا النظر إلى وجهك الكريم، فإنه أفضل ثوابنا عندك، فيأمر الله تعالى عند ذلك الجنة التي بها عرشه، ومحله، وهي دار السلام، فيقول لها: خذي زينتك، واستعدي لزيارة أوليائي، فتسمع لربها، وتطيعه، قبل أن ينقضي كلامه، فتأخذ زينتها، وتستعد لزيارة أولياء الله، ويأمر الله ملكاً من الملائكة أن ادع عبادي إلى زيارتي، فيخرج الملك من عند الرحمن، فينادي بأعلى صوته بصوت لذيذ ممدود: يا أهل الجنة، يا أولياء الله، زوروا ربكم، فيسمع صوته أعلاهم، وأسفلهم، فيركبون الخيل، والنوق، فيسيرون في ظلال شجر الجنة في تلال مسك أبيض، وزعفران أصفر حتى (٦٠ - أ) ينتهون إلى الباب، ويسلمون ويدخلون، وينظرون إلى عرش الرحمن / وكرسيه،

إلى نور يتلألأ من غير أن يتجلى لهم، فيقولون: سبحانك ربنا قدوس، قدوس، رب الملائكة والروح، تباركت ربنا وتعاليت، أرنا ننظر إلى وجهك، فيقول الله عز وجل لحجاب النور الذي يتلألأ دونه: اعتزلي فيعتزل حجاب دون حجاب حتى يعتزل سبعون ألف حجاب كل حجاب هو أشد من الذي يليه بسبعين ضعفاً، فيتجلى لهم رب العزة تبارك وتعالى، فينظرون إلى وجهه الكريم العظيم الجليل، فيخرون له سجَّداً، فيقولون وهم سجود: سبحانك ربنا، ولك الحمد والتسبيح أبداً، أنجيتنا من النار، وأدخلتنا الجنة، فنعم الدار ونعم القرار، ورضينا عنك الرضا كله، فآرض عنا، فيقول الجبار تعالى: وأنا قد رضيت عنكم الرضا كله، ليس هذا حين عمل، ولكن هذا حين نضرة وسرور ونعيم، فسلوني أعطيكم، وتمنوا عليّ أزيدكم، فيتمنون في أنفسهم، وهم سجود أن يتم لهم ما أعطاهم من غير أن يتكلموا به، فيقول لهم الجبار تعالى: أنا معطيكم الذي تمنيتم، ولكم عندي من المزيد أضعافاً، فيرفعون رؤوسهم بالتكبير لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم إلى ربهم من شدة النور، فيقول لهم/ العلي الأعلى: مرحباً (٦٠ - ب) بعبادي، وأضيافي، وجيراني، وأحبائي، وأوليائي، وخيرتي من خلقي، وأهل طاعتي، فيأمر الله تعالى رب العزة بمنابر من نور، ودون تلك المنابر الكرسي من ذهب، ودون تلك الكراسي الفرش والنمارق المصفوفة، ودون تلك النمارق، الزرابي المبثوثة، فيقول الجبار تعالى: هلموا آجلسوا على كراماتكم، فيتقدم الأنبياء فيجلسون على تلك الكراسي، ثم الأمثل، فالأمثل على قدر المجالس، ثم يوضع لهم موائد من نور لكل مائدة منها سبعون لوناً مكللة بالدر، والياقوت، فيقول رب العزة لحفدته: اطعموا عبادي، فيأكلون من ذلك ما شاؤوا فيقول بعضهم لبعض: ما طعامنا الذي عند أهلينا عند هذا الطعام إلا حُلُم، ثم يقول رب العزة لحفدته: اسقوا عبادي، فيؤتون بشراب، فيشربون منه، فيقول بعضهم لبعض: ما شرابنا الذي عند أهلينا عند هذا الشراب إلا حُلُم، ثم يقول رب العزة لحفدته: أطعمتم عبادي وسقيتموهم، فكهوهم، فيؤتون بفاكهة، فيأكلون منها، فيقولون فيها مثل ما قالوا فيما قبلها، ثم يقول رب العزة:

اكسوا / عبادي، وحلوهم، فيُكسون، ويُحلون، فيقولون فيها مثل ما قالوا فيما قبلها، فبينما هم جلوس على كرامتهم إذ بعث الله عليهم ريحاً من تحت العرش، فتثير عليهم مِسكاً هو أشد بياضاً من الثلج، فتغير ثيابهم، ورؤوسهم، ثم يقول لهم رب العزة: سلوني أزيدكم، فيقولون بأجمعهم: ربنا نسألك رضاك، فيقول لهم: إني قد رضيت عنكم يا عبادي فيخرون له سجداً بالتسبيح، والتهليل، والتكبير، فيقول لهم: عبادي ارفعوا رؤوسكم، فليس هذا موضع عبادة، ولكنه موضع نعيم، وسرور، فيرفعون رؤوسهم، ووجوههم مشرقة من نور ربهم، ثم يقول لهم رب العزة: آنصرفوا إلى منازلكم، فيخرجون من عند ربهم، فتتلقاهم غلمانهم بدوابهم، فيركب الرجل منه على ما آشتهى من دوابه، ويركب معه سبعون ألف غلام على مثل الذي يركب، فيسبق من شاء منهم بالبشرى إلى قصوره، ثم يسير معه سائرهم حتى يأتي أي قصر شاء من قصوره، فيخرج إليه خدمه، وغلمانه، وأزواجه من الحور العين، فيتلقونه خارجاً من قصره، فإذا دخل قصره قامت إليه زوجته فرحبت به وقالت / له: لقد جئتني بنور وجه (٦١ - ب) وجمال، وريح، وحلية، وكسوة لم أفارقك عليها، قال: فينادي ملك من عند الرحمن بصوت عال: يا أهل الجنة هكذا أنتم أبداً أجدد لكم الكرامة، والنعيم. قال: والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يقولون لهم: سلام عليكم، ربكم يقرئكم السلام، معهم الأطعمة، والأشربة، والكسوة، والحلية فجند من الملائكة تدخل، وجند من الملائكة تخرج هكذا أبداً».

**٢٤٨** ـ قال: وحدثني ابن عبد الحكم أن رسول الله ﷺ قال: «المتحابون في الله في جنة عدن في قصور على عمد مِن ياقوت مشرفين على أهل الجنة مكتوب في جباههم، هؤلاء المتحابون في الله بخط من النور إذا اطلع أحدهم من قصره ملأ نور وجهه قصور أهل الجنة، كما يملأ نور الشمس الأرض، فيقول أهل الجنة: هذا رجل من المتحابين في الله قد اطلع، فينظرون إلى وجهه، فإذا هو كالقمر ليلة البدر».

**٢٤٩** ـ قال: وحدثني ابن المغيرة، عن العرزمي، عن مجاهد قال إنما وصف

لكم ما في الجنة مثل ما في الدنيا يشبهها لتعرفوه، وليس هو على حاله، ولا على لونه، ولا على طعمه، ولكن شبه لكم لتعرفوه»/. (٦٢ - أ)

**٢٥٠** ـ قال: وحدثني أصبغ بن الفرج قال: كان الحسن البصري يقول: ما حليت جنة ما حليت لهذه الأمة، وذكر أن رجلاً تلا آية من كتاب الله عند النبي ﷺ فيها ذكر الجنة، فرددها، ثم زفر زفرةً خرجت منها نفسه، فقال النبي ﷺ: «خرجت نفس صاحبكم شوقاً إلى الجنة».

# «ما جاء في نوم أهل الجنة»

٢٥١ ـ قال عبد الملك: حدثني عبدالله بن نافع، عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه أن رجلاً قال: يا رسول الله أينام أهل الجنة؟ فقال عليه السلام: «لا تسألوني إلا ما ابتدأتُكم به، ثم قال: إن بلغت شهوتهم النوم، فإنه لهم،قالوا: يا رسول الله النوم مما يقر بأعيننا في الدنيا، فقال: إن النوم أخو الموت، وليس في الجنة موت، قالوا: فما راحتهم فيها يا رسول الله؟ فقال: وهل فيها من لغوب كل أمرهم راحة»، فأنزل الله تعالى: ﴿لا يمسهم فيها نصب، ولا يمسهم فيها لغوب﴾[1].

---

(١) فاطر: ٣٥.

# «ما جاء في تفسير النفس من الروح، وهو الجزء الثاني من كتاب عبد الملك ابن حبيب السلمي رضي الله عنه»

/ قال عبد الملك بن حبيب رضي الله عنه: النفس غير الروح، والروح غير (٦٢ - ب) النفس، فالنفس صورة مصورة، وجسد مجسد لها يدان ورجلان، ورأس، وعينان، وهي في الجسد كخلق مركب عليه خلق، وكخلق في جوف خلق تُسل من الجسد عند الوفاة بخلقها وصورتها، ويبقى الجسد بعدها جثة.

٢٥٢ - قال عبد الملك: هكذا أخبرني أصبغ بنِ الفرج، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الرحمن بن خالد، وكان فقيهاً عالماً يعرف ما يقول، ولا يقول إلا ما علم.

قال عبد الملك: والروح إنما هو النفَس الجاري في الجسد الداخل والخارج، وهو للنفس بمنزلة الماء للحوت لا حياة للحوت إلا بالماء، وكذلك لا حياة للنفس إلاّ بالروح.

قال عبد الملك: والنفس هي التي تلذّ وتسر، وتفرح وتحزن، وتتوجع، وتتألم، وتعقل وتعرف، وتبصر، وتسمع، وتتكلم، والروح دون النفس لا تلذّ، ولا تحزن، ولا تتألم، ولا تعرف شيئاً.

قال عبد الملك: وبيان ذلك في كتاب الله تعالى قوله عز وجل: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها، والتي لم تمت في منامها، فيمسك / التي قضى عليها الموت، (٦٣ - أ)

ويرسل الأخرى إلى أجلٍ مسمى﴾ (1).

قال عبد الملك: فالأنفس كلها تقبض عند الموت، وتبقى الأرواح في الأجساد لا تسمع، ولا تبصر، ولا تألم، ولا تحزن ولا تعرف شيئاً، والأنفس قد تألم في منامها، كما ترى، وتجزع، وتلذ، وتفزع.

قال عبد الملك: يقول الله تعالى في كتابه: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها، والتي لم تمت في منامها﴾ يقول: يتوفى هذه، وهذه يتوفى التي تموت حين موتها، ويتوفى التي لم تمت حين نومها، فمن كان منهم قد انقضى أجله تبع روحه نفسه، ولم ينتبه، فرب رجلٍ مات في نومه، ومن كان منهم لم ينقض أجله رجعت النفس إلى الروح، فهو قوله تعالى: ﴿فيمسك التي قضى عليها الموت، ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى﴾.

**٢٥٣** ـ قال عبد الملك: وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فليضطجع على جنبه الأيمن وليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، واليسرى على فخذه اليسرى، فإنها وفاة، وليقل هذه الكلمات: رب بٱسمك (٦٣ ـ ب) وضعتُ جنبي، وباسمك اللهم أرفعه / أنت خلقتني، وأنت تتوفاني تتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فتمسك التي قضيت عليها الموت، وترسل الأخرى إلى أجلٍ مسمى اللهم إن أسكت نفسي فٱغفر لها، وإن أرسلتها فٱحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك».

قال عبد الملك: ومثل هذا أيضاً قوله تعالى: ﴿وهو الذي يتوفاكم بالليل﴾ (2) يعني وفاة الأنفس عند النوم دون الأرواح، ويعلم ما جرحتم بالنهار يعني ما أذنبتم بالنهار، ثم يبعثكم من وفاة نومكم، وقوله تعالى فيه يعني: في النهار ليقضى أجل مسمى يعني: أجل الموت، يقول: يبعثكم من نومكم لتبلغ المدة، وينتهي الأجل، ثم إليه مرجعكم يقول: مرجعكم من بعد الموت، ثم ينبئكم بما كنتم

---

(١) الزمر: ٤٢.
(٢) الأنعام: ٦٠.

تعملون، يقول: يجزيكم بأعمالكم إن كانت خيراً فخير، وإن كانت شراً، فشر.

قال عبد الملك: وكان بعض العلماء يقول: كيف تشكُّون في البعث بعد الموت، وأنتم تموتون كل ليلة، ثم تبعثون، يعني موت النوم، والبعث منه.

قال عبد الملك: وليست تموت الأنفس، والأرواح بموت الأجساد إنما تموت الأجساد بخروج الأنفس، والأرواح منها، وبخروج / الأنفس، والأرواح حية (٦٤ - أ) عند الله تبارك، وتعالى غير ميتة، وذلك بيِّن في كتاب الله تعالى، يقول الله عز وجل: ﴿كلا إذا بلغت التراقي﴾ [١] - يعني النفس - ﴿وقيل: من راق﴾ - يقول: من يرقيها، فترجع ﴿وظن أنه الفراق﴾ - يقول: وعلم أنه الفراق من الدنيا، ﴿والتفت الساق بالساق﴾ يعني كرب بكرب الآخرة، والساق في كلام العرب الكرب، يقول: ألتفت كرب الدنيا، وهو الموت بكرب الآخرة، وهو المطلع ﴿إلى ربك يومئذ المساق﴾ فقد أخبرك أن مساق النفس حينئذ إلى الله عز وجل، ولو كانت تموت بموت الأجساد لها لما قال إلى ربك يومئذ المساق، وفي الآية الأخرى قوله تعالى: ﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم، وأنتم حينئذٍ تنظرون﴾ [٢] يعني: من حضر الميت ﴿ونحن أقرب إليه منكم﴾ يعني الملائكة الموكلون بقبض الأنفس مع ملك الموت ﴿ولكن لا تبصرون﴾ يعني لا تبصرونهم ﴿فلولا ان كنتم غير مدينين، ترجعونها إن كنتم صادقين﴾ [٣] ثم أخبر بما تصير إليه بعد خروجها من جسدها، فقال: ﴿فأما إن كان من المقربين﴾ يقول: مِنْ أشراف أهل الجنة ﴿فروح وريحان﴾ فالروح الرحمة، والريحان الرزق الحسن ﴿وجنة نعيم / ، وأما إن كان مِن أصحاب اليمين﴾ يعني (٦٤ - ب) فالخير، والبركة لأصحاب اليمين ﴿وأما إن كان من المكذبين الضالين، فنزل من حميم وتصلية جحيم﴾ [٤] فأخبرك بنزول النفس بعد خروجها من جسدها، ولو

---

(١) القيامة: ٢٦.

(٢) الواقعة: ٨٣.

(٣) الواقعة: ٨٧.

(٤) الواقعة: ٩٠ - ٩٣

كانت تموت بموت الجسد، ما كان لها نزل، إنما يكون انزل لمن هو حي ينعم بذلك المنزل، أو يشقى به، وليس يكون النزل لمن هو ميت، لأنه لا ينعم بشيء، ولا يشقى به، وقال أيضاً في الآية الأخرى ﴿حتى إذا جاء أحذهم الموت قال: رب ارجعون﴾ يعني ارجعوني إلى جسدي ﴿لعلي أعمل صالحاً فيما تركت﴾ [1] يعني من المال الذي لم يعمل فيه صالحاً، فلو كانت نفسه تموت، أو يموت جسده لم تسأل الرجعة، وهي ميتة، فكل هذا من الله برهان واضح لمن أراد الله هداه، وألهمه تقواه.

قال عبد الملك: وإنما يقول: الأرواح والأنفس تموت رجلان: رجل جاهل بأمر الله لا يعرف ما يقول، أو رجل زنديق كافر مكذب بما بعد الموت، ألا ترى قول الله تعالى الذي فسرت لك ﴿يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها، فيمسك التي قضى عليها الموت، ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى﴾ فقد أعلمك عز وجل أنه يمسكها / عنده، وما أمسك عنده فحي غير ميت، (٦٥ ـ أ) وإنما تموت الأجساد ها هنا بإمساك الله الأنفس، وإنما قال: فيمسك التي قضى عليها الموت، ولم يقل فيميت التي قضى عليها الموت، فآفهم، وآحذر قول أهل التكذيب فقد فشا في الناس منه طرف خفت التضليل به على العباد، فلذلك تكلفت تفسير ما فسرت لك، وإيضاح ما أوضحت.

وفي قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بيان من هذا حين يقول في خطبته: (ألا ترون أيها الناس أنكم في أصلاب الهالكين، وفي بيوت الميتين وفي دار الظاعنين أحياء، مثلكم كانوا بالأمس، فأصبحوا في دار الخالدين بين آمن روحه إلى يوم القيامة، وبين معذب روحه إلى يوم القيامة).

**٢٥٤** ـ حدثني ابن أبي أويس وابن عبد الحكم، وأصبغ بن الفرج، وهو قول أهل السنة وجماعة الأئمة لم يختلف فيه أحد منهم أن الأرواح بعد الموت على ما وصف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بين روح آمن إلى يوم القيامة، وبين

---

(١) المؤمنون: ١٠٠.

روح معذب إلى يوم القيامة، والأرواح والأنفس بعد الموت شيء واحد، إنما يتميز في الأجساد قبل الموت، فالنفس هي التي تقبض عند النوم، وهي التي تفهم، وتعرف، وتبقى الروح/ وهو النفس الجاري فإذا آنقضى الأجل تبع (٦٥ - ب) الروح النفس وصارت كلها أرواحاً حية عند الله تعالى السعداء منها والأشقياء، فالشهداء منها آمنة منعمة، والأشقياء منها معذبة، وقد أبان الله عز وجل ذلك في آيات كثيرة في كتابه منها قوله تعالى في أرواح الأشقياء النار يعرضون عليها غدواً، وعشياً.

**٢٥٥** ـ وروى مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، يقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة»، وقال عز وجل في أرواح السعداء. ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾[١]. وقال في أرواح السعداء من غير أهل الشهادة إنهم مع الشهداء عند الله، وذلك قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم﴾[٢].

وقال أيضاً ﴿ومن يطع الله والرسول، فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن/ أولئك رفيقاً﴾[٣] (٦٦ - أ) فجمعهم كلهم في الجنة، وذلك إنما هما منزلتان: جنة، ونار ممن شهد بأي وجه سعد به من طاعة الله بشهادة، أو غيرها في الجنة مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين إلا أن الدرجات منهم متفاضلة، ومن شقي بأي وجه شقي به من معصية الله فإلى النار مع من صار إلى النار من آل فرعون وغيرهم، إلا أن إدراكهم فيها مختلفة، وقد قال الله تعالى: ﴿إنّ المنافقين في الدرك الأسفل مِن النار﴾[٤] ومن عصى الله إلى يوم القيامة، فهو من آل فرعون، كما أن من أطاع

---

(١) آل عمران: ١٦٩.
(٢) الحديد: ١٩.
(٣) النساء: ٦٩.
(٤) النساء: ١٤٥.

الله إلى يوم القيامة فهو من آل محمد ﷺ، فقد أبان الله عز وجل في هذه الآيات حياة الأرواح بعد الموت، وأنها غير ميتة، وقد روى مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إنما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه الله يعلق نصيب منها، ولا يصيب منها إلا وهو حي غير ميت».

محمد قال عبد الملك: وإنما تخمد الأرواح كلها أرواح السعداء وأرواح الأشقياء في البرزخ بين النفختين نفخة الصعق، ونفخة البعث / (٦٦ - ب) يقول الله عز وجل: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات، ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾[١] وقوله تعالى: ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة، فإذا هم خامدون﴾[٢] خمدوا عند الصعق، فدخلت الأرواح كلها في ذلك، وذلك لأنها أحياء عند ربها غير أموات إلا من استثنى بقوله: ﴿فصعق من في السموات، ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ يعني الشهداء فإنهم لا يصعقون، ولا يخمدون، ولا يفزعون لتلك الصيحة التي صعق، وخمد مِن شرٍّ بها مَنْ في السموات، ومن في الأرض تفضيلا من الله لهم، ومن أجل خمود الأرواح ما بين النفختين، قال الأشقياء منهم عند نفخة البعث، وهي النفخة الثانية التي يبعثون إلى الله فيها ﴿ونفخ في الصور، فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون، قالوا: يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا﴾[٣] للراحة التي كانوا فيها فيما بين النفختين من العذاب الذي كانوا فيه قبل النفخة الأولى بما صعقوا بما صاروا إليه بعد النفحة الثانية التي بها حيوا، فلما واجههم العذاب قالوا: يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا، وإنما يدعو بالويل أهل النار فأجابهم السعداء ﴿هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون﴾[٤] يقولوا هذا البعث / (٦٧ - أ) الذي وعدنا الرحمن في الدنيا أن يصيروا إليه يوم القيامة وصدق المرسلون الذين جاؤوا بذلك من الله، لأن الأشقياء الذين دعوا بالويل لم يكونوا مصدقين به في الدنيا، فمنهم من كذبه بالقول، ومنهم من كذبه بتضييع

---

(١) الزمر: ٦٨.
(٢) يس: ٢٩.
(٣) يس: ٥١.
(٤) يس: ٥٢.

العمل، وإيثار العاجلة عليه، قال الله عز وجل: ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة، فإذا هم جميع لدينا محضرون﴾ [1] فافهم تمييز اللفظ من هذه الآية من الفريقين جميعاً على المعنى الذي فسرت لك، فإنه لم يختلف فيه أهل السنة، وأهل الإيمان بالله، وأهل العلم به، وبالمعاد بعد الموت.

٢٥٦ ـ وقد حدثني أسد بن موسى، عن الفضيل بن عياض، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: للكافر هجعة قبل يوم القيامة، وذلك في البرزخ ما بين النفختين إذا صيح بأهل القبور قالوا: يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا. قال المؤمنون لهم: هذا ما وعد الرحمن، وصدق المرسلون.

قال عبد الملك: والبرزخ الذي بين النفختين أربعون عاماً قال الله عز وجل ﴿ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾ [2] وقد فسرنا ذلك في كتاب القيامة.

## «ما جاء في خروج...» [3]

٢٥٧ ـ / قال: حدثنا عبد الملك بن حبيب في قول الله تعالى: ﴿قل يتوفاكم (٦٧ - ب) ملك الموت الذي وكل بكم﴾ [4] قال: يسلط على قبض الأنفس كما يسلط الرجل على قبض ما في راحته فإذا قبض نفساً مؤمنة دفعها إلى ملائكة الرحمة، وإذا قبض نفساً كافرة دفعها إلى ملائكة العذاب فذلك قوله في كتابه العزيز: ﴿حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا، وهم لا يفرطون﴾ [5] يعني يتوفاهم ملك الموت، ثم يصعدون بها إلى الله عز وجل قوله: ﴿ثُمَّ ردوا إلى الله مولاهم الحق إلا له الحكم، وهو أسرع الحاسبين﴾ [6] ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذا يتوفى الذين كفروا الملائكة﴾ [7] يعني ملك الموت.

---

(١) يس: ٥٣.

(٢) المؤمنون: ١٠٠.

(٣) هكذا وردت في المخطوط ولعلها: ما جاء في خروج الروح والله أعلم.

(٤) السجدة: ١١.

(٥) الأنعام: ٦١.

(٦) الأنعام: ٦٢.

(٧) الانفال: ٥٠.

كذلك حدثني أسد بن موسى، عن الكلبي في ذلك كله.

**٢٥٧ ـ** قال: وحدثني أسد بن موسى، عن الكلبي في قول الله تعالى: ﴿كلا إذا بلغت التراقي﴾ قيل: يعني به: النفس، ﴿وقيل من راق﴾ قال: من يرقيها، فترجع ﴿وظن أنه الفراق﴾ قال: علم أنه الفراق من الدنيا ﴿والتفت الساق بالساق﴾ قال: كرب الدنيا بكرب الآخرة ﴿إلى ربّك يومئذ المساق﴾ قال: يعني خروج النفس، وفي قوله تعالى: ﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم﴾ قال: هي النفس ﴿وأنتم حينئذٍ تنظرون﴾ / يعني من حضر الموت ﴿ونحن أقرب إليه منكم﴾ [1] يعني الملائكة. (٦٨ ـ أ)

**٢٥٨ ـ** قال عبد الملك: وحدثني ابن المغيرة، عن مالك بن مغول عن الحصين ابن عبد الرحمن، عن ابن عباس قال: إذا احتضر العبد المؤمن أتاه ملك فعمر وَبِينه، [2] فعند ذلك يشخص بصره ويعاين ملك الموت، ويذهل عن الدنيا.

**٢٥٩ ـ** قال. وحدثني أبو محمد الحنفي، عن أبي معشر المدني، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما من ميت يموت إلا وله خوار يسمعه كل دابة عنده إلا الإنسان لو سمعه صعق».

قال عبد الملك: وبلغني أن الميت يموت عطشاناً، ويبعث عطشاناً، فيأتي الحوض، فإن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، وإن صرف عنه نادى وا طول عطشاه».

**٢٦٠ ـ** قال: وحدثني أصبغ بن الفرج عن أبي صخر أنه سمع محمد بن كعب القرظي، يقول: إذا احتضر العبد الصالح جاءه ملك، فقال، له: السلام عليك يا ولي الله ربك يقرأ عليك السلام، ثم نزع بهذه الآية قوله تعالى: ﴿الذين تتوفاهم الملائكة طيبين، يقولون: سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون﴾ [3].

**٢٦١ ـ** قال: وحدثني الطلحي، وقال: حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم،

---

(١) الواقعة: ٨٤. (٢) هكذا في المخطوطة. (٣) النحل: ٣٢

عن أبيه في / قول الله تبارك، وتعالى: ﴿إنّ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ (٦٨ - ب) يعني في طاعته ﴿تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا، ولا تحزنوا﴾ يعني عند موتهم، وعند خروجهم مِن قبورهم ﴿وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾ فيقولون لهم: من أنتم يرحمكم الله، فيقولون لهم: ﴿نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا، وفي الآخرة، ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم، ولكم فيها ما تدعون﴾ فيقولون: من عند من؟ فيقولون: ﴿نزلاً من غفور رحيم﴾[1].

٢٦٢ - قال عبد الملك في تأويل حديث مالك: رواه عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: قال الله تبارك وتعالى: «إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه».

قال عبد الملك: إنما ذلك عند حلول الميت، ومعاينة ما يعانيه عند نزول الموت به من خير أو شر، فأما قبل ذلك فكل يكره الموت.

٢٦٣ - والحديث مستفاض قد حدثنيه أبو معاوية المدني، عن يزيد بن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء / الله كره الله لقاءه». (٦٩ - أ)

٢٦٤ - وحدثنيه عبد الله بن موسى الكوفي، عن زكريا، عن الشعبي، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال يوماً لأصحابه: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه».

٢٦٥ - قال: وحدثني ابن أبي حازم، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»، فقال القوم: كلنا نكره الموت يا رسول الله! فقال: «إن المؤمن إذا آحتضر بشر، وأري خيراً، فإذا رأى ذلك، وَدَّ أنها قد خرجت حباً للقاء الله، والله يحب لقاءه، وإن الفاجر، أو الكافر إذا رأى مما يرى ما يُسوءه وَدَّ

---

(١) فصلت: ٣٢.

أنها لا تخرج أبداً كراهية للقاء الله، والله يكره لقاءه».

**٢٦٦ ـ** قال: وحدثني أصبغ بن الفرج، عن الأعمش، عن أبي عطية، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحب الله عبداً يَسَّرَ له ملكاً قبل موته بعام، فسدده، ووفقه، ويسره للخير حتى يموت على خير ما كان عليه، فإذا آحتضر، ورأى مكانه من الجنة أرادت نفسه الخروج، فذلك حين يحب لقاء الله، ويحب / الله لقاءه، وإذا أراد الله بعبد شراً قيّض له شيطاناً قبل موته بعام فصده، وفتنه، وأضله حتى يموت على شر ما كان عليه، فإذا آحتضر، ورأى مكانه من النار ابتلع نفسه كراهية أن تخرج فذلك حين يكره لقاء الله، ويكره الله لقاءه». (٦٩ ـ ب)

**٢٦٧ ـ** قال: وحدثني أسد بن موسى، عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرآت الموت، والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم﴾ [1] ثم قال عليه السلام: «والذي نفسي بيده ما منكم من بشر تفارق روحه جسده حتى يرى أي المنزلتين يصير، وأنه إذا نزل به الموت صف له سماطان من الملائكة يملأون ما بين الأفقين كأن وجوههم الشمس، فتخطف بصره إليهم، فلا يرى غيرهم، وإن كنتم تظنون انه ينظر إليكم مع كل ملك منهم كفن وحنوط، فإن كان من أهل الحق والثبات في دينه، بشروه بالجنة، وقالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة إلى رضوان الله إلى ما أعد الله لك من الكرامة، اخرجي من هذا المأوى الذم الذي أنت فيه، فقد أعد الله لك من / الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها، (٧٠ ـ أ) فقال النبي عليه السلام: «فلا يزالون يبشرونه ويعزونه، ويسُلّونها من بين ظفر ظفر، وعضو عضو، ويموت الأول، فالأول، من أعضاء جسده، ويهون عليه وإن كنتم ترون أنه يشدد عليه حتى يرفعونها في صدره، فيضيق بها، ثم يبشرونه، ويعدونه، ويسُلّونها شيئاً فشيئاً حتى يبلغوا بها ذقنه، قال رسول الله

---

(١) الأنعام: ٩٣.

ﷺ : فلهي أشد خروجاً من الولد حين يخرج من الرحم، فيبتدرونها كلهم، فيتولى قبضها ملك الموت ﷺ الذي وكل بها، وقرأ هذه الآية: ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم، ثم إلى ربكم ترجعون﴾[1] فيتلقاها بأكفان بيض، فيلفها فيها، ثم يحتضنها فوالذي نفسي بيده لهو أشدّ لزوماً لها، ورفقاً بها من البكر بواحدها، ويفوح لها فيهم ريح أطيب من المسك فيستنشقون ريحها، ويتباشرون بها، ويقولـون رآها لهذا الروح الطيبة، والنفس الطيبة؛ اللهم صلّ على روحه وصلّ على جسد خرج منها، ثم يدفعها إلى ملائكة الرحمة، ونزع بهذه/ الآية: توفته رسلنا، وهم لا يفرطون يعني يتوفاها من ملك الموت حين (٧٠ ـ ب) يقبضونها منه، فيصعدون بها إلى السماء، ولله خلق في الهوى لا يعلمهم إلا هو، فيفوح لها فيهم ريح أطيب من المسك فيكم، فيصلون عليها ما بين السماء إلى الأرض، ويفتح لها أبواب السماء كلها ما منها باب إلا وهو يحب أن تدخل منه، ويصلون عليها حتى توقف بين يدي الجبار تبارك وتعالى فيقول لها: مرحباً بالنفس الطيبة، وبجسد خرجت منه، وإذا قال الجبار لشيء: مرحباً رحب به كل شيء من شأنه، وذهب عنه الضيق، ثم يقول: اذهبوا بهذه النفس، فأروها مقعدها من الجنة، وما أعددت لها من النعيم، والكرامة، ثم اهبطوا بها الأرض فإني قضيت أني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، فتقول: أين تذهبون بي إلى ذلك الجسد الذي كنت فيه، فيقولون: إنّا مأمورون بهذا ولا بد منه، فيهبطون بها قدر ما فرغ من غسل الجسد وتكفينه، قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق انهم ليدخلون بين الجسد، وأكفانه فما خلق الله/ (٧١ ـ أ) كلمة يتكلم بها حبيب، ولا بغيض إلا، وهو يسمعها إلا أنه لا يؤذن له بالمراجعة، فلو سمع أشد الناس له بغضاً في الدنيا، يقول: اعجلوا به، ثم أذن له بالرجوع ليشكر له، وإن كان أشد الناس له بغضاً حتى يؤتى به حفرته، فيـوضـع، فـإذا فرغ منه قال رسول الله ﷺ : «والذي بعثني بالحق إنه ليسمع خفق نعالهم ونفض أيديهم من التراب إذا ولّوا عنه، ثم يأتيه فتانا القبر منكر، ونكير ملكان

(١) السجدة: ١١.

أسودان أزرقان بطنان في شعورهما، وينحتان الأرض بأنيابهما معهما أرازب الحديد، والمقامع، والأغلال، والسلاسل، فيقولان له: اقعد بإذن الله، فإذا هو مستوٍ جالس فيرى خلقاً فظيعاً كريهاً ينسيه ما أتاه عند الموت، فينتهرانه ويقولان له: من ربك؟ فيقول: ربّي الله، فيقولان، وما علمك؟ فيقول: جاءنا من عنده نبي وكتاب، فآمنّا وصدّقنا، واتبعنا الذي جاء به محمد ﷺ، فيقولان له: فمن نبيك هذا الذي تذكر؟ فيقول محمد ﷺ، فيقولان: فما دينك؟ (٧١ ـ ب) فيقول: الإسلام، فيرددان / المسألة ثلاث مرات، فيثبته الله، ونزع رسول الله ﷺ بهذه الآية: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا، وفي الآخرة﴾[1] يعني في القبر، فيسمع نداء خفيفاً من الهواء صدق عبدي، فلينفعه الصدق، فيقولان له: انعم بما حباك الله قرير العين، ويفسح له في قبره، ويفتح له باب إلى الجنة يرى مقعده منها، وما أعد الله له فيها، وتهب له منها أرواح الجنة، ويصير إلى عليين».

قال رسول الله ﷺ: «وإن كان من غير أهل الجنة، والثبات في دينه، فإذا نزل به الموت صف له سماطان من الملائكة فيملأون ما بين الأفقين فيخطف بصره إليهم فما يرى غيرهم، وإن كنتم تظنون أنه ينظر إليكم قال: وشدد عليه، وإن كنتم تظنون أنه يخفف عنه، ويقولون: اخرجي أيتها النفس الخبيثة إلى ما أعد الله لك من العذاب، والنكال كذا وكذا، فلا يزالون يسلونها من بين ظفر ظفر، وعضو عضو ويموت (٧٢ ـ أ) الأول، فالأول من أعضاء جسده، وتنشط نفسه كما ينشط الصوف / المبتل بالسفود بالشعب حتى يوقعونها في صدره، فلهي أشد خروجاً من الولد حين يخرج من الرحم، ثم يسلّونها حتى تبلغ الذقن، فيبتدرونها، فيتولى ملك الموت ﷺ قبضها الذي وكل، فيلفها في خرقة سوداء، ويفوح لها فيهم ريح أنتن من الجيفة، فيسدون على أنوفهم ويقولون: اللهم العنها نفساً، والعن جسداً خرجت منه، ثم يدفعها إلى ملائكة العذاب، ومعهم سرابيل من قطران، وثياب من

(١) إبراهيم: ٢٧.

النار، فيصعدون بها، ويلعنها كل ملك بين السماء والأرض، ويغلق دونها أبواب السماء ليس منها باب إلاّ، وهو يكره أن تدخل منه، فيقول الجبار عز وجل: لا مرحباً بهذه النفس الخبيثة، ولا بجسد خرجت منه، وإذا قال الجبار: لا مرحباً لشيء ذهب الترحيب عنه، وأقبل عليه الضيق كله، ثم يقول الله تعالى: آنطلقوا بها إلى جهنم، فاعرضوا عليه مقعده منها، وما أعددت له فيها من النكال والهوان، ثم آهبطوا بها إلى الأرض، فإنّي قضيت اني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى قال: فيهبطون بها قدر ما فرغ من غسل / (٧٢ ـ ب) الجسد وتكفينه، فوالـذي بعثني بالحق ليدخلون ذلك الروح بين جسده، وبين أكفانه، فما خلق الله من كلمة يتكلم بها حبيب، أو بغيض إلا وهو يسمعها، إلا أنه لا يؤذن له بالمراجعة، فلو سمع أحب الناس إليه، يقول: اخرجوا به، ثم أذن له بالمراجعة لَلَعنه، ويود أنه لو مشى به كما هُوَ لا يبلغ حفرته إلى أن تقوم الساعة، ولو سمع أشد الناس بغضاً له يقول: على رسلكم ما يعجلكم، ثم أذن له بالمراجعة ليشكز له، فإذا دخل قبره جاءه الملكان معهما أرازب الحديد، ومقامع النار، والسلاسل والأغلال، فيقولان له: اقعد بإذن الله، فإذا هو مستوٍ جالس، فيرى خلقاً كريهاً فظيعاً، فينتهرانه، فيقولان له: مَنْ ربك؟ فيقول: أنتما، فيغضبان، وينتفضان، فيضربانه فلا يبقى منه عضو إلا تطاير، والذي بعثني بالحق لو وضعت أزربة واحدها. ثم اجتمع الثقلان ما حركوها، ثم يقولان له: عد بإذن الله، فإذا هو مستو جالس، فيقولان له من ربك؟ فيقول: لا أدري، ثم يقولان له: من نبيك، فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون: محمداً، ولا أدري، فيقولان: / له لادريت على الشك حييت، وعليه مت، فنم (٧٣ ـ أ) نومة المنهوس، ويضيق عليه في قبره، ويفتح له باب إلى جهنم، فيرى مقعده منها، وتلفحه النار، ويصير إلى سجين إلى أن ينفخ في الصور.

٢٦٨ ـ قال عبد الملك: وحدثني المقبري، عن الحسن بن عمارة، عن المنهال ابن عمرو، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، في جنازة رجلٍ من الأنصار، فآنتهينا إلى القبر، ولم يلحد بعد، فجلس رسول الله ﷺ

مستقبل القبلة، وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير، فأكب رسول الله ﷺ إلى الأرض كأنه ينكث شيئاً، ثم رفع رأسه، فقال: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر رددها ثلاثاً، ثم قال: إن المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة، وانقطاع من الدنيا تنزلت عليه الملائكة كأن وجوههم الشمس فتخطف بصره إليهم، فلا يرى غيرهم»، ثم ساق الحديث كله على وجهه إلا ما كان من اختلاف اللفظ.

٢٦٩ ـ قال: وحدثني أصبغ بن الفرج، عن ابن وهب، عن عبدالله بن (٧٣ ـ ب) عباس، عن إسماعيل بن رافع قال: بلغني أن النبي ﷺ / ، قال: «إذا قبض الله عبده المؤمن الكريم عليه دعاه ملك الموت عليه السلام، فقال له: اذهب يا ملك الموت فأتني بروح وَلِيِّي لِنُرِحْ عبدي فحسبي من عمله، فقد بلوته في السراء، والضراء فوجدته حيث أحب فيذهب ملك الموت عليه السلام، فيأخذ من مسك الجنة الأذفر، ومن حريرها الأبيض، ثم يهبط، ويهبط بأثره خمسمائة ملك ليس منهم ملك إلا ومعه بشارة من الله إلى ذلك الولي، وليس منهم ملك يدري ما مع صاحبه من البشارة، وليس منهم ملك إلا ومعه من رياحين الجنة، فإذا أهبطوا حدقوا بالأرض، وتولى الله، وجلس ملك الموت عند رأسه يقول له: يا ولي الله ارتحل من الدنيا، فليست لك بدار، وليست لك بوطن، ولكن يا ولي الله لا بد أن تذوق ما ذاق إخوانك من قبلك قال: فملك الموت أرفق سلاً بإخراج نفسه ألطفُ من الوالدة بولدها فإذا دنت نفسه للخروج، وكانت عند دفنه أكب عليه الخمس مائة ملك الذين جاؤوا مع ملك الموت عليه السلام: يبشرونه بالبشارة التي أرسلهم الله بها إليه، وليس منهم ملك إلا، وهو يضع على بقعة من جسده (٧٤ ـ أ) من تلك / الرياحين كل ذلك لطفاً به، وترحيباً، فإذا خرجت نفسه لفها ملك الموت عليه السلام في ذلك المسك، والحرير ثم يعرج بها إلى سماء الدنيا، وتثبت الخمس مائة ملك عند جسده عند أهله حتى إذا دنا ملك الموت من سماء الدنيا تلقاه جبريل عليه السلام في سبعين ألف موكب فأخذ الروح منه، ثم عرج به جبريل حتى يضعه بين يدي الجبار تبارك وتعالى، فيقول الله الكريم: اذهب يا

جبريل فضع روح عبدي في جسده، فيدخل بين جسده، وكفنه، فإذا حمل على سريره هبط خمسمائة ملك آخرون سوى الذين جاؤوا مع ملك الموت، فيجلسون صفين ما بين منزله، إلى قبره يستقبلون جنازته بالاستغفار، فإذا دلي إلى قبره، وحثي عليه التراب، وولى القوم عنه جاءته الصلاة والزكاة، فكانتا عند يمينه، وجاءه الصوم، فكان عن شماله، وجاءه ذكر الله، وتلاوة القرآن فكان عند رأسه، وجاءه مشيه إلى الجُمَع، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، فكان عند رجليه، وجاءه الصبر، فلم يجد مجلساً فجلس ناحية من قبره، فيخرج الله عنقا من العذاب، فيأتي على يمينه، فتقول الصلاة والزكاة: وراءك عنا لا سبيل له عليه، إنما استراح/ ولي الله هذه الساعة، ثم يأتيه من قبل رأسه، فيقول: ذكر الله، (٧٤ - ب) وتلاوة القرآن وراك عنا لا سبيل لك عليه إنما استراح ولـيّ الله هذه الساعة، فيأتيه من قبل رجليه فيقول: مشيه إلى الجُمع، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز وراءك عنا لا سبيل لك عليه، إنما استراح ولي الله هذه الساعة، فلمّا لم يجد شيئاً انقمع فدخل في الأرض، فيقول الصبر: يا هؤلاء أما إذ كفيتموه من عذاب القبر، فسأكفيكموه عند الموازين إذا نصبت، ثم يأتيه منكر، ونكير، وهما ملكان أسودان أزرقان بطيّان في شعورهما، وينحتان الأرض بأنيابهما كلامهما كالرعد القاصف، وأعينهما مثل البرق الخاطف، ونفسهما مثل اللهب، وألوانهما مثل الليل المظلم، فيقولان له: من ربك؟ ومن نبيك؟ وما دينك؟ فيقول: ربي الله، ونبيي محمد ﷺ، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فيقولان له: قد علمنا إن كنت لمؤمناً فيفتحان له باباً إلى النار، فينظر إلى ما أعد الله لأهل معصيته من العذاب، والنقمة، ثم يغلقان ذلك الباب دونه، ويقولان له: لا تخف يا ولي الله من هذه النار أبداً، ثم يفتحان له باباً إلى الجنة، فينظرا إلى ما أعد الله لأهل طاعته من الكرامة والنعيم، فيقولان: أما ان هذه يا ولي الله دارك، وقرارك فيدخل من ذلك الباب روح/ الجنة، وطيبها فيقولان له: انعم (٧٥ - أ) فينعم نعمة العروس، ويصير إلى عليين حتى يبعثه الله يوم القيامة.

٢٧٠ ـ قال: وحدثني أبو محمد الحنفي، عن أبي ذئب، عن محمد بن عمر بن

عطاء، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ نحو ذلك إلا ما اختلف من اللفظ.

٢٧١ ـ قال عبد الملك بن حبيب في قول الله تعالى: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا، واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء، ولا يدخلون الجنة﴾ (١)

قال عبد الملك: لا تفتح لهم أبواب السماء لأرواحهم إذا قبضت، وذلك أن الأرواح إذا قبضها ملك الموت عليه السلام، فما كان منها سعيداً دفعه إلى ملائكة الرحمة وما كان منها شقياً، دفعه إلى ملائكة العذاب فيصعدون به هؤلاء وهؤلاء، فأما السعيد، فتفتح له أبواب السماء ليس منها باب إلا وهو يحب أن يدخل منه، وتصلي عليه الملائكة ملائكة كل سماء حتى تنتهي به إلى العرش، فيرحب به الجبار عز وجل: ومن رحب به الجبار عز وجل رحب به كل شيء من أمره، وذهب عنه الضيق كله، ثم يقول الكريم العزيز: اذهبوا به إلى الجنة فأروه مقعده منها، وما يصير إليه منها، ثم يهبط به إلى جسده قدر ما فرغ/ من (٧٥ - ب) غسل الجسد، وتكفينه، فيدخل بين كفه وجسده، حتى يذهب به إلى قبره.

قال عبد الملك: وأما روح الشقي، فتغلق دونه أبواب السماء، فيقول الجبار عز وجل: لا مرحباً به اذهبوا به إلى أمه الهاوية، فأروه مقعده منها، وما أعددت له فيها من العذاب، والنكال، فيرسله الملك الموكل به من يده من السماء فيهوي به إلى الأرض ويهوي في طلبه، فيكون هول ذلك أشد عليه من هول الموت حتى يهوي به إلى سجين، وهي صخرة سوداء على شفير جهنم، فيها أرواح الكفار، والأشقياء الفجار، فيقال له: هذا مثواك إلى يوم القيامة، ويعرض عليه مقعده من النار، وما أعد الله له فيها ثم يعرج به إلى جسده، فيدخل فيما بين الجسد والكفن حتى يدخل لحده، فإذا أدخل الجسد اللحد، وسوي عليه قبره السعيد، والشقي أعيد في كل واحد روحه للفتنة التي كتبها الله عليه، وعلى كل مقبور، فأما السعيد فيثبته الله، وأما الشقي، فيضله الله، وذلك قوله في كتابه

---

(١) الأعراف: ٤٠.

﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا، وفي الآخرة﴾ يعني القبر، ويضل الله الظالمين، ويفعل الله ما يشاء. فيهدي المؤمن، ويعذب الكافر، وقد / (٧٦ - أ) سقت ماجاء في ذلك في موضعه من هذا الكتاب.

قال عبد الملك: ويصير قبر المؤمن عليه في ذلك الوقت روضة من رياض الجنة، ويصير قبر الشقي عليه في ذلك الوقت حفرة من حفر النار.

٢٧٢ - قال: وحدثني أبو محمد الحنفي، عن نافع القارىء، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «للمؤمن في قبره روضة خضراء، ويُرحب به في قبره، وينور له فيه».

٢٧٣ - قال: وحدثني الطلحي، عن أبي حازم، عن أبيه أنه كان يقول: إنما القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار.

## « ما جاء في عذاب القبر »

**٢٧٤** ـ حدثني مطرف، وغيره عن مالك بن يحي بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها ان يهودية جاءت تسألها، فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله ﷺ: « أيعذب الناس في قبورهم؟ فقال عليه السلام: أعوذ بالله من ذلك »، ثم إن الشمس كسفت، فصلى رسول الله ﷺ، بالناس صلاة الكسوف، ثم انصرف، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر.

(٧٦ ـ ب) **٢٧٥** ـ قال: وحدثني / مطرف وغيره، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: أتيت عائشة حين كسفت الشمس، فإذا الناس قيام يصلون بصلاة رسوله الله ﷺ، وإذا هي قائمة تصلي، فقلت: ما للناس، فأشارت بيدها إلى السماء، ثم قالت: سبحان الله، فقلت: آية: فأشارت أن نعم، فقمت حتى تغشاني العشى، وجعلت أصب فوق رأسي الماء، فلما آنصرف رسول الله ﷺ من صلاته حمد الله، وأثنى عليه، ثم قال ما من شيء كنت لم أره إلا قد أرأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار، ولقد أوحى إلي أنكم تفتنون في قبوركم يؤتى أحدكم، فيقال: ما علمك بهذا الرجل، فأما المؤمن، فيقول: هو محمد جاءنا بالبينات، والهدى، فأجبنا، وآمنا، وآتبعنا، فيقال له: نم صالحاً، فقد علمنا أن كنت لمؤمناً، وأما المنافق، أو المرتاب، فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته.

**٢٧٦** ـ وحدثني الأوسي، عن محمد بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: من مات عُلى اليقين اقعد على اليقين، ومن مات على الشك أُقعد على الشك، يعني: في القبر.

٢٧٧ ـ قال: وحدثني مطرف، وغيره عن مالك، عن أبي الزبير، عن مطرف ابن موسى، عن طاوس / اليماني، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله (٧٧ - أ) ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء، كما يعلمهم السورة مِن القرآن، يقول: « اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من فتنة الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا، والممات ».

٢٧٨ ـ قال: وحدثني مطرف، وغيره عن ملك، عن يحي بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: صليت وراء أبي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط، فسمعته يقول: « اللهم أعذه من عذاب القبر ».

٢٧٩ ـ قال عبد الملك: ورواه المقبري، وسفيان الثوري، وابن أبي ذئب، وابن سمعان، والليث بن سعد، عن يحي بن سعيد بن المسيب كما رواه مالك.

٢٨٠ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن حمّاد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يستعيذ بالله من عذاب القبر.

٢٨١ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو ابن دينار أن رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب: « كيف بك يا عمر إذا دخلت قبرك، ودخلا عليك فتانا القبر، منكر ونكير، فقال عمر: وما منكر، ونكير يارسول الله؟ قال: ملكان / أسودان أزرقان بطيان في شعورهما، (٧٧ - ب) وينحتان الأرض بأنيابهما معهما أرزبة مِن حديد لو آجتمع عليها أهل منى لم يطيقوها، وهي أهون عليهما من هذا، ودفع شيئاً مِن الأرض، قال عمر: فكيف أنا يومئذ يا رسول الله قال: كهيئتك اليوم. قال: إذاً اكفيهما يا رسول الله ».

٢٨٢ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص أن رسول الله ﷺ ذكر فتاني القبر، فقال عمر: أترد علينا عقولنا يارسول الله؟ فقال: « نعم كهيئتكم اليوم » قال عمر: فبفية الحجر.

٢٨٣ ـ قال: وحدثني عبد العزيز الأوسي، عن محمد بن عبيد، عن عمر، عن

أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: « إنما فتنة القبر بي، فإذا سُئلتم عني، فلا تشكوا، قالت، فقلت: يارسول الله كيف أصنع، وأنا امرأة ضعيفة؟ قال: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا، وفي الآخرة، ويضل الله الظالمين، ويفعل الله مايشاء».

٢٨٤ ـ قال: وحدثني ابن أبي أويس، عن محمد بن هلال عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول: إنّ الميت حين يقبر إنه ليسمع خفق نعالكم إذا وليتم عنه.

(٧٨ ـ أ) ٢٨٥ ـ قال: وحدثني أسد بن / موسى، عن عنبسة بن سعيد، عن كثير، عن عبيد، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « إنه ليسمع خفق نعالكم إذا وليتم عنه مدبرين، ثم يجلس فيوضع كفيه في عنقه، ثم يسأل».

٢٨٦ ـ قال: وحدثني هارون الطلحي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: « إذا دخل المؤمن في قبره أتت إليه ملائكة العذاب، وحفت به الأعمال الصالحة من دونهم، ثم قالوا: ألا والله لا تخلصوا إليه، فإذا بشيء يكلمهم من جانب القبر يخبرهم خبراً، فتقول الأعمال: من أنت يرحمك الله؟ فيقول: أنا الصبر أما اني لو رأيت فيكم خللاً لسددته، ولكني صاحبه عدا إلى الموازين اكفيكموه إن شاء الله يوم القيامة قال عليه السلام: وإن كان شقياً أسلمته الأعمال إلى ملائكة العذاب».

٢٨٧ ـ قال: وحدثني الطلحي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: « إذا دخل على الرجل الصالح عمله الصالح في قبره، ويبعث معه إذا بعث في أحسن صورة رجل رآه أحد قط أحسنه وجهاً، وأطيبه (٧٨ ـ ب) ريحاً، وأحسنه لوناً، فيجلس إلى جنبه، فلا يرى / الرجل هَوْلاً، ولا مكروهاً إلا قال ما لك؟ ما عليك من هذا شيء، ولا على من كان مثلك، فلا تحزن فيقول: الحمد لله الذي خصني بمجالستك فيقول: أوما تعرفني؟ فيقول: لا والله، فمن أنت يرحمك الله؟ فيقول له: صحبتك في الدنيا، ولا تعرفني أنا عملك،

فيقول: عملي أي والله تراني حسناً؟ فيقول: نعم، فيقول: إن عملك، والله كان حسناً، فلا يفارقه حتى يدخله الجنة»

قال رسول الله ﷺ: «ويدخل على الشقي عمله السوء في قبره، ويبعث معه إذا بعث في أقبح صورة رجل رآه أحد قط، وأنتنه رائحة فيجلس إلى جانبه، فيعظم عليه كل هول رآه، فيقول الشقي مالي، ومالك من بين الناس خصصت بمجالستك؟ فيقول له: صحبتك في الدنيا، ولا تعرفني، فيقول: لا أعرفك، ولا أحب أن أعرفك، فيقول: أنا عملك. فيقول: عملي، فيقول: أي والله تراني قبيحاً، فيقول أي والله، فيقول: عملك، والله كان قبيحاً تراني منتن الريح؟ فيقول: أي والله، فيقول: إن عملك كان منتناً، فلا يفارقه حتى يؤمر، فيذهب به إلى النار».

٢٨٨ ـ وحدثني مطرف، عن ابن أبي حازم، عن سعد بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن مسعود أنه قال: من قرأ: / ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ [١] كل (٧٩ ـ أ) ليلة منعه الله بها من عذاب القبر يؤتى من قبل فيه، فتقول تبارك: لا تستطيعونه قد كان يقرأني كل ليلة، فليس لكم إليه سبيل، ثم يؤتى مِن قبل بطنه، فتقول تبارك: لا تستطيعونه قد وعاني سورة الملك، ثم يؤتى من قبل رجليه، فتقول تبارك: قد كان يقرأني كل ليلة، فلا سبيل لكم عليه، قال ابن مسعود: فكنا نسميها على عهدُ رسول الله ﷺ: المانعة من قرأها كل ليلة فقد أكثر، وأصاب.

٢٨٩ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن يونس بن أبي إسحق، عن أبيه أن رجلاً من أهل القرآن أوتي إلى قبره، فقيل له: إنّا ضاربوك مائة ضربة من عذاب الله، فلم يزل يناشدهم، وينقصونه ضربة ضربة حتى بقيت ضربة، فقيل له: ليس بد منها، فقال لهم: ففيم تضربوني؟ فقالوا: لا نخبرك حتى نضربك، فضربوه فٱضطرم قبره عليه ناراً، ثم أعيد فيه الروح، فقال لهم: فيم ضربتموني؟

---

(١) الملك: ١.

فقيل له: آستنصر بك مظلوم فلم تنصره، وصليت يوماً بغير وضوء».

٢٩٠ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن الفراء، عن العلاء بن المسيب، عن زاد بن أبي عمر قال: / لما دَفن رسول الله ﷺ آبنته جلس عند القبر، فتربد وجهه، ثم سري عنه، فسأله بعض أصحابه فقال: ذكرت آبنتي، وضعفها، وعذاب القبر، فدعوت الله أن يفرج عنها، وايم الله لقد ضمت ضمة، ثم رَخَى عنها. (٧٩ ـ ب)

٢٩١ ـ قال: وحدثني الماجشون، وغيره، عن الدراوردي، عن ابن الهاد، عن جابر بن عبد الله قال: جاء جبريل عليه السلام فقال: من هذا العبد الصالح الذي مات، ففتحت له أبواب السماء، وتحرك له العرش، فخرج رسول الله ﷺ: فإذا سعد بن معاذ قد مات، فشهد رسول الله ﷺ: جنازته، وجلس عند قبره، وهو يدفن، فبينما هو جالس قال: «سبحان الله سبحان الله، فسبح القوم، ثم قال: الله أكبر، الله أكبر، فكبر القوم، ثم قال: شدد على هذا العبد الصالح، ثم فرج عنه».

٢٩٢ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة أن رسول الله ﷺ قال: «لو نجا أحد مِن ضمة القبر لنجا سعد بن معاذ، ولقد ضم ضمةً ثم عافاه الله منها، وذلك من أثر البول».

٢٩٣ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسن أن رسول الله ﷺ: / قال: «تنزهوا عن البول فإن عامة عذاب القبر من البول». (٨٠ ـ أ)

٢٩٤ ـ قال: وحدثني الأوسي، عن الرحال محمد بن عبد الرحمن، عن أبي حسين المكي أن رسول الله ﷺ قال: «لا يعذب أحد مِن هذه الأمة في قبره إلاّ في إحدى ثلاث النميمة، والغيبة، والبول».

٢٩٥ ـ قال: وحدثني محمد بن سلام، عن حمّاد بن زيد، عن عمر بن دينار، عن طاوس، أن رسول الله ﷺ: «مرَّ بقبرين يعذب صاحباهما، فقال: ألا إن

هذين يعذبان في قبورهما، وما يعذبان في كبير كان أحدهما يأكل لحوم الناس، وكان الآخر لا يحتفظ من البول، ثم دعا بجريدة رطبة، فشقها فلقتين، ثم وضع على قبر ذا فلقة، وعلى قبر ذا فلقة، ثم قال: لعله يخفف عنهما مادامتا رطبتين».

٢٩٦ ـ قال: وحدثني مطرف، عن ابي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس مثله.

٢٩٧ ـ قال: وحدثني المكفوف، عن الحرامي، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن النحلي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ: «مَرَّ على قبر، وأنا معه، فسمع صياحاً مِن القبر، فقال: يا أنس هذا يعذب في قبره، ولولا ألاّ يدافنوا لسألت / الله أن يسمعكم أصواتهم، فإن أشد ما (٨٠ - ب) عذب به المرء في قبره البول، والنميمة، والغيبة».

٢٩٨ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أن لابُد أُفنوا لدعوتُ الله أن يسمعكم عذاب القبر».

٢٩٩ ـ قال: وحدثني عبيد الله بن موسى، وأبو محمد الحنفي، عن أسامة بن زيد الليثي قال: سمعتُ عمر بن دينار يحدث مالك بن دينار قال: أقبلت مع سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى أتينا مقبرة بين مكة والمدينة، فقال سالم: (السلام عليكم يا أهل القبور، فقلت: أتسلم على أهل القبور؟ فقال: نعم سمعت أبي يسلم عليهم، وأخبرني أنه أقبل من مكة حتى أتى على هذه المقبرة إذا رجل قد خرج من قبره مشتعل ناراً مِن قرنه إلى قدمه قال: فأقبل يغدو نحوي في عنقه سلسلة تشتعل ناراً فجعلت الناقة تحيد، وجعلت أكفها، وأنظر إلى العجب، وجعل الرجل يقول: يا عبد الله اصبب عليّ مِن الماء فما أدري في قوله. أيدعوني بآسمي، أو كما يقول الرجل للرجل: يا عبد الله، فخرج رجل مِن القبر آخذ بطرف السلسلة، فقال: لا تصبب عليه، ولا كرامة، ثم جذبه بالسلسلة حتى أدناه إلى القبر، ثم ضربه / بسوط يشتعل ناراً حتى دخل

القبر، قال مالك بن دينار: أنت سمعت هذا من سالم؟ قال: نعم قال: فإني أشهد أنك لم تكذب على سالم، وإن سالم لم يكذب على عبد الله، وإن عبد الله لم يكذب.

٣٠٠ ـ قال: وحدثني ابن المغيرة، عن مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر قال: بينما أنا أسير بجنبات بئر إذ خرج رجل من الأرض في عنقه سلسلة يمسك بطرفها أسود، وفي يده أرزبة، فقال الخارج: يا عبد الله آسقني، فلا أدري أعرفني، أو كما يقول الرجل للرجل: يا عبد الله فقال لي الأسود: لا تسقه، فإنه كافر، ثم آجتذبه، فدخل إلى الأرض، قال عبد الله: فدخلت إلى المدينة، فأخبرت رسول الله ﷺ فقال لي: «أو قد رأيته؟ ذلك أبو جهل لعنه الله، وذلك عذابه إلى يوم القيامة».

٣٠١ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، عن ابن لهيعة عن أبي حجيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده إنـه ليسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنيناً، لكل تنيّن منها تسعة أرؤس يلسعونه، وينفخون في جسده، ويجد عذاب ذلك إلى يوم القيامة».

٣٠٢ ـ وحدثني أسد بن موسى، عن جرير بن حازم[1] / .

(٨١ ـ ب) أرواح المسلمين في طير بيض في ظل العرش، وأرواح الفجار في طير سود في الأرض السابعة، فإذا مات المؤمن مُرّ به على أرواح المسلمين قال: قال مات قالوا: عُلِي به، وإذا كان كافراً أو فاجراً أو شقياً هُوي به إلى الأرض السابعة، فيسألونه عن الرجل، فإن قال: قد مات قالوا: أسفل به. قال يزيد بن أبي صيب: فكان بعض العلماء يقولون: إنّا نستحي من الأموات كما نستحي من الأحياء.

٣٠٣ ـ قال: وحدثني أسد بن موسى، وعبد العزيز الأوسي، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي الزبير، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال، لما أصيب إخوانكم بِأحُد جعل أرواحهم في طير خضر تروى من أنهار الجنة، وتأكل من

---

(١) نقص في المخطوطة.

ثمارها، وتأوي إلى قناديل من نور في ظل العرش، فلما وجدوا طيب منقلبهم، ومطعمهم، ومشربهم قالوا: ياليت إخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لكي لا يزهدوا في الجهاد، فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله تعالى على رسوله محمد عليه السلام: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً، بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله مِن فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم، ولا هم يحزنون﴾ (١) إلى آخر الآية.

٣٠٤ - / قال: وحدثني مطرف: وغيره، عن مالك، عن ابن شهاب، عن (٨٢ - أ) عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده، ثم يبعثه».

قال عبد الملك: تفسير يعلق: يصيب منها ويسرح فيها.

٣٠٥ - قال عبد الملك، وقد قيل: إن أرواح المؤمنين باقية موقوفة باقية قبورها، ولكن أرواح المؤمنين خالص دون أرواح الكفار والأشقياء الفجار، تطلع إلى قبورها، وموضع رميم أجسادها ذاهبة وراجعة في ملكوت الله، وسلطانه ثم تأوي إلى جنة المأوى تكرمة من الله لها، وذلك أن رسول الله ﷺ: كان يسلم على أهل القبور، ويأمر بالتسليم عليهم، وبزيارتهم، وأما أرواح الأشقياء، فمحبوسة في سجين على شفير جهنم لا يؤذن لها باطلاع قبورها تضييقاً مِن الله عليها، وحبساً لها على شفير جهنم، وسأسوق في ذلك: ما بلغني علمه، وحضرني فهمه، وما توفيقي إلا بالله.

٣٠٦ - حدثني ابن المغيرة، عن مالك بن مغول، عن مطرف بن الشخير أنه أقبل يوم الجمعة يريد المسجد قال: فمررت بمقبرة، وأنا أنعس على دابتي، فكأني رأيتهم جلوساً على / ركبهم بأفنية قبورهم، فلما نظروا إليّ قالوا: هذا (٨٢ - ب) مطرف يريد الجمعة، فقلت: أوتدرون ما الجمعة؟ فقالوا: نعم، وندري ما تقول الطير في جو السماء، فقلت: وما تقول؟ قال: سلّم سلم مِن يوم صالح.

---

(١) آل عمران: ١٧٠.

٣٠٧ ـ قال: وحدثني ابن المغيرة، عن مالك بن مغول، عن أبي منصور الجهني قال: أتيت المقبرة، فصليت ركعتين، ثم توسدت قبراً، فوضعت رأسي عليه، فكلمني شيء من القبر انكم تعملون، ولا تعلمون، وإنا نعلم، ولا نعمل، والله لأن يكون ركعتين في صحيفتي أحب إليّ مِن الدنيا، وما فيها.

٣٠٨ ـ قال عبد الملك: وسمعت مطرف بن عبد الله يحدث بذلك.

٣٠٩ ـ قال الحسن بن يسار، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم قال: خرج رجل من المدينة غازياً فشيعته آمرأته وهي حُبلىٰ إلى باب داره، فلما ودعها أشار بيده إلى بطنها، وقال: أستودع الله ما في بطنك، فقضي أنها ماتت بجُمع، فدفنت وجنينها في بطنها، فرئي على قبرها من ليلة يومها نور ساطع ففشا ذلك في الناس، وكان يرى كل ليلة حتى قدم زوجها، فأخبر بخبرها، فخرج ليلاً حتى أتى قبرها، فآنصدع القبر، وإذا المرأة قاعدة في أكفانها، وصبيها في حجرها فقالت: يا فلان دونك ما آستودعت الله فخذه، ولو آستودعتنا / (٨٣ ـ أ) لوجدتنا، فأخذ الصبي منها حياً، وآنطبق القبر عليها، قال زيد بن أسلم: ولقد رأيت الصبي بعد ذلك غلاماً يجري في أزقة المدينة مع الصبيان؟ قال هشام بن سعد: ولقد سمعت أبا الصبي يحدث بذلك.

٣١٠ ـ قال: وحدثني عبد العزيز الأويسي، عن إسماعيل بن عياش، عن معاذ بن معاذ بن رفاعة، عن عبد الرحمن بن إبراهيم: أن يحيي بن زكريا ﷺ مَرّ بقبر دانيال عليه السلام، فسمع صوتاً مِن القبر، يقول: سبحان من تعزر بالقدرة، وقهر العباد بالموت فوقف متعجباً، فسمع صوتاً مِن السماء يقول: أنا الذي تعززت بالقدرة، وقهرت العباد بالموت، من قالهن آستغفرت له السموات، والأرض، وما فيهن.

٣١١ ـ قال عبد الملك: وبلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل الله عز وجل أن يريه الموتى فرأى في منامه أنه وقف بهم، وهم قعود على رموسهم فسلم عليهم، فردوا عليه السلام، ثم قالوا: ما أعظمك عند الله ياعمر لقد سمعنا

صوتك في السماء أن يريكنا كالرعد في أهل الأرض قال عمر: فبالذي أرانيكم. ألا أخبرتموني ما عملكم؟ قالوا: مالنا من عمل إلا القعود على رموسنا هذه فإذا كان يوم الجمعة، وراح الناس إلى المسجد رحنا إلى هذا المرج ومرج أمامهم ممدود فكنا / نتحدث جميعاً حتى تنصرف الناس من صلاة الجمعة، أو صلاة (٨٣ - ب) العصر، ثم ننصرف إلى رموسنا.

قال عبد الملك: فقولهم لعمر لقد سمعنا صوتك حين سألتَ الله أن يريكنا كالرعد في أهل الأرض، ما يدل على أنهم ليسوا مقيمين على رموسهم، وأنهم كانوا في السماء حين دعا عمر الله أن يريه إياهم، ثم آطلعوا رموسهم حتى أريهم عمر في منامه، وقولهم: مالنا من عمل إلا القعود على رموسنا هذا معناه إذا آطلعوها، وأكثر آطلاعهم لها يوم الجمعة.

٣١٢ - قال عبد الملك: وحدثني أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة انه سمع الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا عرج بروح المؤمن تلقاه أرواح المؤمنين بالرحمة، والبشرى كما يتلقى في دار الدنيا، ثم يقبلون عليه، ويسألونه ما فعل فلان، ما فعلت فلانة هل تزوجت؟ وكيف فلان، وفلانة؟ فيقول: بخير، والله تركته بحمد الله على طريقة حسنة، فيقولون: الحمد لله اللهم أنت هديته لذلك، فثبته عليه حتى تقبضه عليه وإن سألوه عن فلان قد مات قال: هيهات هلك ذلك قبلي، فيقولون جميعاً: إنا لله، وإنا إليه راجعون عمل والله بغير عملنا، فَسُلك به غير طريقتنا ذُهب به، والله إلى أمه الهاوية فبئست / الأم، (٨٤ - أ) وبئست المرتبة.

قال عبد السلام: «ويعرض على الموتى أعمالكم، فإن رأوا خيراً آستبشروا، وقالوا: اللهم هذه نعمتك مننت بها على عبدك، فأتمها عليه، وإن رأوا سيئة حزنوا لها وقالوا: اللهم راجع بعبدك».

قال عليه السلام: «لا تحزنوا موتاكم بالأعمال السيئة فإن أعمالكم تعرض عليهم».

٣١٣ ـ قال: وحدثني عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد قال: آستشهد رجل من أهل الشام، فكان يأتي أباه في كل ليلة جمعة، فيحدثه، ويؤانسه تكرمةً من الله له، قال: فغاب عنه، ثم جاءه في الجمعة الأخرى، فقال: يا بُنيَّ لقد أحزنتني، وشق علي تخلفك عني، قال: يا أبت إنما شغلني عنك أن أرواح الشهداء امروا أن يتلقوا روح عمر بن عبد العزيز قال: وكنت معهم، فتلقيناه.

قال الليث: وذلك بعدما توفي عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

٣١٤ ـ قال: وحدثني ابن الماجشون، عن أبيه، عن الدراوردي، عن علي بن نفحة الجهني أنهم قالوا: بينما رجل في اندر له بالشام يعالجه، ومعه زوجته، وقد كان آستشهد ابن لهما قبل ذلك بما شاء الله إذ رأى فارساً، فقال لامرأته: آبني، وابنك، والله يافلانة، فقالت: اخس عنك الشيطان ابنك قد آستشهد / مذ (٨٤ ـ ب) زمان، وأنت مفتون أقبل على عملك، فأقبل على عمله، وآستغفر الله، ثم إنّ الفارس دنَا منهما، فأعاد نظره، فعاد مِن قوله لها وعادت من قولها، ثم نظر، فقال: آبنك والله، ونظرت، فقالت: هو والله هو، فأقبل حتى وقف عليهما، فأرادوا القيام إليه، فقال: مكانكما لست لكما، ثم سلم عليهما، وسلما عليه، فقال له أبوه: ألم تك آستشهدت يابني؟ فقال: نعم ياأبتاه، ولكن عمر بن عبد العزيز توفي في هذه الساعة من هذا اليوم، فآستأذن الشهداء ربهم في شهوده، فأذن لهم، وكنت معهم، وآستأذنته في السلام عليكما، فأذن، ثم ساءلهما، ودعا لهما، ثم غاب، فما عرف موت عمر بن عبد العزيز بتلك القرية إلا بحديث الشيخ، ووجد قد توفي في تلك الساعة من ذلك اليوم.

٣١٥ ـ قال: وحدثني طلق بن السمع، عن ضمام بن إسماعيل المعافري قال: هلك رجل منا، وعنده وديعة لقوم فأتوا فيها إلى ولده، فقال: ما ذكرها لنا، ولست أعرفها فذهب ولده إلى شعيب الحبشاني، وكان يقرأ التوراة، والإنجيل، والزبور، وغيرهما من الكتب، قال: فشكا ذلك إليه، فقال له: تجهز حتى تأتي (٨٥ ـ أ) / ناحية برهوت، فستلقى وادياً يسيل رملاً كما يسيل السيل فجاوزه حتى تلقى

جبلاً، فآصعده، وأقم حتى يجن عليك الليل، فستمر بك سحابة تسمع فيها دوياً، فنـاد بأبيك، فيستجيب لك، فآسأله عما تريد، قال: ففعل ماأمره به، فآنطلق حتى أتى الوادي، فجاوزه ثم صعد على الجبل، فأقام حتى جن عليه الليل، فمرت به السحابة، فسمع فيها دوياً، فناداه، فقال: من أنت؟ فقال: أنا آبنك فلان: إن بني فلان طلبوا الوديعة التي لهم عندك، فأين هي؟ قال: بموضع كذا، وكذا فردهَا عليهم.

قال عبد الملك: برهوت: واد بنـاحية حضرمـوت مِن أرض اليمن، وهو طريق لمختلف الأرواح في صعودها وهبوطها، ومجتمع لها بذلك المكان.

٣١٦ ـ قال عبد الملك: وبلغني عن مكحول، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري أنه قال: شهدت وفاة معاذ بن جبل يوم طاعون، فحسن عزاؤه عليه، فأغمي على معاذ فسمعته يهمس، فدنوت منه، فإذا هو يقول: يابني قد علمت أن الله سيبدلك بأهلك خيراً منهم فناديته ففتح بصره، فقلت له: هل ترى شيئاً؟ قال: نعم قد لحق آبني مع الذين أنعم الله عليهم مِن النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين / وحسن أولئك رفيقاً، وشكر لي ربي بحسن عزائي عليه، (٨٥ ـ ب) ثم جاءني روحه آنفاً، فأخبرني أن رسول الله ﷺ في مائة ألف مِن النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، ومائة ألف من الملائكة المقربين يلقوني اليوم، ويصلون علي، ويسعون بي إلى الجنة، ثم أغمي عليه، فرفع يديه كأنه يصافح قوماً، ويقول: مرحباً مرحباً نعم نعم إن شاء الله إن شاء الله الآن آتيكم آتيكم جئتكم، ثم يضحك، ثم يقول مثلها ثم يضحك، ثم قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، ثم مات. قال ابن غنم، فتعجلنا، والله جهازته فلما فرغنا من دفنه رأيته بعد ثلاث ليال في منامي على فرس أبلق، وخلق كزحام أهل منى رجال بيض عليهم ثياب خضر على خيل بلق، وهو قدامهم يقول: ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي، وجعلني من المكرمين ثم التفت على يمينه، وعلى شماله، ويقول: يا عبد الله بـن رواحة، ويا‌ابن مظعون: الحمد لله الذي

صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء، فنعم أجر العاملين، قال ابن غنم، ثم صافحني، وسلم علي، ثم آنتبهت / وأهلي يقولون: الصلاة فشق عليّ ألا يكونوا كفوا عني قليلاً، فأنعم، وأسر برؤيتهم أكثر من ذلك.

٣١٧ ـ قال عبد الملك: وحدثني مطرف، عن مالك: أن عيسى بن مريم عليه السلام مَرّ بقرية قد تَخَرّب بنيانها، وتغيرت أشجارها، وغارت [١]

يا خراب أين أهلك، وعمارك، فيسمع صوتاً يقول أبياناً.

قال عيسى: وما بلغهم من قبلك: قالوا: كانوا لا يأمرون بمعروف، ولا ينهون عن منكر.

قال عيسى: فما بالك أتيت مِن بينهم؟ قال: إني لم أكن منهم، وإنما كنت ماشياً على الطريق، فغشيني العذاب معهم، فروحي مع أرواحهم في سجّين.

قال: اخبرني وما سجّين؟ قال: صخرة سوداء تحت الأرض السابعة على شفير جهنم أعاذنا الله منها بِمنّه، وكرمه، والحمد لله وحده.

« وصلى الله على سيدنا محمد وآله »

وصحبه، وسلم

في اليوم المبارك الثاني والعشرين »

من شعبان سنة

« أربع وتسعمائة »

من كتابة العبد الفقير المعروف بالعجز والله خير الراحمين أحمد محمد علام الله المحلي المالكي.

(١) بياض في المخطوط.

# الفهرس

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

صدر حديثا من مطبوعاتنا :

- إصلاح الاصطلاح نقد تيسير مصطلح الحديث للطحان؛ تأليف: طارق بن عوض الله.
- الاعتداءات الباطنية . تأليف: د. كامل الدقس.
- أهل الذمة والولايات العامة. تأليف: نمر محمد الخليل.
- البيان لأخطاء بعض الكتاب. بقلم: صالح آل فوزان.
- التحذير عن التهاون بصلاة الجماعة والجمعة، لعبد الملك الكليب وعبد العزيز الشثرى.
- تحذير ولاة الأمور من المغالاة فى المهور، لمحمد موسى البيضاني. مراجعة: مقبل بن هادى.
- تذكرة الإخوان بخاتمة الإنسان. جمع : عادل بن عبد الله السعيدان.
- الترقيم وعلاماته فى اللغة العربية لأحمد زكى. اعتنى به: د.عبد الرحمن فودة.
- تزكية النفوس وتربيتها كما يقرره علماء السلف. تأليف: أحمد فريد، محقق.
- الثبات عند الممات. للإمام ابن الجوزى. تحقيق: خالد على محمد العنبرى.
- جهود المفكرين في مواجهة التيار الإلحادي. تأليف: د. محمود عبدالحكيم عثمان.
- حركة التأليف باللغة العربية في الهند. تأليف الدكتور: جميل أحمد.
- حكمة تحريم الخمر، تأليف: سعيد بن عبدالرحمن الأحمري.
- رؤية واقعية في المناهج الدعوية. تأليف: علي حسن عبد الحميد.
- الشهب والحراب على من حرم النقاب. تأليف: عادل يوسف العزازى.
- الطاعة والمعصية في ضوء الكتاب والسنة. تأليف: صفوت عبدالفتاح.
- العقل والإيمان ( نداء إلى المؤمن ...إلى الملحد... إلى الشاك...لأبي المنذر سامي أنور.
- علوم القرآن قي سؤال وجواب، تأليف: تقي الدين الهلالي.
- فصل الخطاب وجوب الجماعة والقوامة والحجاب، لرجائى بن محمد المصرى.
- الفقه السياسي في إيران. تأليف: محمد السعيد عبد المؤمن.
- الفكر المادي في ميزان الإسلام. تأليف: د. صابر طعيمة.
- الكوثرى وتعليقاته. تأليف: الشيخ محمد بهجة البيطار.
- اللغة الباسلة. تأليف: د. فتحي جمعة.
- مختصر التحفة الإثنى عشرية. تأليف: الدهلوى. اختصار: الآلوسى.
- مصادر المعرفة. تأليف: د. عبدالرحمن بن زيد الزنيدي.
- مقام الصحابة. تأليف: العلامة المفتى محمد شفيع.
- مناقب أبي حنيفة وأصحابه. مجموعة علماء.
- نظرية المعرفة تأليف: د. راجح عبدالحميد الكردي.
- هذه نصيحتي إلى كل شيعي. تأليف: أبي بكر جابر الجزائري.

## صدر حديثا من مطبوعاتنا :

- الأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية. للحافظ العراقى، تحقيق: محمد تـامر.
- تاريخ نجد ، للإمام الألوسي ، تحقيق : محمد بهجة الأثري.
- التذكرة في القراءات الثمان لطاهر بن غلبون ٣٩٩هـ ، تحقيق : د. أيمن رشدي سويد .
- تحذير الأمة عن التهاون بصلاة الجماعة والجمعة .تأليف : عبد العزيز عبد الرحمن الشثرى
- تحريم آلات الطرب . تأليف: الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى رحمه الله تعالى.
- تغليظ الملام على المتسرعين إلى الفتيا وتغيير الأحكام. بقلم : الشيخ حمود التويجري.
- تقاليد يجب أن تـزول في الأفراح والمآتم والموالد .بعناية : محمود مهدى استانبولى.
- التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري. تحقيق : محمد حسن عقيل .
- سبع رسائل في الاحتفال بالمولد النبوي ، تأليف : جمع من العلماء العاملين .
- سبيل الجنة بالتمسك بالكتاب والسنة . تأليف:الشيخ أحمد بن حجر آل بوطامي.
- ستون سؤالاً في أحكام الحيض .للإمام محمد بن صالح بن عثيمين.ـ رحمه الله ـ .
- سفر السعادة . للعلامة اللغوي الفيروزآبادي صاحب القاموس، وبصائر ذوي التمييز.
- الشيعــة !! ( شاهدين عـلى أنفســهم ... ) تأليف: د. ضياء الدين الكاشف.
- صورتان متضادتان (حول الشيعة الإمامية ومواقفهم من الصحابة). لأبي الحسن الندوي.
- ضرورة الاهتمام بالسنن النبوية .تأليف : عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم.رحمه الله
- غاية الاختصار في القراءات للهمداني. تحقيق : أشرف محمد فؤاد طلعت.
- الفتح المبين بالرد على نقد عبد الله الغماري لكتاب الأربعين. بقلم:د. علي بن محمد ناصر الفقيهي.
- مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي، للقسطلاني. تحقيق : محمد حسن عقيل .
- مشيخة النُّعَّال البغدادي.لابن الأنجب، تخريج المنذري، ت:د.ناجي معروف و د. بشار عواد.
- منظومة المفيد في التجويد لأحمد بن الطيبي تحقيق : أيمن رشدي سويد .
- الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي.
- نصح العقلاء بما جاء فى تحريم آلات اللهو والغناء .بقلم : هاشم بـن حامد الرفاعي
- نظرات في كتاب صفة الغرباء لسلمان العودة. بقلم : صلاح الدين مقبول أحمد.
- نظرات في كتاب النبوة والأنبياء للصابوني .تأليف : محمد محمود أبو رحيم .
- النكت للإمام السرخسي؛ وهـو شـرح لزيادات الزيادات. للإمام محمـد بن الحسن الشيباني مع شرحها للإمام أبي نصر أحمد بن محمد العتابي عنى بتحقيق أصولهما : أبو الوفا الأفغاني.
- نكت الهميان في نكت العميان للصفدي .تحقيق: أحمد زكي.
- وقفات مع كتاب للدعاة فقط .تأليف : محمـد بن سيف العجـمي

كتاب

# خصائص أمير المؤمنين



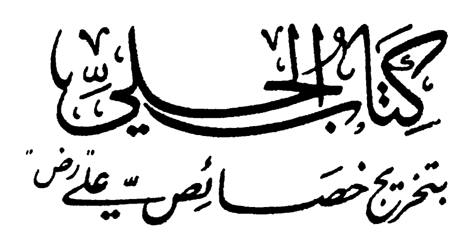

كرم الله وجهه

للإمام الحافظ النقاد أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب

**النسائي**

رحمه الله تعالى

ويذيله




بتخريج خصائص علي رض

تصنيف

أبي إسحق الحويني الأثري

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

# الفهرس

**صدر حديثاً: جمهرة النوادر المسندة وفيها:** ١ - أ - جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية عن بن أبي شريح عن شيوخه حققه: د.عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائى.

١ - ب - الصمت للإمام ابن أبي الدنيا تحقيق: أبي إسحاق الحويني.

٢ - أ - عوالي الحارث بن أبي أسامة (رواية أبي نعيم) تحقيق: عبدالعزيز الهليل.

٢ - ب - شعار أصحاب الحديث للإمام أبي أحمد الحاكم، تحقيق عبد العزيز السدحان.

٢ - ج - الأربعون الصغرى للإمام البيهقي بتخريج أبي إسحاق الحويني الأثري.

٣ - أ - وصف الفردوس تصنيف: الإمام عبد الملك بن حبيب القرطبي.

٣ - ب - خصائص علي بن أبي طالب رضي الله عنه للإمام النسائي، تخريج أبي إسحاق الحويني.

٣ - ج - الوفاة ( وفاة النبي ﷺ ) للإمام النسائي. تحقيق دار الفتح.

٣ - د - المنتقى من مسند المقلين لدغلج بن أحمد السجزي. تحقيق:عبدالله بن يوسف الجديع.

٤ - أ - الأوائل للإمام ابن أبي عاصم. تحقيق: محمد بن ناصر العجمي.

٤ - ب - المكافأة وحسن العقبى، لأحمد الكاتب، حققه: محمود محمد شاكر.

٤ - ج - ردع المجرم عن سب المسلم لابن حجر العسقلاني تحقيق: أبي إسحاق الحويني .

**سلسلة الرسائل التراثية وفيها:**

١ - أ - ما اتفق لفظه واختلف معناه. للمبرد النحوي. تحقيق: د.أحمد محمد أبو رعد.

١ - ب - المناقلة والاستبدال بالأوقاف، لابن قاضي الجبل الحنبلي.

١ - ج - الواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي الجبل ليوسف المرداوي الحنبلي.

١ - د - رسالة في المناقلة بالأوقاف، لعلها لابن زريق الحنبلي.(ب،خ،د)ت: د.محمد الأشقر

١ - هـ - شرح الطحاوية للبابرتي. تحقيق عارف آيتكن ومراجعة عبد الستار أبوغدة.

٢ - أ - التنبيه بالحسنى في منفعة الخلو والسكنى.لأحمد الغرقاوي. عز الدين التوني.

٢ - ب - مفيدة الحسني في دفع ظن الخلو بالسكني ، للحسن بن عمار الشرنبلالي الحنفي. بتحقيق مشهور حسن سليمان . ومراجعة د. محمد سليمان الأشقر

٢ - ج - الكتاب في تسلية المصاب لأبي الحسن علي المقدسي. تحقيق: بدر عبد الله البدر.

٢ - د - توفية الكيل لمن حرم لحوم الخيل للإمام العلائي. تحقيق: بدر الحسن القاسمي .

٢ - هـ - قرة العين ببيان أن التبرع لا يبطله الدين للهيتمي. تحقيق: عز الدين محمد توني.

٢ - و - الكفاية في الفرائض لأبي المحاسن المرداوي . بتحقيق د.أحمد الحجي الكردي.

# قَالُوا عَنْ مُؤَلِّفِ الكِتَاب

** «أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ مُقَدَّمٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يُذْكَرُ بِهَذَا العِلْمِ، مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ».

**الدَّارَقُطْنِيُّ**

** «كَلَامُ النَّسَائِيِّ عَلَى فِقْهِ الحَدِيْثِ كَثِيْرٌ، وَمَنْ نَظَرَ فِي سُنَنِهِ تَحَيَّرَ فِي حُسْنِ كَلَامِهِ».

**الحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ**

** «النَّسَائِيُّ مِنَ المُجَدِّدِيْنَ»

**الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ**

**فِي «السير» (١٤/٢٠٣)**

** «سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيَّ، الحَافِظَ، وَسَأَلْتُهُ: أَيُّهُمَا أَحْفَظُ، مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ، صَاحِبُ الصَّحِيْحِ، أَمِ النَّسَائِيُّ؟ فَقَالَ: النَّسَائِيُّ.. ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلشَّيْخِ الإِمَامِ الوَالِدِ، تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، فَوَافَقَ عَلَيْهِ».

**ابْنُ السُّبْكِيِّ فِي «الطَّبَقَات» (٣/١٦)**

# قالوا عن "كتاب الخصائص"

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ـ:

«وَأَوْعَبُ مَنْ جَمَعَ مَنَاقِبَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنَ الأَحَادِيْثِ الجِيَادِ، النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الخَصَائِصِ» أ. هـ.

**«فَتْحُ البَارِي» (٧/ ٧٤)**

وَقَالَ:

«وَتَتَبَّعَ النَّسَائِيُّ مَا خُصَّ بِهِ مِنْ دُوْنِ الصَّحَابَةِ، فَجَمَعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً كَثِيْراً، بِأَسَانِيْدَ أَكْثَرُهَا جِيَادٌ» أ. هـ.

**الإِصَابَةُ (٤/ ٥٦٥)**

وَقَالَ المُبَارِكْفُورِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

«وَلِلنَّسَائِيِّ رِسَالَةٌ طَوِيْلَةُ الذَّيْلِ فِي مَنَاقِبِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، وَعَلَيْهَا نَالَ الشَّهَادَةَ فِي دِمَشْقَ، مِنْ أَيْدِي نَوَاصِبِ الشَّامِ ...».

**مقدمة «تحفة الأحوذي» (١/ ٦٥)**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مقدمة المحقق

إن الحمد لله تعالى نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذُ بالله تعالى من شرور أنفسنا، وسيئآت أعمالنا، من يهد الله تعالى، فلا مُضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبدُهُ ورَسُوْلُهُ.

أمَّا بَعْدُ

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هديُ محمدٍ، صلى الله عليه وآله وسلم، وشرُّ الأمور محدثاتُها، وكلُّ محدثةٍ بدعةٌ، وكل بدعةٍ ضلالةٌ، وكل ضلالةٍ في النار.

* * *

فقد رافقني كتابُ «خصائص علي» هذا، سنين عدداً، منذ أول عهدي بطلب العلم. وكنتُ سعيداً به، لصغر حجمه في جنب ما أرى من الأسفار الضخام، ولشدة تعلقي - آنذاك - بمؤلفه، الإمام، الحافظ، أبي عبد الرحمن النسائي، رحمه الله تعالى. فكنت أتناوله، وأنظر في رجال أسانيده، فمنهم من أعرفه، ومنهم من لا أعرفه، ولا حتى بالبحث في الكتب، فكنت أتهم معرفتي، ولم يخطر ببالي - يومئذٍ - أن كثيرا من الكتب التي نعتزُّ بها، قد

دخلها تصحيفٌ، وتحريفٌ، بسبب تلاعب كثير من الناشرين بتراث المسلمين، بحيث يقف العارف بالأمر فاغراً فاهاً من الدهشة، فكنتُ أقضي الساعات الطوال في البحث عن راوٍ واحدٍ، وأسأل عنه.. ومن ذلك أنني رأيتُ في بعض أسانيد الكتاب هذا الإسم: «دعبل بن نادم» (!)، وضحكتُ لطرافته، وبحثت عنه دهراً، لو أني بحثت عن عنقاء مغرب، لعلي ظفرتُ بها!!، ثم تبين لي بعد ذلك أنه مصحف عن إسم: «علي بن قادم»!! فمن يومها إهتزت ثقتي بالكتاب وبدأتُ ـ كلما وجدتُ وقتاً ـ أصلح في أسانيده، حتى استطعتُ بحمد الله تعالى أن أصلح شطراً لا بأس به من أحاديث الكتاب، وكنتُ أحياناً أرجح الشيء المرجوح، وأفضلُ الأمر المفضول من حيثُ لا أدري، وهذا أمرٌ واردٌ، لا سيما فيما يتعلق بكتابٍ من كتب السلف الأقدمين ، وأنت تعمل فيها على غيرُ أصلٍ ، إنما هو ترجيحك ، حيث يضعُفُ مدخلُ الترجيح . .

ومضى وقتٌ غيرُ قليلٍ ، كنت أصلح أسانيد الكتاب لنفسي، وأخرجُ الأحاديث على حاشية النسخة المطبوعة.

ثم إن الكتاب طلب مني للطبع، وكان من أمري ـ آنذاك ـ، اني قبلتُ، فأعطيتُ الناشر الكتاب، وأعطيتُه تصحيحي للأسانيد في كراسةٍ منفصلةٍ، وبعد الإسناد أضع سهماً هكذا « ← »، يعني: يبدأ متن الحديث. . وأضرب لذلك مثلاً:

ففي الحديث الأول: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: أنبأنا عبد الرحمن ابن مهدي، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعتُ حبة العرني، قال: سمعت علياً كرم الله وجهه يقول: « ← » .

وهكذا كنت أكتبُ الإسناد الصحيح في الكراسة، ثم أضع بعدهُ سهماً، على أساس أن يأخذ الناشر متن الحديث من الكتاب المطبوع، بدلاً من نقل المتن ، وكان الوقت لا يسمح بذلك، وأفهمتُ الناشر مقصدي جيداً.

ثم مرت الأيام، وطُبع الكتابُ، فلما رأيتُه، وددتُ أن أقدم فتضربُ

عنقي ـ لا يقربني ذلك من إثم ـ أيسرُ عليّ من وضع اسمي على لوحة الكتاب، بزعم أنني حققته، فقد طبع الناشر النسخة الملفقة بإسنادها ومتنها، ووضع تعليقاتي أسفل كل حديث!!

والذين لا يفهمون أمور الطبع الآن، وكيف تسير، يقولون: لا ذنب للناشر، فإنه يطبع ما يجده أمامه، إذاً فالتبعةُ كلُّها على محقق الكتاب، المتشبع بما لم يعطه (!)، إذ يقولُ: أصلحتُ أسانيد الكتاب، وما فعل شيئاً؟!.

فلذلك ـ أعلنُ براءتي من هذه الطبعة، فليست هي النسخة التي تعبتُ عليها، وأصلحتُ أسانيدها..

ثم بدا لي أن أُقدم الكتاب للطبع لعدة أمور:

الأولُ: أن بعض ما كنت أظنه راجحاً، قد بدا لي مرجوحاً لا سيما بعد أن اقتنيتُ من الكتب المطبوعة والمخطوطة، ما لم يكن عندي ـ آنذاك ـ.

الثاني: أن بعض الأسانيد تداخلت مع أسانيد أخرى، ففصلتُها، ولذلك تجد عدد أحاديث هذه النسخة، أكثر من عددها في الطبعة الأولى.

الثالث: أن بعض كلمات المتن كانت محرفة تحريفاً، يستحيلُ أن تفهم لها معنى معه، فقومتُها من كتب السنة الأخرى.

الرابع: تغير رأيي في مرتبة بعض الأحاديث من جهة النقد الحديثي.

وأعترف أن تسرُّعي في دفع الكتاب للطبع قبل أن يمحَّص تمحيصاً كاملاً، كان سبباً في ما حدث.

* * *

هذا، وقد بحثت ـ وسعي ـ لهذا الكتاب عن أصلٍ مخطوطٍ، فلم أظفر بشيءٍ، مع نصبي ووكدي في سبيل الحصول عليه. والذي اطَّلعْتُ عليه في دار الكتب المصرية العامرة، حرسها الله تعالى، وهو الأصل المطبوع برقم (١١٦٩ ـ ١١٧٠) بالمطبعة الخيرية بجمالية مصر سنة ١٣٠٨هـ، وقد صححها (!)، محمد السيوطي، سامحه الله تعالى.

ثم جدد طبعهُ كثيرٌ من الناشرين، وقام على تحقيقه ـ زعموا ـ أبعد الناس عن منهج الكتاب وخطته. . ولك أن تعلم أنه قد وقع في أسانيد الكتاب أكثر من مائتي خطأ، مع كون أحاديثه لا تصل إلى المائتين!!، وهذا مما يدلُّك على غربة هذا الفن، وقلة العالمين به. فالله المستعان. فكان ما حكيتُ من خفاء الأصل المخطوط عليَّ، هو أولُ المصاعب التي واجهتني في سبيل تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً دقيقاً، بحيثُ يكونُ كما صنَّفه صاحبُهُ، إلا ما شاء الله، ولكنني ـ وقتها ـ تعللتُ بقول القائل: «ما لا يدرك كلُّهُ، لا يتركُ جلُّهُ». فشرعتُ أصلحُ أسانيد الكتاب، وأقومها على الجادة، وقد حصَل لي ـ والحمد لله ـ توفيقٌ كثير في ذلك، وسهَّلَ عليَّ الخطب أنني بلوت شيوخ النسائي، ورجال أسانيده، سنين عدداً لمَّا تصديت لشرح سننه، يسر اللَّهُ إتمام ذلك بخيرٍ.

وأعترفُ بأن أي رجلٍ يحقق كتاباً من كتب التراث على غيْر أصلٍ مخطوطٍ، تكثر زلّاتُه، وقد لا يُحمد فعْلُهُ عند بعض الناس، مهما يكُنْ عُذْرُهُ، وإنما الذي دفعني إلى تجديد السعي في هذا الكتاب، أنه قد خرج ـ قبلُ ـ باسمي حاملاً دعوى التصحيح، وإصلاح الأسانيد، مع أن الأمر غير ذلك تماماً. ففيه ـ إذاً ـ من خداع القارىء ما فيه، وهذا العلم أمانةٌ، ونصيحة. .

فلما كمُل لي ما أردت، رأيتُ تجديد طبعه. . وسيرى أهلُ العلم ـ الذين أرجو أن أخرج من سخطهم على الطبعة الأولى بما أبديتُ من عُذْرٍ ـ سيرون مبلغ الجهد الذي بذلتُهُ، والذي أرجو معه أن يكون الكتابُ أفضل من ذي قبل.

وهناك أمرٌ آخر ـ مهمٌ ـ تجدر الإشارة إليه، وهو أني رأيتُ بعض أهل العلم نبه على طرق بعض الأحاديث وعزاه لـ «خصائص علي» هنا، ولم أجدها، وهذا أيضاً بجانب التصحيفات الكثيرة، مما ينسف الثقة بالنسخة المطبوعة ولعلّ أحاديث أخرى سقطت من الكتاب. .

من ذلك، ما ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (ج٣/ لوحة

١٢١٢) في ترجمة محمد بن صفوان الجمحي قال: «روى له النسائي في كتاب الخصائص من حديث سعيد بن المسيب، عن سعد: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى» ولم أجد رواية محمد بن صفوان هذه.. ولعلي لو أمعنت البحث لوقفتُ على نماذج أخرى.

وبعدُ؛

فلستُ أزعمُ أنني وفيتُ الكتاب حقه، وأرضيتُ نهمتي.. كيف ولم أحققه على أصلٍ مخطوطٍ؟!، وأنا حقيقٌ أن لا أزكي ما وصلتُ إليه من توفيقٍ - برحمة الله -، وأن لا أؤكد الثقة به، وكل من عثر على حرفٍ منه، أو معنى يجب تغييره، فإني أناشدهُ الله في إصلاحه، وأداء حق النصيحة فيه. وما أبرأ من العثرة والزلة، وما استنكف من الرجوع إلى الصواب عن الغلط، فإن هذا الفن لطيفٌ، وابنُ آدم إلى العجز، والضعف، والعجلة ما هو!!

فرحم الله أخاً نظر فيه نظرة تجردٍ وإنصاف، ودعا لي بظهر الغيب على صوابٍ وفقني الله إليه، واستغفر لي زلاتي الكثيرة فيه. والله تعالى المسؤول أن يهدي قلوبنا للإيمان.

والله سبحانه وتعالى من وراء القصد.

وكتبه

راجي عفو ربه الغفور

أبو إسحق الحويني الأثري

عفا الله عنه

القاهرة، يوم الأربعاء ١٩/٣/١٤٠٥هـ.

## صدر حديثا من مطبوعاتنا :

- بذل الماعون في فضل الطاعون للحافظ ابن حجر . تحقيق: كيلاني خليفة.
- البيان المفيد عن حكم التمثيل والأناشيد، لعبدالله السليماني. تقديم :صالح الفوزان..
- التدابير الشرعية الواقية وكيف نحفظ أولادنا من الانحراف.بقلم:الدسوقى عيد..
- تذكـــرة الحـج والعمـــرة . تأليف: رجائى بن محــمد المــصرى.
- تفسير ابن كثير ٣/١. تحقيق : مقبل بن هادى الوادعى .
- التقريرات السنية شرح فى المنظومة البيقونية. تأليف : الشيخ حسن المشاط
- الحسبة في الإسلام ووظيفة الحكومة الإسلامية. تأليف : شيخ الإســلام ابن تيمية .
- الحق والجبروت.... تأليف : أبوالمنذر سامي جاهين .
- الحيدة ( وانتصــار المنهج السلفى ). تأليف : الإمام عبد العزيز الكنانى المكى .
- الردة وخطرها على المجتمع المسلم. بقلم : عبد الله أحمد قادرى .
- الرجــال الذين تكــلم عليهم المنذري فـــي كـتابه الترغيب والــرواة المختلف فيهم، مع رسالة فى الجرح والتعــديل للحافــظ المنــذري.جمع وتعليق: ماجد بن أبى الليل.
- السيوف الباترة لإلحاد الشيوعية الكافرة .تأليف : مقبل بن هادي الوادعي .
- الشيعة (شاهدين على أنفسهم ) تأليف: د. ضياء الدين الكاشف..
- العبادات الشرعية والفرق بينها وبين البدعية. للإمام ابن تيمية.تحقيق:حسين بن الجمل
- العُجالة السنية شرح ألفية السيرة النبوية للعراقي. تأليف: عبد الرؤوف المناوي .
- الفوائد البديعة في فضائل الصحابة وذم الشيعة. تأليف: أحمد فريد
- الفوائد المجموعة بترتيب أحاديث الآليء المصنوعة. فهرسة: عبدالحميد الدخاخني.
- القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الأجزاء التراثية. تأليف. د.حكمت بشير
- قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين. تأليف: عبد الرحمن آل الشيخ.
- كيفية الوضوء والغسل والتيمم والصلاة . للعلامة عبد العزيز بــن باز ـ رحمه الله ـ
- ماذا تقول التوارة والإنجيل عن محمد ﷺ .تأليف : الشيخ أحمد ديدات رحمه الله.
- متن الاجرومية. تأليف : ابن أجروم .
- مزالق خطيرة للجماعات الإسلامية .تأليف : أبي العباس مازن بن سالم باوزير.
- مسند الحب ابن الحب. لابى القاسم البغوي .تحقيق : أبي الأشبال الزهيري .
- المصارعة [ مصارعة أهل الباطل ] . تأليف : مقبل بن هادي الوادعي.
- موسوعة فهارس كتب الزهد. فهرسة: محمد محمد شريف.

# ترجمة صاحب الكتاب

هو إمام الأئمة ومقدم الأمة، إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي صاحب السنن والمصنفات المشهورة.

ولد سنة (٢٣٠) مائتين وثلاثين من الهجرة وكان حافظاً ضابطاً ثبتاً منقطع النظير.

قيل للدارقطني: «إذا حدث محمد بن إسحاق بن خزيمة وأحمد بن شعيب النسائي حديثاً من تقدم منهما؟ قال: النسائي لأنه أسند. على أني لا أقدم على النسائي أحداً وإن كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظير».

وقال الدارقطني أيضاً: «وكان ابن الحداد كثير الحديث ولم يحدث عن أحد غير أبي عبد الرحمن النسائي فقط (!) وقال: رضيت به حجة بيني وبين ربي».

وفي «طبقات الشافعية» (١٦/٣) قال ابن السبكي: «سمعت شيخنا أبا عبد الله الذهبي الحافظ وسألته: أيهما أحفظ: مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح. أم النسائي؟ فقال: النسائي. ثم ذكرت ذلك للشيخ الإمام الوالد تغمده الله برحمته فوافق عليه».

وقد زعم جماعة من أهل العلم أن النسائي كان متشيعاً (!).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في «منهاج السنة النبوية» (٩٩/٤): «وتشيع بعض أهل العلم بالحديث كالنسائي وابن عبد البر وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيل عليّ على أبي بكر وعمر. ولا يعرف في أهل الحديث من يقدمه عليهما.

وقال بتشيعه الأستاذ محمود مصطفى في «إعجام الأعلام» (ص ١٩٢).

قلت: وفي ذلك نظر عندي. وإنما الذين دعاهم إلى ذلك تصنيفه لكتاب «الخطائص». وحكايته مع أهل دمشق.

قال أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون الهاشمي: «سمعت قوماً ينكرون على النسائي كتاب «الخصائص» لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وتركه التصنيف في فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولم يكن في ذلك الوقت صنفها فحكيت له ما سمعت فقال: «دخلنا دمشق والمنحرف عن علي بها كثير فصنفت كتاب «الخصائص» رجاء أن يهديهم الله، ثم صنف بعد ذلك فضائل أصحاب رسول الله ﷺ وقرأها على الناس، وقيل له وأنا حاضر: ألا تخرج فضائل معاوية؟ فقال: أي شيء أخرج؟ «اللهم لا تشبع بطنه (!) وسكت وسكت السائل».

قلت: فكأنهم اتهموه بالتشيع لأمرين:

الأول: أنه صنف في فضائل علي في دمشق رغم كثرة المخالفين وهياج السواد الأعظم عليه مع كونه لم يكن صنف في فضائل الشيخين وعثمان رضي الله عنهم.

الثاني: غضه لمعاوية رضي الله عنه.

فأما الجواب على الأمر الأول فقد أوضحه النسائي نفسه وذلك أنه دخل دمشق وأهل الشام موقفهم من علي معروف ومشتهر، فبادر بتصنيفه «الخصائص» رجاء أن يهديهم الله تعالى إلى الحق في المسألة وهو تفضيل علي على معاوية رضي الله عنهما.

وأما الجواب عن الأمر الثاني فجواب دقيق يحتاج إلى تأمل، والذي يظهر لي أن النسائي ما قصد الغض من معاوية قط ـ إن شاء الله تعالى ـ ولكن جرى أهل العلم والفضل ـ كما قال الشيخ العلامة ذهبي العصر المعلمي اليماني رحمه الله تعالى في «التنكيل» (١/١) ـ على أنهم إذا رأوا بعض الناس غلوا في بعض الأفاضل أنهم يطلقوا فيهم بعض كلمات يؤخذ منها الغض من ذاك الفاضل لكي يكف الناس عن الغلو فيه الحامل لهم على اتباعه فيما ليس لهم أن يتبعوه فيه. وذلك لأن أكثر الناس مغرمون بتقليد من يعظم في نفوسهم والغلو في ذلك حتى إذا قيل لهم: أنه غير معصوم عن الخطأ، والدليل قائم على خلاف قوله في كذا، فدلّ على أنه أخطأ ولا يحل لكم أن تتبعوه على ما أخطأ فيه. قالوا: هو أعلم منكم بالدليل وأنتم أولى بالخطأ منه، فالظاهر أنه قد عرف ما يدفع دليلكم هذا (!) ولذا ترى بعض أهل العلم يغض من مكانة ذلك الفاضل لردع هؤلاء السائمة (!).

فمن ذلك ما يقع في كلام الشافعي الإمام في بعض المسائل التي يخالف فيها مالكاً من إطلاق كلمات فيها غض من مالك مع ما عرف عن الشافعي من تبجيل استاذه مالك كما رواه عنه حرملة: مالك حجة الله على خلقه بعد التابعين».

ومنه ما تراه في كلام مسلم في «مقدمة صحيحه» مما يظهر منه الغض الشديد من مخالفة في مسألة اشتراط العلم باللقاء والمخالف هو البخاري، وقد عرف عن مسلم تبجيله للبخاري. وأنت إذا تدبرت تلك الكلمات وجدت لها مخارج مقبولة وإن كان ظاهرها التشنيع الشديد.

قلت: فقول النسائي في معاوية يخرج من هذا المخرج، وعلى هذا تحمل كلمته، فقد رأى خلقاً احترقوا في حب معاوية وهلكوا في بغض علي رضي الله عنهما فأراد أن يغض من معاوية قليلاً حتى لا يهلك فيه ذاك المحترق (!) وإلا فقد قال النسائي وسئل عن معاوية: «إنما الإسلام كدار لها باب فباب الإسلام الصحابة. فمن رأى الصحابة إنما أراد الإسلام. كمن

نقر الباب إنما أراد الدخول. فمن أراد معاوية فإنما أراد الصحابة».

ثم أن قوله ﷺ عن معاوية: «لا أشبع الله بطنه» لا يعد ثلباً بل هي منقبة لمن تأملها. ووجه الاستدلال على هذه المنقبة الحديث الذي رواه مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال لأم سليم: «أو ما علمت ما شارطت عليه ربي؟ قلت: اللهم أنا إنما بشر فأيُّ المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجراً».

وهذا ما فهمه أئمة السلف كمسلم وغيره.

حتى قال الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/٦٩٩): «ولعل هذه منقبة لمعاوية» ا. هـ.

وله مناقب أخرى أثبتها في «فصل الخطاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب». والحمد لله على التوفيق.

* * *

وكان من جراء ما فعله النسائي رحمه الله تعالى وهو أن يجهر بالحق وسط الكثرة الجاهلة المخالفة أنهم سألوه أن يروي فضائل معاوية رضي الله عنه كما مرّ ذكره فقال: «ألا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يُفَضَّل؟» فما زالوا يضربونه (!) حتى أخرج من المسجد وهو عليل وتوفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة (٣٠٣) ثلاث وثلاثمائة كما قال أبو سعيد بن يونس والطحاوي والذهبي. وأما الحاكم رحمه الله فقال: حمل إلى مكة ودفن بها وهو وهم والله أعلم.

قال أبو القاسم بن عساكر حافظ دمشق: «وهذه الحكاية لا تدل على سوء اعتقاد أبي عبد الرحمن النسائي في معاوية بن أبي سفيان وإنما تدل على الكف عن ذكره بكل حال».

«تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تُسئلون عما كانوا يعملون».

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

قال الشيخ، الإمام، الحافظ، أبو عبد الرحمن: أحمد بن شُعيب النسائي:

## ذكر صلاة أمير المؤمنين
## علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، قال: أنبأنا عبد الرحمن ـ أعني ابن مهدي ـ، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العرني، قال: سمعت علياً كرم الله وجهه يقول: «أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

---

١ ـ إسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ. وآفتُهُ هو حبة العرني هذا.. وهو ابنُ جوين.. قال ابن معين: «ليس بثقةٍ». وقال المصنف: «ليس بالقوي». وقال ابن حبان: «كان غالياً في التشيع، واهياً في الحديث»، والقولُ فيه مشهورٌ..
فلست أدري كيف طابت نفس الشيخ المحدث العلامة أبي الأشبال أحمد بن محمد شاكر رحمه الله تعالى أن يقول في «شرح المسند» (٢/١١٩): «وحبة بن جوين العرني ثقة، وثقه أحمد والعجلي، وضعّفه غيرُهُما، ولم يذكره البخاري، ولا النسائي في «الضعفاء».. »أ.هـ. ولازم ذلك أنه صحح إسناده في «المصدر المذكور» (٢/٢٨٢)، فالله المستعان... =

= والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (١/١٤١)، وفي «فضائل الصحابة» (١٠٠٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٢١)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (ق ١/٨) والبزار (٣/١٨٢)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/٣١)، والبغويُّ في «معجمه» (ق ١/٢٠٩) والحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (ج ١/لوحة ٢٢٦) من طريق شعبة، بإسناد المصنف سواءً..

وفي لفظ البزار: «أول صلاة صليناها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، صلاة العصر». وتابعه الأجلح، عن سلمة بن كهيل به.

أخرجه أبو يعلى (٤٤٧)، والطبراني في «الأوسط» ـ كما في «اللآلىء» (١/٣٢٢) ـ، والحاكم (٣/١١٢)، وابن الجوزي في الموضوعات» (١/٣٤١ ـ ٣٤٢).

قال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع على عليّ عليه السلام.. أما حبة، فلا يساوي حبة (!)، فإنه كذاب.. قال يحيى: «ليس حديثه بشيء»، وقال السعديُّ: «غير ثقة»، وقال ابن حبان: «كان غالياً في التشيع، واهياً في الحديث». وأما الأجلح، فقد روى غير حديثٍ منكرٍ. قال أبو حاتم الرازي: «لا يُحتَجُّ بحديثه». وقال ابن حبان «كان لا يدري ما يقول».

ثم قال ابن الجوزي: «ومما يُبطل هذه الأحاديث أنه خلاف ما تقدم من إسلام خديجة، وزيد، وأبي بكر، وأن عمر أسلم سنة ستٍ من النبوة، بعد أربعين، فكيف يصحُّ هذا؟!!». أ. هـ.

فتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (١/٣٢٢) بقوله: «قلتُ: الأجلح روى له الأربعة، ووثقه أحمد ابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال ابنُ عديٍّ: «شيعي صدوق».. وحبة ضعّفه الأكثرون. وقال العجلي: «تابعي ثقة». وقال الطبرانيُّ: «يقال له رؤية»[1]، وقال ابنُ عديٍّ: «ما رأيت له حديثاً منكراً قد جاوز الحدَّ»ا. هـ.

قُلتُ: أما الأجلح، فصدوقٌ في حفظه مقالٌ، ولا ضير في ذلك، فقد تابعه شعبة كما مرّ ذكرُهُ. بل تابعه اثنان غير شعبة: أولهما: سفيان الثوري.. أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤/٢٤٤)، وابن المغازلي في «مناقب عليّ» (١٤ ـ ١٥). ثانيهما: يحيى ابن سلمة. أخرجه الطيالسيُّ (١٨٨)، والبزار (٣/١٨٢)، ولكن يحيى تالفٌ[2] =

---

(١) في النسخة المطبوعة: «يقال له رواية»، ولعلّ ما أثبتُّه أولى. والله أعلم.

(٢) ولفظ البزار: «... حبة العرني قال: رأيتُ علياً يخطب، فضحك ضحكاً، فعجبنا من ضحكه؟ فلما نزل قلنا: يا أمير المؤمنين، لقد ضحكت ضحكاً على المنبر، فمم ضحكت؟! قال: ذكرتُ أبا طالب، =

= فانحصرت علةُ الإسناد في حبة العرني.
والحديث سكت عليه الحاكم، على غير عادته في مثل هذا (!)، فتعقّبه الذهبيُّ بقوله: «وهذا باطلٌ، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أول ما أوحي إليه أمر به خديجة، وأبو بكرٍ، وزيد، وبلال، مع عليٍّ، قبله بساعاتٍ، أو بعده بساعاتٍ، وعبدوا الله مع نبيه. فأين السبع سنين؟، ولعلّ السمع أخطأ، فيكون أمير المؤمنين قال: عبدتُ الله ولي سبعُ سنين». ولم يضبط الراوي ما سمع.. ثم حبة، شيعي جبل، قد قال ما يُعلم بطلانه من أن عليّاً شهد مع صفين ثمانون بدرياً»، وذكره أبو إسحق الجوزجاني فقال: «هو غير ثقة» وقال الدراقطني وغيره: «ضعيف»، وشعيب، والأجلح، متكلم فيهما»أ. هـ.
قُلْتُ: وما قاله الذهبيُّ رحمه الله متجه، غير قوله: إن حبة قال ما يعلم بطلانه... الخ» الذي حكاه الجوزجانيُّ، وتبعه عليه ابن الجوزي فقال: «كذّاب»، فإن الحافظ تعقب ذلك بقوله: «أي والله إن صحّ السندُ إلى حبة،... ولكن السند واهٍ». أ. هـ.
وأما شعيب بن صفوان، فقد ضعّفوهُ. قال ابن عدي - بعد أن سرد له أحاديث -: «ولشعيب غير ما ذكرتُ، وليس بالكثير، وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد». ولكن تابعه عمرو بن هاشم الجنبي، أخرجه الطبرانيُّ في «معجمه». ولكن عَمْراً متكلّمٌ فيه.. قال البخاري: «فيه نظر». وضعّفه مسلم، وأبو حاتم، والنسائي، وقال أحمد: صدوق».
قُلْتُ: نعم، هو صدوق في نفسه، ولكن الضعف آتٍ من قبل حفظه الذي اختلّ. قال ابن حبان: «كان يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الإثبات، =

---

= لقد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وحضرت الصلاةُ صلاة العصر، وقد أتينا موضعاً، فقال له نخلة/ أحسبه قال: نريد أن نصلي، فقال لنا أبو طالب، ونظر إلينا: فقال يا ابن أخي ما تصنعون؟ فقلنا: نصلي. فدعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإسلام. فقال: إن الذي تدعو إليه لحسنٌ، ولكن والله يا ابن أخي لا تعلوني إستي ابداً، فضحكت من قوله».
وأخرجه الطيالسيُّ، من طريق يحيى بن سلمة بنحوه، وفي آخره: «لقد رأيتني صليت قبل الناس حججاً». قال البزار: «لا نعلمه يروى إلا عن عليّ، ولا روى عن حبة إلا سلمة. وقد رواه شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة، عن علي قال: «أول صلاة صليناها مع رسول الله ﷺ صلاة العصر. فرواه شعبة مختصراً...». قُلْتُ: ورواية شعبة أرجح، ويحيى بن سلمة تالف كما نبهتُ على ذلك. والله أعلم. =

٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أول من صلى مع رسول الله ﷺ: عليٌّ رضي الله عنه».

---

= لا يجوز الاحتجاج بخبره». وجملة القول: ان الحديث ضعيف بهذا الإسناد. والله أعلم.

٢ ـ إسناده صحيحٌ. أخرجه الترمذي (١٠/٢٣٨ ـ تحفة)، وأحمد (٤/٣٦٨ ـ ٣٧١)، وفي «الفضائل» (١٠٠٠ ـ ١٠٠٤)، والطيالسيُّ (٦٧٨)، وابن جرير في «التاريخ» (٢/٢١١ ـ ٢١٢)، وابن سعد (٣/٢١)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (ق ٨/١)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ـ ١١٢)، والطبراني في «الأوائل» (٥٣)، والحاكم (٣/١٣٦)، والقطيعي في «زيادات الفضائل» (١٠٤٠)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (١٤)، من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد ابن أرقم به.

قال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ..». وقال الحاكم: «صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.

قُلْتُ: وهو كما قالوا. وأبو حمزة هذا اسمه: طلحة بن يزيد. وثقه المصنف، وابن حبان.. ووقع في «نسخة الترمذي»: «عن أبي حمزة، عن رجل من الأنصار، عن زيد بن أرقم»، وهذا خطأ صرفٌ، فأبو حمزة يروي عن زيد بن أرقم بلا واسطة، ولم أر أحداً تكلم في سماعه منه، بل صرح بالسماع منه عند أحمد (٤/٣٧١) من حديث: «ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء...»، فكلمة: «عن رجل»، أراها خطأ من الناسخ، أو الطابع، وصوابها عندي: «عن أبي حمزة رجل من الأنصار»؛ فإنه كان مولى لقرظة بن كعب الأنصاري».

ووقع في آخر الحديث عند الترمذي وغيره: «قال عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي، فأنكره وقال: أول من أسلم أبو بكر الصديق». وللحديث شواهد:

١ ـ من حديث ابن عباس رضي الله عنه.. أخرجه الترمذي (٣٧٣٤)، وأحمد (٣٥٤٢)، والطيالسي (٢٧٥٣)، وابن جرير في «التاريخ» (٢/٢١١)، وابن أبي عاصم (ق ١٦/١)، والطبرانيُّ (٥٢) كلاهما في «الأوائل»، وابن سعد (٣/٢١) عن ابن عباس: «أول من صلى مع النبي ﷺ بعد خديجة عليّ. وقال مرة أسلم».

٢ ـ حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه.. أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» =

= (ق ٨/٢) حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا علي بن غراب، عن يوسف بن صهيب، عن ابن بريدة، عن بريدة: «أن خديجة أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلي بن أبي طالب».
قُلْتُ: وهذ سندٌ رجاله ثقاتٌ؛ خلا علي بن غراب، فقد تكلموا فيه، وصورته صورة أهل الصدق، ورماه غير واحد بالتدليس، وقد صرّح بالسماع هنا. فالسندُ جيدٌ إن شاء الله.

وأخرج الحاكم (١١٢/٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن يوسف بن صهيب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: «انطلق أبو ذرٍ، ونعيمٌ ابنُ عم أبي ذرٍ، وأنا معهم نطلب رسول الله ﷺ، وهو بالجبل مكتتم. فقال أبو ذرٍ: يا محمد، أتيناك نسمع ما تقول، وإلى ما تدعو؟؟ فقال رسول الله ﷺ: أقولُ لا إله إلا الله، وأني رسول الله.. فآمن به أبو ذرٍ، وصاحبه. وآمنت به. وكان عليٌّ في حاجة لرسول الله ﷺ، أرسله فيها. وأوحي إلى رسول الله ﷺ يوم الإثنين، وصلى عليٌّ يوم الثلاثاء».
قال الحاكم: «صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ. وهو كما قالا.. قُلْتُ: وقد تكلم غير واحدٍ في أحمد بن الجبار العطاردي، منهم الحاكم نفسه إذ قال: «ليس بالقوي عندهم» (!!). وقال ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦٢/١/١): «كتبتُ عنه، وأمسكتُ عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه.. ثم روى عن أبيه أنه قال: «ليس بقويٍ». وقال مُطيّن: «كان يكذب».
قُلْتُ: قولُ مُطيّن فيه تحاملٌ، وغلوٌ. وقد أظهر ابنُ عديٍ سبب المقالة، فقال في «الكامل» (١/١٩٤): «رأيتُ أهل العراق مجمعين على ضعفه، وكان أحمد ابن محمد بن سعيد لا يحدثُ عنه لضعفه، وذكر أن عنده عنه قمطر، على أنه لا يتورع أن يحدث عن كل أحدٍ... ثم قال: ولا يُعرف له حديثٌ منكرٌ رواهُ، وإنما ضعّفوهُ لأنه لم يلق من يحدث عنهم» أ. هـ. فهذا وجهٌ من وجوه ضعفه، ولعله أقواها، وهو قد صرّح بسماعه من يونس بن بكير، ونحن لا ندفعه عن الصدق في قوله، فدع عنك قولُ مطيّن، وزن الأمور بالعدل والورع. ثم وقعت على قولٍ فصلٍ في هذا الموضوع.

فقد روى الخطيب في «التاريخ» (٢٦٤/٤) من طريق الحسين بن حميد بن الربيع قال: «ابتدأ أبو كريبٍ محمد بن العلاء يقرأ كتاب المغازي ليونس بن بكير. فقرأ علينا مجلساً أو مجلسين، فلغط بعض أصحاب الحديث، فقطع =

قراءته، وحلف لا يقرؤه علينا. فعُدْنا إليه فسألناه، فأبى، وقال: امضوا إلى عبد الجبار العطاردي، فإنه كان يحضر سماعه معنا من يونس. فقلنا له: فإنْ كان قد مات؟ قال: اسمعوه من ابنه أحمد، فإنه كان يُحضره معه»[1].

فعلّق الخطيب قائلاً (٤/٢٦٤ ـ٢٦٥): «كان أبو كريب من الشيوخ الكبار الصادقين الأبرار. وأبو عبيدة بن يحيى شيخٌ جليلٌ أيضاً ثقةٌ من طبقة العطاردي. وقد شهد له أحدُهما بالسماع، والآخرُ بالعدالة، وذلك يفيد حسنُ حالته، وجواز روايته، إذ لم يثبت لغيرهما قول يوجب إسقاط حديثه، وإطراح خبره. فأما قول الحضرمي في العطاردي أنه كان يكذب، فهو قولٌ مجملٌ يحتاج إلى كشفٍ وبيانٍ. فإن كان أراد به وضع الحديث، فذلك معدومٌ في حديث العطاردي.. وإن عنى أنه روى عمن لم يدركه، فذلك أيضاً باطلٌ، لأن أبا كريبٍ شهد له أنه سمع معه من يونس بن بكير، وثبت أيضاً سماعه من أبي بكر بن عياش، فلا يُستنكر له السماع من حفص بن غياث، وابن فضيل، ووكيع، وأبي معاوية، لأن أبا بكر بن عياش تقدمهم جميعاً في الموت، وأما ابن إدريس فتوفي قبل أبي بكر بسنةٍ. وليس يمتنع سماعه منه، لأن والده كان من كبار أصحاب الحديث، فيجوز أن يكون يكذبه[2] ـ كذا!! ـ. وقد روى العطاردي عن أبيه، عن يونس ابن بكير أوراقاً من مغازي ابن إسحق، ويشبه أن يكون فاته سماعها من يونس، فسمعها من أبيه عنه، وهذا يدلُّ على تحريه للصدق، وتثبته في الرواية. والله أعلم أ. هـ.

قُلْتُ: وهذا تحقيقٌ بديعٌ من الخطيب رحمه الله تعالى يبرىء ساحة العطاردي مما نُسب إليه. والحمد لله.

٣ ـ حديث مالك بن الحويرث، رضي الله عنه. أخرجه ابنُ عديٍّ (٦/٢٣٧٨) من طريق عمران بن أبان، ثنا مالك بن الحسن بن الحويرث، حدثني أبي، عن مالك بن الحويرث قال: «كان عليٌّ أول من أسلم من الرجال، وخديجة أول من أسلم من النساء».

قُلْتُ: وسندُهُ ضعيف. ومالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، قال العقيليُّ: =

---

(١) وروى ابنُ عديٍّ بسندٍ صحيح عن أبي كريبٍ قال: سمع أحمدُ بْنُ عبد الجبار العطارديُّ من أبي بكر ابن عياش».

(٢) ثم وقفت على تصويبه من «تهذيب الكمال» وهو: «يكرُ بِهِ».

«فيه نظر». وقال البغويُّ: ليس بمشهورٍ». وقال ابنُ عديٍّ بعد أن ساق له أحاديث منها هذا: «وهذه الأحاديث بهذا الإسناد عن مالك بن الحسن هذا، لا يرويها عن مالك، إلا عمران بن أبان الواسطي. وعمران بن أبان، لا بأس به، وأظن أن البلاء فيه من مالك بن الحسن هذا، فإن هذا الإسناد، بهذا الحديث، لا يتابعه عليه أحد».

قُلْتُ: يقصد ابنُ عديٍّ، أن الحديث غير محفوظٍ عن مالك بن الحويرث وهذا ما فهمه الذهبيُّ، فقال في «الميزان» (٣/٤٢٥) بعد أن ساق عبارة ابن عدي: «متونها معروفة في الجملة». والله أعلمُ.

٤ ـ حديث يعلى بن مرة الثقفي، رضي الله عنه. أخرجه العقيليُّ (ق ١٤٢/١) من طريق إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا عمر بن سعد البصري، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جدِّه يعلى بن مرة الثقفي قال: «أول من أسلم عليٌّ رضي الله عنه».

قال العُقيليُّ: «عمر بن سعد لا يتابعه إلا من هو دونه، أو مثله».
قُلْتُ: وعمر هذا، ترجمه البخاريُّ في «الكبير» (١٥٨/٢/٣) وقال: «سمع منه إسماعيل بن موسى، لم يصح حديثه». وكذا نقله عن البخاري العقيليُّ، وابنُ عدي (١٧٠٩/٥).

٥ ـ حديث أبي رافعٍ، رضي الله عنه. أخرجه البزار (١٨٢/٣) من طريق علي بن هاشم بن البريد، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع قال: نُبيء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وأسلم عليٌّ رضي الله عنه يوم الثلاثاء».

قال الهيثمي (١٠٣/٩): «رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وثقه ابن حبان وضعّفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات».

٦ ـ حديث أنسٍ رضي الله عنه. أخرجه الحاكم (١١٢/٣) من طريق عبد الرحمن ابن بيهس الملائي، حدثني علي بن عابس، عن مسلم الملائي عن أنسٍ بنحو لفظ حديث أبي رافع.. وسكت عليه الحاكم والذهبيُّ (!)، وسنده ساقط. وعليُّ بنُ عابسٍ ضعّفه ابن معين، والنسائي، والجوزجاني. ومسلم بن كيسان الملائي، تركه غير واحدٍ، والكلام فيه شديد.

## ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين

٣ - أخبرنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا محمد بن جعفر غندر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، رضي الله عنه».

٤ - أخبرنا عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا ابن إدريس، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة (مولى الأنصار)، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: «أول من صلى مع رسول الله ﷺ، علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

---

٣ - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.. وقد تقدم قبله.. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (٣٦٥/٧): «وقد ورد في أنه أول من أسلم من هذه الأمة أحاديث كثيرة، لا يصحُّ منها شيءٌ...».
قُلْتُ: ولعل مراد الحافظ أبي الفداء رحمه الله تعالى أنه لم يصح حديث يدلُّ على أنه أول من أسلم على الإطلاق، وهذا حقٌّ، فإن خديجة رضي الله عنها أول من آمنت برسالته صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الأمة. والله أعلم.

٤ - في إِسْنَادِهِ بحثٌ..
قُلْتُ: وهذا من الأسانيد التي توقفت عندها. وكان الإسنادُ في «المطبوعة»: «... ابنِ إدريس، سمعت أبا حمزة (!)...»، وأين ابن إدريس من أبي حمزة؟ وإنما إثبتُّ: «عمرو بن مرة» لأنهم لم يذكروا في الرواة عن أبي حمزة غيره، كما في «التهذيب»، و«الجرح والتعديل» لابنِ أبي حاتم (٤٧٦/١/٢)، ولكن السؤال: هل أدرك ابن إدريس عمرو بن مرة؟؟ محلُّ نظر، وإن كنت استبعده في نفسي، فإني لم أر لعبد الله بن إدريس رواية عن عمرو بن مرة بعد البحث والتتبع، وإنما الذي يروي عن «عمرو بن مرة» هو إدريس بن يزيد والد عبد الله. فقد يكون الصواب: «... حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عمرو بن مرة» والله أعلم. وعبد الله بن سعيد شيخ المصنف هو ابن حصين الكندي، يروي عن عبد الله بن إدريس. وعلى كل حالٍ: فما أستطيع الجزم في الإسناد بشيءٍ الآن، وإني شاكرٌ أخاً وقع له الصواب في المسألة أن يرسل إليَّ به، والله المستعان. فإن صحّ ما احتملته فالإسنادُ صحيح، وإلا كان دون ذلك، والله أعلم.

وقد قال في موضع آخر: أُسلم عليٌّ رضي الله عنه.

٥ ـ أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد الكوفي، قال: حدثنا سعيد بن خثيم، عن أسد بن عبد الله بن يزيد، عن أبي يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف قال: «جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها. فأتيت العباس بن عبد المطلب، وكان رجلاً تاجراً، فأنا عنده جالس، حيث أنظر إلى الكعبة، وقد حلقت الشمس في السماء، فارتفعت، وذهبت، إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء، ثم قام مستقبل الكعبة، ثم لم ألبث يسيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه، ثم لم ألبث يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب، فركع الغلام والمرأة.. فقلت: يا عباس، أمر عظيم (!). فقال العباس: أمر عظيم. أتدري من هذا الشاب؟ قلت: لا. قال هذا محمد بن عبد الله. أتدري من هذا الغلام؟ هذا علي ابن أخي.. أتدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته. إن ابن أخي أخبرني أن ربَّه ربُّ السماء والأرض، أمره بهذا الدِّين الذِّي هو عليه.. ولا والله ما على الأرض كلها أحدٌ على هذا الدِّين غير هؤلاء الثلاثة».

---

٥ ـ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. ووقع في «المطبوعة»: «... سعيد بن خثيم، عن أسد بن وداعة...». وأرى أن هذا خطأ. وابن وداعة هذا رجلٌ آخر. ربما هو الذي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/١/٣٣٧) وقال: «روى عن أبي أمامة وشداد بن أوس، روى عنه معاوية بن صالح والفرج بن فضالة وجابر بن غنام، سمعت أبي يقولُ ذلك».

وإنما الصواب الذي أرجحه أنه: «أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي». وقد رمز له في «التهذيب» برمز «ص» يعني: روى له النسائي في «خصائص علي». وفي ترجمة «يحيى بن عفيف الكندي» رمز له برمز «ص» أيضاً وقال: «وعنه أسد بن عبد الله البجلي» فهذا يرجح ما ذكرتُه. والحديث أخرجه العقيليُّ (ق ١/٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/٣٩٠)، وابن جرير في «التاريخ» (٢/٢١٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣/١١٧)، وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/٤٨ ـ ٤٩) من طريق سعيد بن خثيم به. ووقع عند أبي يعلى: «أسد بن وداعة»..

=

وأسد بن عبد الله البجلي هذا ضعّفه الدُّولابيُّ والعُقيليُّ. وترجمه البخاريُّ في «الكبير» (١/٢/٥٠) وقال: «أثنى عليه سعيد بن خثيم خيراً، سمع ابن يحيى بن عفيف عن جده. أخو خالد القسري الكوفي. . لم يتابع ابن عفيف في حديثه».
وقال ابنُ عديّ: «معروف بهذا الحديث، وما أظن له غيرَ هذا إلا الشيء اليسير»أ.هـ. وابن يحيى هذا مجهول وكذا أبوه. . ولكن للحديث طريق آخر. .
أخرجه أحمد (١/٢٠٩ - ٢١٠)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/١/٧٤ - ٧٥)، والطبريُّ في «التاريخ» (٢/٢١٢ - ٢١٣)، وابن عدي (١/٤١٠)، والحاكم (٣/١٨٣)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٥٢٥ - ٥٢٦) من طريق يحيى بن الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جده.
قال ابن عدي: «وإياس بن عفيف ما أظن له غير هذا الحديث، الذي يرويه ابنه إسماعيل عنه».
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبيُّ (!).
قُلْتُ: فيه نظر. . فأما يحيى بن الأشعث، فقد قال الذهبيُّ: «مجهول» فتعقّبه الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص ٤٣٨ - ٤٣٩) بقوله: «لم يقل أبو حاتم في هذا مجهول، وإنما قاله في آخر ذكره ابن أبي حاتم بعد الراوي عن إسماعيل فقال: «يحيى بن أبي الأشعث روى عن أبي عوف، روى عنه أبو داود الطيالسيُّ، ثم نقل عن أبيه أنه مجهولٌ»أ.هـ.

قُلْتُ: الذي في «الجرح والتعديل» (٤/٢/١٢٩) أن الترجمتين باسم «يحيى بن أبي الأشعث»، وما ذكره الحافظ عن كتاب ابن أبي حاتم صحيح، ولكن المحصلة النهائية ترجح حكم الذهبي، فإن ابن أبي حاتم لم يذكر في يحيى هذا جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولُ الحال، وإن كان على حكم الذهبي تعقب، فيكون أن عبارته يفهم منها أنه «مجهول العين». . ثم أنه لا يستأنس بتوثيق ابن حبان هنا، وليس معنى سكوت ابن أبي حاتم عن الراوي أنه رضيه، هذا ما يقع فيه بعض الناس وسيأتي الردُّ عليه - إن شاء الله تعالى - في الحديث رقم (٢٢). وإسماعيل بن إياس ترجمه البخاريُّ في «الكبير» (١/١/٣٤٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/١/١٥٩). فأما البخاريُّ فقال: «في حديثه نظر». وأما ابنُ أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولُ الحال. . فما زلت أتعجب من زعم الشيخ أبي الأشبال أحمد بن محمد شاكر رحمه الله تعالى في «شرح المسند» (٣/٢٢٠): «أنه ثقة» هكذا (!)، كأن لم يثبت فيه جرح قط (!!).

٦ ـ حدَّثنا أحمد بن سليمان الرُّهاوي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: قال علي رضي الله عنه: «أنا عبد الله، وأخو رسول الله، وأنا الصِّدِّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين».

---

= وأما أبوه إياس بن عفيف، فترجمه البخاري (٤٤١/١/١) وابن أبي حاتم (٢٨٠/١/١)، فأما البخاريُّ فقال: «فيه نظر»، وهذا جرحٌ شديدٌ عنده، وأما ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومع ذلك وثقه الشيخ أبو الأشبال رحمه الله تعالى (!). فأين موقع تصحيح الحاكم والذهبي لهذا الحديث؟!..
والغريب أيضاً قول الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى في «المجمع» (١٠٣/٩): «رجال أحمد ثقات»!!. وهذا من الأدلة الكثيرة، على صحة القول السائر: «كم ترك الأول للآخر (!) ـ».

٦ ـ إسْنَادُهُ سَاقِطٌ.. وآفة هذا الحديث: عباد بن عبد الله الأسدي هذا.. قال البخاريُّ: «فيه نظر». قال الذهبيُّ: «قلَّ أن يكون رجلاً قال فيه البخاري هذه العبارة، إلا تراه متهماً». وقال ابن المديني: «ضعيف الحديث». وجهّله ابنُ حزم فما أصاب.
والحديث أخرجه ابن ماجه (٥٧/١ ـ ٥٨)، وابن أبي شيبة (ج ٧/ق ١/١٥٥)، وابنُ أبي عاصم في «السنة» (٥٩٨/٢)، وابن جرير في «التاريخ» (٢١٢/٢)، والحاكم (١١١/١ ـ ١١٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج ١/ق ١/٢٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٤١/١)، والحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (ج ٢/لوحة ١٠٧٢) في ترجمة العلاء بن صالح»، جميعاً من طريق المنهال بن عمرو بإسناده سواء..

قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشيخين» (!). فتعقّبه الذهبيُّ: «قلت: كذا قال، وهو ليس على شرط واحدٍ منهما، بل ولا هو بصحيحٍ، بل حديث باطلٌ فتدبره، وعباد قال ابن المديني: «ضعيف»أ. هـ.

قُلْتُ: والأمر كما قال الذهبيُّ رحمه الله.. والعجب من الحاكم رحمه الله كيف يكون هذا على شرط الشيخين، وعباد هذا ما أخرج له أحد الشيخين شيئاً إطلاقاً، بل ولا أصحاب السنن، فالله المستعان.

وقال ابن الجوزيّ: «هذا حديث موضوع، والمتهم به عباد بن عبد الله. قال ابن المديني: ضعيف. وقال الأزدي: «روى أحاديث لا يتابع عليها».. وأما المنهال =

= . فتركه شعبة.. وقال أبو بكر الأثرم: «سألت أبا عبد الله - يعني الإمام أحمد بن حنبل - عن حديث: أنا عبد الله وأخو رسوله؟ فقال: أضرب عليه، فإنه حديثٌ منكرٌ..»أ.هـ.

فتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٣٢١/١) بقوله: «قلتُ: المنهال روى له الأربعة، والبخاريُّ، وقال ابن معين: «ثقة».. وعباد، قال ابن المديني: «ضعيف الحديث»، وذكره ابنُ حبان في «الثقات»أ.هـ.

قُلْتُ: أما المنهال، فلا يُعلل به الحديث، وأما عباد فإنه آفة الحديث حقاً. والسيوطي رحمه الله بصنيعه هذا يريد أن يقول: الحديث ضعيف لا موضوع.. ومن تدبر صنيعه في «اللآلىء» يجده يستلزم غالباً - إن لم يكن دائماً - أن يكون في الإسناد كذابٌ حتى يحكم على الحديث بالوضع، وهذا ليس بلازم، فقد يروي الثقة حديثاً موضوعاً أدخل عليه، وهذا مدخلٌ دقيقٌ جداً، لا يدركه إلا العالمون. فالله المستعان..

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في «منهاج السنة» (١١٩/٤): «وعباد يروي من طريقه عن علي ما يعلم أنه كذبٌ عليه قطعاً، مثل هذا الحديث. فإنا نعلم أنه كان أبر وأصدق، واتقى لله من أن يكذب ويقول مثل هذا الكلام. فالناقل عنه إما متعمدٌ للكذب، أو مخطيء غالط».. أ.هـ. بتصرفٍ.

ثم وجدت طريقاً آخر للحديث، أخرجه البخاريُّ في «الكبير» (٢٣/٢/٢)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٢/٨٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣/١١٢٣) من طريق نوح بن قيس، عن سليمان بن عبد الله، عن معاذة بنت عبد الله العدوية، قالت: سمعت علي بن أبي طالبٍ يخطب على منبر البصرة، وهو يقولُ: «أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمنَ أبو بكرٍ. وأسلمت قبل أن يُسلم».

قُلْتُ: وهذا كذبٌ على عليٍّ رضي الله عنه قطعاً، وحاشاه أن يتفوه بهذا، فمعنى هذا الحديث الباطل أنه يفضل نفسه تفضيلاً بيّناً على أبي بكر، مع أن المعروف عنه بخلاف ذلك، فقد روى البخاريُّ (٢٠/٧ - فتح) عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي - يعني علي بن أبي طالب -: أي الناسِ خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم مَنْ؟ قال: عمر، وخشيتُ أن يقول: عثمان!!، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين»أ.هـ. فانظر إلى تواضعه الجم - رضي الله عنه - مع أنه كان أفضل الناس في أيامه، فكيف يصدر منه إزراءٌ على أبي بكر الصديق رضي الله عنه؟؟!!. =

٧ ـ أخبرنا علي بن المنذر الكوفي، قال: أخبرنا ابن فضيل، قال: أخبرنا الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن علي رضي الله عنه قال: «ما أعرف أحداً عبد الله بعد نبينا غيري، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمَّة تسع سنين».

---

= وآفة هذا الحديث الباطل هو سليمان بن عبد الله. قال البخاري: «لا يتابع عليه، ولا يُعرف سماع لسليمان من معاذة» وقال ابنُ عديّ: «وسليمان يُعرف بهذا الحديث، ولا أعرف له غيره، ولم يتابع على هذه الرواية كما قال البخاريُّ».
وفي الباب عن أبي ذرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أخرجه البزار (٣/١٨٣)، وعنه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٤٤)، والشجري في «الأمالي» (١/١٤٤) من طريق علي ابن هاشم، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدِّه أبي رافعٍ، عن أبي ذرٍ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب: «أنت أول من آمن بي، وأنت أول من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق، يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمالُ يعسوب الكافرين».
قال البزار: «لا نعلمه يروى عن أبي ذرٍ، إلا من هذا الوجه، ولا روى أبو رافع عنه إلا هذا». وقال الحافظ ابن حجر في «زوائد البزار» (ق ٢/١٥٩): «هذا إسنادٌ واهٍ، ومحمد بن عبيد الله متهم، وعبادٌ من كبار الروافض، وإن كان صدوقاً في الحديث»[1].

٧ ـ إسْنَادُهُ ضَعيفٌ. وعلي بن المنذر الكوفي هو ابن زيدٍ، أحدُ الثقات. وابن فضيل، هو محمد بن فضيل بن غزوان، ثقة. والأجلح هو ابن عبد الله الكندي. ضعّفه أحمد وأبو حاتم والنسائي، وغيرهم ووثقه ابن معين والعجلي، قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/٣٦٥): «وهذا لا يصحُّ أبداً، وهو كذب».

---

(١) وعباد هذا هو ابن يعقوب العرزمي شيخ البزار.

# ذكر منزلة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من الله عز وجل

٨ ـ أخبرنا هلال بن بشر البصري، قال: حدثنا محمد بن خالد، قال: حدثني موسى بن يعقوب، قال: حدثنا مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة، فأخذ بيد علي، فخطب، وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيُّها النَّاس: إني وليكم. قالوا: صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد عليّ فرفعها، فقال: هذا وليِّي، ويؤدِّي عني دَيني، وأنا موالي من والاه، ومعادي من عاداه».

٩ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي، وهشام بن عمار الدمشقي، قالا: حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن

---

٨ ـ إِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ. هلالُ بنُ بشر، وثقه المصنف وابن حبان.. ومحمد بن خالد هو ابن عثمة. قال أبو زرعة: «لا بأس به». وقال ابن حبان في «الثقات»: «ربما أخطأ». وموسى بن يعقوب هو ابن عبد الله بن وهب الزمعي. ضعّفه النسائي، وغمزه أحمد. وقال أبو داود: «هو صالح وله مشايخ مجهولون».

ومهاجر بن مسمار. قال ابن سعد: «ليس بذاك، وهو صالح الحديث» والحديث أخرجه البزار (٣/١٨٧) بنفس سند المصنف ثم قال: «لا نعلمه يروي عن عائشة بنت سعد عن أبيها إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى المهاجر عن عائشة بنت سعد عن أبيها إلا هذا». وأخرجه أيضاً ابنُ جرير ـ كما في «البداية والنهاية» (٥/٢١٢) ـ من طريق محمد بن خالد بإسناده سواء. قال الحافظ الهيثمي (٩/١٠٧): «رجاله ثقات»!!.

وقال ابن كثير: «قال شيخُنا الذهبيُّ: هذا حديث حسن غريب: قُلْتُ: سيأتي له طرق كثيرة في الكتاب، وحديث الموالاة حديث صحيحٌ، صححه جمع من الحفاظ كما يأتي إن شاء الله..

٩ ـ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.. وحاتم: هو ابن إسماعيل المدني. والحديث أخرجه مسلم (١٥/١٧٥ ـ ١٧٦ نووي)، والترمذي (١٠/٢٢٨ ـ ٢٢٩ تحفة)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٣٦)، والحاكم (٣/١٠٨)، وأحمد (١/١٨٥)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١١٣ ـ ٢/١١٤) جميعهم من طريق بكير بن مسمار به وقد تابع =

أبيه، قال: أمر معاوية سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أنا ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ، فلن أسبه، لأن يكون لي واحدة منها أحب إلي من حمر النعم:

سمعت رسول الله ﷺ يقول له، وخلَّفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي؟».

وسمعته يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله».، فتطاولنا إليها، فقال: ادعوا لي علياً، فأتي به ارمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه.. ولمَّا نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرَاً﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة، وحسناً، وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي».

١٠ - أخبرنا حرمى بن يونس بن محمد المؤدب، قال: أخبرنا أبو غسان، قال: أخبرنا عبد السلام، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد قال: كنت جالساً فتنقصوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقلت: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي ثلاث خصال، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم:

سمعته يقول: «إنه بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي»،

---

= حاتم بن إسماعيل، أبو بكر الحنفي عند المصنف (٥١)، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» فتعقبه الذهبي بقوله: «على شرط مسلم فقط»، وهو كما قال. وكذا تابعه علي بن ثابت الجزري عند ابن النجار.. والله أعلم.

١٠ - إسْنَادُهُ صحيحٌ.. وحرمى بن يونس، إسمه إبراهيم بن يونس، و«حرمي» لقبٌ لهُ قال عنه المصنف: «صدوق».

وأبو غسَّان هو مالك بن إسماعيل بن درهم، ثقة متقن.. وعبد السلام هو ابن حرب ثقة، وموسى الصغير هو ابن مسلم. وثقه ابن معين.. وعبد الرحمن بن سابط ثقة مكثر، له عند مسلم حديث واحد في «الفتن».

وسمعته يقول: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»، وسمعته يقول: «من كنت مولاه، فعلي مولاه».

١١ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى السجزي، قال: أخبرنا نصر بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ: «لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ويفتح الله بيده». فاستشرف لها أصحابه، فدفعها إلى علي.

١٢ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن حماد، قال: أخبرنا مسهر بن عبد الملك، عن عيسى بن عمر، عن السدي، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان عنده طائر فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذه الطير». فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علي فأذن له!!

---

١١ ـ إسناده حَسَنٌ. . زكريا السجزي هو المعروف بخياط السنة، ثقة. وكذا نصر بن علي. . وعبد الله بن داود هو ابن عامر بن الربيع ثقة أيضاً. . وعبد الواحد بن أيمن هو المخزومي وثقه ابن معين وابن حبان. وأبوه هو أيمن الحبشي المكي، وثقه أبو زرعة كما في «الجرح والتعديل» (٣١٨/١/١) وكذا وثقه ابن حبان، ولكن قال الذهبي في «اليمزان»: «ما روى عنه سوى ولده عبد الواحد، ففيه جهالة، لكن وثقه أبو زرعة». وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٧٨).

١٢ ـ إسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. والحسن بن حماد، هو أبو علي الوراق، وثقه السَّراج، وابن حبان. . ومسهر بن عبد الملك هو ابن سلع الهمداني، ضعّفه المصنف، وقال البخاريُّ: «في حديثه بعض النظر». . وعيسى بن عمر الهمداني وثقه ابن معين والمصنف وغيرُهُما. . والسُّدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن، وفيه كلام كثير، وهو ممن عيب على مسلم إخراج حديثهم.

وحديث الطير هذا على كثرة طرقه، فإنه لا يصحُّ من وجهٍ. قال الحافظ الزيلعي: «وكم من حديثٍ كثرت رواتُه، وتعددت طرقه، وهو حديثٌ ضعيفٌ، كحديث الطير». وأما طرق الحديث فكثيرة، وتدور بين الضعف والوضع (!)، تجدها عند: الترمذيّ (٢٢٣/١٠ ـ تحفة)، وعبد الله بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» (٩٤٥) والبزار (١٩٣ ـ ١٩٤/٣)، والبخاري في «الكبير» (٣٥٨/١/١ =

= و١/٢/٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠/٣٤٣)، والسّهمي في «تاريخ جرجان» (١/٤/١٧٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/٣٨٢، ٩/٣٦٩، ١١/٣٧٦)، وفي «الموضح» (٢/٣٠٤ ـ ٣٩٨)، والحاكم (٣/١٣٠ ـ ١٣١)، وابن الجوزي في «العلل» (١/٢٢٨ ـ ٢٣٧)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (١٥٦ ـ ١٧٦) من طرقٍ كثيرةٍ عن أنس وغيره.

قال الحافظ الذهبيُّ رحمه الله في «تلخيصه على المستدرك»: «ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في «مستدركه»، فلما علقت على الكتاب، رأيتُ الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء» (!).

وقال أيضاً في «تذكرة الحفاظ» (٣/١٠٤٢): «قال أبو عبد الرحمن الشاذياخي الحاكم: كنا في مجلس أبي الحسن، فسُئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصحُّ، ولو صحَّ لما كان أحدٌ أفضل من عليٍّ رضي الله عنه، بعد النبي ﷺ»أ.هـ.

قال الذهبيُّ: «ثم تغير الحاكم وأخرج حديث الطير في مستدركه!!.. ثم قال: وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً، قد أفردتها بمصنفٍ، ومجموعها يوجب أن يكون للحديث أصل».

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية» (٧/٣٨٣): «وحديث الطير قد صنف الناسُ فيه، وله طرق متعددة، وفي كل منها نظر».
ثم قال في آخر بحثه (٧/٣٨٧): «وقد جمع الناسُ في هذا الحديث مصنفات مفردة منهم: أبو بكر بن مردويْه، والحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان، فيما رواه شيخُنا أبو عبد الله الذهبيُّ.. ورأيتُ فيه مجلّداً في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر بن جرير الطبري المفسر، صاحب التاريخ، ثم وقفت على مجلدٍ كبير في ردّه وتضعيفه سنداً ومتناً، للقاضي أبي بكر الباقلاني المتكلم.. وبالجملة، ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر، وإن كثرت طرقه»أ.هـ.
ونقل الحافظ أبو الفداء عن الذهبيِّ في جزء جمعه في هذا الحديث أنه قال: «الجميع بضعةٌ وتسعون نفساً، أقربها غرائبُ ضعيفة، وأردؤها طرقٌ مختلقة مفتعلة. وغالبها طرقٌ واهية»أ.هـ.
وأما شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فقال في «منهاج السنة» (٤/٩٩): =

١٣ - أخبرنا أحمد بن سليمان الرُّهاوي، حدثنا عبد الله، أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، والمنهال، عن عبيد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال لعليٍّ وكان يسير معه: إن الناس قد أنكروا منك شيئاً، تخرج في البرد بالملائتين؛ وتخرج في الحر في الخشن، والثوب الغليظ؟؟. فقال: لم تكن معنا بخيبر؟ قال: بلى. قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر، وعقد له لواء، فرجع!!. وبعث عمر، وعقد له لواء، فرجع!!. فقال رسول الله ﷺ: «لأعطينَّ الرَّاية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرَّار..» فأرسل إليَّ وأنا أرمدُ، فتفل في عيني فقال: «اللَّهُمَّ اكفه أذى الحر والبرد» قال: ما وجدت حراً بعد ذلك ولا برداً.

---

= «حديث الطير من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل.. قال أبو موسى المديني: قد جمع غير واحدٍ من الحفاظ طرق حديث الطير للاعتبار والمعرفة كالحاكم. النيسابوري، وأبي نعيم، وابن مردويْه»أ. هـ.
قُلْتُ: والذي يترجح من التحقيق أنه حديثٌ ضعيفٌ، لا تقوم له قائمة، ولا يصل إلى مرتبة المكذوبات. ونازعني رجل من أهل الأزهر (!) وزعم لي أن من الذين صححوه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي رحمه الله تعالى؛ فقلت له: في أي كتابٍ صححه؟ فلم يذكر!!.
ثم وقفت على كلام الشيخ المعلمي رحمه الله تعالى، فقد قال في «طليعة التنكيل» (ص - ٤٠): «وحديث الطير مشهور، روي من طرق كثيرة. ولم ينكر أهلُ السنة مجيئه من طرقٍ كثيرة، وإنما ينكرون صحته، وقد صححه الحاكم. وقال غيرُهُ: إن طرقه كثيرة يدلُّ مجموعها أن له أصلاً». أ. هـ. هذا ما قاله الشيخ المعلمي - ذهبي العصر - يرحمه الله، وليس فيه أن يذهب لصحته قط، بل ظاهر عبارته يفيد غير هذا.. وقوله: أن الحديث مشهور، فهو كذلك، ولكن الشهرة لا تقتضي الصحة كما هو معلوم عند أهل الفن، ثم هو يحكي أقوالاً فحسب، يردُّ بها على الكوثري حيث طعن في بعض الأفاضل بسبب روايته لحديث الطير.. وأما تصحيح الحاكم فليس بحجةٍ لا سيما إن نازعه فيه من هو أمكن منه في هذا العلم والله المستعان.

١٣ - إسْنَادُهُ ضَعيفٌ. وابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. وهو سيء الحفظ.. وقد تناوله أهل العلم. قال شعبة: «أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة». والحكم هو ابن عتيبة. ووقع في «المطبوعة»: «الحكم بن منهال» =

١٤ ـ أخبرنا محمد بن علي بن حرب، قال: أخبرنا معاذ بن خالد، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: «حاصرنا خيبر، فأخذ أبو بكر الراية، ولم يفتح له، فأخذها من الغد عمر، فانصرف ولم يفتح له، وأصاب الناس شدة وجهد.. فقال رسول الله ﷺ: «إني دافع لوائي غداً إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له». وبتنا طيبة أنفسنا أنَّ الفتح غدا. فلما أصبح رسول الله ﷺ صلَّى الغداة، ثم جاء قائماً، ورمى اللِّواء، والناس على أفصافهم. فما منا إنسان له منزلة عند الرسول ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء. فدعا علي بن أبي طالب، رضي الله عنه وهو أرمدٌ، فتفل ومسح في عينيه، فدفع إليه باللِّواء، وفتح الله عليه، قالوا: أخبرنا بمن تطاول بها..

---

= (!)، ولعلها «عن الحكم والمنهال»، ولا أدري السند هنا عن الحكم أو عن المنهال؟ وإن كان الظاهر أنه عنهما جميعاً.
والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» (١٠٨٤)، وابن أبي شيبة (ج ٦/ق١٥٤/٢)، والبزار (١٩٢ ـ ٣/١٩٣)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٤/٢١٢ ـ ٢١٣) من طريق ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال، كليهما عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به.
وأخرجه أحمد في «المسند» (١/٩٩ ـ ١٣٣)، وفي «فضائل الصحابة» (٩٥٠)، ومن طريقه ابن الجزري في «مناقب علي» (ق ١/١٩) عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به.
وأخرجه ابن ماجه (١/٥٦/١١٧) عن ابن أبي ليلى عن الحكم به وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/٢/١٦٦) عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى.. وعندي أن هذا اضطراب من ابن أبي ليلى يُضعَّفُ به الحديث، والله أعلم. ويأتي من وجهٍ آخر برقم (١٤٧) إن شاء الله تعالى.

١٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. ومعاذ بن خالد، هو ابن شقيق. قال الذهبيُّ: «له مناكير وقد احتمل» ولكنه توبع فأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠٠٩) حدثنا زيد بن الحباب. وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤/٢١٠) من طريق يونس بن بكير، كلاهما عن الحسين بن واقد بإسناده سواء.

١٥ ـ أخبرنا محمد بن بشار، بندار البصري، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، أن عبد الله بن بريدة، حدثه عن بريدة الأسلمي قال: لما كان يوم خيبر، نزل رسول الله ﷺ بحصن أهل خيبر، أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر، فنهض فيه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عُمرُ وأصحابُه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين اللواء رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله». فلما كان من الغد تصادر أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه، ونهض معه من الناس من نهض، فلقى أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ
شَاكِي السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَاناً وَحِيْناً أَضْرِبُ!!

---

١٥ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ، ولكن الحديث صحيحٌ كما يأتي. وعوف هو الأعرابي أحد الثقات. وميمون أبو عبد الله هو الكندي البصري، ضعّفوه. قال أحمد: «أحاديثه مناكير». وقال ابن معين: «لا شيء».
والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٧٩) من طريق عوف بإسناد المصنف سواء.. وله شاهد من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه. أخرجه أحمد (٤/٥١ ـ ٥٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/٢٠٧ ـ ٢٠٨) من طريقين عن عكرمة بن عمار، قال: حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: حدثني أبي... فذكر الحديث وفيه أن عامراً تقاتل مع مرحب ثم قتل، ثم تقاتل عليٌّ ومرحب فقتله عليٌّ رضي الله عنه.
قُلْتُ: وسندُهُ صحيحٌ أو حسنٌ وعكرمة بن عمار تكلم فيه بعض الأئمة. ومن تكلم فيه فلاضطرابه في الرواية عن يحيى بن أبي كثير، وليس هذا منها، بل قال الإمام أحمد: «عكرمة مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس صالحاً» أ. هـ.
(تنبيه) وقع في «السنة»: «عون» بدل «عوف»، وهو تصحيف.

فاختلف هو وعليٌّ ضربتين، فضربه على هامته حتى مضى السيف منها منتهى رأسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تتام آخر الناس مع عليّ، حتى فتح لأولهم.

١٦ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطى. فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: علي يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول الله في عينيه، ودعا له فبرأ، حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية: فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من الله، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خير من أن يكون لك حمر النعم».

---

١٦ ـ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. أخرجه البخاريُّ (٦/١١١ ـ ١٤٤ ـ فتح) (٧/٧٠)، ومسلم (١٥/١٧٥ ـ ١٧٦)، وأحمد (٥/٣٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٦٢) والقطيعي في «زياداته على الفضائل» (١١٢٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/٢٠٥)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/١١١ ـ ١١٢) من طريق قتيبة بن سعيد، بإسناده سواء..

وأخرجه أبو يعلى (٢٩١ ـ ١/٢٩٢) حدثنا عبيد الله، حدثنا فضيل بن سليمان النميري، حدثنا أبو حازم، بإسناده. وفضيل بن سليمان، تكلم فيه بعضهم، وقد توبع كما ترى..

وأخرج البزار (٣/١٩٢) حدثنا عباد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن بكير، ثنا حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «بعث رسول الله ﷺ إلى خيبر ـ أحسبه قال: أبا بكر، فرجع منهزماً ومن معه، فلما كان من الغد بعث عمر، فرجع منهزماً يجبن أصحابه، ويجبنه أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسولُهُ، لا يرجع حتى يفتح الله عليه»، فثار ـ

الناس، فقال: «أين عليٌّ»؟ فإذا هو يشتكي عينيه، فتفل في عينيه، فرفع إليه الراية، فهزها ففتح الله عليه.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد». قُلْتُ: وهذه الرواية منكرة، وفيها تعريض بأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، فكيف تستقيم، وقد كان عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه يتمنى أن يكون ذلك الرجل ؟! وقد قال: «ما أحببت الإمارة إلا يومئذٍ» فهذا يدلك على أنه لم يتأمر أصلاً. وآفة هذا الخبر، حكيم بن جبير. فقد تركه شعبة والدارقطني، وجمهور النقاد على تضعيفه.

وفي الباب عن جابر رضي الله عنه. أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١٠ - ١١) من طريق فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: «لما كان يوم خيبر... وساق الحديث، وفيه: «... فقال رسول الله ﷺ: «لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويُحبانه لا يولي المدبر» فلما كان من الغد بعث علياً، وهو أرمد شديد الرمد، فقال: سر. فقال: يا رسول الله، ما أبصر موضع قدمي!!، فتفل في عينيه وعقد له اللواء، ودفع إليه الراية.. فقال علي: على ما أقاتلهم يا رسول الله؟ قال علي: أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإذا فعلوا ذلك حقنوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابها على الله عز وجل».

قال الطبراني: «لم يروه عن عمرو إلا الخليل، ولا عن الخليل إلا جعفر، تفرد به فضيل بن عبد الوهاب».

قُلْتُ: أما فضيل بن عبد الوهاب، فوثقه ابن معين وابن حبان، وقال أبو حاتم: «صدوقٌ»، وجعفر بن سليمان فمحله الصدق وكان يتشيع. وأما آفة هذا الإسناد فهي الخليل بن مرة، والأكثرون على أنه ضعيف، بل تركه أبو الحسن الكوفي، وقال فيه البخاري: «منكر الحديث»، وقال مرة: «فيه نظر»، وكلاهما جرحٌ شديدٌ عنده.

وأما عن حديث الباب فقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في «المنهاج» (١١/٣): «وهذا الحديث من أحسن ما يُحتج به على النواصب الذين يتبرؤون منه، ولا يتولونه، ولا يحبونه، بل قد يكفرونه، ويفسقونه كالخوارج، فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهد له بأنه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله».

## ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين
## بخبر أبي هريرة منه

١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله».، فتطاول القوم، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟». فقالوا: يشتكي عينيه، قال: فبصق نبي الله في كفيه، ومسح بهما عيني علي، ودفع إليه الراية، ففتح الله على يديه.

١٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا يعقوب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه، قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلاَّ يومئذ، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأعطاها إياها، وقال إمش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فسار عليٌّ، ثم وقف فصاح: يا رسول الله، على ماذا أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله.

١٩ ـ أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن راهويه قال: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح عليه، قال عمر: فما أحببت الأمارة قط إلاَّ

---

١٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٦/ق ٢/١٥٦) حدثنا يعلى بن عبيد، بإسناده سواء..

١٨ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . أخرجه مسلمٌ (١٥/١٧٦ ـ نووي)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/٢٠٦)، والخطيب في «التاريخ» (٨/٥) من طرقٍ عن سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة.

١٩ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. وأخرجه البلاذريُّ في «أنساب الأشراف» (٢/٩٣) من طريق جرير ابن عبد الحميد، بإسناد المصنف سواء.. وانظر ما قبله..

يومئذ، قال: فاستشرفت لها، فدعا علياً فبعثه، ثم قال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك، ولا تلتفت، قال: فمشى ما شاء الله، ثم وقف ولم يلتفت، فقال: علامَ نقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله.

٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قال: حدثنا أبو هشام المخزومي قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأدفعنّ الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويفتح الله عليه، قال عمر: فما أحببت الإمارة قط قبل يومئذ، فدفعها إلى عليّ رضي الله تعالى عنه، قال: ولا تلتفت، فسار قريباً، قال: يا رسول الله! علامَ نقاتل؟ قال: على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم، إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى.

## ذكر خبر عمران بن حصين في ذلك

٢١ ـ أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري البصري قال: أخبرنا عمر ابن عبد الوهاب قال: أخبرنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: «لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله (أو قال يحبه الله ورسوله)، فدعا علياً وهو أرمد، ففتح الله على يديه».

---

٢٠ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . وأبو هشام المخزومي اسمه: المغيرة بن سلمة المخزومي، وهو ثقة. . ووهيب هو ابن خالد بن عجلان الباهلي، من رجال الستة، وهو ثقة حجة كثير الحديث كما قال ابن سعد.

٢١ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . والعباس بن عبد العظيم ثقة، ووقع في «المطبوعة»: «ابن عبد الحطيم» (!). وعمر بن عبد الوهاب هو ابن رباح بن عبيدة الرياحي، من رجال مسلم، قال أبو حاتم والمصنف: «ثقة»، وزاد أبو حاتم: «مأمون صدوق».

## ذكر خبر الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ في ذلك وأن جبريل يقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره

٢٢ ـ أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن راهويه، أخبرنا النضر بن شميل قال: أخبرنا يونس، عن أبي إسحق، عن هبيرة بن يريم قال: جمع الناس الحسنُ بن علي، وعليه عمامة سوداء ـ لما قتل أبوه ـ فقال: لقد كان قتلتم بالأمس رجلاً ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، وإن رسول الله ﷺ قال: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ويقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً، إلا تسعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله».

---

٢٢ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . وأبو إسحق، هو السبيعي، ثقة ولكنه مدلسٌ، وقد عنعن الحديث. وهبيرة بن يريم ضعّفه المصنف مرة، وقال أخرى: «لا بأس به» ولكنه قال: «روى غير حديث منكر» وقال أبو حاتم: «شبيه بالمجهول»، أما ابن معين فصرّح بأنه مجهولٌ، ولكن يتعقب هذا بأنه ليس مجهول العين، ولا الحال. والله أعلم.

والحديث أخرجه ابن حبان (٢٢١١)، والشجري في «الأمالي» (١/١٤٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحق، عن هبيرة به. وتابعه شريك، عن أبي إسحق. أخرجه أحمد في «المسند» (١٧١٩)، وفي «مناقب الصحابة» (١٠١٤) وشريك هو النخعي، وفي حفظه مقالٌ مشهور. ولكن تابعه إسرائيل، عن أبي إسحق.

أخرجه أحمد (١٧٢٠)، وفي «المناقب» (٩٢٢ ـ ١٠١٣)، وفي «الزهد» (ص ١٣٣)، ولكنه خالفه في إسناده، فرواه عن أبي إسحق، عن عمرو بن حبشي. ولكن اجتماع يونس، وشريك، وإسماعيل بن أبي خالد على جعل شيخ أبي إسحق هو هبيرة، مما يرجح على رواية إسرائيل. هذا إن لم يكن الاضطراب من أبي إسحق، وأخذه من أخذه عنه في الاختلاط. وحتى لو ثبت الوجه الآخر، =

## ذكر قول النبي ﷺ في عليّ:
## إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبداً

٢٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن حمّاد حدثنا الوضاح (وهو أبو عوانة) حدثنا أبو بلج بن أبي سليم قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا ابن عباس! إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال

---

= فعمرو بن حبشي مجهول الحال، لم يوثقه سوى ابن حبان. ولسنا نوافق الشيخ المحدث أبا الأشبال رحمه الله تعالى على القول بأنه «ثقة»!!..

والشيخ أبو الأشبال رحمه الله تعالى ممن يذهب إلى أن سكوت البخاري وابن أبي حاتم عن الراوي يعتبر توثيقاً له. فأما سكوت البخاري فما زال فيه مجالٌ للنظر، وأما سكوت ابن أبي حاتم عن الراوي فإن ذلك لا يُعد توثيقاً البتة، كيف وهو مخالفٌ لما قاله صاحب الكتاب نفسُهُ؟

وعمرو بن حبشي قال أبو الأشبال رحمه الله: «تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٢٦/١/٣) فلم يذكر فيه جرحاً»أ. هـ.

قُلْتُ: فهل ذكر فيه تعديلاً؟ وقد قال ابن أبي حاتم في كتابه (٣٨/١/١): «على أنا ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل، كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم، رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم، فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله تعالى»أ. هـ. فهل يُعدُّ سكوت ابن أبي حاتم عن الراوي توثيقاً له، بعد هذا الكلام الصريح؟ اللّهم لا.. وللحديث طريق آخر عند الحاكم (١٧٢/٣) سكت عنه، فقال الذهبي: «ليس بصحيح». ووافقه الشيخ أبو الأشبال، رحم الله الجميع.

٢٣ ـ إسنادُهُ حسن. ووقع في «المطبوعة»: «أخبرنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو عوانة...». وأرى أنه سقط من بينهما: «يحيى بن حماد»، وهو ثابتٌ عن ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٥١) فقال: «حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة به».

وأخرجه البزار (١٨٥/٣) قال: حدثنا محمد بن المثنى بإسناد المصنف سواءً، ولكنه اقتصر على قوله: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى..». =

وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول أفٍ وتف وقعوا في رجل له عشر: وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله، لا يخزيه الله أبداً، قال فاستشرف لها من استشرف، فقال: أين ابن أبي طالب؟ قيل: هو في الرحى يطحن، قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال فجاء وهو أرمد، لا يكاد يبصر، فتفل في عينيه، ثم هزّ الراية ثلاثاً، فدفعها إليه، فجاء بصفية بنت حيي، وبعث أبا بكر بسورة التوبة، وبعث علياً خلفه فأخذها منه، فقال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه.

قال: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معه جالس، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة.

قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن

---

= قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٩/١٠٩): «رجال البزار، رجال الصحيح، غير أبي بلج الكبير، وهو ثقة» وأخرجه أحمد (١/٣٣٠ ـ ٣٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٢/٩٧/١٢٥٩٣)، والحاكم (٣/١٣٢ ـ ١٣٣) من طريق يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة به. وأبو بلج بن أبي سليم وثقه ابن معين وابن سعد والمصنف، والدارقطني. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، لا بأس به».
أما البخاريُّ فقال: «فيه نظر»، وهذا جرحٌ شديدٌ، لا أرى له مسوغاً، إلا أن يكون قاله فيه لكونه روى حديثاً عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو: «ليأتين على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد» فإنهم أنكروا على أبي بلج أن يحدث بهذا. وهذا الحديث أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢/١٠٣) من طريق شعبة عن أبي بلج، ثم روى بإسناده عن ثابت قال: «سألت الحسن عن هذا الحديث فأنكره»، وقال الذهبي في «الميزان»: «وهذا الخبر من بلاياه». فالظاهر أن من جرحه إنما كان لهذا الخبر، وهذا لا يقتضي ـ إن صحّ الاحتمال ـ رد جميع مروياته، وإنما يرد ما علم أنه خالف فيه، أو نحو ذلك. والله أعلم.

وحسين، فقال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾.

قال: وشَرَى على نفسه: لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه.

قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكر، وعلي نائم، قال: وأبو بكر يحسبه أنه نبيّ الله.

قال: فقال له عليّ: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه.

قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار.

قال: وجعل عليّ يُرمى بالحجارة كما كان يُرمى نبي الله وهو يتضور.

قال: لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه، فقالوا: إنك لَلَئيم، كان صاحبك نرميه فلا يتضور، وأنت تتضور، وقد استنكرنا ذلك.

قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له عليّ: أخرج معك؟ فقال له نبي الله: لا، فبكى عليّ، فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي.

قال: وقال له رسول الله ﷺ: أنت وليي في كل مؤمن بعدي.

قال: وسد أبواب المسجد غير باب عليّ قال: فقال: فيدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره.

قال: وقال: من كنت مولاه فإن مولاه عليّ.

قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن قد رضي عنهم (عن أصحاب الشجرة) فعلم ما في قلوبهم. هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد!؟.

قال: وقال نبي الله ﷺ لعمر حين قال: إئذن لي فلأضرب عنقه، قال: أوَكنتَ فاعلاً، وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم.

## ذكر قول النبي ﷺ لعليّ: إنك مغفور لك

٢٤ ـ أخبرنا هارون بن عبد الله الحمال البغدادي قال: حدثنا محمد ابن عبد الله (بن الزبير الأسدي) قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك، تقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، الحمد لله رب العالمين».

## ذكر الاختلاف على أبي إسحق في هذا الحديث

٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي قال: حدثنا خالد قال: أخبرنا علي بن صالح، عن أبي إسحق الهمداني، عن عمرو بن مرة، عن

---

٢٤ ـ إسنادُهُ ضعيف. . أخرجه أحمد (٧١٢)، وعبدُ بن حُميد في «مسنده» (ق ١٢/١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩٧/٢)، وابن حبان (٢٢٠٦)، والطبراني في «الصغير» (١٢٧/١) من طريق علي بن صالح، عن أبي إسحق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عليٍ به.

قال الطبراني: «لم يروه عن الحسن بن صالح إلا يحيى بن آدم تفرد به علي بن المديني:

قُلْتُ: لم يتفرد يحيى بن آدم بالحديث كما قال الطبراني، يعلم ذلك بالنظر إلى أسانيد من ذكرنا، وأخرجه أحمد (١٣٦٣) وفي «فضائل الصحابة» (١٢١٦)، وابن أبي عاصم (١٣١٤)، والحاكم (١٣٨/٣)، والذهبيُّ في «تذكرة الحفاظ» (٦٦٢/٢ ـ ٦٦٣) من طريق إسرائيل ثنا أبو إسحق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليٍ به قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ، وأقرّ ذلك الشيخ المحدث أبو الأشبال رحمه الله في «شرح المسند»!. وللحديث وجهٌ آخر غير هذين، يأتي ذكره ـ إن شاء الله ـ في الحديث رقم (٢٩). وضعفُ هذا الحديث آتٍ من الاختلاف على أبي إسحق فيه، بالإضافة إلى تدليس أبي إسحق وعمرو بن مرة، وضعفٍ في عبد الله بن سلمة.

٢٥ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . انظر ما قبله. وخالد هو ابن مخلد القطواني.

عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «يا علي ألا أعلمك كلمات الفرج: لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

٢٦ ـ أخبرنا صفوان بن عمرو الحمصي قال: حدثنا أحمد بن خالد أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال: «كلمات الفرج».

٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا أبو غسان قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي ﷺ: نحوه، يعني نحو حديث خالد.

٢٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي المصيصي قال: أخبرنا خلف ابن تميم قال: حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

٢٩ ـ أخبرنا الحسين بن حريث، قال: أخبرنا الفضل بن موسى عن

---

٢٦ ـ أنظر ما قبله. وصفوان بن عمرو هو الحمصي الصغير، وثقه مسلمة بن قاسم، وقال المصنف: «لا بأس به». وأحمد بن خالد، أرجح أنه ابن موسى الحمصي، فإن صفوان بن عمرو الراوي عنه حمصيٌّ أيضاً، وقد وثقه ابن معين. وقال الدارقطنيُّ: «لا بأس به».

٢٧ ـ مرّ قبله. وأبو غسّان هو مالك بن إسماعيل بن درهم، وقد روى عنه المصنف بواسطة احمد بن عثمان بن حكيم الأودي كما تراه في ترجمة «مالك بن إسماعيل» من التهذيب. . ومالك ثقة مكثر.

٢٨ ـ مرّ قبله. وعليُّ بن محمدٍ هذا وثقه المصنف في «مشيخته» وقال: «نعم الشيخُ كان». وخلف بن تميم، وثقه أبو حاتم ويعقوب بن سفيان وغيرهُمْ.

٢٩ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . أخرجه الترمذي (٣٥٠٤)، والنسائي في «اليوم والليلة». كما في =

الحسين بن واقد، عن أبي إسحق، عن الحارث، عن علي كرم الله وجهه قال: قال النبي ﷺ: «ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به غُفر لك وإن كنتَ مغفوراً لك؟» قلت: بلى، قال: «لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم»، قال أبو عبد الرحمن: لم يسمع أبو إسحق من الحرث إلا أربعة أحاديث، ليس ذا منها، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد الإسرائيلي، ولعلي بن صالح. والحرث الأعور ليس بذلك في الحديث، وعاصم بن ضمرة أصلح منه.

## ذكر قول النبي ﷺ: قد امتحن الله قلب علي للإيمان

٣٠ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: أخبرنا شريك، عن منصور، عن ربعي عن عليّ

---

= «تحفة الأشراف» (٣٥٣/٧) ـ والطبراني في «الصغير» (٢٧٠/١)، وأبو بكر القطيعي في «زيادات الفضائل» (١٠٥٣)، والخطيب في «التاريخ» (٤٦٣/١٢) من طريق الفضل بن موسى السيناني، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحق، عن الحارث، عن عليٍ به.

قال الترمذي: «حديثٌ غريبٌ». وقال الطبراني: «لم يروه عن الحسين إلا الفضل ابن موسى». قُلْتُ: آفة هذا الإسناد هي الحارث الأعور، فإنه تالفٌ ثم شيء آخر، وهو هذا الاختلاف الكثير على أبي إسحق فيه مما يضعف به الحديث، فمما يتعجب منه حقاً هو تصحيح الحاكم له على شرط الشيخين، وموافقه الذهبي وأبي الأشبال له.. (!).

٣٠ ـ إسنادُهُ جيدٌ.. الأسود بن عامر هو ابن شاذان، أبو عبد الرحمن الشاميُّ وثقهُ ابن المديني وابن حبان. وقال أبو حاتم: «صدوق». والحديث أخرجه الترمذي (٢١٧/١٠ ـ ٢١٨ تحفة) قال: حدثنا سفيان بن وكيع، أخبرنا أبي، عن شريك فذكره.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث ربعي عن علي».

قُلْتُ: سفيان بن وكيع وشريك كلاهما فيه مقال. ولكن أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦/ق ١/١٥٥) قال: حدثنا أسودُ بْنُ عامر، عن شريك به. وكذا =

قال: جاء النبي ﷺ أناسٌ من قريش، فقالوا: يا محمد! إنّا جيرانك وحلفاؤك، وإن من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فردُّهم إلينا. فقال لأبي بكر: ما تقول؟ فقال: صدقوا، إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه النبي ﷺ ثم قال لعمر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه النبي ﷺ، ثم قال: يا معشر قريش والله ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان، فيضربكم على الدين (أو يضرب بعضكم) قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن ذلك الذي يخصف النعل، وقد كان أعطى علياً نعلاً يخصفها.

## ذكر قوله ﷺ لعليّ رضي الله عنه إن الله سيهدي قلبك

٣١ ـ أخبرنا أبو حفص، عمرو بن علي البصري، قال حدثنا يحيى، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا شاب حديث السن.

---

= أخرجه أحمد، (١٣٣٥) حدثنا أسود بنُ عامر عن شريك به لكن لم يقع في روايته قوله ﷺ: «يا معشر قريش.. إلى آخر الحديث»، فهذا سفيان بن وكيع توبع. وقد توبع شريك أيضاً على أصله. تابعه على ذلك أبان بن صالح عن منصور به. أخرجه (٢٧٠٠) عن محمد بن إسحق، عن أبان بن صالح به. وابن إسحق مدلسٌ، وقد عنعن الحديث.

٣١ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ صحيحٌ لطرقه، وله أسانيدُ بعضها صحيح كما يأتي إن شاء الله تعالى. قُلْتُ: وهذا الإسناد وقع في «المطبوعة»: «أخبرنا أبو جعفر، عن عمرو بن علي البصري، قال: حدثنا عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي».

وهذا سندٌ مركبٌ، ولست أدري كيف أثبته مصححه..؟ وصواب الإسناد ما أثبتُّه هنا. وكنت قد خلطت في تصحيح هذا الإسناد قديماً.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٣١٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦/ق ١/١٥٣)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٨٤ ـ ٨٥)، والبزار في =

«مسنده» (ق ٨٠/٢) والحاكم (١٣٥/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٨١/٤ - ٣٨٢) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عليٍّ به.

ومن هذا الوجه رواه أحمد (٨٣/١)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٣٧/٢)، وأبو يعلى (٣٢٣/١)، والبيهقي (٨٦/١٠). قال أبو نعيم: «رواه أبو معاوية وجرير وابن نمير، ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ (!!). قُلْتُ: لا، وقد صرّح شعبة وأبو حاتم والبزار بأن أبا البختري لم يسمع من علي بن أبي طالب. وقد صرّح المصنف بهذا ويأتي في الحديث رقم (٣٣) إن شاء الله تعالى.
قال البزار: «هذا الحديث قد رواه شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: حدثني من سمع علياً. وأبو البختري لا يصحُّ سماعه من عليّ، ولكن ذكرنا من حديثه ما يعلم منه أنه قد روي عن عليٍّ، وأنه لم يسمع منه»أ.هـ. وأخرج الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١/رقم ١٥٩) بسندٍ صحيحٍ عن شعبة قال: «سألت أبا إسحق: أنت أكبر من الشعبيِّ؟ فقال لي: الشعبي أكبر مني بسنةٍ أو سنتين. قال - يعني شعبة -: ورأى بو إسحق عليّاً رضي الله عنه، وكان يصفه لنا: عظيم البطن أجلح. قال شعبة: وكان أبو إسحق أكبر من أبي البختري، ولم يدرك أبو البختري عليّاً ولم يره»أ.هـ.

قُلْتُ: ومما يدلُّ على ذلك ما أخرجه أحمد (١٣٦/١)، والطيالسيُّ (٩٨) وأبو يعلى (٢٦٨/١)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٨٥/١)، والبيهقي (٨٦/١٠ - ٨٧) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت أبا البختري يقول: أخبرني من سمع عليّاً. فذكره.. وله طريق آخر عن عليٍّ.

أخرجه أبو داود (٣٥٨٢) والترمذي (١٣٣١)، وإسحق بن راهويه في «مسنده» - كما في «نصب الراية» (٦١/٤) - وابن سعد (٣٣٧/٢)، وأبو يعلى (٣٠٥/١) وأحمد (١١١/١ - ١٤٩) وفي «الفضائل» (١١٩٥) (١٢٢٧)، وابنه في «زوائد المسند» (١٤٩/١) والقطيعي في «زياداته على الفضائل» (١٠٩٦)، والطيالسيُّ (١٢٥)، وابنُ عدي في «الكامل» (٨٤٤/٢)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٨٥/١ - ٨٦)، والحاكم (٩٣/٤)، والبيهقي (٨٦/١٠) من طرقٍ كثيرةٍ عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن عليٍّ.
قال ابن عدي: «ولحنشٍ عن عليٍّ أحاديث، وهو معروف من أصحاب عليٍّ =

قال: فقلت: يا رسول الله تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث، وأنا شاب حديث السن؟

قال: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، قال: ما شككت في حديث أقضي به بين اثنين.

## ذكر اختلاف الناقلين بهذا الخبر

٣٢ ـ أخبرنا علي بن خشرم المروزي قال: أخبرنا عيسى عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه قال: بعثني

---

= مشهور، وما أظنه يروي عن غير علي، وأنه لا بأس به، لأن من يروى عنه إنما هو سماك بن حرب والحكم بن عتيبة، وليس بهما بأس».
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبيُّ.
قُلْتُ: ولم يتفرد به شريك، بل تابعه زائدة بن قدامة عند أحمد (١/ ١٥٠)، والطيالسيُّ (١٢٥). وأسباط بن نصر وأبان بن تغلب وسليمان بن قرم، عند وكيع، جميعهم عن سماك به..
وسماك متكلمٌ فيه، وحديثه حسن. وحنش بن المعتمر سيأتي الكلام عليه ـ إن شاء الله تعالى ـ في الحديث رقم (٣٤) وأخرجه ابنُ حِبَّان ـ كما في «نصب الراية» (٤/ ٦١) ـ من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ، عن عليٍّ قال: «بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم برسالةٍ، فقلت: يا رسول الله، تبعثني وأنا غلام حديث السن، فأسأل عن القضاء، ولا أدري ما أجيبُ؟... ثم ساقه، وفيه اختلافُ عن متن حديث الباب. وله طريقٌ آخرُ عن عليٍّ.
أخرجه البزار ـ كما في «نصب الراية» (٤/ ٦١) ـ وأحمد (١/ ٨٨ ـ ١٥٦) وابن سعدٍ (٢/ ٣٣٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٨٥) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحق، عن حارثة بن مضرب، عن عليٍّ، فذكره بنحوه. وكذا أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢١٢). قال البزار: «هذا أحسنُ إسنادٍ فيه عَنْ عليٍّ».
وله شواهد: عن ابن عباس أخرجه أبو داود في «المراسيل» ـ كما في «النصب» (٤/ ٦٢) ـ والحاكم (٤/ ٨) بسندٍ ضعيف. وكذا في الباب عن بريدة الأسلمي، وأبي رافع، وغيرهم.
٣٢ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ.. وانظر ما قبله.

رسـول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: إنـك تبعثني إلى قـوم أسن مني، فكيف القضـاء عنهم؟ فقال: إن الله سيهـدي قلبـك ويثبت لسـانـك، قـال لي: فمـا شككت في حكومة بعد.

٣٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حـدثنا أبـو معاويـة، قال: حـدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه قـال: بعثني رسـول الله ﷺ إلى أهل اليمن لأقضي بينهم، فقلت: يـا رسـول الله لا علم لي بـالقضاء، فضـرب بيده على صـدري، وقال: اللهم أهـدِ قلبه وسـدد لسانه، فما شككت في قضاء بين اثنين حين جلست في مجلسي.

قال أبو عبد الرحمن النسائي:

هذا حديث (رواه) شعبـة، عن عمرو بن مـرة، عن أبي البختري قـال: أخبرني من سمع علياً رضي الله عنه.

قال أبو عبد الرحمن: أبو البختري لم يسمع من علي شيئاً.

٣٤ ـ أخبرنا أحمـد بن سليمان الـرهاوي، قـال: حدثنـا يحيى بن آدم قال: حدثنا شريك عن سماك بن حـرب عن حنش بن المعتمر عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسـول الله ﷺ إلى اليمن وأنا شـاب، فقلت: يا رسـول الله: تبعثني وأنا شاب إلى قوم ذوي أسنان أقضي بينهم ولا علم لي بـالقضاء؟ فوضع يـده على صدري، ثم قـال: «إن الله سيهـدي قلبـك ويثبت لسانـك يا عليّ، إذا جلس إليك الخصمان فـلا تقض بينهما حتى تسمـع من الآخر كمـا سمعت من الأول، فإنك إذا فعلت ذلك تبدّى لـك القضاء»، قـال علي رضي الله عنه: فما أشكل عليَّ قضاء بعد ذلك.

---

٣٣ ـ إسنـادُهُ ضعيفٌ. وفي الإسناد دليـلٌ على ما رجحتُـه في الإسنـاد (٣١) والحمـد لله على التوفيق. وقد زدتُ كلمة: «رواه»، حتى يستقيم المعنى. والله أعلم.

٣٤ ـ إسْنَادُهُ حَسَنٌ إن شاء الله تعالى. وشريك، هو النخعي، وفيـه مقالٌ معـروف، ولكن تابعه جماعةٌ كما مرّ في الحـديث رقم (٣١). وحنش بن المعتمر فيـه كلام يسيـر. والله أعلم.

## ذكر الاختلاف على أبي إسحق في هذا الحديث

٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل بن أبي إسحق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه قال؛ بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت: إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم، فقال: إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك.

٣٦ ـ أخبرني أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحق عن عمرو بن حبشي، عن علي كرم الله وجهه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله: إنك تبعثني إلى شيوخ ذوي أسنان، إني أخاف أن لا أصيب؟ فقال: إن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك.

---

٣٥ ـ إسنادُهُ حسنٌ. . وحارثة بن مضرب وثقه ابن معين وابن حبان. وقال أحمد: «حسن الحديث» وقال البزار: «هذا أحسن إسنادٍ فيه عن عليٍّ». وانظر الحديث (٣١).

٣٦ ـ إسْنَادُهُ حسنٌ بما قبله. محمد بن العلاء هو ابن كريب. وشيبان هو ابن عبد الرحمن التيمي، وكلاهما ثقة. وعمرو بن حبشي رمز له في «التهذيب» برمز: «ص»، يعني: روى له النسائي في «خصائص علي»، ولم يوثقه سوى ابن حبان. . ووقع في «المطبوعة» هكذا:
«أخبرنا شبيب، عن أبي إسحق، عن عمرو بن حبشي، عن عليٍ كرم الله وجهه (وأخبرني) أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى». قُلْتُ: فأما شبيب، فصوابه شيبان كما تقدم، وهذا الإسناد الذي يبدأ بـ «شبيب» لا يستقيم قط فمن المؤكد أنه سقط أثنان من السند في الغالب، شيخ المصنف، وشيخ شيخه. هذا إذا كان المصنف رحمه الله بدأه بقوله: «أخبرنا»، ثم خطر لي احتمال ـ له وجه عندي ـ وهو أنه ربما ذكره المصنف رحمه الله، كتنبيه للرواية التي يرويها بعدُ على عادتهم في ذكر المتابعات كأن يقول: «رواه شيبان عن أبي إسحق عن عمرو بن حبشي عن علي». والمصنف رحمه الله يفعل هذا كثيراً في ذات الكتاب. . فالله أعلم أي ذلك كان، ولعل الله ييسر لنا أحد المحبين للعمل فيبعث لنا بمخطوطة الكتاب لنعيد تحقيقه على النهج العلمي الصحيح. والله ربنا المستعان.
والحديث أخرجه أبو يعلى (١/٢٥٢) حدثنا زهير، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيبان به.

## ذكر قول النبي ﷺ أُمِرت بسد هذه الأبواب غير باب علي رضي الله عنه

٣٧ ـ أخبرنا محمد بن بشار بندار البصري قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: سدوا الأبواب إلا باب علي، فتكلم بذلك الناس فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، وقال فيه قائلكم، والله ما سددته ولا فتحته، ولكني أمرت فاتبعته.

---

٣٧ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . عوف هو ابن أبي جميلة المعروف بابن الأعرابي، وهو ثقة جليل، وقد سبقت ترجمته في الحديث (١٥). وميمون أبو عبد الله ضعّفوه. أما الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، فقال في «القول المسدد» (ص ـ ١٧): «ميمون وثقه غيرُ واحدٍ، وتكلم بعضهم في حفظه، وقد صحح له الترمذي حديثاً غير هذا».
قُلْتُ: لست أدري من يقصد الحافظ رحمه الله بقوله: «وثقه غير واحدٍ»؟ إن كان يقصد ابن حبان، فلا يخفى ما فيه. وأئمة الحديث النُقاد ضعّفوا ميمون الكندي هذا. واعتمد الحافظ نفسه كلامهم، فقال في «التقريب»: «ضعيف»، وتصحيح الترمذي لحديثه لا يقتضي توثيقه كما شرحته في «السبيل الممهد إلى نقد القول المسدد» فالصواب أن ميموناً ضعيف الحديث. والله أعلم.
ثم أعلم أن هذا الحديث فيه مقالٌ مشهور بين أهل العلم، منهم الغالي والجافي!!. فذهب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «المنهاج» إلى أنه كذبٌ تبعاً لابن الجوزي، فإن هذا ذكره في «الموضوعات»، وذهب الحافظ إلى أنه صحيحٌ غاية (!) على طريقة كثيرٍ من أهل الحديث كما تراه في «الفتح»، و«القول المسدد». والذي يترجح أن الحديث ضعيفٌ مع كونه مروي عن جماعة من الصحابة، ولكن في الأسانيد إليهم كلام كثير كما شرحته في «السبيل الممهد».
وفي الحديث القادم (٣٨) ذكر المصنف حديث سعد بن أبي وقاص وفيه: «والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم، قال المصنف بعدها: «هذا أولى بالصواب» فهو بهذا القول يعلل حديث سد الأبواب، وأن الحديث لا علاقة له بالأبواب أصلاً، وهذا ما ارتضاه الشيخ العلاّمة ذهبي العصر المعلمي اليماني رحمه الله تعالى في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص ٣٦٤) للشوكاني. . =

## ذكر قوله ﷺ: ما أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم

٣٨ ـ أخبرنا محمد بن سليمان، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه (ولم يقل مرة عن أبيه) قال: كنا عند النبي ﷺ عنده قوم جلوس، فدخل علي كرم الله وجهه، فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا، فقالوا: والله ما أخرجنا إذ أدخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم.

قال أبو عبد الرحمن: هذا أولى بالصواب.

٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: أخبرنا عليّ [وهو ابن قادم] قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال:

---

= والحديث أخرجه أحمد (٤/٣٦٩) والحاكم (٣/١٢٥) وابن الجزري في «مناقب علي» (ق ١/١٦) من طريق محمد بن جعفر بإسناده سواء..

وأخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (ق ٢/٢٠٩) من طريق المعتمر بن سليمان، عن عوف به. قال الحاكم: «صحيح الإسناد»!!.

فقال الذهبيُّ: «قلت: «رواه عوف عن ميمون» ولم يزد على ذلك ولا يدري هل تعقبه أو أقرّه؟ وقال العقيليُّ: «وقد روى من طريق أصلح من هذه، وفيها لينٌ أيضاً». وللحديث شواهد كثيرة عن ابن عباس، والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وغيرهم ولكنها ضعيفة.. والله أعلم.

٣٨ ـ إسنادُهُ صحيحٌ... وقع في «المطبوعة»: أخبرنا علي بن محمد بن سليمان (!)، وهذا اسمٍ ملفق، والصواب أن «علي» في هذا الإسناد خطأ فاضح، والصواب هو الذي أثبته: «محمد بن سليمان» وهو ابن حبيب، المعروف بـ «لوين»، وهو ثقة، وثقه المصنف، وابن حبان ومسلمة بن قاسم، وهو ممن أخذ عن ابن عيينة. وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين، وهو الباقر سليل بيت النبوة، وكفاه هذا. وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وثقه ابن سعد والعجلي ويعقوب بن شيبة.

٣٩ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. أحمد بن يحيى، هو الصوفي، وليس «الكوفي»، كما وقع في «المطبوعة»!!. وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/١/٨١ ـ ٨٢) =

أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت له: سمعت لعلي منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد (فنودي فينا ليلاً): ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله وآل علي، قال: فخرجنا، فلما أصبح أتاه عمه، فقال: يا رسول

---

وحكى عن أبيه أنه قال: «ثقة».. وعليُّ بنُ قادم هو الخزاعي، أبو الحسن الكوفي، ضعّفه ابنُ معين. وقال ابن سعد: «كان ممتنعاً، منكر الحديث، شديد التشيع». وقد وقع فيه ابن سعدٍ كما ترى. وليس هو بالثقة، ولا بالضعيف الساقط عن حدِّ الاعتبار، وقد وثقه العجلي (١١٩٤)، وابن حبان، وابن خلفون.. وعبد الله بن شريك هو العامري الكوفي. وثقهُ ابن معين وأحمد، وكذا أبو زرعة الرازي وغيرهم، أما الجوزجاني، فقال: «مختاريٌّ كذابٌ»، فقد تناوله شديداً كما ترى، وهذا القولُ غلوٌ وإسرافٌ، لا نوافقه عليه. فأما قوله: «مختاريٌّ» يعني كان يشايع المختار الكذاب، ولكن حكى الذهبيُّ في «الميزان»، أنه تاب عن ذلك ورجع، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، ولو كان الذنب كفراً صريحاً، وأما قوله: «كذابٌ» فلا وجه له ألبتة.. والجوزجاني رحمه الله يشتد مع مثل هؤلاء..

وقال الحافظ: «وقال النسائي في «خصائص علي»: «ليس بذاك». قُلْتُ: لم أجد هذه العبارة في «المطبوعة»، وهي لا يوثقُ بها لكثرة الأخطاء الفادحة فيها، والحارث بن مالك مجهولٌ. قال النسائيُّ المصنفُ: «لا أعرفه». وأما الحديث فأخرجه الهيثم بن كليب في «مسند الصحابة» (ق ١٢/١). من طريق علي بر قام بإسناد المصنف سواء. هذا: وقد اختلف على عبد الله بن شريك فيه.. فرواه إسرائيل، عنه، عن الحارث بن مالك. ورواه فطر بن خليفة، عنه، عن عبد الله بن الرقيم. وقال جابر بن الحر، عنه، عن الحارث بن ثعلبة.

والمحفوظ من كل هذا حديث فطر ـ فيما أرى ـ وقد أشار المصنفُ بقوله: «قال فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد». ولست أدري هل علّقه المصنف هكذا، أم سقط إسنادُهُ من «المطبوعة»؟. الله يعلم أيّ ذلك كان. فإن كان الأول، فقد وصله أحمد في «مسنده» (١/١٧٥)، قال: حدثنا حجاجُ، حدثنا فطر، فذكره بإسناده سواء.. قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٩/١١٤): «إسنادُ أحمد حسنٌ» (!!).

قُلْتُ: واعجباه (!)، أنّى ذلك وعبد الله بن الرقيم مجهولٌ، لا يُعرف؟ بل قال البخاريُّ فيه: «فيه نظر»، وهذا جرحٌ شديدٌ عنده. فكيف يقالُ في مثله: «إسنادُهُ حَسَنٌ».؟؟!.

الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله ﷺ: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به».

قال فطر: عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد: إن العباس أتى النبي ﷺ فقال: سددت أبوابنا إلا باب علي؟ فقال: ما أنا فتحتها ولا أنا سددتها.

٤٠ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى السجزيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، . . .

٤١ ـ أخبرنا محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني قال: أخبرنا مسكين قال: حدثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدت، إلا باب علي رضي الله عنه.

---

٤٠ ـ قُلْتُ: عبد الله بن عمر، هو ابن محمد بن أبان المعروف بـ «مشكدانة» ثقةٌ صدوقٌ، من رجال مسلم. وقد صرّح في «التهذيب» أن المصنف يروي في «الخصائص» عن زكريا السجزي عنه. .
ويبدو ـ والله يعلم ـ أن هذا الإسناد متعلقٌ بقول المصنف في الحديث الفائت: «قال فطر». وهذا من عادته، أنه ينبه على الخبر تعليقاً، ثم يصله بسنده عقبه. فإن صدق ظني فإني لم أستطع تعيين شيخ عبد الله بن عمر، ولكني أرجح أنه أسباط ابن محمد الكوفي، فقد صرّح في «تهذيب الكمال» (ج ٢ / لوحة ٣٥٥) أن عبد الله ابن عمر يروي عنه في «الخصائص» فيكون الإسناد: «. . . عبد الله بن عمر، عن أسباط بن محمد عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد».
ولكني لم أقف على رواية أسباط عن فطر، وأستبعد أن يكون بينهما واسطة. فالله تعالى أعلم. وكنت قد خلطت في هذا الإسناد قديماً، فأدرجتُه مع الحديث الذي بعده. فالله يغفر لي.

٤١ ـ إسنادُهُ حسنٌ. قُلْتُ: محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال المصنفُ: «لا بأس به»، ومسكين هو ابن بكير. قال أحمد وابن معين وأبو حاتم الرازي: «ليس به بأس». وأبو بلج، مرّ الكلام عليه في الحديث (٢٣). ووقع اسمه في «المطبوعة»: «أبو =

٤٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حمّاد قال: حدثنا الوضاح، قال: أخبرنا يحيى، حدثنا عمرو بن ميمون قال: قال ابن عباس: وسد أبواب المسجد غير باب علي رضي الله عنه، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه، ليس له طريق غيره.

## ذكر منزلة عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه من النبي ﷺ

٤٣ ـ أخبرنا بشر بن هلال البصري قال: حدثنا جعفر [وهو ابن سليمان] قال: قال: حدثنا حرب بن شداد عن قتادة، عن سعيد بن المسيب

---

= مليح»!!. ووقع من بعض «نُسخ الترمذي»: «أبو يحيى» (!)، والصواب ما أثبتُّهُ، وقد زيد في نسخة الترمذي: «أبو»، والصواب: «يحيى»، وهو أبو بلجٍ. والله أعلم.

والحديث أخرجه الترمذيُّ (٣٧٣٢) قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٦٨٥) حدثنا القاسم بن زكريا، ثنا محمد بن حميد، ثنا إبراهيم بن المختار، ثنا شعبة بإسناده قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه عن شعبة إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه».

قُلْتُ: وليس كما قال، فقد جاء من وجه آخرٍ عن شعبة كما عند المصنف هنا.

وقال ابن عساكر: «قال الحاكم أبو عبد الله: تفرد به مسكينٌ»أ.هـ. وهذا وهمٌ أيضاً. والله أعلم.

وقال ابن عدي: «هذا عن شعبة غريبٌ. ويرويه أبو عوانة أيضاً عن أبي بلجٍ »أ.هـ. قُلْتُ: وستأتي رواية أبي عوانة في الحديث القادم إن شاء الله تعالى.

٤٢ ـ إسْنَادُهُ حسنٌ. يحيى بن حماد، ثقة. ووقع في «المطبوعة»: «يحيى بن معاذ»!! وهذا الإسناد مرّ قبل ذلك برقم (٢٣)، وسقط من «المطبوعة» هناك، ذكر «يحيى ابن حماد» ورجحت إثباته، والوقت تأكدتُ من ذلك، والحمد الله على التوفيق. ويحيى، هو أبو بلج بن سليم. وانظر تخريجه في الحديث (٢٣).

٤٣ ـ إسنادُهُ صحيحٌ بما بعده. وأصلُ الحديث صحيحٌ، كما يأتي قريباً ـ إن شاء الله تعالى ـ وبشر بن سليمان، هو الصوَّافُ البصريُّ، وثقهُ المصنفُ وابن حبان وقال: «يُغربُ».. وجعفر بن سليمان، هو الضبعي، رجحتُ في «بذل الإحسان» رقم (١٤) أنه ثقةٌ، وناقشتُ قول من تكلم فيه.. وحربُ بنُ شدادٍ هو اليشكريُّ قال =

عن سعد بن أبي وقاص قال: لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلّف علياً كرم الله وجهه في المدينة، قالوا فيه: ملّه وكره صحبته، فتبع عليّ رضي الله عنه النبي ﷺ حتى لحقه في الطريق، قال: يا رسول الله! خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء، حتى قالوا: ملّه وكره صحبته؟ فقال النبي ﷺ: يا علي! إنما خلّفتك على أهلي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي!..

---

= أحمد: «ثبتٌ في كل المشايخ». وقتادة أحدُ الجبال.. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «وساد» (!)، فإنا لله. وليس لهذا الإسناد آفةٌ ـ عندي ـ سوى عنعنة قتادة، فإنه كان مدلساً.

قال إسماعيل القاضي في «أحكام القرآن»: «سمعتُ عليَّ بن المديني يضعِّفُ أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفاً شديداً، ويقول: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد رجالٌ (!)..».

والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢/٨٦)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٤٣) والبزار (ق ٢/١١٧) بنفس إسناد المصنف هنا. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٨٢٣) من طريق المصنف به، وَقَالَ: «هَذَا غَرِيْبٌ عَنْ قَتَادَةَ، لاَ أَعْلَمُ يَرْوِيهِ غَيْرُ ثَلاَثَةِ أَنْفُسٍ: أَوَّلُهُمْ حَرْبٌ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَسَعِيدُ بْنُ أبي عَرُوبَة، وَمَعْمَرٌ. وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ لاَ بَأْسَ بِهِ وَبِرِوَايَاتِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ رَوَى».

وقال البَزَّار: «وهذا الحديث رواه عن قتادة: معمر، وحرب بن شداد. لا نعلم رواه عن حرب إلا جعفر بن سليمان. ورواه محمد بن يحيى الأزدي، عن عبد الله بن داود، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعدٍ، عن النبي ﷺ. قال البزار: فأنكرتُه عليه. ولا يُعرف من حديث ابن أبي عروبة مسنداً متصلاً» ا. هـ.

قُلْتُ: أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١/٣٢٤ ـ ٣٢٥)، وابن المغازلي (٥٣) يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، حدثنا عبد الله ابن أبي داود، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة. قال ابن صاعد: «وهذا إسنادٌ غريبٌ، ما سمعناه إلاَّ منه».

قُلْتُ: سرُّ غرابته ـ فيما يبدو لي ـ هو التصريح بالسماع بين عبد الله بن داود، وسعيد بن أبي عروبة، فإني لم أجد ـ بعد البحث والتتبُّع ـ رواية لعبد الله بن أبي =

داود من ابن أبي عروبة، مع كونه روى عمن هو أسن منه. والله أعلمُ بحقيقة ذلك. وقد رواهُ عليٌّ بن الحسين، عن سعيد به.

أخرجه الخطيب (٩/٣٦٤ ـ ٣٦٥) من طريق طريف بن عبيد الله الموصليّ، حدثنا علي بن حكيم الأودي، حدثنا عبد الله بن بكير، حدثنا حكيمُ بنُ جبير، عن علي ابن الحسين به.

وطريف بن عبيد الله ضعّفه الدارقطنيُّ. وقال يزيد بن محمد بن إياس: «لم يكن من أهل الحديث»، وحكيم بن جبير تالف. وأخرجه الحسن بن عرفة، وابن ماجه (١٢١) من طريق موسى بن مسلم الشيباني، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد ابن أبي وقاص. وفيه حكاية مع معاوية، ذكر فيها سعدٌ رضي الله عنه محل الشاهد.

قال الحافظ ابنُ كثير في «البداية والنهاية» (٧/٣٧٢): «إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَلَمْ يُخَرِّجُوهُ».

قُلْتُ: وللحديث شواهد من حديث أبي سعيد الخدري، وعلي بن أبي طالب، ومحدوج بن زيد الذهلي، وابن عباس، وجابر بن سمرة، وحبشي بن جنادة، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، رضي الله عن الجميع: وكلها تدور بين الضعف، والضعف الشديد. إنما أسوقها هنا لأنبه عليها، وهي فائدة يقف عليها الباحث. والله المستعان.

**أولاً: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:**

أخرجه البزار (٣/١٨٥) حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا عبد الرحمن بن شريك، ثنا أبي، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال لعلي في غزوة تبوك: خلفتُك في أهلي. قال عليٌّ: يا رسول الله: إني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه، وتخلف عنه. قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ.. وعبد الرحمن بن شريك وأبوه كلاهما فيه مقال. وعطية العوفي ضعيفٌ. قال البزّارُ: «ورواه فُضيل أيضاً عن عطية»، قُلْتُ: وقعت هذه الرواية عند الإمام أحمد (٣/٣٢) قال: حدثنا وكيع، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد مرفوعاً، واقتصر على الجملة الأخيرة من رواية البزار.. وهذا سندٌ رجاله ثقات خلا العوفي هذا. وحديثه حسنٌ في الشواهد. والله أعلم. وأخرجه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٣/٢٣ ـ ٢٤) أخبرنا الفضل بن دُكين، =

قال أخبرنا فضيل بن مرزوق بإسناده بنحو رواية البزار.

**ثانياً: حديث علي بن أبي طالب، رضي الله عنه:**

أخرجه البزار (١٨٥ ـ ١٨٦/٣) من طريق عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد، عن أبيه، عن علي. أن النبي ﷺ أراد غزواً، فدعا جعفراً، فأمره أن يتخلف على المدينة. فقال: لا أتخلف بعدك أبداً!!. فأرسل رسول الله ﷺ، فدعاني، فعزم عليَّ لما تخلفت قبل أن يتكلم. فبكيتُ. فقال: ما يبكيك؟ قلتُ: يبكيني خصال غير واحدة. تقول قريشٌ غداً: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله. ويبكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله، لأن الله عزَّ وجلَّ يقولُ: ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ٩/١٢٠، فكنت أريد أن أتعرض للأجر. ويبكيني خصلة أخرى، كنت أريد أن أتعرض لفضل الله. فقال رسول الله ﷺ أما قولُك: تقول قريشُ: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، فإن لك فيَّ أسوة، قد قالوا: ساحرٌ، وكاهنٌ، وكذَّابٌ. وأما قولُك: أريد أن أتعرض للأجر من الله، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلا أنه لا نبي بعدي؟. وأما قولك أتعرَّضُ لفضل الله، فهذان بهاران[1] من فلفل جاءنا من اليمن فبعه، واستمتعْ به أنت وفاطمة، حتى يأتيكما الله من فضله». قال البزار: «لا يُحفظ عن عليٍّ إلا بهذا الإسناد، وقد تقدم ذكرُنا في غير هذا الموضع لضعفه».

فقال الحافظ الهيثمي: «لا أدري أراد ضعف رجلٍ خاصٍ، أو الإسناد».

قُلْتُ: يظهر أنه عنى أحد رجال الإسناد، وهو حكيم بن جبير، فإنه تالف، وحديث هذا منكرٌ جداً، بل عليه لوائح الوضع. فالله يعصمنا بفضله.

**ثالثاً: حديث محدوج بن زيد الذُّهلي رضي الله عنه:**

أخرجه خيثمة الأطرابلسيُّ في «حديثه» (١٩٩)، وعنه الخطيب في «الموضح» (٨٧/٢ ـ ٨٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» من ترجمة «علي بن أبي طالب» (٣٢١/١) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن سعد الخفاف، عن عطية العوفي، عن محدوج بن زيد الذُّهْليِّ أن رسول الله ﷺ لما آخى بين المسلمن أخذ بيد عليٍّ رضي الله عنه فوضعها على صدره وقال: «يا علي أنت أخي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام، إلا أنه لا نبي =

---

(١) البهار: ما يحمل على البعير، ويقال: إنه ثلاثمائة رطل.

= بعدي». وأخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» من طريقين عن قيس بن الربيع مطوّلاً.
قُلْتُ: هذا حديث باطلٌ. ويحيى الحماني اتهمه غير واحدٍ بسرقة الحديث. وقيس ابن الربيع في حفظه مقال. وكذا عطية العوفي. ومحدوج بن زيد قال الحافظ في «الإصابة» (٥/ ٧٨٠) عن أبي نعيم: «مختلفٌ في صحبته». وأما سعدٌ هذا فأظنهُ أبا مجاهد الطائي الكوفي ـ فإن يكنْ هو ـ فقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/١/٩٩)، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي «التهذيب» أن أحمد ابن حنبلٍ قال «لا بأس به»، ووثقه ابن حبان.
والحديثُ ضعّفه ابن كثير في «البداية» (٧/٣٦٧) وقال: «ورواه ابن عساكر عن أنسٍ، ولا يصحُّ» أ.هـ. وأخرجه القطيعي في «زياداته على الفضائل» (١٠٥٥) من حديث يعلى بن مرة وسنده ساقط.

رابعاً: حديث ابن عباس، رضي الله عنهما:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٧٤/١١٠٨٧) حدثنا سلمة، ثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عباسٍ أن النبي ﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى...».
قُلْتُ: وسندُهُ ضعيفٌ جداً. وسلمة هو ابن ابراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة ابن كهيل وإسماعيل وأبوه متروكان. ولكن له طريق آخر عن ابن عباس.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/١٨/١٢٣٤١) من طريق حسن بن حسين العرني، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأم سلمة: «هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي، ودمه دمي، وهو مني بمنزلة... الحديث».
قال الهيثميُّ في «المجمع» (٩/١١١): «فيه الحسن بن الحسين العرني، وهو ضعيفٌ»!!. قُلْتُ: بل قال أبو حاتم: «لم يكن بصدوقٍ عندهم» وفات الهيثمي أن يحيى بن عيسى ضعّفه ابن معين، والنسائي، وابن عدي، ثم إن حبيب بن أبي ثابت مدلسٌ، اتهمه بذلك ابن خزيمة وابن حبان، والأعمش مثله. والله أعلم.
خامساً: حديث جابر بن سمرة. رضي الله عنه:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٢٤٧/٢٠٣٥) من طريق إسماعيل بن أبان، ثنا ناصح عن سماك، عن جابر بن سمرة مرفوعاً: «أنت مني بمنزلة... الحديث». =

٤٤ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي، أخبرنا أبو نعيم قال:

---

قال الهيثمي (٩/١١١): «فيه ناصح الحائك، وهو متروك». قُلْتُ: وسماك بن حرب كان يلقن بأخرة.

سادساً: حديث حبشي بن جنادة، رضي الله عنه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٤٥) من طريق إسماعيل بن أبان، قال: ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، عن أبي إسحق، عن حبشي بن جنادة مرفوعاً: «أنت مني بمنزلة... الحديث». قال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث أبي إسحق، تفرد به إسماعيل بن أبان».

قُلْتُ: إسماعيل بن أبان وثقه أحمد وأبو داود ومُطيَّن وقال البخاري: «صدوق». وآفةُ هذا الخبر أبو مريم هذا، فإنه هالك، اتهمه عليُّ بنُ المديني بوضع الحديث، وكذّبه أبو داود، وتركه أبو حاتم والنسائي.

سابعاً: حديث البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، رضي الله عنهما:

أخرجه ابنُ سعد (٣/٢٤) أخبرنا روح بن عبادة، قال: أخبرنا عوف[1]، عن ميمون، عن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم قالا: لما كان عند غزوة جيش العسرة، وهي تبوك قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب إنه لا بد أن تقيم في المدينة، أو أقيم. فخلفه. فلما فصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غازياً، قال ناسٌ: ما خلف علياً إلا لشيءٌ كرهه منه. فبلغ ذلك علياً، فاتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى إليه. فقال: ما جاء بك يا علي؟ قال: لا يا رسول الله، إلا أني سمعتُ ناساً يزعمون أنك إنما خلفتني لشيءٍ كرهته مني. فتضاحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا علي، أما ترضى أن تكون مني كهارون من موسىٰ غير أنك لست بنبيٍ؟ قال: بلى يا رسول الله.. قال: فإنه كذلك».

قُلْتُ: وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٤٠٨) من طريق محمد بن جعفر، ثنا عوف به. وهذا سندٌ ضعيفٌ من أجل ميمون أبي عبد الله، فإنهم ضعّفوهُ. والله أعلم.

٤٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. القاسم بن زكريا بن دينار ثقةٌ، ووقع إسمه في «المطبوعة»: «القديم بن زكريا» (!). والحديث أخرجه الترمذيُّ (١٠/٢٣٥ ـ تحفة)، وابن =

---

(١) في «المطبوعة»: «عون»، والصواب ما أثبتُه وهو عوف بن أبي جميلة.

حدثنا عبد السلام، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى».

٤٥ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا أبو مصعب أن الدراوردي حدثه عن هاشم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك خرج علي رضي الله عنه، فتبعه فشكا، وقال يا رسول الله، أتتركني مع الخوالف؟ فقال النبي ﷺ: يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة.

## ذكر الاختلاف على محمد بن المنكدر في هذا الحديث

٤٦ ـ أخبرنا إسحق بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: حدثنا داود بن كثير الرقي، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب عن

---

= المغازلي في «مناقب علي» (٥٤) من طريق عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد به.
قال الترمذيُّ: «ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري».
ولم يظهر لي وجه الغرابة. والله أعلم. ورواه شعْبة عن يحيى بن سعيد.
أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٩٦)، والحافظُ الذهبيُّ في «تذكرة الحفاظ» (٢/٥٢٣ ـ ٥٢٤) من طريق نصر بن حماد، عن شعبة...
قال الطبراني: «لم يروه عن شعبة إلاّ نصر». قُلْتُ: نصر بن حماد، هو أبو الحارث الوراق، وهو ساقط ألبتة. كذبه ابن معين، واتهمه أبو الفتح الأزدي، وتركه أبو حاتم الرازي.

٤٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. أبو مصعب هذا، اسمه: أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري. وهو ثقة. وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة.. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «هشام» (!)، وهو ثقة أيضاً، وثقه ابن معين، والمصنف، وابن حبان، والعجلي. وقال أحمد والبزار: «لا بأس به».

٤٦ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ... إسحق بن موسى، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/١/٢٣٥) وقال: «كان أبي يطنبُ القول في صدقه واتقانه» ووثقه المصنفُ =

سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

٤٧ ـ أخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب: أخبرني إبراهيم بن سعد أنه سمع أباه سعداً وهو يقول: قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي.

قال سعيد: فلم أرض حتى أتيت سعداً فقلت: شيء حدثتَ به ابنك،

---

= وغيرُهُ. وداود بن كثير الرقي، قال أبو حاتم: «شيخٌ مجهولٌ» وقد خالفه من هو أثبتُ منه، كما يأتي إن شاء الله تعالى..

٤٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... صفوان بن عمرو، وأحمد بن خالد مرت ترجمتهما في الحديث (٢٦)، وكنت رجحتُ هناك أن أحمد بن خالد هو ابن موسى احتمالاً، والوقتُ تأكدتُ من ذلك والحمد لله.

قُلْتُ: ومخالفة يوسف بن الماجشون أخرجها مسلمٌ (١٥/١٧٤ ـ ١٧٥ نووي) وابن أبي عاصم (١٣٣٥)، وأبو يعلى (٨٦ ـ ٨٧ ـ ٢/٩٩)، والبزار (ج ١/ق ١١٧/١) والقطيعي في «زياداته على الفضائل» (١٠٧٩)، وابن حبان (ج ٢/ق ١٧٨/١)، والخطيب في «الجامع» (ق ١٣/١)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٤١ ـ ٥٠ ـ ٥١).

ومتابعة علي بن زيد بن جُدْعان، سيرويها المصنف في الحديث القادم. وقد قال المصنف عقب الحديث (٤٩) أن عبد العزيز بن الماجشون وهو ابن عبد الله، لم يتابعه أحدٌ على جعل الحديث عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، بل خالفه يوسف ابن الماجشون فجعله عن عامر بن سعد عن أبيه. ولم أجد بعد البحث والتتبُّع متابعاً لعبد العزيز بن عبد الله الماجشون، ولكن من العسير توهيمه بلا حجة، فقد كان ثبتاً متقناً، فيمكن أن يكون سعيد بن المسيب رواه مرة عن إبراهيم، ومرة عن عامر. ولا يستقيم توهيم الثقة الحجة لمجرد مخالفة غيره له، مع عدم وجود دلائل صريحة على وهمه. والله أعلم.

والحديث ثابت من رواية إبراهيم بن سعد عن أبيه، كما يأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ في الحديث (٥٠ ـ ٥١). والله أعلم.

فقال: ما هو يا ابن أخي؟ فقلت: هل سمعت النبي ﷺ يقول لعلي كذا وكذا، قال: نعم، وأشار إلى أذنيه، وإلا فاستكتا، لقد سمعته يقول ذلك.

وخالفه يوسف بن الماجشون فرواه عن محمد بن المنكدر، عن سعيد عن عامر بن سعد، عن أبيه، وتابعه على روايته عن عامر بن سعد عليّ بن زيد بن جدعان.

٤٨ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا ابن أبي الشوارب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد أن النبي ﷺ قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي.

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فأتيته، فقلت: ما حديث حدثني به عنك عامر؟ فأدخل أصبعيه في أذنيه، وقال: سمعت من رسول الله ﷺ، وإلا فاستكتا.

قال النسائي: «وقد روى هذا الحديث شعبة عن علي بن زيد فلم يذكر عامر بن سعد».

٤٩ ـ أخبرنا محمد بن وهب الحرّاني، قال: أخبرنا مسكين بن بكير قال: حدثنا شعبة، عن علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث

---

٤٨ ـ اسنادُهُ صحيحٌ بما قبله. ابن أبي الشوارب هو محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، يروي المصنف عنه بواسطة زكريا بن يحيى.. وعلي بن زيد فيه مقال مشهور، ولكنه توبع كما مرّ في الحديث السابق. ورواه معمر بن راشد، عن قتادة. وعلي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن ابن سعد بن أبي وقاص، وساقه بنحوه. ولعلّ ابن سعد هنا، هو عامر. والحديث أخرجه أحمد (١٧٧/١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٤٢). وأخرجه أحمد (١٤٩٠) حدثنا عفان، حدثنا حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد بإسناده سواء.

٤٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ بما سبق. ومحمد بن وهب، هو ابن أبي كريمة، مرّ ذكره في الحديث (٤٠) ومسكين بن بكير، هو الحرّاني أبو عبد الرحمن الحذّاء. قال أحمد: «لا بأس به، ولكن في حديثه خطأ، حدث عن شعبة بأحاديث لم يروها =

عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ قال علي: بل رضيت، رضيت، فسألته بعد ذلك فقال: بلى يبلى.

قال أبو عبد الرحمن: ما علمت أحداً تابع عبد العزيز بن الماجشون على روايته عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن إبراهيم بن سعد، على أن إبراهيم بن سعد قد روى هذا الحديث عن أبيه.

---

أحد». وقال أبو أحمد الحاكم: «كان كثير الوهم والخطأ». ووقع اسمه في «المطبوعة»: «سكن بن سكن» (!).

قُلْتُ: لم ينفرد به مسكين، بل تابعه معاذ بن معاذ، عن شُعْبَة. أخرجه أبو يعلى (٢/٦٦)، وابن أبي عاصم (١٣٤٥). وكذا تابعه محمد بن جعفر، غُنْدر، عن شعبة. أخرجه أحمد (١٥٠٩)، والطيالسيُّ (٢١٣). وتابع شعبة عليه، سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد أخرجه أحمد في «المسند» (١/١٧٩)، وفي «الفضائل» (٩٥٧). وتابعه أيضاً الثوري عن علي بن زيد.

أخرجه أبو الحسين الصيداوي في «معجمه» (١٩٦/٢٤٠) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن الثوري وإسماعيل ضعّفه أبو حاتم ـ كما في «الجرح والتعديل» (١/١/١٩٠)، والعقيليُّ (ق ٢/٧١) وابن عدي (١/٣١٦) والدارقطني في «الضعفاء» (ق ١/٣).

وأخرجه أيضاً ابن سعد (٣/٢٤) أخبرنا عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، أخبرنا عليٌّ بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: «قُلْتُ لسعد بن مالك، إني أريد أن أسألك عن حديث، وإني أهابك أن أسألك عنه. قال: لا تفعل يا ابن أخي، إذا علمت أن عندي علماً فسلني عنه ولا تهبني. فقلتُ: قول رسول الله ﷺ لعلي حين خلّفه بالمدينة في غزوة تبوك، قال: أتخلفني في الخالفة، في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ؟ فأدبر عليٌّ مسرعاً كأني أنظر إلى غبار قدميه يسطع». وقد قال حماد: «فرجع عليٌّ مسرعاً»، وأخرجه أبو يعلى (٢/٥٧) حدثنا أبو خيثمة، ثنا عفان به. وكذا أخرجه أبو بكر القطيعي في «زياداته على فضائل الصحابة» (١٠٤١) من طريق حجاج بن منهال قال: نا حماد بن سلمة به.

٥٠ - أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد [يعني ابن جعفر غندر] قال: أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم سمعت إبراهيم بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟.

٥١ - أخبرنا عبيد الله بن سعد البغدادي قال: حدثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدثني محمد بن طلحة بن زيد بن ركانة، عن إبراهيم بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعلي رضي الله عنه (حين خلّفه في غزوة تبوك على أهله) ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال أبو عبد الرحمن: وقد روي هذا الحديث عن عامر بن سعد عن أبيه من غير حديث سعيد بن المسيب.

---

٥٠ - إسْنَادُهُ صحيحٌ. . أخرجه البخاريُّ (٧/٧١ - فتح)، ومسلم (١٥/١٧٦ - نووي)، وابن ماجه (١١٥)، وأحمد (١٥٠٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٩٤) من طريق محمد بن جعفر، بإسناده سواء وأخرجه أبو يعلى (٢/٧٣) حدثنا زهير، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة به.
وقال أبو نعيم: «صحيحٌ مشهورٌ من حديث شعبة، وقد رواهُ غُنْدَرٌ والناسُ عنه».
ووقع في «المطبوعة»: «. . .غندر، أخبرنا شعبة بن إبراهيم» (!). وواضح أنه سقط من الإسناد «سعد بن إبراهيم»، واستدركته من كتب السنة السالفة الذكر، والحمد لله على التوفيق. وأخرجه الطيالسيُّ (٢٠٥) قال: «سمعت إبراهيم بن سعد ابن أبي وقاص يحدث عن سعد قال: فذكر الحديث».
وواضح أنه سقط من الإسناد اثنان على الأقل، ولعل الصواب: «حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن جده، عن سعد. . .» كما جاء في الحديث التالي مباشرة».
والله أعلم.
٥١ - إسْنَادُهُ حَسَنٌ. . عبيد الله بن سعد، هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. وأبوه هو سعد بن إبراهيم، وكلاهما ثقة. ووقع في «المطبوعة»: «عبد الله بن سعد». وهو خطأ. ومحمد بن طلحة بن يزيد هو ابن ركانة. ووقع في «المطبوعة»: «ابن مكانة» (!)، وهو ثقة أيضاً. . والحديث أخرجه =

٥٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: أخبرنا أبو بكر الحنفي قال؛ حدثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم، ما أسبه ما ذكرت: حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: ربِّ هؤلاء أهل بيتي وأهلي.

ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة غزاها قال علي: خلّفتني مع الصبيان والنساء؟ قال: أولاَ ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي.

وما أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله ﷺ لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويفتح الله بيده، فتطاولنا، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو

---

= ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٣٢)، والطبرانيُّ، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (ج ٣/ لوحة ١٢١٥)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٤٥) من طرق عن محمد بن إسحاق، بإسناد المصنف سواء.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابراهيم بن سعد إلا محمد بن طلحة، تفرد به محمد بن إسحق». قُلْتُ: قد صرّح ابن إسحق بالتحديث، فحديثه حسنٌ، والحمد لله.

٥٢ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ... أبو بكر الحنفي، هو الصغير، واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد، وهو ثقة جليل، وثقهُ أحمد وأبو زرعة، وابن سعد وغيرهم. وبكير بن مسمار، صدوق لا بأس به.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٣٣٨)، والحاكم (٣/١٠٨ ـ ١٠٩) من طريق أبي بكر الحنفي عن بكير بن مسمار به. قال الحاكم: «على شرط الشيخين»، فتعقبه الذهبي بقوله: «على شرط مسلمٍ فقط» وهو كما قال. وتابعه حاتم بن إسماعيل، عن بكير.

أخرجه مسلمٌ (١٥/١٧٥ ـ ١٧٦ نووي)، وأحمد (١/١٨٥). وله طرقٌ أخرى عن سعد بن أبي وقاصٍ، تجدها عند الطبراني في «الكبير» (ج ١/رقم ٣٢٨ ـ ٣٣٣ ـ ٣٣٤).

أرمد، قال: أدعوه، فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه.

فوالله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة.

٥٣ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب عِن سعد قال: خلّف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله! تخلّفني بين النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

خالفه ليث فقال: عن عائشة بنت سعد.

٥٤ ـ أخبرنا الحسن بن إسماعيل المصيصي المجالدي قال: أخبرنا المطلب، عن ليث، عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن سعد أن رسول

---

٥٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... ومحمد هو ابن جعفر، غُنْدَر. ووقع في «المطبوعة»: «محمد ابن شعبة» (!). والحديث أخرجه البخاريُّ (٨/١١٢ ـ فتح)، ومسلم (١٥/١٧٥)، والطيالسيُّ (٢٠٩)، وأحمد في «المسند» (١/١٨٢)، وكذا في «الفضائل» (٩٦٠)، وأبو يعلى (٢٨٥ ـ ١/٢٨٦)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٣٧)، والطحاوي في «المشكل» (٢/٣٠٩)، وابن حبان (ج ٢/ق ١/١٧٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٩٦)، وفي «معرفة الصحابة» (ق ٢/٢٣)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/١١٣) من طريق شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص... فذكره.

قال أبو نعيم: «صحيحٌ مشهورٌ من حديث شعبة عن الحكم».

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (٧/٣٧٣): «إسْنَادُهُ على شرطهما، ولم يخرجاه»، وقد أخرجاه كما ترى من نفس الطريق.

أما قولُ المصنفِ: «خالفه ليث»، يعني أن ليثاً. وهو ابن أبي سليم خالف شعبة في إسناده، فرواه عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، بينما شعبة يرويه عن الحكم عن مصعب بن سعد، ولا يرتاب حديثيٌّ في ترجيح رواية شعْبة، وليث ضعيف الحديث كما سينبه المصنف على ذلك في الحديث القادم ـ إن شاء الله تعالى ـ.

٥٤ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ. الحسن بن إسماعيل، هو المجالدي. ووقع في «المطبوعة»: «الخالدي» (!)، وقد وثقه المصنف، وابن حبان وقال: «مستقيم الحديث».. والمطلب هو ابن زياد بن أبي زهير الثقفي وثقه أحمد وابن معين والعجلي وغيرُهُمْ. =

الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه في غزوة تبوك: أنت يا ابن أبي طالب مني مكان هارون من موسى إلّا أنه لا نبي بعدي.

قال أبو عبد الرحمن: وشعبة أحفظ، وليث ضعيف الحديث، وقد روته عائشة بنت سعد.

٥٥ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى قال: أخبرنا أبو مصعب عن الدراوردي عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد عن أبيها أنه قال رضي الله عنه: خرج رسول الله ﷺ حتى أتى ثنية الوداع من غزوة تبوك، وعليّ يشتكي، وهو يقول: أتخلّفني مع الخوالف؟ فقال النبي ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة.

٥٦ ـ أخبرنا الفضل بن سهل البغدادي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري

---

= أما ابن سعد فضعّفه جداً (!)، وقال أبو داود: «عنده مناكير»، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، ولا يُحتج به».

قُلْتُ: من طعن عليه، فإنما أراد حفظه. وإنما علة الحديث هي ضعف ليث بن أبي سُليم كما ذكر المصنف رحمه الله ـ وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢/ ٣٨٠ ـ ٣٩٠/ ٢٦٨٠):

«سُئل أبو زرعة عن حديث رواه مطلب بن زياد عن ليث، عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلي يوم غزوة تبوك: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنه لا نبي بعدي». قال أبو زُرعة: «هكذا رواهُ مُطلب. وإنما هو كما رواه شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد. والوهم ينبغي أن يكون من ليث»أ. هـ. والحديث أخرجه ابن أبي عاصم (١٣٤٩)، والخطيب في «التاريخ» (٨/ ٥٢ ـ ٥٣) من طريق المطلب بن زياد بإسناده سواء..

٥٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... أبو مصعب، هو أحمد بن أبي بكر المدني، وهو ثقة. والجعيد ابن عبد الرحمن وثقه المصنف وابن معين. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «عبد المجيد» (!). ويقال فيه: الجعد أيضاً.. والحديث أخرجه أحمد (١/ ١٧٠)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٤٠)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٥٥) من طرقٍ عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها به.

٥٦ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ... الفضلُ بنُ سهل البغداديُّ، وثقه المصنف وغيرُهُ.. وحمزة بن =

قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد قال: خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وخلّف علياً، فقال: أتخلفني؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

## ذكر الاختلاف على عبد الله بن شريك في هذا الحديث

٥٧ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم الكناني عن سعد بن أبي وقاص، أن النبي ﷺ قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

---

= عبد الله ترجمه البخاريُّ في «الكبير» (٢/١/٤٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال فيه: «القرشي».. وفرق ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/٢/٢١٣) فجعل «القرشي» في ترجمة وحده، وجعل حمزة الذي في هذا الحديث، في ترجمةٍ وحده، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو على ذلك مجهولُ الحال. ولكن نقل في «التهذيب» في ترجمة حمزة بن عبد الله الذي يروى عن أبيه عن سعد، ويروى عنه عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، أن أبا حاتم قال فيه: «مجهول»، ولم أجد هذا القول في «الجرح والتعديل»، ولعله في كتاب آخر.. وأياً ما كان الأمر، فإن حمزة هذا لا يعرف حاله، وكذا أبوه عبد الله لا يُعرف عينه ولا حاله. ووهم الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى فزعم في «البداية والنهاية» (٣٧٢/٧) أن حمزة هذا هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعليه قال: «إسْنَادُهُ جيدٌ» (!).

والحديث أخرجه أحمد (١/١٨٤)، والبخاريّ في «الكبير» (٢/١/٤٨)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٣٤) من طريق أبي أحمد الزبيري بإسناد المصنف سواء.

٥٧ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ... القاسم بن زكريا، مرت ترجمته برقم (٤٢)، وعبد الله بن الرقيم الكناني قد مرّ حاله في الحديث (٣٩) وأنه مجهولٌ. والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٨٤) من طريق يزيد بن هارون، حدثنا فطر به. وهو مطوّل عنده. وأخرجه البلاذرى في «أنساب الأشراف» (٩٥/٢) وابن سعد (٢٤/٣) من طريق أبي نعيم، حدثنا فطر به.

٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدثنا علي بن قادم قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك عن سعد بن مالك: أن رسول الله ﷺ غزا على ناقته الجدعاء، وخلّف علياً، وجاء علي حتى تعدى الناقة فقال: يا رسول الله زعمت قريش أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي، وبكى علي رضي الله عنه، فنادى رسول الله ﷺ في الناس: ما منكم أحد إلا وله حاجة: يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. قال علي رضي الله عنه: رضيت عن الله عز وجل وعن رسول الله ﷺ.

٥٩ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا موسى الجهني قال: دخلت على فاطمة بنت علي، فقال لها رفيقي: هل عندك شيء من والدك يُرْهِبُ؟ قالت: حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

٦٠ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن عون، عن موسى الجهني قال: أدركت فاطمة بنت علي، وهي بنت ثمانين سنة، فقلت لها: تحفظين عن أبيك شيئاً؟ قالت: لا، ولكني سمعت أسماء بنت عميس: إنها

---

٥٨ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . علي بن قادم، سبق ذكره. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «دعبل بن نادم» (!)، فليعجب المتعجبون من دقة التصحيح (!). والحارث هو ابن مالك. وقع في «المطبوعة»: «حرب بن سلك»!! وانظر ما مرّ في الحديث (٣٩).

٥٩ ـ إسْنادُهُ صحيحٌ. . . موسى الجهني، هو ابن عبد الله، ثقة من رجال مسلم والحديث أخرجه أحمد (٦/٣٦٩ ـ ٤٣٨)، وابن أبي شيبة (ج ٦/ق ١٥٤/١)، وإسحق بن راهويه في «مسنده» (ج ٤/ق ١١/٢)، والعجلي في «كتاب الثقات» (٥٢٢)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٤٦)، والخطيب في «التاريخ» (٣/٤٠٦ ـ ١٠/٤٣ ـ ١٢/٣٢٣)، والحافظُ المزيُّ في «تهذيب الكمال» (ج ٣/ لوحة ١٦٩٣) من طرق عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس. .

٦٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . . مرّ قبله. وأزيد هنا: أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠٢٠) حدثنا يحيى بن سعيد، عن موسى الجهني به.

سمعت من رسول الله ﷺ يقول: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس من بعدي نبي.

٦١ ـ قال: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الحسن (وهو ابن صالح) عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس، أن رسول الله ﷺ قال: يا علي إنك مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي.

٦٢ ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن عَبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي (واللفظ لمحمد) قالا: حدثنا عمرو بن طلحة، قال: حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن علياً كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: إن الله تعالى يقول: ﴿أفإن مات أو قُتِلَ انقلبتم على أعقابكم﴾ والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قُتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت،هدانا الله ، أموت، والله إني لأخوه ووليه ووارثه وابن عمه، فمن أحق به مني؟.

---

٦١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. أنظر ما قبله.

٦٢ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ... محمد بن يحيى هو الذُهلي، وعمرو بن طلحة، هو القناد، صدوق من رجال مسلم. واسباط بن نصر الهمداني متكلم فيه. تكلم فيه أحمد، وأبو نعيم والنسائي. ووثقه ابن معين، مع اختلاف الروايات عنه في النقل، وقد عاب أبو زرعة على مسلم آخراج حديثه في «الصحيح». وسماك هو ابن حرب، كان اختلط بآخرة.

والحديث أخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» (١١١٠)، والطبراني في «الكبير» (ج ١/ رقم ١٧٦)، والحاكم (٣/١٢٦)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجم الشيوخ» (ق ٢/٧١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/٣٣/٢) من طريق أسباط ابن نصر. قال الحاكم: «صحيح»!!.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣٤): «رجاله رجال الصحيح»!!. والحديث أورده الذهبيُّ في «الميزان» (٣/٢٥٥) في ترجمة عمرو بن حماد بن طلحة وقال: «هو حديثٌ منكرٌ»، مع أنه سكت عليه في «تلخيص المستدرك»!!.

٦٣ ـ أخبرنا الفضل بن سهل. قال: حدثني عفان بن مسلم. قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ: أن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين! لِمَ ورثت دون أعمامك؟ قال: جمع رسول الله ﷺ (أو قال دعا رسول الله ﷺ) بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من الطعام، فأكلوا حتى شبعوا، وبقي الطعام كما هو، كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا، وبقي الشراب كأنه لم يمس (أو لم يشرب) فقال: يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة، وإلى الناس عامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، وأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه، وكنت أصغر القوم، فقال: اجلس، ثم قال: (ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه) فيقول: اجلس. حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.

ثم قال: فبذلك ورّثت ابن عمي دون عمي.

٦٤ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى. قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مغول، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي سليمان الجهني، قال: سمعت علياً على المنبر يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله: لا يقوم بها إلا كذّاب مفتر.

---

٦٣ ـ إِسْنَادُهُ ضعيفٌ.. أبو صادق الأزدي الكوفي، وثقه ابنُ حِبَّان، وقال أبو حاتم: «مستقيمُ الحديث».. وربيعة بن ناجذ، قال الحافظُ الذهبيُّ: «لا يكادُ يُعرف»، وقد وثقه العجلي (٤٣٦)، وابن حبان وهما متساهلان. وفي «التهذيب»: «أخرج له النسائي في الخصائص».

والحديثُ أخرجه الطبري في «التاريخ» (٢/٢١٧ ـ ٢١٨) حدثنا زكريا بن يحيى الضرير، قال حدثنا عفان بن مسلم، بإسناد المصنف سواء..

٦٤ ـ قُلْتُ: زكريا بن يحيى، هو السجزي، ولكني أشك في سماعه من عبد الله بن نمير، وهناك واسطة بينهما أرجح أنها «عثمان بن محمد بن أبي شيبة» فقد صرّح في «تهذيب الكمال» (ج ٢/لوحة ٩١٩) أنه يروي عن عبد الله بن نمير في «خصائص علي»، فإن يكنْ هو، فلّله الحمد، وإن يكن غيره فإني لم أهتد إليه.

والحارث هو ابن حصيرة، ووقع اسمه في «المطبوعة»: «الحارث بن حصين» (!)، =

## ذِكْرُ قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ: عَلِيٌّ مِنِّي، وأَنَا مِنْهُ.

٦٥ ـ حدثنا بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين. قال: قال رسول الله ﷺ: «إن علياً مني وأنا منه، ووليّ كل مؤمن بعدي».

---

= ذكر في «التهذيب» أن المصنف أخرج له في «الخصائص»، وثقه ابن معين والمصنف، وقدح فيه أبو حاتم، وابن عدي، والعقيلي.. وأبو سليمان الجهني، هو زيد بن وهب. كوفيٌّ ثقة.. وقد وقع بعد متن هذا الحديث جملة لم أفهم منها شيئاً فحذفتها. وهي: «فقال: أخبرنا عبد الله، وأخو رسوله محبوب محمد»!! ويبدو أنها جملة عقب بها أحد الرواة على الحديث. والله أعلم. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٦/ق ١/١٥٤) حدثنا عبد الله بن نمير بإسناد المصنف سواء..

٦٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ، مع نكارةٍ في متنه. أخرجه عبد الرزاق في «الأمالي» (ق ١٢/١)، والطيالسيُّ (٨٢٩)، وأحمد (٤/٤٣٧ ـ ٤٣٨)، وفي «الفضائل» (١٠٣٥) والقطيعي في «زياداته» (١١٠٤)، والترمذيُّ (١٠/٢٠٩ ـ ٢١٠ تحفة)، وابن حبان (٢٢٠٣)، والحاكم (٣/١١٠)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٢٧٠)، والشجري في «الأمالي» (١/١٣٤) من طرقٍ عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان». وقال الحاكم: «صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه». وسكت عليه الذهبيُّ.

قُلْتُ: وهو كما قال. وقد تكلم الشيخُ العلَّامةُ المُباركفوريُّ رحمه الله تعالى في «تحفة الأحوذي» (١٠/٢١٣ ـ ٢١٤) على شذوذ كلمة: «من بعدي» في هذا الحديث، فقال ما مُلخصه: «أن جعفر بن سليمان الضبعي، وهو شيعي لم يتفرد بهذه الزيادة، بل تابعه أجلح الكندي، وهو أيضاً شيعي، والظاهر أن زيادة: «بعدي» في هذا الحديث وهمٌ من هذين الشيعيين، ويؤيده أن الإمام أحمد روى هذا الحديث من عدة طرق ليست في واحدة منها هذه الزيادة. ثم ساق عدة أحاديث وقال: فظهر بهذا كله أن زيادة لفظ: «بعدي» في هذا الحديث ليست محفوظة، بل هي مردودة. فاستدلال الشيعة بها على أن عليّاً رضي الله عنه كان خليفة بعد رسول الله ﷺ من غير فصل، باطلٌ جدّاً»أ. هـ. =

# ذكر الاختلاف على أبي إسحق في هذا الحديث

٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: أخبرنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحق. قال: حدثني حبشي بن جنادة السلولي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «علي مني وأنا منه».

---

= وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة»: «وكذلك قوله: وهو وليُّ كل مؤمن بعدي، كذبٌ على رسول الله ﷺ، بل هو في حياته وبعد مماته وليُّ كل مؤمن، وكل مؤمن وليه في المحيا والممات، فالولاية التي هي ضد العداوة، لا تختص بزمان...»أ. هـ.

وبعد أن ساق الحافظُ ابن كثير، حديث بريدة عند الحاكم وغيره وفي آخره: «يا بريدة، لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي». قال في «البداية» (٣٧٦/٧): «هذه لفظةٌ مُنْكَرَةٌ، والأجلحُ شيعيٌ، ومثلُهُ لا يُقْبلُ إذا تفرَّد بمثلها. وقد تابعه فيها من هو أضعفُ منه»أ. هـ.

٦٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... وقع الإسناد في «المطبوعة» هكذا: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال أخبرنا أبو إسحق، قال: حدثني حبشي بن جنادة السلولي (!) وبين أحمد بن سليمان شيخِ المصنف، وأبي إسحق السبيعي مفاوز تنقطع فيها أعناق المطي (!)، وقد استدركتُ الواسطة بينهما «يحيى بن آدم، عن إسرائيل» من «أطراف المزي» (١٣/٣)، وسيأتي الحديث برقم (٧١) بنفس السند الذي احتملته هنا، وقلما يكرر المصنف حديثاً بعين المسند والمتن، بل يكرره لزيادة أو لمتابع، أو نحو ذلك، وذلك منتفٍ هنا فلا أدري صحة ما أبديتُه من تعيين الواسطة بين أحمد بن سليمان وأبي إسحق السبيعي؟ وقد رواه بعضُهم عن شريك عن أبي إسحق، كالترمذي وغيره. فهل الحديث هنا عن شريك بدلاً من إسرائيل؟ محلُّ نظر، وإن كان لا يبعُدْ. إنما قُلْتُ هذا على الحدس والتخمين وليس عن تأصيلٍ علمي لعدم وقوفي على مخطوطة الكتاب، يسرها الله لنا بفضله.

والحديث أخرجه الترمذيُّ (٢٢١/١٠ ـ تحفة)، وابن ماجه (١١٩) وأحمد (١٦٤/٤ ـ ١٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٥١١ ـ ٣٥١٢)، وابنُ أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٦٠)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٦٢٥/٢) والذهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٣٨٢). من طرقٍ عن أبي إسحق السبيعي، حدثنا حبشي بن جنادة به.

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠١٠)، وابنُ المغازلي في =

٦٧ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «أنت مني وأنا منك».

٦٨ ـ (رواه القاسم بن يزيد الجَرْمي عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن هبيرة بن يريم، وهانىء بن هانىء، عن علي رضي الله عنه). قال: لما

---

«مناقب علي» (٢٦٧ ـ ٢٦٨ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ـ ٢٧٦). قال الترمذيُّ: «هذا حديث حَسَنٌ غَرِيْبٌ صَحِيْحٌ».

٦٧ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ... وعبيد الله هو ابن موسىٰ. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «عبد الله» (!). والحديث أخرجه البخاريُّ (٥/٣٠٣ ـ ٣٠٤ فتح)، والترمذي (٤/١٩٠٤ ـ ٣٧٦٥)، وأحمد (٤/٢٩٨)، وعبد الرزاق (٢٠٣٩٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٤٣ ـ ٤/٣٦)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٤/٣٣٧ ـ ٣٣٨)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٤/١٣٨ ـ ١٤٠) من طُرُقٍ عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن البراء، قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٦٨ ـ قُلْتُ: القاسم هو ابن يزيد الجرمي أثنى عليه أحمد، ووثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما ووقع في «المطبوعة»، «المخزومي» وصوابه «الجرمي» كما أثبتُّ. ولست أدري هل عَلق المصنفُ هذا الإسناد أم سقط ذكر شيخه؟ وإن كنت أرجح الأخير، لأن المصنف قلما يعلق إسناداً إلَّا ويصلُهُ بَعْدَهُ، وإنما يعلقه كتوطئة لذكره موصولاً، غير أني لم أهتد لتعيين شيخ المصنف، ولعله أحمد بن حرب الطائي، فقد صرّح في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ١١١٦) أن أحمد بن حرب يروي عن القاسم ابن يزيد في «خصائص علي» والله أعلم.

والحديث أخرجه أحمد (٧٧٠ ـ ٨٥٧ ـ ٩٣١)، وأبو داود (٢٢٨٠)، وابن أبي شيبة (ج ٦/ق ١٥٦/١)، وإسحق بن راهويه في «مسنده» ـ كما في «نصب الراية» (٣/٢٦٧) ـ، وابن سعد في «الطبقات» (٤/٣٦)، وأبو يعلى (٤٢١ ـ ٤٠١/١)، والحاكم (٣/١٢٠)، والبيهقيُّ (١٠/٢٢٦)، والخطيب في «التاريخ» (٤/١٤٠) من طريق إسرائيل به، قال الحاكم: «صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ وقال البيهقيُّ: «هانىء بن هانىء ليس بالمعروف جدّاً» (!).

قُلْتُ: تبع البيهقيُّ في ذلك إمامه الشافعي رضي الله عنهما. وقد عرفه المصنفُ وابن سعد، وقال المصنف فيه: «لا بأس به» فالسندُ حسنٌ. ومن عرف حجة على من لم يعرف. والله أعلم.

صدرنا من مكة إذا ابنة حمزة تنادي: يا عم، يا عم، فتناولها علي رضي الله عنه، وأخذها فقال لصاحبته: دونك ابنة عمك، فحملتها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر، فقال علي: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد ابنة أخي، فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها، وقال الخالة بمنزلة الأم، وقال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون، وأنا منك، وقال لجعفر: اشبهت خَلْقي وخُلُقي، وقال لزيد: يا زيد أنت أخونا ومولانا.

## ذكر قول النبي ﷺ عليّ كنفسي

٦٩ ـ أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا الأحوص بن جواب، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحق، عن أبي إسحق، عن زيد ابن يثيغ، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لينتهن بنو ربيعة أو لأبعثن عليهم رجلاً كنفسي، ينفذ فيهم أمري، فيقتل المقاتلة، ويسبي الذرية. فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي من خلفي: من يعني؟ قلت: إياك يعني وصاحبك.

قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النعل.

قال: وعلي يخصف النعل.

---

٦٩ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ. الأحوص بن جواب، صدوق. قال ابنُ حِبَّان: «كان متقناً، ربما وهم». ويونس بن أبي إسحق، ثقة في نفسه، وحديثه عن أبيه ضعيف كما قال أحمد، واتهم بالتدليس. وأبوه أيضاً كان مدلساً وقد عنعنا الحديث جميعاً. وزيد ابن يثيغ ترجمه البخاري في «الكبير» (٢/١/٤٠٨ ـ ٤٠٩) وقال: «سمع علياً، وسمع منه أبو إسحق» ولم يزد على ذلك. ووثقه العجلي وابن حبان. أما الحافظ فقال: «ثقة مخضرم» (!)، وفيه بعضُ التسامُحِ. والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٧/١٦١) حدثنا أبو الجواب، عن يونس به ولكنه جعله من مسند أبي ذر، وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٦٦) حدثنا يحيى بن آدم نا يونس عن أبي إسحق عن زيد بن يثيغ مرفوعاً. وهو منقطع واختلف في وصله، ولعل رواية يحيى ابن آدم أرجح. والله أعلم.

## ذكر قوله ﷺ لعليّ رضي الله عنه:
## أنت صفيي وأميني

٧٠ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا ابن أبي عمر قال[1]: حدثنا عبد العزيز، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن محمد بن نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أنت يا علي: أنت صفيي وأميني».

---

٧٠ ـ في إِسْنَادِهِ لِيْنٌ... ابن أبي عمر، هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وهو ثقةٌ من رجال مسلمٍ. ومحمد بن نافع بن عجير، ترجمه البخاريُّ من «الكبير» (١/١/٢٤٩ ـ ٢٥٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/١/١٠٨).
وحكي البخاريُّ توثيقه عن ابن إسحق. أما ابن أبي حاتمٍ فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولُ الحال عنده. وقد أطلع أبو حاتم وابنُه على كتاب البخاري، ورأيا فيه توثيق ابن إسحق، فربما لم يعتمداه. وأبوه نافع، قال ابن حبان وغيره أنه من الصحابة، والراجح أنه تابعي، ولكن لا نعرف من حاله شيئاً، وتوثيق ابن حبان له لا يكفي كما هو معروف. وقد اختلف في إسناد هذا الحديث. فمن قائل: «نافع بن عجير، عن أبيه عجير، عن علي».
أخرجه أبو داود (٢٢٧٨)، والحاكم (٣/٢١١) من طريق يزيد بن الهاد، عن محمد ابن إبراهيم، عن نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي. قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» وسكت عليه الذهبيُّ (!).
قُلْتُ: وليس كما قال الحاكم رحمه الله. ونافع بن عجير لم يخرج له مسلم إطلاقاً بل أبو داود وحده من دون الستة. والله أعلم ومن قائل: «محمد بن نافع بن عجير، عن أبيه نافع، عن علي»، أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنة (٣٣٠) من طريق عبد العزيز بن محمد بإسناد المصنف سواءٍ. وصوّب البيهقيُّ من قال بهذا الرأي الأخير. والله أعلم.

---

(١) وقع في «المطبوعة»: «زكريا بن يحيى قال حدثنا ابن أبي عمر بن أبي مروان» ولعل الصواب «... ابن أبي عمر وأبو مروان العثماني قالا: حدثنا عبد العزيز» وأبو مروان هو محمد بن عثمان يروي عن الدراوردي. وصرح في «التهذيب» أنه يروي في «الخصائص» عن زكريا بن يحيى عنه.

## ذكر قوله ﷺ لا يؤدي عني إلا أنا وعلي

٧١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن حبشي بن جنادة السلولي، قال: قال رسول الله ﷺ: «علي مني وأنا منه، فلا يؤدي عني إلا أنا وعلي».

## ذكر توجيه النبي ﷺ براءة مع علي رضي الله عنه

٧٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا عفان، وعبد الصمد. قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس، قال: بعث النبي ﷺ براءة

---

٧١ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ . . . أخرجه المصنف في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٣/٣) ـ وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٠١٠) من طريق يحيى بن آدم به وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٠٢٣) حدثنا يحيى بن آدم قال: نا شريك، عن أبي إسحق به.
وراجع ما مضى في الحديث (٦٦). وله شاهد من حديث ابن عباش رضي الله عنهما. أخرجه أبو الحسين الصيداوي في «معجم شيوخه» (رقم ٢٣٥) من طريق سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال؛ «لا يؤدي عني إلاّ أنا، أو علي بن أبي طالب رضي الله عنه».
قُلْتُ: وسنده ضعيفٌ وسليمان بن قرم سيء الحفظ، والأعمش مدلسٌ، ولم يسمع الحكم من مقسم هذا الحديث، لأنه ماسمع منه غير خمسة أحاديث مذكورة في ترجمة: «الحكم بن عتيبة» من «التهذيب».

٧٢ ـ إِسْنَادُهُ صحيحٌ، إن كان حماد بن سلمة سمع من سماك بن حرب قديماً. وعفان، هو ابن مسلم. وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وكلاهما من الثقات الكبار.
والحديث أخرجه الترمذيُّ (٤٨٥/٨ تحفة) بنفس سند المصنف وقال: «حسنٌ غريبٌ من حديث أنس».
وأحمد (٢١٢/٣) حدثنا عبد الصمد وعفان به ويخرجه ابن أبي شيبة (١/١٦١/٧) حدثنا عفان، ثنا حماد وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢/٢٢٠) من طريق عفان به.

مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: «لا ينبغي أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي، فدعا علياً فأعطاه إياها».

٧٣ - أَخْبَرَنَا العَبَّاسَ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُوحٍ قُرَادُ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِبَرَاءَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِعَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ: خُذِ الكِتَابَ فَامْضِ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ. قَالَ: فَلَحِقَهُ فَأَخَذَ الكِتَابَ مِنْهُ، فَانْصَرَفَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ كَئِيبٌ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُبَلِّغَهُ أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.

٧٤ - أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا أسباط، عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم عن سعد قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة، حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل علياً رضي الله عنه، فأخذها منه، ثم سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه، فقال رسول الله ﷺ: «لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني».

٧٥ - أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن راهويه، قال: قرأت على أبي قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج: حدثني عبد الله بن خثيم، عن أبي الزبير،

---

٧٣ - صحيحٌ... أبو نوح، قراد اسمه عبد الرحمن بن غزوان. وثقه يعقوب بن شيبة، والدارقطني. وقد مرّ الكلام على رواية يونس عن أبيه في الحديث (٦٩)، ولكن تابعه سفيانُ بنُ عيينة، عن أبي إسحق. أخرجه الترمذيُّ (٨٧١)، وأحمد (٥٩٤)، والبلاذريُّ في «أنساب الأشراف» (٢/١٥٥).

٧٤ - إِسْنَادُهُ ضعيفٌ. . وعبد الله بن عمر، مرت ترجمته في الحديث (٤٠)، واسباط هو ابن محمد، وعبد الله بن الرقيم مجهول كما مرّ في الحديث (٥٦).

٧٥ - إِسْنَادُهُ ضعيفٌ... ووقع اسم «ابن جريج» في «المطبوعة»: «أبو صالح» (!) والحديث أخرجه المصنف في «الكبرى» - كما في «أطراف المزي» (٢/٣٠٩) - وقال عقبة: «ابن خثيم ليس بالقوي في الحديث، إنما أخرجتُ هذا لئلا يجعل ابن جريج، عن أبي الزبير»ا.هـ.
قُلْتُ: يعني بذلك أن يدلسه ابن جريج، فيسقط ابن خثيم الضعيف، ويرويه عن =

عن جابر أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج، فأقبلنا معه، حتى إذا كنا بالعرج، ثوّب بالصبح، فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير، فقال هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ (الجدعاء) لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه، فإذا علي رضي الله عنه عليها، فقال له أبو بكر: أمير أم رسول؟ قال: لا، بل رسول. أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج. فقدمنا مكة، فلما كان قبل التروية بيوم، قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم، حتى إذا فرغ قام عليّ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة، قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم، حتى إذا فرغ، قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، فلما كان النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف يَنْفِرُون (أو كيف يرمون) فعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها.

## ذكر قول النبي ﷺ: مَن كنت وليُّه فهذا وليُّه

٧٦ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حمّاد قال: أخبرنا أبو عوانة عن سليمان، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي

---

= أبي الزبير. وقد قال الدارقطني: «تجنب تدليس ابن جريج، فإن تدليسه قبيح، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح»أ. هـ.

٧٦ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ إن نجا من تدليس حبيب بن أبي ثابت. وسليمان هو الأعمش.. والحديث أخرجه أحمد (١/١١٨) والبزار (٢٥٣٨ ـ ٢٥٣٩)، وابن أبي عاصم (١٣٦٥)، والطبراني في «الكبير» (ج ٥/ رقم ٤٦٦٩)، والحاكم (٣/١٠٩) من طُرُقٍ عن الأعمش قال: حدثنا حبيب به.

قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشيخين» وسكت عنه الذهبيُّ (!).

قُلْتُ: وأين تدليسُ حبيب؟ ولكن تابعه ثلاثة نفر:

١ ـ فطر بن خليفة: أخرجه أحمد (٤/٣٧٠) وابن أبي عاصم (١٣٦٧ ـ ١٣٦٨)، وابنُ حبان (٢٢٠٥)، والبزار (٢٥٤٤) وقال: «روى عن علي من وجوه ورواه=

الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما دفَعَ النبي ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: كأني دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي: أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض.

ثم قال: إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن.

ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت وليه، فهذا وليه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه.

فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه.

٧٧ ـ أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن سعد بنِ عبيدة. عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعثنا

---

= عن أبي الطفيل عن علي فطرٌ، ورواه معروف بن خربوذ».

قُلْتُ: وهذا سندٌ حسنٌ، بل صحيحٌ لغيره. وفطر بن خليفة فيه كلام يسير.

٢ ـ حكيم بن جبير: أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٩٧١)، والحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (١/لوحة ٥٠٦) من طريق حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل. فساق حديثاً وفي آخره محلُّ الشاهد وحكيم بن جبير تالفٌ..

٣ ـ سلمة بن كهيل: أخرجه الترمذيُّ (٣٧١٣) عن سلمة، سمعت أبا الطفيل، يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم ـ الشك من شعبة ـ مرفوعاً وقال: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ». وللحديث طرق أخرى عن زيد بن أرقم، يأتي بعضها برقم (٨١) إن شاء الله تعالى...

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية» (٥/٢٠٩) عن هذا الحديث: «تفرد به النسائيُّ من هذا الوجه. قال شيخُنا أبو عبد الله الذهبيُّ وهذا حديث صحيحٌ» أ. هـ.

٧٧ ـ إسنادُهُ صحيحٌ... سعد بن عبيدة، هو السلمي. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «سعيد بن عمير» (!)، وهو ثقة، وثقه ابن معين، والمصنف، وابن حبان. وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨٩/١/٢) وقال عن أبيه: «يُكتب حديثه». =

رسول الله ﷺ واستعمل علينا علياً، فلما رجعنا سألنا: كيف رأيتم صحبة صاحبكم؟ فإما شكوته أنا وإما شكاه غيري فرفعت رأسي وكنت رجلاً من مكة، وإذا وجه رسول الله ﷺ قد احمرّ فقال: «من كنت وليه فعلي وليه».

٧٨ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي غَنِيَّة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حدثني بريدة قال: بعثني النبي ﷺ مع عليّ رضي الله عنه إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما رجعت شكوت إلى النبي ﷺ، فرفع رأسه إليّ وقال: يا بريدة من كنت مولاه فعلي مولاه.

٧٩ ـ أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية، قال: أخبرنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن

---

= ومعنى عبارة أبي حاتم ـ عندي ـ أن الرجل ممن يُحتج بحديثه. عرفتُ هذا باستقراء نقد أبي حاتم رحمه الله. وابن بريدية، هو عبد الله والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٦/ ق ١/١٥٣)، وأحمد في «المسند» (٥/٣٥٠ ـ ٣٥٨ ـ ٣٦١)، وفي «فضائل الصحابة» (٩٤٧) وابن أبي عاصم (١٣٥٤)، والبزار (١٨٨ ـ ٣/١٨٩)، وابن حبان (٢٢٠٤)، وابن المغازلي في «المناقب» (٢٨ ـ ٣٥) من طريق الأعمش بإسناده سواء.

(تنبيه) وقع عند ابن حبان «... سعد بن عبيدة، عن أبي بردة، عن أبيه» (!)، وهو تصحيفٌ ظاهر. والله أعلم.

٧٨ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. أبو أحمد، وقع في ترجمة عبد الملك بن حميد بن أبي غنية من «التهذيب» أنه: «أبو أحمد الترمذي»، ولم أهتد إليه، وأخشى أن يكون تصحف عن «الزبيري» والله أعلم. هذا ما كنت ذكرتُه قديماً، والوقت تأكدتُ أنه مصحف عن «الزبيري» وأبو أحمد الزبيري هذا إسمه محمد بن عبد الله بن الزبير. وهو ثقة جليل القدر، وقد صرح بأنه «الزبيري» المزي في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ٨٥٢). والحديث أخرجه البزار (٣/١٨٨) بنفس سند المصنف هنا. وأخرجه أيضاً (٢٥٣٤) حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي، ثنا خالد بن مخلد ثنا أبو مريم، عن عدي ابن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به وقال: «لا نعلم أسند ابنُ عباس عن بريدة إلا هذا».

٧٩ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ... أبو داود، هو الحرّاني، واسمه سليمان بن سيف، وهو ثقة. =

بريدة، قال: خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبي ﷺ، فذكرت علياً فتنقصته، فجعل رسول الله ﷺ يتغير وجهه، فقال: يا بريدة! ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

---

= وقال الحافظ الذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» (٢٠٧/١٣): «وقد روى النسائيُّ في «سننه» مواضع يقول: حدثنا أبو داود، حدثنا سليمان بن حرب، وحدثنا النفيلي، وحدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني، وعلي بن المديني، وعمرو بن عون، ومسلم ابن إبراهيم، وأبو الوليد. فالظاهر أن أبا داود في كل هذه الأماكن هو السجستاني، فإنه معروف بالرواية عن السبعة، لكن شاركه أبو داود سليمان بن سيف الحرّاني في الرواية عن بعضهم. والنسائي فمكثر عن الحرّاني»أ. هـ.

قُلْتُ: أما أبو داود ـ في هذا الحديث ـ فهو الحرّاني بلا شك، ورواية النسائي عن أبي داود السجستاني صاحب السنن غير مشتهرة عند أهل العلم، ولذلك قال الحافظ الذهبي في «السير» (٢٠٥/١٣) عند ذكر الرواة عن أبي داود السجستاني: «حدث عنه أبو عيسى ـ يعني الترمذي ـ في «جامعه»، والنسائي فيما قيل»أ. هـ. والمسألة تحتاج إلى سبرٍ واستقراء. فالله المستعان.

وأبو نعيم، هو الفضل بن دُكين، وهو ثقةٌ جليلُ القدر جداً. والحديث أخرجه أحمد (٣٤٧/٥)، وابن أبي شيبة (٢/٥٩/٧)، والحاكم (١١٠/٣)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٣٦) من طريق أبي نُعيم به قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبيُّ (!).

قُلْتُ: وليس كما قالا. وعبد الملك لم يخرج له مسلمٌ قط[1].

(تنبيه) وقع عند أحمد «الحسن عن سعيد» وصوابه «الحكم عن سعيد»، ووقع عنده أيضاً: «ابن أبي عيينة» وهو خطأ وصوابه «ابن أبي غنية» بغين معجمة، فنون، فباء مشددة.

---

(١) وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٢٩/١) من طريق عبد الرزاق، وهذا في «مصنفه» (٢٠٣٨٨)، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن بريدة مرفوعاً: «من كنت مولاه، فعليٌّ مولاه».
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن طاووس إلا ابنه، ولا عن ابنه إلا معمر، وابن عيينة، تفرد به عبد الرزاق».
قُلْتُ: ورجاله ثقات أئمة، غير أني أشك في رواية طاووس عن بريدة. فإنهم لم يذكروا له رواية عنه فالله أعلم.

٨٠ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

٨١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون (أبي عبد الله) عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى نشهد لأنت أولى بكل مؤمن من نفسه، قال: فإني من كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد علي.

---

٨٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . . نصرُ بنُ عليّ، من شيوخ المصنف، وهو يروي عنه نازلاً، وقد صرّح في «التهذيب» بأنه يروي عنه بواسطة زكريا بن يحيى. وعبد الله بن داود، هو ابن عامر بن الربيع الخريبي، وهو ثقةٌ من رجال البخاريّ. . وعبد الواحد بن أيمن هو المخزومي، أبو القاسم المكي، وثقه ابن معين وابن حبان. . وقال المصنف والبزار: «ليس به بأس». وأبوه أيمن الحبشي المكي وثقهُ أبو زرعة وابن حبان، وله في البخاريِّ حديثٌ. .
والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٥٩) ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن داود بإسناده سواء. وانظر الحديث رقم (١١).

٨١ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ. . . وميمون أبو عبد الله، ضعيفٌ، وقد مرّ حالُه من الحديث (١٥) والحديث أخرجه أحمد (٤/٣٧٢)، وابن أبي عاصم (١٣٦٢)، والبزار (٣/١٨٩)، وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٤٠٨) من طريق ميمون عن زيد بن أرقم، وقد أخطأ فيه ميمون[1]. وقد تابعه يزيد بن شريك، عن زيد بن أرقم به.
أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (١٧١) في ترجمة «إبراهيم بن عطية بن عبد الرحمن بن غسَّان الثقفي» قال؛ حدثنا زكريا بن يحيى، قال: ثنا إبراهيم بن عطية الثقفي أبو إسحق، قال: ثنا يونس بن خباب، قال: ثنا يزيد بن شريك، عن زيد ابن أرقم مرفوعاً، به. =

---

(١) قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/٢١٢): «هذا إسنادٌ جيد، رجاله ثقات على شرط السنن، وقد صحح الترمذي بهذا السند حديثاً». قُلْتُ: نعم صحح الترمذي لميمون هذا حديثاً في دواء ذات الجنب، رواه في «كتاب الطب» (٢٠٧٨ ـ ٢٠٧٩) ولكن تصحيح الترمذي لحديثه لا يقتضي توثيقه، لاحتمال أن يكون التصحيح للمتن وليس للسند.

٨٢ ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا هانىء بن أيوب، عن طلحة عن عميرة بن سعد أنه سمع علياً رضي الله عنه وهو ينشد في الرحبة: من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟. فقام ستة نفر فشهدوا.

---

قُلْتُ: وسنده واهٍ. فأما إبراهيم فتركه النسائيُّ، وقال البخاريُّ: «عنده مناكير»، وقال أحمد: «لا ينبغي أن يروى عنه». وأما يونس بن خباب، فضعيف قال البخاريُّ: «منكر الحديث».

وأخرجه أحمد (٣٦٨/٤) حدثنا ابن نمير، ثنا عبد الملك يعني ابن أبي سليمان، عن عطية العوفي، قال: سألتُ زيد بن أرقم فقُلْتُ: إن ختناً لي حدثني عنك بحديثٍ في شأن عليٍّ رضي الله تعالى عنه يوم غدير خم، فأنا أحب أن أسمعه منك.. فساق حديثاً فيه محل الشّاهد. وعطية العوفي ضعيف.

٨٢ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ... محمد بن يحيى، هو الذُّهْليُّ. وهانىء بن أيوب، قال ابنُ سعد: «كان عنده أحاديث، وفيه ضعفٌ». وطلحة هو ابن مصرف وعميرة بن سعد، وقع اسمه في «المطبوعة»: «عمرو بن سعد» (!) وهو مجهول الحال، رغب عنه يحيى القطّانُ. وقد رمز له في «التهذيب» برمز «ص»، ولم يزد..

وكنت ذكرتُ قديماً، أنه «عمير بن سعيد النخعي»، فإنه يشترك مع عميرة في الأخذ عن شيخه، وأخذ عنهما طلحة بن مصرف، ثم رأيتُ الحافظ المزي رحمه الله، روى هذا الحديث في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ١٠٦٢) من طريق ابن الأجلح، عن الأجلح، عن طلحة، عن عميرة بن سعد... فذكره ثم قال: «رواه محمد بن يحيى بن عبد الله. وأحمد بن عثمان بن حكيم، عن عبيد الله بن موسىٰ، بن هانىء بن أيوب، عن طلحة بن مصرف نحوه»أ. هـ. وهو يشير إلى رواية المصنف هنا، فالحمد لله. والحديث أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٦٤/١ ـ ٦٥)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٦/٥ ـ ٢٧) وفي «أخبار أصبهان» (١٠٧/١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ١٠٦٢) من طريق إسماعيل بن عمرو، حدثنا مسعر، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد... فساقه.

قال الطبرانيُّ: «لم يروه عن مسعر، إلا إسماعيل». قُلْتُ: إسماعيل بن عمرو، هو ابن نجيح البجلي، ضعّفه أبو حاتم ـ كما في الجرح والتعديل» (١٩٠/١/١)، =

٨٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال: حدثني سعيد بن وهب قال: قام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

٨٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي ـ قاضي المصيصة ـ قال: حدثنا خلف قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال: حدثني سعيد بن وهب أنه قام صحابة ستة ـ وقال يزيد بن يثيغ وقام مما يلي المنبر ستة ـ فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

---

= والعقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١٧/٢)، وابن عدي في «الكامل» (١/٣١٧)، والدارقطني في «الضعفاء» (ق ٣/١). وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث: «وهذه الأحاديث التي أمليتها، مع سائر رواياته التي لم أذكرها عامتها مما لا يتابع إسماعيل أحدٌ عليها، وهو ضعيف، وله عن مسعر غير حديث منكرٍ، لا يتابع عليه» أ.هـ.

وقال العقيليُّ: «كان بأصبهان، وفي حديثه مناكير. ويحيل على من لا يحتمل».

٨٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . . محمد هو ابن جعفر، المعروف بـ «غُنْدَر» والحديث أخرجه أحمد (٣٦٦/٥) حدثنا محمد بن جعفر بإسناده سواء. وأخرجه البزار (٢٥٤١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٩٥٠) وعنه المزي في «تهذيب الكمال» (ج ١/ لوحة ٥٠٧) من طريق علي بن حكيم الأودي، أخبرنا شريك، عن أبي إسحق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يُثيغ قالا: نشد عليٌّ الناس في الرحبة. . فساقه وسندُهُ حسنٌ في الشواهد.

وأخرجه البزار (٢٥٤٢) حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد الله بن موسى، عن فطر، . عن أبي إسحق، عن عمرو ذي مر، وسعيد بن وهب، وزيد بن يثيغ به.

قال الهيثمي (١٠٥/٩): «رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة قُلْتُ: وعمرو ذو مر ليس من رجال الصحيح، بل هو مجهول لا يُعرف وزيد بن يُثيغ ليس من رجال الصحيح أيضاً إنما روى له الترمذي وحده. نعم سعيد بن وهب من رجال مسلم.

٨٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . وعلي بن محمد وثقه المصنف في «مشيخته» وقال: «نعم الشيخ كان». وخلف هو ابن تميم، وإسرائيل هو ابن يونس، وهما ثقتان. ووقع في =

٨٥ ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا عمران بن أبان، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا أبو إسحق، عن زيد بن يثيغ، قال: سمعت علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يقول على منبر الكوفة: إني أنشد الله رجلاً ـ ولا يشهد إلا أصحاب محمد ـ سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه، فعليٌّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام ستة من جانب المنبر الآخر، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك.

قال شريك، فقلت لأبي إسحق: هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

قال أبو عبد الرحمن: عمران بن أبان الواسطي ليس بقوي في الحديث.

---

«المطبوعة»: «. . . خلف قال: حدثنا شعبة»، وجريتُ عليه قديماً، ولكني رأيتُ الحافظ المزي قال في «تهذيب الكمال» (ج ١/ لوحة ٥٠٧): «ورواه ـ يعني المصنف ـ عن علي بن محمد بن علي قاضي المصيصة، عن خلف بن تميم، عن إسرائيل، عن أبي إسحق» فأثبتُ ما ذكر المزي لأنه أوثق. و«المطبوعة» لا يوثق بها البتة والله المستعان.

٨٥ ـ إسنادُهُ ضعيف، والحديث صحيحٌ. أبو داود، هو الحرّاني، وقد مرت ترجمته في الحديث (٧٩) وعمران بن أبان هو ابن عمران بن زياد، ضعّفه المصنف، وابن معين، وأبو حاتم الرازي، حتى قال فيه العجلي فيما نقله ابن خلفون: «ليس بثقة»، ولكنه توبع عليه.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (١/١٥٦/٧) وابن أبي عاصم (١٣٧٤) من طريق شريك. وكذا ابن أبي عاصم (١٣٧٠) عن فطر بن خليفة كلاهما عن أبي إسحق، عن زيد بن يثيغ به. وفطر بن خليفة حسن الحديث. والله أعلم وانظر الحديث (٨٣).

وأخرج نحوه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (ق ٢/١٤٧) من طريق أبي طالب محمد بن علي بن الفتح، ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الحربي، المعروف بابن الحرار في الحربية إملاءً من حفظه، ولم يكن عنده غير هذا الحديث قال ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحق الحربي، ثنا أبو نعيم، عن فطر عن أبي الطفيل، قال: =

# ذكر قول النبي ﷺ: «علي وليُّ كل مؤمن من بعدي»

٨٦ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن سليمان ـ عن يزيد، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: جهز رسول الله ﷺ جيشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية فأصاب جارية، فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ: إذا بعثنا رسول الله ﷺ أخبرناه ما صنع، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه، فانصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية فسلموا على النبي ﷺ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله! ألم تر أن علياً بن أبي طالب صنع كذا وكذا، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم قام الثاني، وقال مثل ذلك، ثم الثالث، فقال مقالته، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليهم رسول الله ﷺ والغضب يُبْصَرُ في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

---

= خطب عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه برحبة مالك بن طوق فقال. . . . . فساقه بنحوه.

(تنبيه) حديث: «من كنت مولاه، فعلي مولاه» حديثٌ صحيحٌ كما رأيت، فقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أنه كذبٌ مخالفٌ للقواعد الحديثية، وقد تبعه في ذلك الاستاذ محمد خليل هرّاس رحمه الله في تعليقه على «التوحيد» لابن خزيمة (ص ـ ٣٢) فقال هكذا جزماً: «الحديث غير صحيح، ويشبه أن يكون من وضع الشيعة»!!!. وقد قال الحافظ الذهبي في «سير النبلاء» (٥/٤١٥): «الحديث ثابتٌ بلا ريب» وقال أيضاً في «تذكرة الحفاظ» (٢/٧١٣) في ترجمة ابن جرير: «ولما بلغ ابن جرير أن ابن أبي داود تكلم في حديث «غدير خم» عمل كتاب الفضائل، وتكلم في تصحيح الحديث. وقد رأيتُ مجلداً في طرق الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة الطرق»أ.هـ.

٨٦ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . أخرجه ابن أبي شيبة (٦/١٥٩/٢) حدثنا عفان، عن جعفر. وأخرجه أبو يعلى (١/٢٩٣) حدثنا عبيد الله، ثنا جعفر به وقد مرّ برقم (٦٥) ونبهتُ هناك أن شذوذاً وقع في متنه فانظره. والله أعلم.

## ذكر قوله ﷺ: عليّ وليُّكم من بعدي

٨٧ ـ أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي، عن ابن فضيل، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث علياً رضي الله عنه على جيش آخر، وقال إن التقيتما فعليّ (كرم الله وجهه) على الناس، وان تفرقتما فكل واحد منكما على جنده، فلقينا بني زبيد ـ من أهل اليمن ـ وظفر المسلمون على المشركين، فقاتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي، وكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ، وأمرني أن أنال منه، قال: فدفعت الكتاب إليه ونلت من علي رضي الله عنه، فتغير وجه رسول الله ﷺ، وقال: لا تبغضن يا بريدة علياً، فإن علياً مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

## ذكر قول النبي ﷺ: من سبّ علياً فقد سبّني

٨٨ ـ أخبرنا العباسُ بنُ محمد الدُّوْريُّ، قال: سمعت يحيى بن أبي بكير، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة، فقالت: أيُسب رسول الله ﷺ فيكم؟ قلت:

---

٨٧ ـ إسنادُهُ حسن بما قبله. والأجلح متكلمٌ فيه، ولكنه لم يتفرد بأصل القصة والحديث أخرجه أحمد (٥/٣٥٦) حدثنا ابن نمير، والبزار (٣/٢٠٠) حدثنا خالد بن عبد الله، كلاهما عن أجلح الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه فساقه بمثله.
قال البزار: «لا نعلم روى هذا عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بإسنادٍ أحسن من هذا. وقد رواه أيضاً الجريري، عن عبد الله بن بريدة».
ولكن قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/٣٧٦) تعليقاً على لفظه: «وهو وليكم بعدي»، قال: «هذه لفظة منكرةٌ، والأجلح شيعي، ومثله لا يقبل إذا تفرد بمثلها، وقد تابعه من هو أضعفُ منه. والله أعلم».

٨٨ ـ إسنادُهُ حسنٌ. . يحيى، هو ابن أبي بكير من شيوخ الدوري، ووقع في «المطبوعة»: «يحيى بن زكريا» (!). وأبو عبد الله الجدلي، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما.
والحديث أخرجه أحمد (٦/٣٢٣)، وفي «المناقب» (١٠١١)، والحاكم (٣/١٢١) =

سبحان الله ـ أو معاذ الله ـ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سبَّ علياً فقد سبني».

---

من طريق يحيى بن أبي بكير بإسناده سواء. قال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ وقال الهيثمي في «المجمع»(٩/ ١٣٠): «رجاله رجال الصحيح» قُلْتُ: أبو إسحق مدلسٌ، وقد عنعنه، ولكن تابعه السُّدِّيُّ، عن أبي عبد الله الجدلي.
أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٢١) من طريق عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن السدي به. قال الطبراني: «لم يروه عن السُّدي إلا عيسى».
قُلْتُ: عيسى بن عبد الرحمن وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو داود وغيرهم. والسُّدي هو الكبير واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن ابن أبي كريمة، صدوق من رجال مسلم، غير أنهم تكلموا في حفظه. ولكن له شاهد من حديث عمرو بن شاش رضي الله عنه. أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٣)، وفي «فضائل الصحابة» (٩٨١)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠)، وابن حبان (٢٢٠٢)، والبخاريُّ في «الكبير» (٣/ ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧) والبزار (٣/ ٢٠٠) مختصراً، وابن منده ـ كما في «الإصابة» (٤/ ٦٤٦) ـ من طريق ابن إسحق، حدثني أبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبد الله بن دينار، عن خاله عمرو بن شاش، وكان من أصحاب الحديبية قال: «خرجت مع علي بن أبي طالب في خيله التي بعثها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن، فجفاني بعض الجفاء، فوجدت عليه. فلما قدمت المدينة أظهرت الشكاية في مجالس المسجد، فأقبلتُ ذات غداةٍ والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جالسٌ في المسجد فلما رآني أبدني عينيه ـ يعني لحظني ـ حتى أخذت حظي من المجلس، فلما جلستُ قال: يا عمرو بن شاش! قلتُ: لبيك ـ بأبي أنت وأمي يا رسول الله ـ فقال: أما والله لقد آذيتني (!)، قلت: إنا لله وإنا لله راجعون، أعوذ بالله أن أؤذي رسول الله. قال: بلى، من آذى علياً فقد آذاني».
قال البزار: «لا نعلم روى عمرو بن شاش إلا هذا». قُلْتُ: وإسْنَادُهُ ضعيفٌ. والفضل بن معقل بن سنان ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢/ ٦٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولُ الحال. وعبد الله بن نيار، قال ابن معين: «عبد الله بن نيار عن عمرو بن شاش ليس بمتصل»[1]. والله =

---

(١) وروى حكاية عمرو بن شاش هذه أبو رافع ـ فيما رواه البزار (٣/ ١٩٩) ـ قال الحافظ الهيثمي (٩/ ١٢٧): «فيه رجالٌ وثقوا على ضعفهم». قُلْتُ: بل في إسناده محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو متروك. والله أعلم.

٨٩ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الكوفي ـ قال حدثنا جعفر بن عون، عن شقيق بن أبي عبد الله ـ قال: حدثنا أبو بكر ابن خالد بن عرفطة، قال: رأيت سعداً بن أبي وقاص بالمدينة، فقال: ذكر لي أنكم تسبون علياً، قلت: قد فعلنا، قال: لعلك سببته بعدما سمعت من رسول الله ﷺ ما سمعت؟

---

= أعلم، وبهذا التحقيق يظهر ما في قول الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٩/١٢٩): «رجاله ثقات»!!.

وشاهد آخر من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. أخرجه أبو بكر القطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» (١٠٧٨) والبزار (٣/٢٠٠) من طريق مروان بن معاوية نا قنان بن عبد الله سمعت مصعب بن سعد، عن أبيه مرفوعاً: «من آذى علياً فقد آذاني».

قُلْتُ: وقنان بن عبد الله عزيز الحديث ضعّفه النسائي، ووثقه ابن معين وابن حبان. وأخرج الشجري في «الأمالي» (١/١٣٦) من طريق أبي الشيخ الأصبهاني قال: حدثنا أبو سعيد الثقفي، جندار بن واثق، عن حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن جبير قال: بلغ ابن عباس رضي الله عنه أن قوماً يقعون في عليّ عليه السلام ـ ! ـ فقال لابنه علي بن عبد الله: خذ بيدي فاذهب بي إليهم. فأخذ بيده حتى انتهى إليهم. فقال: أيكم السابُّ الله؟ قالوا: سبحان الله، من سب الله فقد أشرك؟ فقال: أيكم الساب رسول الله ﷺ؟ قالوا: من سب رسول الله فقد كفر، فقال: أيكم الساب لعلي؟ قالوا: قد كان ذلك، قال: فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سبّ الله ومن سب الله كبّه الله على وجهه في النار» ثم تولى عنهم.

قُلْتُ: هذا حديث منكرٌ، بل باطلٌ، فتدبره، وأبو سعيد الثقفي هذا لم أقف له على ترجمة، وعلي بن زيد هو ابن جدعان وفي حفظه مقال..

٨٩ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. شقيق بن أبي عبد الله هو الكوفي، مولى آل الحضرمي. وثقه ابن معين، وابن حبان. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «سعد بن أبي عبد الله» (!) وأبو بكر بن خالد بن عرفطة، مجهولُ الحال. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه، سألت أبي عنه فقال: «يروى عنه».

قُلْتُ: وهذا ليس بتوثيق كما لا يخفى. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٦/١٥٩/٢)، وعنه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٥٣)، والبخاري في «الكنى» =

٩٠ ـ أخبرني هارون بن عبد الله البغدادي الحمال قال: حدثنا مصعب ابن المقدام. قال: حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل.

وأخبرنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا فطر عن أبي الطفيل، عامر بن واثلة قال: أجمع عليٌّ الناس في الرحبة، فقال: أنشد بالله كل امرىء سمع من رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم (وهو قائم، ثم أخذ بيد علي فقال): «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمَّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقمٍ، وأخبرنا، فقال: تشك؟ أنا سمعته من رسول الله ﷺ، واللفظ لأبي داود.

٩١ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى ـ قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا إبراهيم، قال: حدثنا معن قال: حدثني موسى بن يعقوب، عن

---

= (٧١) من طريق جعفر بن عون، عن شقيق به. وتابعه عبيد الله بن موسى، ثنا شقيق.
أخرجه أبو يعلى (ق ٥٠/١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ٨٨).

٩٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. مصعب بن المقدام، هو الخثعمي، وهو ثقةٌ من رجال مسلم. ومحمد بن سليمان، هو أبو عبد الله المعروف بـ «بومة»، رمز له في «التهذيب» برمز «ص»، وثقه ابن حبان، وأبو عوانة الاسفرائيني، ومسلمة بن قاسم.. وقال المصنف: «لا بأس به». فلأي شيءٍ قال أبو حاتم: «منكر الحديث»؟.
والحديث أخرجه أحمد (٣٧٠/٤)، وابن حبان (٢٢٠٥)، والبزار (٢٥٤٤)، وابن أبي عاصم (١٣٦٧) من طرقٍ عن فطر به. قال البزار: «روى عن عليٍّ من وجوه. ورواه عن أبي الطفيل عن عليٍّ فطرٌ، ورواه معروف بن خربوذ»أ. هـ.

٩١ ـ إسنادُهُ حسنٌ في الشواهد.. محمد بن عبد الرحيم هو ابن أبي زهير، المعروف بصاعقة.. قال في «التهذيب»: «وروى عنه النسائي في خصائص علي عن زكريا السجزي عنه. وهو ثقة مأمون من رجال البخاري... وإبراهيم هو ابن المنذر الحزامي من رجال البخاري. وقد أفاد في «تهذيب الكمال» (٢٠٩/٢) أنه روى عنه صاعقة، وروى عن معن بن عيسى في الخصائص فلله الحمد، وهو ثقة، قل =

المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد أن رسول الله ﷺ خطب فقال: أما بعد، أيها الناس! فإني وليكم، قالوا: صدقت، ثم أخذ بيد علي فرفعها ثم قال: هذا وليي والمؤدي عني، والى الله من والاه، وعادى من عاداه.

٩٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان البصري ـ أبو الجوزاء ـ قال ابن عيينة بنت سعد (؟) عن سعد قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي، فخطب فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال؛ ألم تعلموا أني أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: نعم، صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد علي فرفعها، فقال: من كنت وليه فهذا وليُّه، وان الله ليولي من والاه، ويعادي من عاداه.

---

ما توجد المناكير في حديثه كما قال الخطيب... وموسى بن يعقوب، هو الزمعي، غمزه أحمد والمصنف وابن المديني، ورضيه ابن معين وابن عدي وابن القطان. وخلاصة حاله أنه صدوق سيء الحفظ.

٩٢ ـ هذا من الأسانيد التي حيرتني حقاً، وهو غير مستقيمٍ بمرةٍ، كما هو ظاهر ولم أعرف منه سوى شيخ المصنف، وهو أحمد بن عثمان بن أبي عثمان المعروف بأبي الجوزاء، وقد وثقه المصنف وكذا أبو حاتم والبزار..

أما شيخ أبي الجوزاء فلا يستطاع القطع فيه، مَنْ هُوَ؟. وقوله: «عيينة بنت سعد» (!) لا يحتاج إلى تعليق. وفي «تهذيب الكمال» أن أحمد بن عثمان البصري يروي عن محمد بن خالد بن عثمة في «خصائص علي» فإن يكُنْهُ فهو لا بأس به.. وفي ترجمة خالد أنه يروي عن جماعة منهم موسى بن يعقوب الزمعيّ.

فكأن الإسناد: «أخبرنا أحمد بن عثمان البصري أبو الجوزاء، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، عن سعد به».

والظاهر أن الذي وقِع في «المخطوطة»: «أحمد بن عثمان البصري، حدثنا ابن عثمة» فظنها الناسخ: «ابن عيينة» فكتبها على التخمين. ويكون هذا الإسناد ـ إن صحَّ ما ذكرتُه ـ أراد المصنف أن يعلو به عن الإسناد المتقدم، فإن بين المصنف وبين موسىٰ الزمعي أربعة من الرواة، في حين بينه وبين موسىٰ في هذا الحديث اثنين فقط. فيكون الإسناد ثابتاً من عند موسى بن يعقوب حتى سعد بن أبي وقاص. والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك. إنما قلته على الحدس والتخمين.

٩٣ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا [. . . . . .] يعقوب بن جعفر ابن أبي كثير عن موسى بن يعقوب الزمعي عن مهاجر بن مسمار، قال: أخبرتني عائشة بنت سعد عن سعد قال: كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة وهو متوجه إليها، فلما اجتمع الناس إليه، قال: أيها الناس من وليكم؟ قالوا: الله ورسوله (ثلاثاً) ثم أخذ بيد عليّ فأقامه، ثم قال: «من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه».

## ذكر دعاء النبي ﷺ لمن أحبه ودعاؤه على من أبغضه

٩٤ ـ أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن راهويه قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: أخبرنا عبد الجليل بن عطية، قال: حدثنا عبد الله بن بريدة قال:

---

٩٣ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ. . يعقوب بن جعفر هو الأنصاري، وهو مجهولُ الحال، بل العين. رمز له في «التهذيب» برمز «ص»، يعني روى له المصنف في «الخصائص» هنا، ولكن هل يستقيم الإسناد هكذا: «زكريا بن يحيى، حدثنا يعقوب. .» وفي ترجمة محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أن النسائي يروي عن زكريا بن يحيى عنه. وفي ترجمة يعقوب بن جعفر قال: «وعنه محمد بن يحيى بن أبي عمر» ولم يزد على ذلك راوياً واحداً. فكأن الإسناد: «زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، عن يعقوب بن جعفر. . .» ووقع في «المطبوعة»: «. . . يعقوب بن جعفر، عن مهاجر بن مسمار. . .» (!)، ويعقوب لا يُعقل أنه أدرك ابن مسمار، فيكون سقط من بينهما: «موسى بن يعقوب»، فإنهم لم يذكروا في ترجمة «يعقوب بن جعفر» شيخاً له سوى موسى بن يعقوب. والله أعلم. ومما يرجح ذلك أنه مضى هكذا قبل حديث. والله أعلم.

٩٤ ـ قُلْتُ: رجال هذا الإسناد ثقات غير عبد الجليل بن عطية فقال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم». وقال البخاري: «يهم في الشيء بعد الشيء». ولكن تابعه أجلح الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث إلى اليمن جيشين، وأمَّر على أحدهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال لهما: إذا اتفقتما، فعليٌّ على الناس، وإن تفرقتما، فكل واحدٍ منكما على أصحابه، فالتقينا، فظهر المسلمون على المشركين. فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية. فاصطفى علي رضي الله عنه امرأة من =

حدثني أبي، قال: لم أجد من الناس أبغض عليَّ من علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى أحببت رجلاً من قريش، ولا أحبه إلا على بغض علي، فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته، ما أصحبه إلا على بغض عليّ، قال فأصبنا سبياً، قال: فكتب إلى النبي ﷺ ان أبعث إلينا من يخمسه، فبعث إلينا علياً، وفي السبي وصيفة من أفضل السبي، فلما خمسه صارت في الخمس، ثم خمس فصارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم خمّس فصارت في آل علي، فأتانا ورأسه يقطر، فقلنا: ما هذا؟ فقال: ألم تروا إلى الوصيفة، فإنها صارت في الخمس، ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم صارت في آل علي، فوقعت عليها فكتب وبعث معنا مصدقاً للكتابة إلى النبي ﷺ، مصدقاً لما قال علي، فجعلت أقرأ عليه ويقول: صدقاً، وأقول: صدق، فأمسك بيدي رسول الله ﷺ، فقال: يا بريدة! أتبغض علياً؟ قلت: نعم، فقال: لا تبغضه، وان كنت تحبه فازدد له حباً، فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة، فما كان أحد من الناس بعد رسول الله ﷺ أحبَّ إليَّ من عليٍّ رضي الله عنه، قال عبد الله بن بريدة :والله ما في الحديث بيني وبين النبي ﷺ غير أبي.

٩٥ ـ أخبرنا الحسين بن حريث المروزي. قال: أخبرنا الفضل بن

---

= السبي لنفسه، فكتب معي خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، وأمرني خالد أن أنال من عليٍّ رضي الله عنه!!، فلما قرىء الكتاب، نلتُ من علي. قال: فرأينا الغضب في وجهه، فقلت: يا رسول الله: بعثتني مع رجلٍ وأمرتني بطاعته، ففعلتُ ما أرسلتَ به. فقال: يا بريدة، لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه».

قال البزار: «لا نعلم روي هذا عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، بإسنادٍ أحسن من هذا، وقد رواه الجريري أيضاً عن عبد الله بن بريدة».

قال الهيثمي: (١٢٨/٩): «رواه الترمذي باختصار، ورواه أحمد والبزار باختصار وفيه أجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعّفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح» أ.هـ.

٩٥ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. الفضل بن موسى، هو السيناني. وقول المصنف: «رواه إسرائيل =

موسى عن الأعمش، عن أبي إسحق، عن سعيد بن وهب، قال: قال علي كرم الله وجهه في الرحبة: أنشد بالله، من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: إن الله ورسوله ولي المؤمنين، ومن كنت وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره؟ قال:

فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة.

وقال زيد ين يثيغ: قام عندي ستة.

وقال عمرو ذو مر: أحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وساق الحديث.

رواه إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو ذي مر.

٩٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا أبو إسحق عن عمرو ذي مر، قال: شهدت

---

= عن أبي إسحق عن عمرو ذي مر». يشيرُ به إلى أنه اختلف في إسناده، على أبي إسحق. وتأتي هذه المخالفة، في الحديث القادم ـ إن شاء الله تعالى ـ. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (٥/٢١٠): «وكذلك رواه شعبة، عن أبي إسحق، وهذ إسْنَادٌ جيدٌ»أ. هـ.

٩٦ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . عمرو ذو مر، ترجمه البخاريُّ في «الكبير» (٣/٢/٣٢٩ ـ ٣٣٠) وقال «لا يعرف»، وكذا قال العقيليُّ. وترجمه ابن أبي حاتم أيضاً في «الجرح والتعديل» (٣/١/٢٣٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فيتحصل من ذلك أنه مجهولُ العين والصفة. فلذا قال ابن عدي (٥/١٧٩٢): «وعمرو ذو مر لا يروي عنه غير أبي إسحق أحاديث، وهو غير معروف، وهو في جملة مشايخ أبي إسحق المجهولين الذين لا يحدث عنهم غير أبي إسحق، فإن لأبي إسحق غير شيخٍ يحدث عنه، لا يُعرف»أ. هـ. . وقال بمثل ذلك الخطيب في «الكفاية» (ص ـ ٨٨). أما العجلي فقال في «الثقات» (١٢٩٥): «كوفيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ»!! وهذا من الأمثلة الكثيرة على أن العجلي كان جبان فيما يتعلق بالتابعين والله أعلم. والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ق ١٥٤/٢) من طريق أبي إسحق، عن عمرو ذي مر، عن علي به» وقال: «وقد روى هذا بإسنادٍ أصلح من هذا الإسناد»أ. هـ.

علياً بالرحبة ينشد أصحاب محمد: أيكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال؟ فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وابغض من أبغضه، وانصر من نصره.

٩٧ ـ أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي كرم الله وجهه قال: والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبي ﷺ: أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

٩٨ ـ أخبرنا واصلُ بن عبد الأعلى، قال: حدثنا وكيعٌ، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي رضي الله عنه قال: «عهد لي النبي ﷺ أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق».

---

٩٧ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. أخرجه مسلم (٦٤/٢) والمصنفُ في «السنن» (١١٥/٨ ـ ١١٦)، والترمذيُّ (٢٣٩/١٠ ـ تحفة)، وابن ماجه (١١٤)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٥٩٨/٢)، والحميديُّ (٣١/١)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٩٤٨ ـ ٩٦١)، وفي «المسند» (٨٤/١ ـ ٩٥ ـ ١٢٨)، وأبو بكر بن أبي شيبة (١/١٥٩/٧)، وأبو يعلى (ق ٢/٣١)، وابن حبان (ج ٢/ق ٢/١٧٧)، والبزار (ج ١/ق ١/١٠٩)، والبلاذريُّ في «أنساب الأشراف» (٩٦/٢)، وأبو بكر القطيعي في «زوائده على الفضائل» (١١٠٧)، وابنُ منده في «الإيمان» (ص ـ ٣٥٦)، وأبو نعيم (١٨٥/٤)، والحاكم في «علوم الحديث» (ص ـ ١٨٠)، والخطيب في «التاريخ» (٢٥٥/٢ و٤٢٦/١٤)، وابنُ النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٠٢ ـ ٢/١٠٣)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٢٢٥ ـ ٢٢٦ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣١)، من طريق الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن عليٍّ به.

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عليٍّ بأحسن من هذا الإسناد». وقال الخطيب: «مشهورٌ من حديث الأعمش».

قُلْتُ: وتابعه شعبة، عن عديٍّ به أخرجه الخطيب في «الموضح» (٤٦٨/٢).

٩٨ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. وانظر ما قبله..

٩٩ - أخبرنا يوسف بن عيسى، أخبرنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت عن زر قال: قال عليّ: أنه لعهد النبي ﷺ «أنه لا يحبك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق».

## ذكر المثل الذي ضربه رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه

١٠٠ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: أخبرنا أبو حفص الأبار، عن الحكم ابن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي فيك مثل من مثل عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه المنزل الذي ليس به».

---

٩٩ - إسْنَادُهُ صحيحٌ.. وأخرجه المصنفُ رحمه الله تعالى في «السنن» (١١٥/٨ - ١١٦) بعين السند هنا.

١٠٠ - إسنادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ منكرٌ، بل باطلٌ. أبو جعفر الأبار، هو عمر بن عبد الرحمن. والحديث أخرجه أحمد في «الفضائل» (١٠٢٥ - ١٢٢١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (١٠٨٧)، وفي «زوائد المسند» (١٦٠/١)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢٨١/١/٢ - ٢٨٢) والبزار (٢٠٢/٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٠٦ - ٤٠٧/١)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٢٠/٢)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (ج ٢/ق ١/١٥٢)، والحاكم (١٢٣/٣)، وابنُ الجوزي في «الواهيات» (٢٢٧/١)، من طريق الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» (!). فتعقَّبهُ الذهبيُّ: «قلت: الحكم وهَّاهُ ابن معينٌ»[1].

---

(١) وقال: «ليس بثقة، وليس بشيء». وقال النسائيُّ: «ليس بالقوي» وعامتهم على جرحه، وما وثقه سوى =

١٠١ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود البصري قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحق، عن العلاء بن عرار سأل رجل ابن عمر عن عثمان، قال: كان من الذين تولوا يوم التقى الجمعان، فتاب الله عليه ثم أصاب ذنباً فقتله، فسأله عن علي رضي الله عنه، فقال: لا تسأل عنه، ألا ترى منزلته من رسول الله ﷺ.

---

قُلْتُ: لكن تابعه محمد بن كثير الملائي، ثنا الحارث به أخرجه البزار (٣/٢٠٢) وقال: «لا نعلمه عن عليٍ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد». قُلْتُ: ومحمد بن كثير هذا، منكرُ الحديث. هذه واحدة، والثانية أن ربيعة بن ناجذ، لا يكاد يعرف كما قال الذهبيُّ في «الميزان»، ولا عبرة بتوثيق العجلي وابن حبان له، لما عُرف من تساهلهما لا سيما في التابعين. وله طريق آخر عن عليٍ رضي الله عنه.
أخرجه ابنُ حبان في «المجروحين» (٢/١٢٢)، وعنه ابنُ الجوزي في «الواهيات» (١/٢٢٧ ـ ٢٢٨) من طريق عيسى بن عبد الله قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه علي بن أبي طالب قال: «جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً. فوجدتُه في ملأٍ من قريش، فنظر إليَّ وقال: يا علي، إنما مثلك في هذه الأمة، كمثل عيسى بن مريم أحبه قومٌ فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه». قال: فضحك الملأ الذين عنده، وقالوا: انظروا كيف شبه ابن عمه بعيسى. قال: ونزل القرآن: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ ٤٣/٥٧.
قُلْتُ: هذا موضوعٌ بلا ريب، قبح اللَّهُ واضعه. وآفته عيسى بن عبد الله هذا. قال ابن حبان: «يروي عن أبيه، عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به، كأنه كان يهم ويخطىء حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه، فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفتُ. ثم قال ابنُ حبان: «هذه النسخة أكثرها معمولة» يعني مكذوبة. والله أعلم.
١٠١ ـ قُلْتُ: إسماعيل بن مسعود البصري، هو أبو مسعود الحجدري، وهو ثقةٌ، ولم أر=

---

= العجلي ـ فيما أعلم ـ، والعجلي متساهل.. فقول الشيخ أبي الأشبال رحمه الله في «شرح المسند» (٢/٣٥٥): «نرى تحسين حديثه»، قولٌ لا يجري على قواعد أهل الحديث. والله أعلم.

١٠٢ ـ أخبرنا هلال بن العلاء عن العلاء بن عرار قال: سألت عبد الله ابن عمر قلت: ألا تحدثني عن علي وعثمان؟ قال: أما علي فهذا بيته من بيت رسول الله ﷺ، ولا أحدثك عنه بغيره، وأما عثمان فإنه أذنب يوم أُحد ذنباً عظيماً عفى الله عنه. وأذنب فيكم ذنباً صغيراً فقتلتموه.

١٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا عُبَيدُ الله. قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن العلاء بن عرار قال: سألت عن ذلك ابن عمر وهو في مسجد رسول الله ﷺ قال: ما في المسجد بيت غير بيته، وأما عثمان فإنه أذنب ذنباً دون ذلك فقتلتموه.

١٠٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل، قال: حدثني محمد ابن موسى بن أعين، قال: حدثني أبي، عن عطاء، عن سعد بن عبيدة قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن علي رضي الله عنه؟ قال: لا أحدثك عنه.

---

له رواية عن شعبة. وأرجح أنه سقط من بينهما راوٍ لم أهتد إلى تعيينه. والله أعلم. والعلاء بن عرار، ترجمه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٥٠٩/٢/٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٥٩/١/٣)، وحكى هذا عن ابن معين أنه قال: «ثقة».

والحديث أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٣٢/١١)، ومن طريقه أحمد في «فضائل الصحابة» (٥٩٥/٢) من طريق معمر، عن أبي إسحق، عن العلاء بن عرار به.

١٠٢ ـ قُلْتُ: سقط من السند في «المطبوعة» الشيءُ الكثير، فبعد شيخ المصنف: «... عن عرار» (!!). وأرجح ـ والله أعلم ـ أنه سقط راويان أو أكثر ما أستطيع الجزم إلا في واحد وهو أبو إسحق السبيعي، فليس يروي عن العلاء بن عرار غيره، أما شيخ المصنف، فلم أجزم فيه بشيء، ولعله الحسين بن عياش، كما يأتي في الحديث (١٠٥)، ولعل الراوي الذي بين الحسين، وأبي إسحق يكون زهيراً.

١٠٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. لولا تدليس أبي إسحق وعبيد الله هو ابن موسى.

١٠٤ ـ إسنادُهُ صَحيحٌ. وإسماعيل بن يعقوب ثقةٌ، وكذا من وراءه حتى سعد بن عبيدة. والله أعلم.

ولكن أنظر إلى بيته من بيوت رسول الله ﷺ، قال: فإني أبغضه، قال: به أبغضك الله.

١٠٥ ـ أخبرني هلال بن العلاء بن هلال قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحق، قال: سئل عبد الرحمن بن خالد بن قثم بن العباس: من أين ورث علي رسول الله ﷺ؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقاً. وأشدنا به لزوقاً.

خالفه زيد بن أبي أُنيسة في إسناده، فقال: عن خالد بن قثم.

١٠٦ ـ أخبرني هلال بن العلاء، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبيد الله، عن زيد، عن أبي إسحق عن خالد بن قثم أنه قيل له: أعلي ورث رسول الله ﷺ دون جدك وهو عمه؟ قال: إن علياً أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً.

---

١٠٥ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . وأبو إسحق السبيعي مدلسٌ، وقد استخدم ما يدلُّ على التدليس. وقد اختلف في إسناده على نحو ما يأتي في الحديث القادم ـ إن شاء الله تعالى ـ.

١٠٦ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . وعبيد الله هو ابن عمرو الرقيّ وهو ثقة، وزيد هو ابن أبي أنيسه. ووقع في «المطبوعة»: «زيد بن جبلة» (!)، ولم أهتد إليه قديماً، ورجحتُ أنه مصحفٌ، ثم علمت تصويبه ـ بفضل الله تعالى ـ، لما اطلعت على «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ١٠٧٣) فوجدته روى الحديث بسنده في ترجمة «العلاء بن عرار» وقال عقبة: «أخرجه النسائي من حديث شعبة، وزهير، وإسرائيل، عن أبي إسحق». وهلال بن العلاء ثقة.

قال المصنف: «هلال بن العلاء روى عن أبيه غير حديثٍ منكرٍ فلا أدري، منه أتى، أو من أبيه». قُلْتُ: أما هلالٌ، فثقةٌ كما تقدم، والبلاءُ من أبيه فقد قال فيه أبو حاتم: «منكر الحديث».

وخالد بن قثم مجهولٌ، لم يرو عنه غير أبي إسحق وحده، واختلف عليه فيه. فقيل: «. . . عن أبي إسحق عن خالد بن قثم بن العباس. .» كما هنا. وقيل: «. . . عن أبي إسحق سُئل عبد الرحمن بن خالد بن قثم: من أين ورث =

١٠٧ ـ أخبرنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي، قال: أخبرنا عمرو بن محمد العنقزي قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحق عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر على النبي ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: لقد علمتُ أن علياً أحب إليك مني، فأهوى لها ليلطمها، وقال لها: يا بنت فلانة، أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ، فأمسكه رسول الله ﷺ، وخرج أبو بكر مغضباً، فقال رسول الله ﷺ يا عائشة كيف رأيت أهدبك من الرجل. ثم استأذن بعد ذلك، وقد اصطلح رسول الله ﷺ وعائشة، فقال: أدخلاني في السلم كما أدخلتماني في الحرب، فقال رسول الله ﷺ: قد فعلنا.

١٠٨ ـ أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي، قال: حدثنا ابن

---

عليٌّ... الحديث كما مرّ في الحديث الفائت. والله أعلم. والحديث أخرجه الحاكم (١٢٥/٣) من طريق زهير، عن أبي إسحق بإسناده.

١٠٧ ـ إسنادُهُ صحيحٌ، على نكارة في جملةٍ من متنه كما يأتي إن شاء الله. وعبدة، ثقةٌ، وكذا عمرو، ومن بعدَهُ. ولكن اختلف في إسناد هذا الحديث:

فرواه يونس، عن العيزار، عن النعمان. أخرجه البزار (١٩٤/٣ ـ ١٩٥)، من طريق أبي نعيم، ثنا يونس به وخالفه ابنُه إسرائيل، فرواه عن أبي إسحق، عن العيزار أخرجه أحمد (٢٧١/٤ ـ ٢٧٢). واختلف على يونسٍ فيه. فرواه عمرو ابن محمد العنقزيُّ، عنه، عن العيزار، كما عند المصنف هنا.

ورواه حجاج بن محمد، عنه، عن أبي إسحق أخرجه أبو داود (٤٩٩٩). والوجه الأول أرجح، وهو الخالي من ذكر: «أبي إسحق» ثم إن قول عائشة: «لقد علمت أن علياً أحب إليك مني» هذه الجملة ـ عندي ـ منكرةٌ، وسائر الروايات لم تذكر الأمر الذي جعل عائشة ـ رضي الله عنها ـ ترفع صوتها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٢٠١/٩ ـ ٢٠٢): «رواه أبو داود وأحمد، غير ذكر علي وفاطمة، ورجال أحمد رجال الصحيح»أ.هـ.

١٠٨ ـ إسْنَادُه ضعيفٌ.. وابن أبي غنية، وقع اسمه في «المطبوعة»: «ابن عيينة» (!) واسمه يحيى، وهو مجهولٌ، وأبوه، هو عبد الملك، مرت ترجمته... وجميع=

أبي غنية، عن أبيه [. . . . . .] عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة وأنا غلام، فذكرت لها علياً رضي الله عنه، فقالت: ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

---

هو ابن عمير، وهو ابن عفاف التيمي. قال البخاريُّ: «فيه نظر»، ووافقه ابنُ عدي وقال: «عامة ما يرويه، لا يتابعه عليه أحد». وقد رضيه أبو حاتم، والعجلي.

وأرى أنه سقط راوٍ بين عبد الملك بن أبي غنية، وبين جميع بن عمير، فإني لا أعلم لعبد الملك رواية عن جميع بن عمير والله أعلم. ولعله أبو إسحق الشيباني - كما يأتي - ثم إن هذا الحديث سُئل عنه الدارقطني - كما في «كتاب العلل» (ج -/ق ٧٧/١ -٢، مخطوط بدار الكتب المصرية)، فقال: «هذا الحديث رواه الشيباني، واختلف عنه في لفظه. فرواه عبد الملك بن أبي غنيّة، وجعفر الأحمر، عن الشيباني عن جميع أنه دخل على عائشة فقالت: ما كان أحد أحبُّ إلى رسول الله ﷺ من عليٍ، ولا امرأة أحب إليه من امرأته. . ورواه الحسين الأشقر، واختلف عنه في إسناده، فقال أحمد بن عبدة عنه عن هشيم، عن أبي الجحاف. ورواه أيضاً الشيباني عن جميع وأتى بلفظٍ غير هذا فقال: «دخلت مع عمتي على عائشة فسمعتها تقول: لقد وضع عليٌّ يده على النبي ﷺ موضعاً ما طبّ فيه!». وقال غيرُهُ: عن الأشقر، عن شريك بهذا اللّفظ. وكذلك رواه صدقة بن سعيد عن جميع بن عمير. ورواه أبان بن تغلب، عن جميع، من قول ابن أبي عبيد، عن الشيباني. واختلف عن الأعمش، فرواه يحيى بن سالم عن شريك ووضاح المديني عن الأعمش عن جُميع بن عمير مثله.

وقال يحيى الحماني عن شريك، عن الأعمش عن جميع قال: دخلت أنا وخالتي على عائشة. وقال زيد بن الحباب عن شريك، عن الأعمش عن جميع أن عمته سألت عائشة. وقال منجاب، وعليُّ بن حكيم، عن شريك، عن الأعمش، عن جميع بن عمير»أ.هـ. بلفظه.

قلت : فيتحصل من هذا أن الحديث مضطرب المتن أيضاً ولا يقال بتعدد السؤال، لأن اتحاد المخرج يعني عدم التعدد، أضف إلى ذلك أن جميعاً فيه مقال كما سبق ذكره والحديث أخرجه الترمذي (١٠/٣٧٥ - تحفة) من طريق أبي الجحاف عن جميع بن عمير به.

=

١٠٩ ـ أخبرنا عمرو بن علي البصري، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب (ووثقه) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحق الشيباني، عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع أبي على عائشة يسألها (من وراء الحجاب) عن عليّ رضي الله عنه، فقالت: تسألني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه ولا أحب إليه من امرأته.

١١٠ ـ أخبرني زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة: قال: جاء رجل إلى أبي فسأله: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قال: من النساء فاطمة، ومن الرجال علي رضي الله عنه.

---

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، قال: وأبو الجحاف داود بن أبي عوف. ويُروى عن سفيان الثوري: حدثنا أبو الجحاف وكان مرضياً» أ.هـ.

قُلتَ: وقول الترمذي: «يروى عن سفيان...» ذكره البخاري في «الكبير» (٢٣٣/١/٢) وكان سفيان يعظم أبا الجحاف كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٢١/٢/١ ـ ٤٢٢)، ومنه توثيقه عن أحمد بن حنبل.. وعن أبي حاتم قال: «صالح الحديث»، ولكن هذا الاختلاف على جُميع، مع الكلام الذي فيه يمنع القول بصحة الحديث. والله أعلم.

١٠٩ ـ عبد العزيز بن الحطاب، وهو الكوفي أبو الحسن البصري، قال أبو حاتم: «صدوق»، ووقع توثيقه في الإسناد كما ترى، ولا أدري من الذي وثقه هل هو المصنف، أم شيخُه، عمرو بن علي؟ ومحمد بن إسماعيل بن رجاء هو ابن ربيعة الزبيدي، الكوفي، رضيه أبو حاتم. وأبو إسحق الشيباني هو سليمان بن أبي سليمان، وهو من رجال الجماعة، وجميعٌ مرّ حاله والحديث أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٢١٣/٥/١) من طريق عباد بن يعقوب، عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء عن جميع بن عمير عن عائشة... به. وسنده ضعيفٌ أيضاً.

١١٠ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. إبراهيم بن سعيد، هو الجوهري، وهو إمامٌ ثقةٌ.. وشاذان، هو الأسود بن عامر، وثقه ابن المديني وأحمد وغيرهما.. وجعفر الأحمر، هو ابن =

١١١ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ عَنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ سَمِعَ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كُلَّ لَيْلَةٍ، فَإِنْ كَانَ يُصَلِّي سَبَّحَ فَدَخَلْتُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ.

---

= زياد، وثقهُ ابن معين ويعقوب الفسوي، وغيرهم. وهو حسن الحديث. وعبد الله ابن عطاء، هو الطائفي، وهو ثقة من رجال مسلم وهو يروي عن سليمان وعبد الله ابن بريدة.

والحديث أخرجه الترمذيُّ (١٠/ ٣٧٠ ـ تحفة) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، بإسناد المصنف سواء.. وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلّا من هذا الوجه» وزاد في آخره: «قال إبراهيم: يعني من أهل بيته».
قُلْتُ: يعني أن هذا الحديث ليس على إطلاقه، بل هو مخصوصٌ بأهل بيته، أو بعبارةٍ أوضح: أحبُّ النساء إليه من أهل بيته فاطمة، وأحبُّ الرجال إليه من أهل بيته علي... وذلك لحديث عمرو بن العاص مرفوعاً: «أحب الناس إليَّ عائشة، ومن الرجال أبوها». أخرجه الشيخان، والترمذيُّ وغيرُهُمْ.

١١١ ـ قُلْتُ: شيخ المصنف سقط من المطبوعة، ولم أهتد إليه قديماً، ثم استدركته من كتب الرجال. ومحمد بن سلمة هو الحرَّانيُّ، وثقوه.
قال أبو عروبة: «أدركتُ الناس لا يختلفون في فضله وحفظه». وقال ابن سعد: «كان ثقة فاضلاً عالماً له فضل وروايةٌ وفتوى» وأبو عبد الرحيم هو خالد، واسمه خالد بن أبي يزيد مولى عثمان بن عفان وثقه ابن معين وابن حبان. وقال أحمد وأبو حاتم: «لا بأس به» وزيد هو ابن أبي أنيسة، وكان أبو عبد الرحيم راوية زيد، كما في «تهذيب الكمال» (ج ١/ لوحة ٣٦٩). والحارث هو ابن يزيد العكلي من رجال مسلم، وقد وثقه ابن معين وغير واحد وعبد الله بن نجي، يأتي الكلام عليه بعد حديث. ولكن قال ابن معين: «عبد الله بن نجي لم يسمع من علي» ـ حكاه عنه ابن أبي حاتم ـ كما في «المراسيل» (ص ـ ١١٠)، فما وقع في الحديث من التصريح بالسماع خطأ، ونقل الحافظ في «التلخيص» (١/ ٢٨٣) مقالة ابن معين: «لم يسمعه عبد الله من علي، بينه وبين علي أبوه»، وأقرها، ثم قال: «قال البيهقي: هذا مختلفٌ في إسناده ومتنه، قيل: سبح، وقيل: تنحنح، =

١١٢ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا أبو كامل قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عمارة بن القعقاع عن الحارث (العكلي) عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجي، عن علي قال: «كان لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله ﷺ، فإن كان في صلاته سبح وإن لم يكن في صلاته أذن لي».

## ذكر الاختلاف على المغيرة في هذا الحديث

١١٣ ـ أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن المغيرة، عن الحارث، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: حدثنا عبد الله بن نجي، عن علي رضي الله عنه، قال: كان لي من رسول الله ﷺ من السحَرِ ساعة آتيه فيها، وإذا أتيته استأذنت، فإن وجدته يصلي سبّح، وإن وجدته فارغاً أذنَ لي.

١١٤ ـ أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفي، قال: حدثنا ابن

---

= قال: ومداره على عبد الله بن نجي. قلت: واختلف عليه فقيل: عنه عن علي، وقيل: عن أبيه، عن علي»أ.هـ.

١١٢ ـ قُلْتُ: أبو كامل، هو فضل بن حسين، وصرّح في «التهذيب» أن المصنف يروي عن زكريا بن يحيى عنه، وهو ثقة وعمارة بن القعقاع ثقة أيضاً. ووقع في «المطبوعة» خلط كثير في هذا الإسناد، وانظر ما قبله.
وأخرجه أحمد (٥٧٠) حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبد الواحد بن زياد به وقد رواه المصنفُ في «السُّنن»، وابن ماجه، وابن خزيمة، من وجوهٍ ذكرتُها في «بذل الإحسان» فالحمد لله.

١١٣ ـ قُلْتُ: جرير، هو ابن عبد الحميد الضبي، والمغيرة، هو ابن مقسم الضبي. ورجال الإسناد ثقات حاشا ابن نُجي، وثقه المصنف. ولكن قال البخاري وابن عدي: «فيه نظر»، وقال الدارقطني: «ليس بالقوي»، وقال الشافعي: «مجهولٌ» (!). ولخصّ الحافظ حاله في «التقريب» فقال: «صدوق» وهذا الحديث والذي بعده أخرجه المصنفُ في «السنن» (١٢/٣) بهذا الإسناد، وقد اشبعتُ الكلام عليه في «بذل الإحسان» (١٢٠٤) والحمد لله على التوفيق.

١١٤ ـ قُلْتُ: محمد بن عبيد بن محمد، هو ابن واقد المحاربي قال المصنف ومسلمة بن قاسم: «لا بأس به» وابن عياش، هو أبو بكر.

عياش عن المغيرة، عن الحارث العكلي عن ابن نجي قال: قال علي رضي الله عنه: كان لي من النبي ﷺ مدخلان، مدخل بالليل ومدخل بالنهار، إذا دخلت بالليل تنحنح لي.

خالفه شرحبيل بن مدرك في إسناده، ووافقه على قوله «تنحنح».

١١٥ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني شرحبيل بن مدرك قال: حدثني عبد الله بن نجي الحضرمي عن أبيه (وكان صاحب مطهره علي) قال علي رضي الله عنه: كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتيه كل سحر، فأقول: السلام عليك يا نبي الله، فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي، وإلا دخلت عليه.

١١٦ ـ أخبرنا محمد بن بشار. قال: حدثني أبو المساور، قال: حدثنا عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي عن علي رضي الله عنه، قال: كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطيت، وإذا سكت ابتدأني.

---

١١٥ ـ قِلْتُ: شرحبيل بن مدرك وثقه ابن معين وابن حبان وهذه الرواية تدلُّ على الإنقطاع بين عبد الله بن نجي، وبين علي، وقد سئل ابن معين ـ كما في «المراسيل» (١١٠) ـ: عبد الله بن نجي سمع من علي؟ قال: لا، بينه وبين عليّ أبوه».

١١٦ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. وأبو المساور، اسمه الفضل بن مساور، وثقه ابن حبان، والدارقطنيُّ. وروى له البخاريُّ حديثاً، وقال الساجي: «فيه ضعفٌ». وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي والحديث أخرجه الترمذيُّ (١٠/٢٢٥ ـ تحفة)، وابن خزيمة، وعنه ابن عساكر (٢/٤٥٤)، وابن أبي شيبة (٦/١٥٣/٢)، من طرقٍ عن عوف بن أبي جميلة به. وعزاه الحافظ في «التهذيب» لأحمد أيضاً.
قال الترمذي: «حسنٌ غريبٌ». قُلْتُ: وإسنادُهُ ضعيفٌ للانقطاع بين عبد الله بن عمور بن أبي هند، وعليٍّ، فقد نقل ابن أبي حاتم في «المراسيل». (ص ١٠٩) عن الإمام أحمد أنه حكم بالإنقطاع. وكذا قال ابنُ عبد البر في «التمهيد».
لكن رواه الحاكم (٣/١٢٥) من طريق هوذة بن خليفة، حدثنا عوف، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت علياً فذكره وقال الحاكم: «صحيح على شرط =

١١٧ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه، قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.

١١٨ ـ أخبرنا يوسف بن سعيد قال: أخبرنا حجاج عن ابن جريج عن أبي حرب، عن أبي الأسود ورجل آخر، عن زاذان، قال: قال علي رضي الله عنه: وكنت والله إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.

---

الشيخين» ووافقه الذهبيُّ (!!) قُلْتُ: وهو عجبٌ!! فهوذة بن خليفة إنما روى له أبو داود وحده، وعبد الله بن عمرو ما أخرج له سوى الترمذي، والتصريح بالسماع الذي وقع في هذه الرواية شاذٌ، ولعله من وهم هوذة بن خليفة، فقد تكلم فيه ابن معين وغيره. ثم إن الثقات كأبي أسامة، والنضر بن شميل رووه بالعنعنة. والله أعلم.

١١٧ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ.. وعمرو بن مرة هو ابن عبد الله بن طارق بن الحارث، وهو من رجال السنة. وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز، ثقة جليلٌ، ولكنه لم يسمع من عليٍّ كما في «التهذيب» وقد مرّ البحث في ذلك في الحديث (٣١) والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١٥٣/٦) حدثنا أبو معاوية بإسناد المصنف سواء.

١١٨ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ... يوسف بن سعيد هو ابن مسلم المصيصي. قال المصنف ثقة حافظ. وحجاج هو ابن محمد الأعور. وأبو حرب هو ابن أبي الأسود الديلي، مختلفٌ في اسمه. وثقه ابنُ حبان وابن عبد البر، وروى له مسلم. ولكن قال المصنفُ: «ما علمتُ ابن جريج سمع من أبي حرب».
وأبو الأسود هو الدؤلي، وزاذان هو أبو عمر، ويقال أبو عبد الله الكندي البزار، روى له أبو داود، وابن ماجه حديثاً عن علي وهو: «من ترك موضع شعرة من جنابة... الحديث». وهو ثقة، قال ابن معين: «ثقة لا يُسألُ عن مثله». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم» (!)، ولست أدري عند مَنْ؟؟ والحديث أخرجه القطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» (١٠٩٩) من طريق حجاج بن محمد بسنده سواء.

## ذكر ما خصّ به أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من صعوده على منكبي النبي ﷺ

١١٩ ـ أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا أسباط، عن نعيم بن حكيم المدائني، قال: أخبرنا أبو مريم قال: قال علي رضي الله عنه: انطلقت مع رسول الله ﷺ حتى أتينا الكعبة فصعد رسول الله ﷺ على منكبي، (فنهض به علي)، فلما رأى رسول الله ﷺ ضعفي قال لي: اجلس، فجلست، فنزل النبي ﷺ وجلس لي، وقال لي: اصعد على منكبيَّ، فصعدت على منكبيه، فنهض بي، فقال علي رضي الله عنه: إنه يخيل إليَّ أني لو شئت لنلت أفق السماء، فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس، فجعلت أعاجله لأزيله يميناً وشمالاً وقداماً، ومن بين يديه ومن خلفه، حتى استمكنت منه، فقال نبي الله ﷺ: أقذفه، فقذفت به فكسرته كما يكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد.

---

١١٩ ـ إِسْنَادُهُ ضعيفٌ... وأحمد بن حرب هو ابن محمد بن علي بن علي الطائفي الموصلي. قال المصنفُ: «لا بأس به»، وقال ابنُ أبي حاتم: «كان صدوقاً» وأسباط هو ابن محمد الكوفي، من رجال الجماعة. ونعيم بن حكيم غمزه المصنف وابن معين، وابن سعد، والأزدي، ووثقه ابن معين في رواية له. وقال ابن خراش: «صدوق لا بأس به» وأبو مريم الثقفي مجهولٌ. فالعجب من الشيخ المحدث العلامة أبي الأشبال رحمه الله تعالى إذ يقولُ في «شرح المسند» (٥٧/٢)، «ترجم له البخاريُّ» في «الكبير» (١٥١/١/٤) فلم يذكر فيه جرحاً، فهو ثقة»!!.

واعتمادُهُ ـ رحمه الله ـ على أن سكوت البخاري توثيق أمرٌ فيه نظر، كما حكيتُهُ في «الفجر السافر» والحمد لله. وقد تقدم شيء من ذلك في الحديث رقم (٢٢).

ولستُ أعجبُ بعد ذلك من تقليد الشيخ أبي فهر محمد شاكر حفظه الله لأخيه أبي الأشبال إذ وثق أبا مريم كما تراه في «تهذيب الآثار» لابن جرير (٢٣٦/٣).

والحديث أخرجه أحمد (٦٤٤/٨٤/١)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» =

## ذكر ما خص به عليّ رضي الله عنه
## دون الأولين والآخرين:
## فاطمة بنت رسول الله ﷺ بضعة منه وسيدة نساء
## أهل الجنة، إلا مريم بنت عمران

١٢٠ ـ أخبرنا حسين بن حريث، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: خطب أبو بكر وعمر

---

= (٢٣٧/٣)، والخطيب في «الموضح» (٤٣٢/٢) من طريق أسباط بن محمد ثنا نعيم بن حكيم به.
وتابعه شبابة بن سوار عن نعيم به. أخرجه الحاكم (٣٦٦/٢ ـ ٣٦٧) وقال: «صحيح الإسناد»!! فتعقبه الذهبيُّ بقوله: «إسنادُهُ نظيفٌ والمتنِ منكر».
قُلْتُ: ومن أين له النظافة، وأبو مريم مجهولٌ؟؟ وتابعه أيضاً عبد الله بن داود، عن نعيم. أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٥١/١)، وابن جرير في «التهذيب» (٢٣٦/٣)، والحاكم (٥/٣). والخطيب في «التاريخ» (٣٠٢/١٣). وكذلك تابعه عبيد الله بن موسى ثنا نعيم به. أخرجه ابن جرير (٢٣٧/٣)، وأبو يعلى (١/٢٥١).
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في «منهاج السنة النبوية» (٧/٣): «وهذا الحديث ـ إن صحّ ـ فليس فيه شيء من خصائص الأئمة ولا خصائص عليٍّ، فإن النبي ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت أبي العاص على منكبه وإذا قام حملها، وإذا سجد وضعها وكان إذا سجد جاء الحسن فارتحله ويقول: إن ابني ارتحلني، وكان يقبل زبيبة الحسن. فإذا كان يحمل الطفل والطفلة لم يكن في حمله لعلي ما يوجب أن يكون ذلك من خصائصه، وإنما حمله لعجز عليٍّ عن حمله، فهذا يدخل في مناقب رسول الله ﷺ، وفضيلة من يحمل النبي ﷺ أعظم من فضيلة من يحمله النبي ﷺ كما حمله يوم أحد من حمله من الصحابة، مثل طلحة بن عبيد الله، فإن هذا نفع النبي ﷺ، وذاك نفعه النبي ﷺ، ومعلوم أن نفعه بالنفس والمال أعظم من انتفاع الإنسان بنفس النبي ﷺ وماله» أ. هـ.

١٢٠ ـ قُلْتُ: الحسين بن حريث ثقة نبيل، ووقع اسمه في «المطبوعة»: «جرير بن حريث»، وهذا الإسناد رجاله ثقات. .

فاطمة، فقال رسول الله ﷺ: إنها صغيرة. فخطبها علي رضي الله عنه فزوجها منه.

١٢١ ـ أخبرنا أبو مسعود إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا حاتم ابن وردان، حدثنا أيوب السختياني عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس قال: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ فضرب الباب، ففتحت له أم أيمن ـ يقال كانت في نسائه لتبعثه ـ وسمعن النساء صوت النبي ﷺ فتحسَّسْنَ، قال: أحسنت، فجلس في ناحية، قالت: وأنا في ناحية، فجاء علي رضي الله عنه فدعا له، ثم نضح عليه من الماء، فخرج رسول الله ﷺ فرأى سواداً، فقال: من هذا؟ قلت: أسماء، قال: ابنة عميس؟ قلت: نعم، قال: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكرمينها؟ قلت: نعم، قالت: فدعا لي.

خالفه سعيد بن أبي عروبة، فرواه عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

١٢٢ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن

---

١٢١ ـ قُلْتُ: حاتم بن وردان، هو أبو صالح البصري، وثقه ابنُ معين، والمصنف، والعجلي، وقال أبو حاتم: «لا بأس به». وأبو يزيد المدني، وثقه ابنُ معين، ورضيه أحمد. وقال ابن أبي حاتم: «يروي عن ابن عباس، وتارة يدخل بينه وبين ابن عباس، عكرمة».
والحديث أخرجه أحمد بن جعفر في «مناقب فاطمة» (ق ١/١٤٥)، وعنه الحاكم (١٥٩/٣) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدثنا صالح بن حاتم بن وردان، عن أبيه، عن أيوب السختياني، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عُميس.
قال المصنف: «خالفه سعيد بن أبي عروبه فرواه عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس». قُلْتُ: سيأتي ذلك في الحديث القادم ـ إن شاء الله ـ ولكن هذا الإسناد أصحُّ منه كما يأتي.

١٢٢ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ... سهيل بن خلاد مجهولٌ، ولم يرو له أحد سوى المصنف في =

صدران، قال: حدثنا سهيل بن خلاد العبدي، قال: حدثنا ابن سواء عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السختياني عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها من علي رضي الله عنه، كان فيما أهدى معها سرير مشروط، ووسادة من أديم حشوها ليف وقربة، وقال: وجاء ببطحاء من الرمل، فبسطوه في البيت، وقال لعلي رضي الله عنه إذا أتيت بها فلا تقربها حتى آتيك، فجاء رسول الله ﷺ فدق الباب، فخرجت إليه أم أيمن، فقال: أعلم أخي؟ قالت: وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك؟ قال: إنه أخي، ثم أقبل على الباب ورأى سواداً، فقال: من هذا؟ قالت: أسماء بنت عميس، فأقبل عليها، فقال لها: جئت تكرمين ابنة رسول الله ﷺ؟ ـ وكان اليهود يوجدون من امرأته إذا دخل بها ـ قال: فدعا رسول الله ﷺ ببدر من ماء، فتفل فيه وعوّذ فيه، ثم دعا علياً رضي الله عنه، فرشّ من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله ﷺ، ففعل بها مثل ذلك، ثم قال لها مثل ذلك، ثم قال لها: يا ابنتي، والله ما أردت أن أزوجك إلا خير أهلي، ثم قام وخرج رسول الله ﷺ.

١٢٣ ـ أخبرني عمران بن بكار بن راشد، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد (؟) عن عبد الله بن أبي نجيح، عن أبيه عن معاوية: ذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال سعد بن أبي وقاص:

---

= «الخصائص» هنا، ولم يرو له سوى هذا الحديث أيضاً. وابن سواء، هو محمد.

١٢٣ ـ قُلْتُ: إسنادُ هذا الحديث في «المطبوعة» فيه تخليط كثير. فعمران بن بكار، وقع اسمه هناك: «عمار بن بكار» (!)، وشيخ أحمد بن خالد الوهبي لا أدري من هو؟ و«محمد بن عبد الله بن أبي نجيح» لعله لم يُخلق بعدُ (!)، وقد راجعت ما استطعتُ من كتب الرجال فلم أر في شيوخ الوهبي من اسمه محمد، إلا محمد ابن إسحق بن يسار، فلا أدري أهو أم لا؟! والقول أيضاً بأن محمد هذا «هو ابن عبد الله بن أبي نجيح» لا أراه إلا خطأً، فإن كان لا بد من إثباته ـ أي محمداً ـ فيكون «محمد، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن أبيه» وأكاد أجزم أنه محمد بن إسحق. والله أعلم.

والله لأن يكون لي واحدة من خلال ثلاث أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس:

لأن يكون قال لي ما قال له حين رده من تبوك: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

ولأن يكون قال لي ما قال له يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرار، أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

ولأن يكون لي ابنته ولي منها من الولد ما له: أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

## ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء أهل الجنة، إلاَّ مريم بنت عمران

١٢٤ ـ أخبرنا محمد بن بشار. أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: مرض رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة رضي الله عنها، فكبت على رسول الله ﷺ فسارّها فبكت، ثم أكبت، فسارها فضحكت، فلما توفي النبي ﷺ سألتها فقالت: لما أكببت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك، فبكيت، ثم أكببت عليه فأخبرني: أني أسرع أهل بيته به لحوقاً، وأني سيدة نساء أهل الجنة، إلا مريم بنت عمران، فرفعت رأسي فضحكت.

---

١٢٤ ـ إسْنَادُهُ حسنٌ. . وعبد الوهاب، هو الثقفي، وهو ثقة. ومحمد بن عمرو فيه مقالٌ يسير، وهو حسن الحديث. وأخرجه ابن أبي شيبة (١/١٨١/١) حدثنا عليُّ بنُ مسهر، عن محمد بن عمرو به.

١٢٥ ـ أخبرنا هلال بن بشر قال: حدثنا محمد بن خالد، قال: قال لي موسى بن يعقوب، حدثني هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب: أن أم سلمة أخبرته بأن رسول الله ﷺ دعا فاطمة رضي الله عنها فناجاها فبكت، ثم حدثها فضحكت.

قالت أم سلمة: فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها عن بكائها وضحكها فقالت: أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم ابنة عمران فضحكت.

١٢٦ ـ أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه قال: أخبرنا جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران.

---

١٢٥ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ.. ومحمد بن خالد هو ابن عثمة، صالح الحديث، صدوق ووقع اسمه في «المطبوعة»: «محمد خلف» (!)، وموسى هو ابن يعقوب الزمعي، وهاشم بن هاشم، هو ابن عتبة من رجال الستة. وعبد الله بن وهب هو ابن زمعة، مجهولُ الحال، لم يوثقه سوى ابن حبان. والحديث أخرجه الترمذيُّ (٣٨٧٣)، وأبو حفص بن شاهين في «مناقب فاطمة» (ق ٥/٢) من طريق محمد ابن خالد بن عثمة، بإسناد المصنف سواء. قال الترمذي: «حديث حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه»!!.

١٢٦ ـ إسنادُهُ حسنٌ... أخرجه الترمذيُّ (١٠/٢٧٢ ـ تحفة)، وابن أبي شيبة (١/١٦٤/١) عن سفيان، وأحمد (٣/٦٤)، وابنه في «زوائد المسند» (٣/٨٠)، وأبو يعلى (٢/٣٩٥) عن جرير كلاهما عن يزيد بن أبي زياد به.
قال الترمذيُّ: صحيحٌ حسنٌ». وأخرجه يعقوب بن سفيان في «التاريخ» (٢/٦٤٤). وابن حبان (٢٢٢٨)، والحاكم (٣/١٦٦ ـ ١٦٧) من طريق الحكم ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن أبيه، عن أبي سعيد به. قال الحاكم: هذا حديثٌ قد صحَّ من أوجه كثيرة، وأنا أتعجب، أنهما لم يُخرجاه»!!.
فتعقبه الذهبيُّ: «الحكم فيه لين». قُلْتُ: تابعه يزيد بن أبي زياد كما في الحديث هنا. وهو وإن كان ضعيفاً فإنه يصلح عند المتابعة. وانظر الحديث (١٣٨).

# ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة النساء من هذه الأمة

١٢٧ ـ أخبرنا محمد بن منصور الطوسي قال حدثنا أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن مروان قال: حدثني أبو حازم، عن أبي هريرة قال: أبطأ علينا رسول الله ﷺ يوماً صبوة النهار، فلما كان العشي قال له قائلنا: يا رسول الله قد شق علينا، لم نرك اليوم؟ قال: إن ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي، وأن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة.

١٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا زكريا، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقال مرحباً بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه (أو عن شماله) ثم أسرّ إليها حديثاً، فبكت، ثم إنه أسرّ إليها حديثاً، فضحكت، فقلت لها: ما رأيت مثل اليوم فرحاً أقرب من حزن؟ وسألتها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سرّ رسول الله ﷺ. حتى إذا قبض سألتها، فقالت: إنه أسرّ إليَّ، فقال: إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة. وإنه عارضني به العام مرتين، وما أراني إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقاً، ونعم السلف أنا

---

١٢٧ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . . أبو أحمد الزبيري، وقع في «المطبوعة»: «محمد بنِ منصور الطوسي، قال: حدثنا الزهيري محمد بن عبد الله»!!، والصواب ما أثبتُّهُ، وآفة هذا الإسناد، هو أبو جعفرٍ هذا، وهو محمد بن مروان الذُّهْليُّ الكوفي. وهو مجهولُ الحال والله أعلم.

١٢٨ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . وأخرجه البخاريُّ (١١/٧٩ ـ ٨٠ فتح)، ومسلم (١٦/٥ ـ نووي)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦/٣٦٤، ٧/١٦٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة به. وذكره الحاكم في «المستدرك» (٣/١٥٦) وقال: «صحيحٌ» ووافقه الذهبيُّ.

لك، قالت: فبكيت لذلك، ثم قال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة!؟ (أو نساء المؤمنين) قالت: فضحكت.

١٢٩ ـ أخبرنا محمد بن معمر البحراني قال: حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: أخبرتني عائشة، قالت: كنا عند رسول الله ﷺ جميعاً، ما يغادر منا واحدة، فجاءت فاطمة رضي الله عنها تمشي، ولا والله إن تخطىء مشيتها من مشية رسول الله ﷺ، حتى انتهت إليه، فقال: مرحباً بابنتي، فأقعدها عن يمينه (أو يساره) ثم سارّها بشيء، فبكت بكاء شديداً، ثم سارّها بشيء فضحكت، فلما قام رسول الله ﷺ قلت لها: أخصك رسول الله ﷺ من بيننا بالسرار وأنت تبكين؟ أخبريني ما قال لك؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره، فلما توفي رسول الله ﷺ قلت لها: أسألك بالذي لي عليك من الحق: ما سارك به رسول الله ﷺ؟ فقالت: أما الآن فنعم، سارني في المرة الأولى، فقال: إن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أدري الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري، ثم قال لي: يا فاطمة! أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة، وسيدة نساء العالمين فضحكت.

---

١٢٩ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . وأبو داود، هو الطيالسيُّ، صاحب المسند المشهور. ولم أجد هذا الحديث في «مسنده» المطبوع ومعلوم أنه ضاع أغلب هذا المسند الجليل، ثم إن المسند ليس من جمع الإمام الطيالسيُّ رحمه الله، بل هو من جمع أحد الرواة عنه. صرّح بذلك شيخ مصر المحدث أبو الأشبال رحمه الله في تعليقه على «تفسير الطبري» (١٣٧/٣)، ويدلُّ عليه ما في «سير النبلاء» (٣٨٢/٩): «قال أبو نعيم: صنف أبو مسعود الرازي مسند الطيالسيّ ليونس بن حبيب» اهـ.

## ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة
## رضي الله عنها بضعة من رسول الله ﷺ

١٣٠ ـ أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، فلا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها، ومن آذى رسول الله فقد حبط عمله.

## ذكر اختلاف الناقلين

١٣١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا الليث بن سعد قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت المسور بن مخرمة يقول: سمعت رسول الله ﷺ بمكة

---

١٣٠ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. أخرجه البخاريُّ (٧/١٠٥ ـ فتح)، ومسلم (١٦/٢ ـ نووي)، وأبو داود (٦/٨٠ ـ ٨١ عون)، والترمذي (١/٣١٩)، وابن ماجه (١٩٩٨)، وأحمد (٤/٣٢٨)، والذهبيُّ في «تذكرة الحفاظ» (٢/٧٣٤ ـ ٧٣٥) من طرقٍ عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة به. قال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ». وله طريق آخر عن المسور بن مخرمة به.
أخرجه أحمد (٤/٣٢٣)، والحاكم (٣/١٥٨) من طريق عبد الله بن جعفر، حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور فساق حديثاً فيه: «فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها...».
قال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.
قُلْتُ: لا، وأم بكر هذه مجهولة كما صرح الذهبي في الميزان، وحديثها حسن في الشواهد إن شاء الله تعالى.
١٣١ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. وهذا الإسناد نازل جدّاً (!)، بين المصنف وبين الليث بن سعد ثلاثة، بينما بينه وبين الليث في الحديث السابق واحدٌ فقط. وقد أفاد في «تهذيب =

يقول وهو على المنبر: إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علياً، وإني لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يفارق ابنتي وأن ينكح ابنتهم، ثم قال: إن فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها، ويريبني ما رابها، وما كان لابن أبي طالب (رضي الله عنه) أن يجمع بين بنت عدو الله وبين بنت نبي الله.

١٣٢ ـ حدثنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن سفيان، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن النبي ﷺ قال: «إن فاطمة بضعة مني، من أغضبها أغضبني».

١٣٣ ـ أخبرنا محمد بن خالد، قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: أخبرني علي بن الحسين: أن المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: إن فاطمة لمضغة ـ أو بضعة ـ مني.

١٣٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، أخبرنا أبي، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن حلحلة أنه حدثه ان ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه أن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ على منبره هذا وأنا يومئذٍ محتلم فقال: «إن فاطمة بضعةٌ مني».

---

= الكمال» أن بشر بن السري روى عن الليث في «خصائص علي» والله أعلم.
والحديث رواه أبو حفص عمر بن شاهين في «مناقب فاطمة» (ق ١٢/١) من طريق الليث به.

١٣٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . وعمرو، هو ابن دينار. والحديث أخرجه البخاري (١٠٥/٧ ـ فتح)، ومسلم (٣/١٦) وابن أبي شيبة (١/١٨١/١) من طريق سفيان بإسناده سواء. وسفيان، هو ابن عيينة.

١٣٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . . أخرجه البخاري، ومسلم (٤/١٦)، وأبو داود (٧٦/٦ ـ ٧٧ عون)، وابن ماجه (١٩٩٩)، وغيرهم من طريق الزهري، بإسناده سواء. .

١٣٤ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . وهو في «صحيح مسلم» (١٦/٣ ـ ٤ نووي) بسائره من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

## ذكر ما خُص به علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من الحسن والحسين ابني رسول الله ﷺ وريحانتيه من الدنيا وسيدي شباب أهل الجنة إلا عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهم السلام

١٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن بكرا الحراني، قال: أخبرنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي، أنت مني وأنا منك».

## ذكر قول النبي ﷺ الحسن والحسين إبْنايْ

١٣٦ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال، قال: أخبرنا الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة، قال: أخبرني أسامة بن زيد بن حارثة قال: طرقت رسول الله ﷺ ليلة لبعض الحاجة، فخرج وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه، فإذا هو الحسن والحسين على وركيه، فقال: «هذان ابناي وابنا بنتي، اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما».

---

١٣٥ ـ قُلْتُ: محمد بن سلمة، هو الحرّاني، وابن إسحق مدلسٌ، وقد عنعن الحديث، وانظر ما بعده.

١٣٦ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ. وعبد الله بن أبي بكر بن زيد مجهولٌ كما قال ابن المديني، ومثله مسلم بن أبي سهلٍ، ويقال محمد بن أبي سهل النبال. والحسن بن أسامة، قال الحافظ «مقبول»، يعني عند المتابعة وإلاّ فلينُ الحديث.

والحديث أخرجه الترمذيُّ (١٠/٢٧٣ ـ ٢٧٤ تحفة)، وابن حبان (٢٢٣٤)، والحاكم، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٤٢١)، من طرق عن موسى بن =

# ذكر الأخبار المأثورة في أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

١٣٧ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

١٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال أخبرنا ابن فضيل، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة» ما أستثني من ذلك.

١٣٩ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن آدم، عن مروان، عن

---

يعقوب به. وقد سقط أول الإسناد من نسخة «الموارد» وفيها: «حدثنا يعقوب بن موسى الزمعي...» (!) وهيهات أن يدرك ابن حبان يعقوباً هذا. والله أعلم. قال الترمذي: «حسن غريب»!.

١٣٧ ـ أنظر الحديث القادم، وكذا الحديث (١٢٦) وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٣٨ ـ ٢٣٩ ـ ١) من طريق أحمد بن عمرو الحميري المصري، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن عبد الله الجعفري، قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي مرفوعاً: «الحسن والحسين سيدا... الحديث». قال الطبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن الحسن إلا بهذا الإسناد تفرد به أحمد ابن عمرو الحميري». قال الهيثمي في «المجمع» (١٨٤/٩): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه من لم أعرفهم» أ.هـ.

١٣٨ ـ تقدم الكلام عليه في الحديث (١٢٦)، وأزيد هنا أن أخرَجَهُ أحمد (٣/٣، ٦٢، ٦٤، ٨٠، ٨٢)، والمصنف في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٣٩٠/٣) ـ والطحاوي في «المشكل» (٣٩٣/٢)، والحاكم (١٥٤/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧١/٥)، والخطيب في «التاريخ» (٢٠٧/١، ٩٠/١١) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد به. قال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.

١٣٩ ـ أنظر ما قبله.

الحكم بن عبد الرحمن وهو ابن أبي نُعم عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا».

## ذكر قول النبي ﷺ الحسن والحسين ريحانتيَّ من هذه الأمة

١٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: أخبرنا خالد قال: قال لي أشعث، عن الحسن، عن بعض أصحاب النبي ﷺ يعني أنس بن مالك قال: أدخلت ـ أو ربما دخلت ـ على رسول الله ﷺ والحسن والحسين ينقلبان على بطنه، ويقول: «ريحانتيَّ من هذه الأمة».

١٤١ ـ أخبرنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: قال لي وهب بن جرير أن أباه حدثه قال: سمعت محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي نعم قال: كنت عند ابن عمر فأتاه رجل فسأله عن دم البعوض تكون في ثوبه ويصلي فيه؟ فقال ابن عمر: فممن أنت؟ قال: من أهل العراق، فقال ابن عمر: أنظروا هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول فيه وفي أخيه: «هما ريحانتي من الدنيا».

---

١٤٠ ـ قُلْتُ: خالد هو ابن الحارث الهجيمي، من رجال الستة. وأشعث هو ابن عبد الله الأعمى، أخرج له أصحاب السنن والبخاري تعليقاً، وهو ثقة، وليس لهذا الإسناد من آفة سوى تدليس الحسن. والله أعلم.

١٤١ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ.. أخرجه البخاري (١٠/٤٢٦ ـ فتح) والترمذيُّ (١٠/٢٧٤ ـ ٢٧٥ تحفة)، وأحمد (٢/٩٣ ـ ١١٤) من طرقٍ عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب بإسناده سواء.. قال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ..».

## ذكر قول النبي ﷺ لعليّ رضي الله عنه
## أنت أعزّ من فاطمة، وفاطمة أحبّ إليَّ منك

١٤٢ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى عن ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل قال: سمعت علياً رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول: خطبت إلى رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام فزوجني، فقلت يا رسول الله! أنا أحب إليك أم هي؟ قال؛ هي أحب إليَّ منك، وأنت أعز عليَّ منها.

---

١٤٢ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ لجهالة الراوي عن عليٍّ.. وابن أبي عمر، هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وسفيان هو ابن عيينة..
والحديث أخرجه أحمد (١/ ٨٠) وابنه في «زوائده على فضائل الصحابة» (١٠٧٦)، وابن معين في «حديثه» (ج ٢/ق ٨٠/٢)، وسعيد بن منصور في «سننه»(٣/١/١١٤)، والحميدي (٣٨)، وابن سعد (٨/ ٢٠)، والكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١/١٢٩/١) مختصراً من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل، عن عليٍّ قال: أردتُ أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته، فقلتُ: مالي من شيء، فكيف، ثم ذكر صلته، وعائدته فخطبتها إليه فقال: هل لك من شيء؟ قلت: لا. فقال: فأين درعك الحطيمة التي أعطيتك يوم كذا وكذا. قال: هي عندي. قال: فأعطها إياه...» واللفظ لأحمد. وللجملة الأخيرة منه،شاهد من حديث ابن عباس. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٠٦٣/١١/٦٦) حدثنا عبد الرحمن بن خلاد الدورقي، حدثنا ملحان بن سليمان الدورقي، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وعليٍّ، وهما يضحكان، فلما رأيا النبي ﷺ سكتا. فقال لهما: ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما؟ فبادرت فاطمة فقالت: بأبي أنت. يا رسول الله، قال هذا: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منك؟! فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا بنية، لك رقة الولد. وعلي أعزُ عليَّ منك».
قال الهيثمي (٩/٢٠٢): «رجاله رجال الصحيح»!! قُلْتُ: لا، وشيخ الطبراني وشيخه ليسا من رجال الصحيح ثم إن الأعمش مدلسٌ وقد عنعنه. والله أعلم.

## ذكر قول النبي ﷺ لعليٍّ كرم الله وجهه: ما سألت لنفسي شيئاً إلا وقد سألت لك

١٤٣ ـ حدثنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال: قال لي علي ابن ثابت، أخبرنا منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان ابن عبد الله بن الحارث عن جده عن عليٍّ رضي الله عنه قال: مرضت فعادني رسول الله ﷺ، فدخل عليٌّ وأنا مضطجع فاتكأ إلى جنبي ثم سجاني بثوبه، فلما رآني قد برئت قام إلى المسجد يصلي، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب، وقال: قم يا عليٌّ فقمت وقد برئت كأنما لم أشك شيئاً قبل ذلك، فقال: ما سألت ربي شيئاً في صلاتي إلا أعطاني، وما سألت لنفسي شيئاً إلا سألت لك.

خالفه جعفر الأحمر، فقال، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله ابن الحارث عن عليٍّ رضي الله عنه.

١٤٤ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار حدثنا علي بن قادم عن جعفر الأحمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن علي قال: وجعت وجعاً فأتيت فأقامني في مكانه وقام يصلي، وألقى عليَّ طرف ثوبه، ثم قال: قم يا علي قد برئت، لا بأس عليك، وما دعوت لنفسي بشيء إلا دعوت لك بمثله، وما دعوت بشيء إلا استجيب لي، أو قال: قد أعطيت، إلا أنه قيل لي: لا نبي بعدي.

---

١٤٣ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ.. وعلي بن ثابت، هو الدهانُ الكوفيُّ. قال الحافظ: «صدوق»، ومنصور بن أبي الأسود، صدوق لا بأس به، ووثقه ابن معين. ويزيد بن أبي زياد فيه ضعف، كان يلقن فيتلقن. وسليمان بن عبد الله هذا مجهولٌ. ورمز له في «التهذيب» برمز «ص»، يعني يروي له النسائي في «الخصائص». والله أعلم.

١٤٤ ـ قُلْتُ: وقع الإسناد في «المطبوعة» هكذا: «أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، وقال لي عليٌّ رضي الله عنه...» (!) واالذي أثبتُّهُ هو الصواب إن شاء الله تعالى. لأن في هذا الحديث مخالفة جعفر الأحمر التي نبه عليها المصنف في الحديث =

## ذكر ما خص به رسول الله ﷺ علياً كرم الله وجهه

١٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال أخبرنا قاسم بن يزيد عن سفيان، عن أبي إسحق، عن ناجية بن كعب عن علي رضي الله عنه: أنه أتى رسول الله ﷺ قال: إن عمك الشيخ الضال قد مات فمن يواريه، قال: اذهب فوار أباك، ولا تحدثن حدثاً حتى تأتيني. فواريته ثم أتيته، فأمرني أن أغتسل، ودعا بدعوات وما يسرني ما على الأرض بشيء منهن.

١٤٦ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، عن أبي داود قال: قال لي شعبة أخبرني فضيل أبو معاذ عن الشعبي، عن علي رضي الله عنه قال: لما رجعت إلى النبي ﷺ قال لي كلمة ما أحب أن لي بها الدنيا.

## ذكر ما خُص به عليّ كرّم الله وجهه من صرف أذى الحر والبرد عنه

١٤٧ ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم قال: حدثنا محمد ابن يحيى وهو حدثني عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحق الهمداني، عن

---

= الماضي، فيكون الإسناد قد عُرف من عند جعفر الأحمر حتى عليٍّ رضي الله عنه. وأما عليُّ بن قادم فاستدركته من «مناقب علي» لابن المغازلي (١٧٨) فإنه رواه من طريق القاسم بن زكريا. وعزاه الهيثمي (٩/١١٠) للطبراني في «الأوسط» وقال: «فيه من اختلف فيهم». والله أعلم.

١٤٥ ـ قُلْتُ: أحمد بن حرب، هو أبو بكر الموصلي. وقاسم بن يزيد هو الجرميُّ. وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان. وقد خرّجتُ هذا الحديث في «بذل الإحسان» (١٩٠) والحمد لله.

١٤٦ ـ قُلْتُ: أبو داود، أحسبه الطيالسيّ. وفضيل هو ابن ميسرة أبو معاذ البصري، وثقه ابن معين وغيره.. ثم وجدته في «مسند الطيالسيّ» (١٢١)، بنفس السند فالحمد لله على التوفيق.

١٤٧ ـ قُلْتُ: هكذا السند في «المطبوعة» ومحمد بن يحيى بن إبراهيم هو الثقفي، وثقه المصنف وابن حبان. ومحمد بن يحيى هذا لم أهتد إليه، وأخشى أن لا يكون له =

عبد الرحمن بن أبي ليلى أن علياً رضي الله عنه خرج علينا في حر شديد وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء فشرب، ثم مسح العرق عن جبينه، فلما رجع إلى بيته قال: يا أبتاه! رأيت ما صنع أمير المؤمنين رضي الله عنه، خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء! فقال أبو ليلى: ما فطنت، وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن فأتى علياً رضي الله عنه، فقال له الذي صنع، فقال له علي رضي الله عنه: إن النبي ﷺ كان بعث إليَّ وأنا أرمد شديد الرمد، فبزق في عيني، ثم قال: افتح عينيك ففتحتهما، فما اشتكيتهما حتى الساعة، ودعا لي فقال: اللهم اذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حراً وبرداً حتى يومي هذا.

## ذكر النجوى وما خفف عليّ كرم الله وجهه عن هذه الأمة

١٤٨ ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار، قال: حدثنا القاسم ابن يزيد الجرمي عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة عن سالم، عن علي بن

---

= وجودٌ في الإسناد وأرى أن السند هكذا: «أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هاشم بن مخلد، قال: حدثني أيوب بن إبراهيم، عن إبراهيم الصائغ بسنده..

فأما «هاشم بن مخلد» فاستدركته من «تهذيب الكمال» (ج ٣/لوحة١٤٣٣) فقد صرَّح أن محمد بن يحيى يروي عنه في «خصائص علي». وأثبتُ ذكر «أيوب بن إبراهيم» لأنه صرح في «تهذيب الكمال» (ج ١/لوحة ١٣٣) أنه روى عن إبراهيم ابن ميمون الصائغ في «خصائص علي» عن أبي إسحق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ومما يرجح ذلك أن ابن حبان قال في «الثقات»، في ترجمة أيوب بن إبراهيم: «يروي عن ابراهيم الصائغ نسخته حدثنا بتلك الصحيفة عبد الله بن محمود، قال: حدثنا محمد بن يحيى القصري، قال: حدثنا هاشم بن مخلد المروزي...» أ.هـ. فترجح ما استظهرته والحمد لله.

١٤٨ ـ إسْنَادُهُ ضعيفٌ، وهو حديثٌ صحيح. وسفيان هو الثوري، وسالم هو ابن أبي الجعد. وعلي بن علقمة هذا مجهولٌ، بل قال البخاريُّ: «في حديثه نظر»، =

علقمة، عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿يا أيها الذين آمنُوا إذا نَاجيتم الرّسولُ فقدِّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾. قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: مرهم أن يتصدقوا قال: بكم يا رسول الله؟ قال: بدينار، قال: لا يطيقون، قال: فبنصف دينار، قال: لا يطيقون، قال: فبكم؟ قال: بشعيرة. فقال رسول الله ﷺ: إنك لزهيد. فأنزل الله: ﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ الآية. وكان علي رضي الله عنه يقول: خُفِّفَ بي عن هذه الأمة.

## ذكر أشقى الناس

١٤٩ ـ أخبرنا محمد بن وهب قال: حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثنا ابن إسحق، عن يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلي ابن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة ـ من بطن ينبع ـ فلما نزلها رسول الله ﷺ

---

والحديث أخرجه الترمذيُّ (٣٣٥٥)، وابن حبان (٢٢٠٨)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (ق ١٥١/١ ـ ٢)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٣٧٢) من طريق سفيان به. قال الترمذيُّ: «حسنٌ غريبٌ» قُلْتُ: ابن علقمة مجهولٌ كما سبق. ولكن له طريق آخر عن عليٍّ رضي الله عنه.
أخرجه الحاكم (٤٨٢/٢)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٥٢٦/٣)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (٣٧٣) من طرقٍ عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن عليٍّ بنحوه. قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ ولشيخ الإسلام ابن تيميةَ رحمه الله تعالى كلام مفيدٌ حول هذا الحديث، فراجعه في «منهاج السُّنة النبوية» (٥/٣).

١٤٩ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. ومحمد بن وهب، هو أبو المعافى الحرّاني. ويزيد بن محمد؛ قال ابن معين: «لا بأس به»، ورمز له برمز «ص» في «التهذيب». والحديث أخرجه أحمد (٢٦٣/٤)، وابن جرير في «التاريخ» (٤٠٨/٢)، وأبو بشر الدولابيُّ في «الكنى» (١٦٣/٢)، وابن أبي عاصم في «كتاب الآحاد والمثاني» (ق ١/١٥)، وابن إسحق في «السيرة» (٥٩٩/١)، وابن منده ـ كما في «التهذيب» (١٤٨/٩) ـ، والطحاويُّ في «المشكل» (٣٥١/١ ـ ٣٥٢)، والبيهقيُّ =

في «دلائل النبوة» (١١/٣ ـ ١٢) من طريق يزيد بن محمد بن خثيم، بإسناده سواء وقد صرّح ابن إسحق بالتحديث في سيرته، وعند الدولابي قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي (!!).
قُلْتُ: لا، وقد وهما من ثلاثة أوجه، بل أربعة: الأول: أن محمد بن إسحق لم يخرج له مسلم في الأصول، بل في المتابعات، فلا يكون على شرطه. الثاني: يزيد بن محمد بن خثيم، ومحمد بن خثيم لم يخرج لهما مسلمٌ إطلاقاً، بل لم يرو لهما أحدٌ من الستة!!. الثالث: أن محمد بن خثيم فيه جهالة. الرابع: قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٦/٩): «رجال الجميع موثقون إلّا أن التابعي لم يسمع من عمار» أ. هـ.
ولذا قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٥٧/٣): «هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه». ولكن له طريق آخر عن عمار رضي الله عنه. أخرجه البزار (٢٥٦٧) حدثنا الحسن بن يحيى، ثنا حفصُ بنُ عمر، ثنا بكار بن أخي موسى ابن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة، عن عمار: أن النبي ﷺ قال لعلي: «إن أشقى الأولين، عاقرُ الناقة، وإن أشقى الآخرين لمن يضربك ضربة على هذه ـ وأومأ إلى رأسه ـ يخضب هذه ـ وأومأ إلى لحيته».
قال البزار: «لا نعلمه يروى عن عمار إلا من هذا الوجه». قُلْتُ: وهو متعقب بما تقدم ذكرُهُ. وهذا السندُ ضعيفٌ أيضاً. ولكن للحديث شواهد منها:
١ ـ حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢/ رقم ٢٠٣٧) من طريق إسماعيل بن أبان، ثنا ناصح، عن سماك، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال لعليٍّ رضي الله عنه: «من أشقى ثمود؟» قال: من عقر الناقة. قال: «فمن أشقى هذه الأمة؟» قال: الله أعلم، قال: «قاتلك»؛ قُلْتُ: وسنده تالف، وناصح أبو عبد الله هذا متروك كما قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٦/٩).
٢ ـ حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
أخرجه أبو يعلى (٤٣٠ ـ ٤٣١/١) حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الله بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن أبي سنان، يزيد بن أمية الديلي قال: «مرض علي ابن أبي طالب مرضاً شديداً، حتى أدنف، وخفنا عليه، ثم إنه برأ ونقه، فقلنا: هنيئاً لك أبا الحسن، الحمد لله الذي عافاك، قد كنا نخاف عليك. قال: لكني لم أخف على نفسي، أخبرني الصادق المصدق أني لا أموت ـ

أقام بها شهراً، فصالح فيها بني مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم، فقال لي علي رضي الله عنه: هل لك يا أبا اليقظان، أن تأتي هؤلاء ـ نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم ـ فتنظر كيف يعملون؟ قال: قلت إن شئت ـ فجئناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في ظل صور من النخل، وفي دقعاء من التراب، فنمنا فوالله ما أهبّنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله، وقد تربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: مالَكَ يا أبا تراب؟ (لما يرى عليه من التراب) ثم قال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى

---

= حتى أضرب علي هذه، وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر فتخضب هذه منها بدم وأخذ بلحيته. وقال لي: «يقتلك أشقى هذه الأمة كما عقر ناقة الله أشقى بني فلانٍ من ثمود».

قُلْتُ: وسنده ضعيف لأجل عبد الله بن جعفر، والد الإمام الحافظ علي بن المديني، فإنه ضعيف. ولكن رواه الطبراني في «الكبير» (ج ١/رقم ١٧٣) من طريق عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن أبي سنان الدؤلي فذكره.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٧/٩): «إسنادُهُ حسنٌ»! وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٥٣) حدثنا وكيع، قال: حدثني قتيبة بن قدامة الرؤاسي، عن أبيه، عن الضحاك بن مزاحم، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، تدري من شر الأولين؟ وقال وكيع مرة: عن الضحاك عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي: تدري من أشقى الأولين؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: عاقر الناقة. قال: تدري من أشقى الآخرين؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «قاتلك».

قُلْتُ: وسنده واهٍ. وقتيبة بن قدامة هذا هو ابن عبد الرحمن بن عثمان بن قدامة ترجمه البخاري في «الكبير» (١٩٥/١/٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٤٠/٢/٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال، وأبوه لم أجد له ترجمة، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من علي.. والله أعلم.

وللحديث شواهد أخرى ذكرها الحافظ الهيثمي في «المجمع» ومجموعها يجعل للحديث أصلاً، والله أعلم. وللحديث طرق أخرى عن علي، تجدها في «مسند أبي يعلى» (٣٧٧/١ ـ ٣٧٨).

يا رسول الله. قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى يبل منها هذه، وأخذ بلحيته.

## ذكر آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ

١٥٠ - أخبرنا أبو الحسن علي بن حجر المروزي، قال: حدثنا جرير، عن المغيرة عن أم موسى عن أم سلمة: أن أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ: علي رضي الله عنه.

١٥١ - أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة عن أم موسى، قالت: قالت أم سلمة: والذي تحلف به أم سلمة إن أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ علي رضي الله عنه، قالت: لما كان غدوة قبض رسول الله ﷺ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، فجعل يقول: جاء عليّ؟ (ثلاث مرات) فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، وكنا عند رسول الله ﷺ يومئذ في بيت عائشة، وكنت في آخر من خرج من البيت، ثم جلست من وراء الباب فكنت أدناهم إلى الباب، فأكب عليه عليّ رضي الله عنه، فكان آخر الناس به عهداً، فجعل يسارّه ويناجيه.

---

١٥٠ - إسنادُهُ حسنٌ.. جرير هو ابن عبد الحميد، والمغيرة هو ابن مقسم الضبي. وأم موسى سقطت من الإسناد، واستدركتُها.. ووقع عند الحاكم: «أبي موسى» وهو تصحيف. قال الدارقطنيُّ: «حديثها مستقيم، يُخرَّجُ حديثُها اعتباراً». أما العجلي فوثقها.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (١/١٥٣/٦)، والحاكم (١٣٨/٣ - ١٣٩) من طريق جرير بن عبد الحميد بإسناده سواء قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» (!). قُلْتُ: حسبُهُ أن يكون حسناً. والله أعلم.

١٥١ - قُلْتُ: محمد بن قدامة، هو ابن يعين بن المسور أبو عبد الله المصيصي، وهو ثقة.. والحديث مطوّلٌ عند الحاكم بنحو لفظ المصنف هنا.

## ذكر قول النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله

١٥٢ ـ أخبرنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة واللَّفْظُ له عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً ننظر رسول الله ﷺ، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى به إلى علي رضي الله عنه، فقال: إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتل على تنزيله، قال أبو بكر: أنا؟ قال: لا، قال عمر: أنا؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل.

---

١٥٢ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. . وجرير هو ابن عبد الحميد، ووقع اسمه في «المطبوعة»: «حرب» (!). والحديث أخرجه أبو يعلى (٢/٣٤١)، وابن حبان (٢٢٠٧) من طريق جرير، عن الأعمش به. وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زيادات الفضائل» (١٠٨٣) من طريق الأحوص بن جواب، قال: نا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء. . . به. وتابعه فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء به. أخرجه أحمد (٣/٣١، ٣٣، ٨٢)، والقطيعي في «زياداته على الفضائل» (١٠٧١)، والحاكم (٣/١٢٢ ـ ١٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٦٧)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١/٢٤٢). قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ (!!) قُلْتُ: هيهات (!)، وفطر لم يرو له مسلم مطلقاً، ولم يحتج به البخاريُّ كما قال الدارقطنيُّ، فكيف يكون على شرط واحدٍ منهما، فضلاً عن شرطهما؟! ولكن فطراً حسن الحديث. وتابعه عبد الملك بن أبي غنية، عن إسماعيل بن رجاء.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/١٥٥/١) حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن أبيه، عن إسماعيل به. وقد تقدم ذكر حال يحيى وأبيه. ولكن ابن الجوزي أعلّ الحديث بإسماعيل بن رجاء، ونقل فيه قول ابن حبان: «منكر الحديث، يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الإثبات» أ.هـ. وأوغل ابن الجوزي ـ رحمه الله ـ في الوهم، إنما قال ابن حبان هذا في إسماعيل بن رجاء الحصني، والموجود في الإسناد هو الزبيدي، وهو ثقة. والله أعلم.

## الترغيب في نصرة عليّ رضي الله عنه

١٥٣ ـ أخبرنا يوسف بن عيسى قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحق، عن سعيد بن وهب قال: قال علي رضي الله عنه (في الرحبة) أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: الله وليي وأنا ولي المؤمنين، ومن كنت وليُّه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، فقال سعيد: إلى جنبي ستة، وقال حارثة ابن نصر: قام ستة، وقال زيد بن يثيع: قام عندي ستة، وقال عمرو ذو مر: أحب من أحبه وأبغض من أبغضه.

## ذكر قول النبي ﷺ: عمار تقتله الفئة الباغية

١٥٤ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن حدثنا غندر، عن شعبة قال: سمعت خالداً يحدث الحديث عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية.

١٥٥ ـ خالفه أبو داود، وقال: حدثنا شعبة، قال: أخبرنا أيوب،

---

١٥٣ ـ قُلْتُ: مرّ الحديث برقم (٨٥). ويوسف بن عيسى هو ابن دينار أبو يعقوب المروزي، وثقه المصنفُ وغيرُهُ.

١٥٤ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. أخرجه مسلم (١٨/ ٤٠ ـ ٤١ عون)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ج ١/ لوحة ٤٨٣)، من طريق غُنْدَر به.

١٥٥ ـ قُلْتُ: وقول المصنف: «خالفه أبو داود... الخ». الذي أكاد أن أجزم به أن يكون المصنف روى هذه المخالفة بإسناده إلى الطيالسيّ كعادته. ولكني لا أدري من شيخ المصنف فيه، وهناك جماعة من مشايخ المصنف يروون عن الطيالسي منهم محمد بن المثنى، وعمرو بن علي، وأحمد بن عثمان النوفلي وغيرهم، فلست أدري من هو على وجه التعيين.

وهذه المخالفة أخرجها الطيالسيُّ في «مسنده» (١٥٩٨)، وعنه ابن سعد (٣/ ٢٥٢)، ولكن لم يتفرد بذلك، بل تابعه عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، ثنا أيوب به أخرجه أبو العرب التميمي في «كتاب المحن» (ص ـ ١٠١). والله أعلم.

وخالد عن الحسن عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

وقد رواه ابن عون عن الحسن.

١٥٦ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع قال: أخبرنا ابن عون، عن الحسن عن أمه، عن أم سلمة قالت: لما كان يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن، وقد أغبرّ شعر صدره، قالت فوالله ما نسيت وهو يقول: اللهم إن الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة، قالت: وجاء عمار فقال: «ابن سميّة تقتله الفئة الباغية».

١٥٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن، قالت أم الحسن، عن أم المؤمنين أم سلمة [بمكة ـ تأليف ـ كذا ـ؟] يوم الخندق، وهو يعاطيهم اللبن، وقد اغبَّر شعرُهُ، وهو يقول: «اللّهم إن الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة». وجاء عمار ابن سمية، قال: «تقتلك الفئة الباغية».

١٥٨ ـ أخبرنا [ ] قال: أخبرنا النضر بن شميل، عن شعبة، عن

---

١٥٦ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. أخرجه مسلمٌ (٤١/١٨ ـ نووي)، وأحمد (٦/٢٨٩ ـ ٣٠٠ ـ ٣١١ ـ ٣١٥) وابن سعد (٢٥٢/٣)، وأبو يعلى (٢٠٩/٣)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٥٤٩/٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/١٢٠/١١) من طرقٍ عن ابن عون به.

١٥٧ ـ قُلْتُ: وقع تحريف في سند هذا الحديث في «المطبوعة» وقومت الإسناد كما هنا، وأرجو أن يكون قد استقام على الجادّة بهذا. ووقع أيضاً تحريف في متنه، ولم أستطع تقويمه، لكني وضعتُ المُحرف ـ في نظري ـ بين معكوفتين. عسى الله أن يمُنّ علينا بمخطوطة للكتاب. إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

١٥٨ ـ قُلْتُ: شيخ المصنف سقط من المطبوعة، ولم أهتد إليه، ولكن الحديث ثابتٌ صحيح من طريق شعبة. والحديث أخرجه مسلم (٣٩/١٨ ـ ٤٠) وأحمد (٥/٣)، وابن سعد (١٨٠/١/٣)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٥٤٨/٢، ٤٢٠/٦). من طريق شعبة بإسناده سواء..

أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: حدثنا من هو خير مني (أبو قتادة) أن رسول الله ﷺ قال لعمار يوشك يا ابن سمية ـ ومسح الغبار عن رأسه وقال ـ: «تقتلك الفئة الباغية».

١٥٩ ـ حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا العوام، عن الأسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد، قال: كنت عند معاوية، فأتاه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: يطيب أحدكما نفساً لصاحبه: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتلك الفئة الباغية».

خالفه شعبة، فقال عن العوام، عن رجل، عن حنظلة بن سويد.

١٦٠ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا شعبة، عن العوام بن حوشب، عن رجل من بني شيبان، عن حنظلة بن سويد قال: جيء برأس

---

١٥٩ ـ قُلْتُ: يزيد، هو ابن هارون. والعوام هو ابن حوشب والأسود بن مسعود، هو العنزي البصري وثقه ابن معين، ولم يرو له المصنف إلا هذا الحديث الواحد. وحنظلة بن خويلد، وثقه ابن معين.

قُلْتُ: لم يرو عنه إلا الأسود، ولم يرو إلا عن ابن عمرو!! والحديث أخرجه أحمد (٢/١٦٤ ـ ٢٠٦)، وابن سعد (٣/٢٥٣)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١/١٦٨) من طريق العوام بن حوشب به. وله طريق آخر عن عبد الله ابن عمرو.

أخرجه أبو الحسين الصيداوي في «معجم شيوخه» حدثنا سهل بن إسماعيل حدثنا محمد بن نصير، الكاتب بأصبهان، حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. . . فذكره.

قُلْتُ: وسنده ضعيفٌ. . . وإسماعيل بن عمرو هو ابن نجيح الكوفي ثم الأصبهاني ضعّفه أبو حاتم والدارقطني. وقال ابن عدي: «حدث بأحاديث لا يتابع عليها»، أما ابن حبان فوثقه. . وليث هو ابن أبي سليم ضعيف الحديث.

١٦٠ ـ قُلْتُ: فرّق ابنُ حبان بين حنظلة بن خويلد، وحنظلة بن سويد، وراجع ما كتبه الشيخُ العلامة ذهبيّ العصر المعلمي اليماني رحمه الله تعالى، على حاشية «التاريخ الكبير» (٢/١/٣٩ ـ ٤١) للإمام البخاري رضي الله عنه.

عمار رضي الله عنه، فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتلك الفئة الباغية».

١٦١ ـ أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتلك الفئة الباغية».

خالفه أبو معاوية، فرواه عن الأعمش، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال أبو معاوية: قال: حدثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد.

١٦٢ أخبرنا عمرو بن منصور النسائي قال أخبرنا سفيان، عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال: إني لأساير عبد

---

١٦١ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . وقول المصنف: «خالفه أبو معاوية. . . الخ». أخشى أن يكون إسناده إلى أبي معاوية سقط من الكتاب، فإن الحديث القادم إنما يرويه عن سفيان عن الأعمش، فالله أعلم. ثم استدركتُ فقلت: قد وقع خلط ـ كالعادة ـ في «المطبوعة» ففيها: «خالفه أبو معاوية، فرواه عن الأعمش. قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال أبو معاوية: حدثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد». ولم يزد على ذلك.
وأكاد أجزم أن قوله: «أخبرنا عبد الله بن محمد» هو من قول المصنف، يبدأ به حديثاً جديداً يُسند مخالفة أبي معاوية التي نبه عليها. فيكون الإسناد في تصوري:
«أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: قال لي أبو معاوية، حدثنا الأعمش، . عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: إني لأساير عبد الله بن عمرو. . .». وإنما قلتُ ذلك، لأني لا أعلم في مشايخ الأعمش من إسمه «عبد الله بن محمد» هذا أوّلاً. وثانياً: ان الأعمش إنما يروي هذا عن عبد الرحمن بن زياد وإنما رجحتُ أن يكون «عبد الله بن محمد» شيخاً للمصنف يبدأ الإسناد به، لأن في شيوخ المصنف «عبد الله بن محمد الضعيف» يروي عن أبي معاوية. .
والحديث أخرجه ابن سعد (٣/٢٥٣) قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش بسنده سواء. وأخرجه البلاذري (١/١٦٩) من طريق ابن سعد به.
١٦٢ ـ سفيان هو الثوري. ولكن لم أقف على رواية لعمرو بن منصور عن الثوري فالله =

الله بن عمرو بن العاص ومعاوية، فقال عبد الله بن عمرو: يا معاوية ألا تسمع ما يقولون: تقتله الفئة الباغية، فقال: لا تزال داحضاً في قولك، أنحن قتلناه؟ وإنما قتله من جاء به إلينا.

## ذكر قول النبي ﷺ تمرق مارقة من الناس يلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق

١٦٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الأعلى حدثنا داود عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «تمرق مارقة من الناس يلي قتلهم أوْلى الطائفتين بالحق».

١٦٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «تمرق مارقة من الناس تلي قتلهم أوْلى الطائفتين».

١٦٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون أمتي فرقتين فيخرج من بينها مارقة يلي قتلهما أولاهما بالحق».

١٦٦ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا أبو نضرة

---

= أعلم بحقيقة ذلك، وإن كانت الرواية ممكنة.. والحديث أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٢٧)، وأحمد (١٩٩/٤) وانظر «مجمع الزوائد» (٢٤٢/٧، ٢٩٧/٩).

١٦٣ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. وهكذا أخرجه مسلم (١٦٨/٧ ـ نووي).

١٦٤ ـ إسنادُهُ صحيح. مرّ قبله.

١٦٥ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. مرّ قبله.

١٦٦ ـ قُلْتُ: يُلِحُّ عليَّ أن راوياً سقط من هذا الإسناد بين يحيى القطان وأبي نضرة، ولم أهتد إليه قديماً، ورجحتُ أنه قتادة، ولكني الآن أرجح أنه عوف بن أبي جميلة، فقد صرّح في ترجمته أنه يروي عن أبي نضرة، ويروي عنه يحيى القطان. وأرجو أن لا يكون هذا الترجيح مرجوحاً، هو الآخر!!.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «تفترق أمتي فرقتين، تمرق مارقة تقتلهم أولى الطائفتين بالحق».

١٦٧ ـ أخبرنا سليمان بن عبيد الله الغيلاني قال: حدثنا بهز عن القاسم بن الفضل قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «تمرق مارقة عند فرقة من الناس تقتلهما أولى الطائفتين بالحق».

١٦٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه ذكر أناساً يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحليق، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، هم شر الخلق ـ أو هم شر الخلق ـ تقتلهم أولى الطائفتين إلى الحق، قال: وقال كلمة أخرى، قلت ديني دينه [...] فقال: وأنتم قتلتموهم أهل العراق.

١٦٩ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا محاضر بن المورع، قال: حدثنا الأجلح، عن حبيب أنه سمع الضحاك المشرقي يحدثهم ومعه سعيد بن جبير وميمون بن أبي شبيب وأبو البختري

---

١٦٧ ـ إسنادُهُ صحيحٌ.. وبهز هو ابن أسد، وسليمان بن عبيد الله هو ابن عمرو الغيلاني وثقه المصنف وابن حبان. وقال أبو حاتم: «صدوق». والحديث أخرجه مسلم (١٦٨/٧ ـ نووي)، وأبو داود (٤٦٦٧)، وأحمد (٣٢/٣ ـ ٤٨) من طرق عن القاسم بن الفضل به.

١٦٨ ـ إسنادُهُ صحيحٌ.. وأخرجه مسلم (١٦٧/٧ ـ نووي) من طريق ابن أبي عدي، عن سليمان التيمي، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد.

١٦٩ ـ قُلْتُ: محاضر بن المورع صدوق كانت فيه غفلة، والأجلح تقدم الكلام عليه. وحبيب هو ابن أبي ثابت، والضحاك هو ابن شراحيل المشرقي، ذكره ابن حبان في الثقات، وفي توثيقه لينٌ.. وحديثه حسن في المتابعات. وميمون هو ابن أبي شبيب، وهو صالح الحديث، ووقع اسمه في «المطبوعة»، «ميمون بن شعيب» (!) والوضاح الهمداني ـ كذا في «المطبوعة»، ولم أهتد إليه، وأخشى أن يكون تصحف. والله أعلم.

[والوضاح] الهمداني والحسن العرني أنه سمع أبا سعيد الخدري، يروي عن رسول الله ﷺ، وفي قوم يخرجون من هذه الأمة، فذكر من صلاتهم وزكاتهم وصومهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز القرآن من تراقيهم، يخرجون في فرقة من الناس: لقاتلهم أقرب الناس إلى الحق.

## ذكر ما خص به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من قتال المارقين

١٧٠ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى والحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له، عن ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً، أتاه ذو الخويصرة ـ وهو رجل من تميم ـ فقال: يا رسول الله! أعدل، فقال رسول الله ﷺ: ومن يعدل إذا لم أعدل، لقد خبتُ وخسرت إن لم أعدل، قال عمر: ائذن لي فيه أضرب عنقه، قال: دعه فإن له أصحاباً يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرميّة، فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في نضبه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس، قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علياً بن أبي طالب كرم الله وجهه قاتلهم وأنا معه. فأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد، فأتي به حتى نظرت إليه على النعت الذي نعت به رسول الله ﷺ.

١٧١ ـ أخبرنا محمد بن مصفى بن بهلول، قال: حدثنا الوليد بن

---

١٧٠ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . وقد أخرجه مسلم (٧/١٦٥ ـ نووي) مطوّلاً كرواية المصنف. من طريق ابن وهب بإسناده سواء.

١٧١ ـ قُلْتُ: الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد مدلسان، وقد صرحا بالتحديث. والراوي =

مسلم، وبقية بن الوليد، وذكر آخر، قالوا: أخبرنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة والضحاك، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم ذات يوم قسماً، فقال ذو الخويصرة التميمي: أعدل يا رسول الله ﷺ، قال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل؟ فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! إئذن لي حتى أضرب عنقه، فقال له رسول الله ﷺ: ألا أن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميّة، حتى إن أحدهم لينظر إلى قذذه فلا يجد شيئاً، سبق الفرث والدم، يخرجون على خير فرقة من الناس، آيتهم رجل أدعج أحد يديه مثل ثدي المرأة، أو كالبضعة تدردر، وقال أبو سعيد: أشهد لسمعت هذا من رسول الله ﷺ، أشهد أني كنت مع رسول الله ﷺ، وعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه حين قاتلهم، فأرسل إلى القتى، فأتى به على النعت الذي نعت به رسول الله ﷺ.

١٧٢ ـ أخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله الأشج عن بسر بن سعيد،

---

= الآخر هذا، لم أقف على اسمه. والضحاك هو المهداني، ثقة. هذا: وقد وقع في الإسناد في «المطبوعة» حرف «ح»، وحدثنا قتيبة بن سعيد، وذكر آخر. قُلْتُ: وحرف «ح» هو تحويل من سند إلى سند، ولكن هل في السند تحويل؟
لو صحّ التحويل فيكون قتيبة، ومعه آخر رويا هذا الحديث عن الأوزاعي، فيعلو المصنف بهذه الرواية. ولكني لا أعلم لقتيبة رواية عن الأوزاعي مع كونه أدرك جماعة من أقرانه.
ثم استدركت فقُلْتُ: «قتيبة بن سعيد»، يظهر لي أنه محرفٌ عن «بقية بن الوليد»، فإن صحّ هذا فيكون الإسناد: «. . . حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وآخر قالوا: أخبرنا الأوزاعي . . .».
وأرجو أن يكون الإسناد قد استقام بهذا. والله أعلم والحديث أخرجه البخاريُّ (٦/٦١٧ ـ ٦١٨ فتح) ومسلم (٧/١٦٥) والمصنف في «السنن» (٥/٨٧ ـ ٨٨)، وابن ماجه (١/٧٢ ـ ٧٣) وغيرُهُم.
١٧٢ ـ إسنادُهُ صحيحٌ . . وأخرجه مسلم، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩٢٨).

عن عبيد الله بن أبي رافع: أن الحرورية لما خرجت وهم مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، فقالوا: لا حكم إلا لله، قال علي رضي الله عنه: كلمة حق أريد بها باطل: إن رسول الله ﷺ وصف ناساً إني لأعرف صفتهم في هؤلاء، يقولون الحق بألسنتهم، لا يجاوز هذا منهم، (وأشار إلى حلقه) من أبغض خلق الله أليهم، منهم أسود كأن إحدى يديه طي شاة، أو حلمة ثدي، فلما قاتلهم علي رضي الله عنه، قال: أنظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئاً، قال: ارجعوا، فوالله ما كَذَبت ولا كُذبت ( مرتين أو ثلاثاً ) ثم وجدوه في خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، قال عبد الله، أنا حاضر ذلك من أمرهم، وقول علي رضي الله عنه.

١٧٣ ـ أخبرنا محمد بن معاوية بن يزيد قال: أخبرنا علي بن هاشم، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة عن علي رضي الله عنه يقول: إذا حدثتكم عن نفسي، فإن الحرب خدعةٌ، وإذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ؛ فلأن آخر من السماء أحب إليَّ من أن أكذب على رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما أدركتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله يوم القيامة.

---

١٧٣ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. أخرجه البخاري (٣٦١١ ـ ٥٠٥٧ ـ ٦٩٣٠) ومسلم (١٠٦٦)، وأبو داود (٤٧٦٧) والمصنف في «السنن» (١١٩/٧)، وأحمد (٨١/١ ـ ١١٣ ـ ١٣١) وفي «الفضائل» (١١٩٨)، وأبو يعلى (٢٢٦/١)، وابن أبي عاصم (٩١٤) وغيرهم من طرقٍ عن الأعمش به. وله طرق أخرى عن علي ذكرتها في «مسيس الحاجة إلى تقريب سنن ابن ماجه» والحمد لله.

## ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

١٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان والقاسم بن زكريا، قالا: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن سويد بن غفلة،عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم في آخر الزمان، يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم».

خالفه يوسف بن أبي إسحق فأدخل بين أبي إسحق وسويد بن غفلة عبد الرحمن بن ثروان.

١٧٥ ـ أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثني أبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحق، عن أبي قيس الأودي، عن سويد بن غفلة، عن علي رضي الله عنه قال: في آخر الزمان قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم، سيماهم التحليق.

١٧٦ ـ أخبرني أحمد بن بكار الحراني، حدثنا مخلد، قال: حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن طارق بن زياد قال: خرجنا مع

---

١٧٤ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . وعبيد الله هو ابن موسىٰ. والحديث أخرجه أحمد (١/١٥٦)، وأبو يعلى (١/٢٧٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩١١).

١٧٥ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . محمد بن العلاء هو أبو كريب الحافظ، وإبراهيم بن يوسف هو ابن إسحق، ضعّفه ابن معين والمصنف، والجوزجاني، . . وغيرهم. . وأبو قيس الأودي اسمه عبد الرحمن بن ثروان غمزه أحمد وأبو حاتم، ووثقه ابن معين والدارقطنيُّ وغيرهم.

١٧٦ ـ إسنادُهُ ضعيفٌ. . أحمد بن بكار صدوق. ومخلد هو ابن يزيد الحرّاني ثقة. وإبراهيم بن عبد الأعلى هو الجعفيُّ، ثقة من رجال مسلم. وطارق بن زياد، صرح في «تهذيب الكمال» أن إبراهيم بن عبد الأعلى روى عنه في «خصائص علي»، ولكنه مجهولٌ كما قال ابن خراش. فهو آفة هذا الإسناد. والله أعلم والحديثي أخرجه أحمد في «الفضائل» حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا إسرائيل به.

علي رضي الله عنه إلى الخوارج فقتلهم، ثم قال: انظروا فإن نبي الله ﷺ قال: سيخرج قوم يتكلمون كلمة، الحق لا يجاوز حلوقهم، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية، سيماهم أن فيهم رجلاً أسود مُخْدج اليد، في يده شعرات سود، فانظروا إن كان هو فقد قتلتم شر الناس، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس، فبكينا، ثم قال: اطلبوا فطلبنا فوجدنا المخدج، فخررنا سجوداً وخرّ علي رضي الله عنه معنا ساجداً، غير أنه قال: يتكلمون كلمة.

١٧٧ ـ أخبرنا الحسن بن مدرك قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: أخبرنا أبو عوانة قال: أخبرني أبو سليمان الجهني، أنه كان مع علي رضي الله عنه يوم النهروان، قال: وكنت أصارع رجلاً على ذلك فقلت: ما شأن بذلك قال أكلها، فلما كان يوم النهروان وقتل علي الحرورية، فخرج على قتلاهم حين لم يجد ذا الثدي، فطاف حتى وجده في ساقية، فقال: صدق الله وبلغ رسول الله ﷺ، وقال لي: في مسكنه ثلاث شعرات في قبل حلمة الثدي.

١٧٨ ـ قال: أخبرنا علي بن المنذر قال: حدثني أبي قال: أخبرنا عاصم بن كليب الجرمي على أبيه، قال: كنت عند علي رضي الله عنه جالساً إذ دخل رجل عليه ثياب السفر، وعلي رضي الله عنه يكلم الناس، ويكلمونه،

---

١٧٧ ـ قُلْتُ: يلحُّ عليّ أن راوياً سقط من بين أبي عوانة وأبي سليمان الجهني، قد يكون هو الأعمش، وقد يكون يحيى بن سليم، أبو بلج، ولعله هو، فإن «أبا عوانة يروي عنه في «الخصائص» هنا.، وفي ترجمة أبيه «سليم بن بلج» قال في «تهذيب الكمال» (ج ١/ لوحة ٥٢٩) أنه روى عن علي بن أبي طالب، وعنه ابنه أبو بلج»، ولم أقع على رواية أبي بلج عن أبيه في «المطبوعة»، فإنه صحّ أن شيخ أبي عوانة فيه هو «أبو بلج» فتكون روايته فيه «عن أبيه، عن علي». والله أعلم، إنما قلته على الحدس والتخمين.

١٧٨ ـ قُلْتُ: علي بن المنذر ثقة، على تشيع فيه. ووقع اسمه في «المطبوعة»: «علي ابن المنذور» (!)، وأبوه هو المنذر بن زيد الأودي، لم أجد له ترجمة، ولا أدري هل له رواية أم لا؟ والظاهر أن له رواية فقد ذكر في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ٩٩٢) أن علي بن المنذر يروي عن أبيه. وأخشى أن يكون تصحف عن راوٍ آخر. فإني لم أقف على قول نصّ على رواية المنذر هذا من عاصم بن كليب. =

فقال: يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أتكلم؟ فلم يلتفت إليه وشغله ما فيه، فجلس إلى رجل قال له: ما عندك؟ قال: كنت معتمراً. فلقيت عائشة، فقالت: هؤلاء القوم الذين خرجوا في أرضكم يسمون حرورية؟ قلت: خرجوا في موضع يسمى حروراء (تسمى بذلك) فقالت: طوبى لمن شهد منكم، لو شاء ابن أبي طالب رضي الله عنه لأخبركم خبرهم، فجئت أسأله عن خبرهم، فلما فرغ علي رضي الله عنه قال: أين المستأذن؟ فقص عليه كما قص عليها. قال: إني دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده أحد غير عائشة رضي الله عنها، فقال لي: كيف أنت يا علي وقوم كذا وكذا؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: ثم أشار بيده، فقال: قوم يخرجون من المشرق، يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مخدّج، كأن يده ثدي حبشية، أنشدكم بالله أخبرتكم به؟ قالوا: نعم، قال: أنشدكم بالله أخبرتكم أنه فيهم؟ قالوا: نعم، فجئتموني وأخبرتموني أنه ليس فيهم، فحلفت لكم بالله أنه فيهم؟ ثم أتيتموني به تحسبونه كما نعتُّ لكم، قالوا: نعم صدق الله ورسوله.

١٧٩ ـ أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما كان يوم النهروان لقي الخوارج فلم يبرحوا حتى شجروا بالرماح (قتلوا جميعاً) قال علي رضي الله عنه: اطلبوا ذا الثدية، فطلبوه فلم يجدوه، فقال علي رضي الله عنه: ما كَذَبتُ، ولا كُذبتُ، أطلبوه، فطلبوه فوجدوه في وخدة من الأرض، عليه ناف من القتلى، فإذا رجل على يده مثل سبلات السنور، فكبر علي رضي الله عنه والناس، وأعجبهم ذلك.

---

= فالله أعلم بحقيقة ذلك.. وعاصم بن كليب، ثقة من رجال مسلم. وأبوه كليب وثقه أبو زرعة، وابن سعد.

١٧٩ ـ إسنادُهُ صحيحٌ.. وانظر ما سبق من الأحاديث.

١٨٠ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا الفضل بن دكين عن موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن زيد ابن وهب، قال: خطبنا عليّ بقنطرة الديرخان، فقال: إنه قد ذكر بخارجة تخرج من قبل المشرق، وفيهم ذو الثدية، فقاتلهم، فقالت الحرورية بعضهم لبعض: فردكم كما يردكم يوم حروراء، فشجر بعضهم بعضاً بالرماح، فقال رجل من أصحاب علي رضي الله عنه: قطعوا العوالي (والعوالي الرماح) فداروا واستداروا، وقتل من أصحاب علي رضي الله عنه اثنا عشر رجلاً، أو ثلاثة عشر رجلاً، قال: التمسوا المخدج (وذلك في يوم شات) فقالوا: ما نقدر عليه، فركب علي رضي الله عنه بغلة النبي ﷺ الشهباء، قال: هذه من الأرض، قالوا التمسوا في هؤلاء، فأخرج، فقال: ما كَذَبْتُ، ولا كُذِبتُ، اعملوا ولا تتكلوا، لولا أني أخاف أن تتكلوا لأخبرتكم بما قضى الله لكم على لسانه، (يعني النبي ﷺ) ولقد شهدت أناساً باليمن قالوا: كيف يا أمير المؤمنين؟ قال: هو لهم.

١٨١ ـ أخبرنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب، أنه كان في الجيش الذي كانوا مع علي رضي الله عنه، (الذين ساروا إلى الخوارج) فقال علي رضي الله عنه: أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم، وهو عليهم، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من

---

١٨٠ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. . وموسىٰ بن قيس الحضرمي ثقة. . وثقه ابن معين وابن شاهين، وغيرهما. وتناوله العقيليُّ، وظني لأنه كان من غلاة الروافض. وهذا لا يضرُّهُ عند المحققين، إن ثبتت عدالته. وقد كان والحمد لله.

١٨١ ـ قُلْتُ: رجال هذا الإسناد ثقات. . والعباس بن عبد العظيم هو العنبري، وعبد الملك بن أبي سليمان، ثقة، وفيه كلام يسير. . . وانظر ما مضى من الأحاديث.

الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما نضى لهم على لسان نبيهم لاتكلوا على العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد، وليس له ذراع، على أس عضده مثل حلمة ثدي المرأة، عليه شعرات بيض، قال سلمة: فنزّلني زيد منزلاً حتى مررنا على قنطرة، قال: فلما التقينا وعلى الخوارج عبد الله بن وهب الراسبي ، فقال لهم: ألقوا رماحكم، وسلوا سيوفكم من جفونها، فشجرهم الناس برماحهم، فقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان، قال علي كرم الله وجهه: التمسوا فيهم المخدج، فلم يجدوه، فقام علي رضي الله عنه بنفسه حتى أتى ناساً قتلى، بعضهم على بعض، قال: صدق الله وبلغ رسوله، فقام إليه عبيدة اليماني، فقال: يا أمير المؤمنين! والله الذي لا إله إلا هو لَسَمِعتُ هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ قال علي رضي الله عنه: إني والله الذي لا إله إلا هو لسمعته من رسول الله ﷺ (حتى استحلفه ثلاثاً) وهو يحلف فيه.

١٨٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون، عن محمد عن عبيدة قال: قال علي رضي الله عنه: لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ، قلت: أنت سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة.

١٨٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان عن عوف قال: حدثنا محمد بن سيرين قال: قال عبيدة السلماني: لما جئت أصيب أصحاب النهروان، قال علي رضي الله عنه: أتبعوا فيهم، فإنهم إن كانوا من القوم الذين ذكرهم رسول الله ﷺ فإن فيهم رجلاً مخدج اليد، (أو مثدون اليد، أو مودون اليد)، وأتيناه فوجدناه، فدللنا عليه، فلما رآه قال: الله

---

١٨٢ ـ إسنادُهُ صحيحٌ . . ابن أبي عدي، هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، من رجال الستة. ومحمد هو ابن سيرين، وعبيدة، هو السلماني . . وكلهم أئمة إثبات . .

١٨٣ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ . . وإسماعيل هو ابن مسعود الجحدري، ثقة، وعوف هو ابن أبي جميلة، الأعرابي . .

أكبر، الله أكبر، الله أكبر،والله لولا أن يبطروا (ثم ذكر كلمة معناها) لحدثتكم بما قضى الله على لسان رسول الله ﷺ قتل هؤلاء، قلت: أنت سمعتها من رسول الله ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة (ثلاثاً).

١٨٤ ـ أخبرنا محمد بن عبيد قال: حدثنا عمرو بن قيس الرازي، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، أنه سمع علياً رضي الله عنه يقول: أنا فقأت عين الفتنة، لولا أنا ما قوتل أهل النهروان، وأهل الجمل، ولولا أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم، مبصراً ضلالتهم عارفاً بالهدى الذي نحن عليه.

---

١٨٤ ـ قُلْتُ: هذا السند غير مستقيم ـ فيما أرى ـ، وقد ظللت زماناً أطلبُ صحته، حتى وقفت على صوابه والحمد لله.

فروى أبو نعيم في «الحلية» (١٨٦/٤) من طريق الحسن بن سفيان، ثنا محمد ابن عبيد النحاس [كذا، وصوابه المحاربي] ثنا أبو مالك عمرو بن هاشم، عن ابن أبي خالد، أخبرني عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي. . . .».

قال أبو نعيم: «غريب من حديث المنهال بن عمرو، وإسماعيل ابن أبي خالد، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد». قُلْتُ: يفهم من قول أبي نعيم أن هذا المتن لا يُعرف إلا بهذا الإسناد، وهو عين المتن هنا، وبين الإسنادين تشابه كبير، لولا أن «المطبوعة» لا يوثق بها. . ومحمد بن عبيد، هو ابن محمد المحاربي، وهو من شيوخ المصنف الثقات. وشيخه، هو أبو مالك عمرو بن هاشم الجنبي، وقد صرّح في «تهذيب الكمال» (ج ٢/ لوحة ١٠٥٣)، أن محمد بن عبيد يروي عنه في «خصائص علي»، وابن أبي خالد، هو إسماعيل. وفي ترجمته من «تهذيب الكمال» (ج ١/لوحة ٩٩) انه يروي عن عمرو بن قيس الملائي في «الخصائص» وكذا يروي عنه أبو مالك عمرو بن هاشم في نفس الكتاب وبقية الإسناد معروف. ولست أكاد أشك أن الإسناد استقام على الجادّة بهذا، والله أعلم.

## ذكر مناظرة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الحرورية واحتجاجه عليهم فيما أنكروه على أمير المؤمنين رضي الله عنه

١٨٥ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا أبو زميل، قال: حدثني عبد الله بن عباس قال: لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دارهم وكانوا ستة آلاف.

فقلت لعلي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين أبرد بالظهر، لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم. قال: إني أخاف عليك. قلت: كلا.

قال: فقمت وخرجت ودخلت عليهم في نصف النهار، وهم قائلون، فسلمت عليهم، فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس، فما جاء بك؟.

قلت لهم: أتيتكم من عند أصحاب النبي ﷺ وصهره، وعليهم نزل القرآن، وهم أعلم بتأويله منكم، وليس فيكم منهم أحد، لأبلغكم ما يقولون، وتخبرون بما تقولون.

قلت: أخبروني ماذا نقمتم على أصحاب رسول الله ﷺ وابن عمه؟
قالوا: ثلاث. قلت: ما هن؟

قالوا: أما إحداهن فإنه حكم الرجال في أمر الله، وقال الله تعالى: ﴿إن الحكم إلا لله﴾، ما شأن الرجال والحكم؟!. فقلت: هذه واحدة.

---

١٨٥ ـ إسنَادُهُ صحيحٌ. . وعكرمة بن عمار فيه كلام يسير، ولكنه لا يضرُّ إن شاء الله تعالى. وأبو زميل هو سماك الحنفي. والحديث أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/١٥٧ ـ ١٥٨)، وأبو داود (٤/٣١٧ ـ ٣١٨)، وابن عبد البر في «جامع العلم» (٢/١٠٣ ـ ١٠٤)، وأبو الفرج الجريري في «الجليس الصالح الكافي» (١/٥٥٨ ـ ٥٦٠)، والحاكم (٢/١٥٠ و٤/١٨٢)، والبيهقي (٨/١٧٩)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٩١ ـ ٩٣) من طرقٍ عن عكرمة بن عمار بإسناد المصنف سواء. .

قالوا: وأما الثانية، فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم، فإن كانوا كفاراً سلبهم، وإن كانوا مؤمنين ما أحل قتالهم. قلت: هذه اثنان، فما الثالثة؟

قالوا: إنه محى نفسه عن أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين.

قلت: هل عندكم شيء غير هذا؟ قالوا: حسبنا هذا.

قلت: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ومن سنة نبيه ﷺ ما يرد قولكم، أترضون؟ قالوا: نعم.

قلت: أما قولكم حكّم الرجال في أمر الله، فأنا أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صير الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم، فأمر الله الرجال أن يحكموا فيه، قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم﴾ الآية، فأنشدتكم بالله تعالى: أحكمُ الرجال في أرنب ونحوها من الصيد أفضل؟ أم حكمهم في دمائهم وصلاح ذات بينهم، وأنتم تعلمون أن الله تعالى لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال؟ قالوا: بل هذا أفضل، وفي المرأة وزوجها قال الله عز وجل: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما﴾ الآية. فنشدتكم بالله حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في امرأة؟ أخرجتُ من هذه؟ قالوا: نعم.

قلت: وأما قولكم: قاتل ولم يسب ولم يغنم. أفتسبون أمكم عائشة، وتستحلون منها ما تستحلون من غيرها، وهي أمكم؟ فإن قلتم إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها، فقد كفرتم، ولأن قلتم ليست بأمنا، فقد كفرتم، لأن الله تعالى يقول: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾. فأنتم تدورون بين ضلالتين، فأتوا منهما بمخرج. قلت: فخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

وأما قولكم محى اسمه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بمن ترضون، وأراكم قد سمعتم أن النبي ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين، فقال لعلي

رضي الله عنه أكتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ، فقال المشركون: لا والله، ما نعلم أنك رسول الله، لو نعلم أنك رسول الله لأطعناك، فاكتب محمد بن عبد الله، فقال رسول الله ﷺ أمح يا عليّ «رسول الله» اللّهم إنك تعلم أني رسولك، امح يا عليّ واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله. فوالله لرسول الله ﷺ خير من علي، وقد محا نفسه، ولم يكن محوه ذلك يمحاه من النبوة؟

خرجت من هذه؟

قالوا: نعم.

فرجع منهم ألفان، وخرج سائرهم، فقتلوا على ضلالتهم، فقتلهم المهاجرون والأنصار.

## ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه

١٨٦ ـ أخبرني معاوية بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن محمد بن إسحق عن محمد بن كعب القرظي عن علقمة بن قيس قال: قلت لعلي رضي الله عنه تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد قال: إني كنت كاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية، فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله، قالوا: لو نعلم أنه رسول الله ما قاتلناه، امحها، قلت: هو والله رسول الله ﷺ وإن رَغِمَ أنفُك، ولا والله لا

---

١٨٦ ـ قُلْتُ: معاوية بن صالح، هو ابن الوزير الدمشقي، قال المصنف: «لا بأس به، أرجو أن يكون صدوقاً» وعبد الرحمن بن صالح هو الأزدي العتكي. قال ابن معين: «ثقة صدوق شيعي، لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف».

وعمرو بن هاشم هو الجنبي، ووقع في «المطبوعة»: «الحسنى» (!) وكان اختلط عليّ قديماً. ومحمد بن إسحق، هو ابن يسار، وقد صرّح في «تهذيب الكمال» (ج ٢/لوحة ١٠٥٣)، ان عمرو بن هاشم يروي عن محمد بن إسحق في «خصائص علي»، فالحمد لله على التوفيق.

أمحوها، فقال لي رسول الله ﷺ أرنيه، فأريته فمحاها، وقال: أما إن لك مثلها وستأتيها وأنت مضطر.

١٨٧ ـ أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرنا شعبة، عن أبي إسحق قال: سمعت البراء قال: لما صالح رسول الله ﷺ أهل مدينة مكة (وقال ابن بشار أهل مكة) كتب علي كتاباً لهم، قال: فكتب «محمد رسول الله» فقال المشركون: لا تكتب محمد رسول الله، لو كنت رسولاً لم نقاتلك، فقال لعلي رضي الله عنه: امحه، فقال علي: ما أنا بالذي أمحاه، فمحاه رسول الله ﷺ بيده، وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام، ولا يدخلوها إلا بجلبان السلاح.

قال ابن بشار فسألوه: ما جلبان السلاح؟ قال: القراب بما فيه.

١٨٨ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال أخبرنا عبيد الله ابن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن البراء، قال: لما اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة وأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلما كتب الكتّاب كتبوا: هذا ما قضى عليه محمد رسول الله، قالوا: لا نقر لك بهذا، أو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً، ولكن أنت محمد بن عبد الله، قال: أنا رسول الله، وأنا محمد ابن عبد الله، ثم قال لعلي رضي الله عنه: امح رسول الله، قال علي: لا والله لا أمحوك أبداً، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب فمحاه، وليس يحسن يكتب، فكتب مكان رسول الله ﷺ محمد بن عبد الله، وكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله أن لا يدخل مكة بالسلاح، إلا بالسيف في القراب، وأن لا

---

١٨٧ ـ إسْنَادُهُ صحيحٌ. محمد بن بشار، وقع اسمه في «المطبوعة»: «محمد بن شعيب» (!) ومحمد بن جعفر سقط من الإسناد، واستدركتُه من «صحيح البخاري» (٥/٣٠٣ ـ فتح). وقد أخرجه أحمد (٤/٢٩٨) أيضاً من طريق إسرائيل، عن أبي إسحق، عن البراء. وسيأتي في الحديث القادم إن شاء الله تعالى.

١٨٨ ـ إسنادُهُ صحيحٌ. وقد مرّ برقم (٦٨)، وقول المصنف: «خالفه يحيى بن=

يخرج أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، ولا يمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن يقيم بها. فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً رضي الله عنه، فقالوا: قل لصاحبك أخرج عنا، فقد مضى الأجل، فخرج رسول الله ﷺ، فتبعته ابنة حمزة تنادي: يا عم، يا عم، فتناولها علي رضي الله عنه، فأخذ بيدها، فقال لفاطمة رضي الله عنها: دونك ابنة عمك، فحملتها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر، فقال علي رضي الله عنه: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: هي ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أخي، فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: الخالة بمنزلة الأم، ثم قال لعلي رضي الله عنه: أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر: أشبهت خلْقي وخُلُقي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا، فقال علي رضي الله عنه: ألا تتزوج ابنة حمزة؟ فقال: إنها ابنة أخي من الرضاعة.

خالفه يحيى بن آدم، فروى آخر هذا عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن هانيء بن هانيء: إنهم اختصموا في بنت حمزة، فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: الخالة أم، قلت: يا رسول الله ألا تتزوجها؟ قال: إنها لا تحل لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة، قال: وقال لي: أنت مني وأنا منك، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا، وقال لجعفر شبهت خُلقي وخَلْقي.

---

= آدم...». لا أدري، هل روى المصنف هذه المخالفة بسنده كعادته في ذكر اختلافات الأسانيد، أم أنه علقه هكذا؟؟ وإن كان المتصور أن يكون وصله، ولكني لا أدري من شيخ المصنف فيه، فإن بين المصنف ويحيى بن آدم راوٍ واحد فقط، ولو رواه المصنف نازلاً زاد عدد الرواة بينه وبين يحيى بن آدم. والله أعلم.

* * *

والله أسأل أن يمن علينا بالمخطوطة، فنحقق الكتاب عليها تحقيقاً دقيقاً، ويعلم الله أنني لم آل جهداً في تحري الصواب، وقد بذلت في الكتاب جهداً، أكل تقديره لأهل العلم، ولا يخامرني شك في أن بعض ما رجحته يكون خطأً، فإنه لا =

= يعرى بشرٌ عن مثل ذلك لا سيما من كان في مثل حالي، وهو يعمل على غير أصل مخطوط. . .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. .

وكتبه
راجي عفو ربه الغفور
أبو إسحق الحويني الأثري
عفا الله عنه
القاهرة ١٠/٣/١٤٠٣هـ.

تنبيه للقارئ الكريم: فهرس الموضوعات وضعناه في أول الكتاب.

**صدر حديثا : جمهرة النوادر المسندة وفيها:** ١ – أ – جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية عن بن أبي شريح عن شيوخه حققه: د.عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي.

١ – ب – الصمت للإمام ابن أبي الدنيا تحقيق: أبي إسحاق الحويني.

٢ – أ – عوالي الحارث بن أبي أسامة (رواية أبي نعيم) تحقيق: عبدالعزيز الهليل.

٢ – ب – شعار أصحاب الحديث للإمام أبي أحمد الحاكم، تحقيق عبد العزيز السدحان.

٢ – ج – الأربعون الصغرى للإمام البيهقي بتخريج أبي إسحاق الحويني الأثري.

٣ – أ – وصف الفردوس تصنيف: الإمام عبد الملك بن حبيب القرطبي.

٣ – ب – خصائص علي بن أبي طالب ﷺ للإمام النسائي، تخريج أبي إسحاق الحويني.

٣ – ج – الوفاة ( وفاة النبي ﷺ ) للإمام النسائي. تحقيق دار الفتح.

٣ – د – المنتقى من مسند المقلين لدغلج بن أحمد السجزي. تحقيق:عبدالله بن يوسف الجديع.

٤ – أ – الأوائل للإمام ابن أبي عاصم. تحقيق: محمد بن ناصر العجمي.

٤ – ب – المكافأة وحسن العقبى، لأحمد الكاتب، حققه: محمود محمد شاكر.

٤ – ج – ردع المجرم عن سب المسلم لابن حجر العسقلاني تحقيق: أبي إسحاق الحويني .

**سلسلة الرسائل التراثية وفيها:**

١ – أ – ما اتفق لفظه واختلف معناه. للمبرّد النحوي. تحقيق: د.أحمد محمد أبو رعد.

١ – ب – المناقلة والاستبدال بالأوقاف، لابن قاضي الجبل الحنبلي.

١ – ج – الواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي الجبل ليوسف المرداوي الحنبلي.

١ – د – رسالة في المناقلة بالأوقاف، لعلها لابن زريق الحنبلي.(ب،ج،د)ت: د.محمد الأشقر

١ – هـ – شرح الطحاوية للبابرتي. تحقيق عارف آيتكن ومراجعة عبد الستار أبوغدة.

٢ – أ – التنبيه بالحسنى في منفعة الخلو والسكنى.لأحمد الغرقاوي. عز الدين التوني.

٢ – ب – مفيدة الحسني في دفع ظنّ الخلو بالسكني ، للحسن بن عمار الشرنبلالي الحنفي. بتحقيق مشهور حسن سليمان . ومراجعة د. محمد سليمان الأشقر

٢ – ج – الكتاب في تسلية المصاب لأبي الحسن علي المقدسي. تحقيق: بدر عبد الله البدر.

٢ – د – توفية الكيل لمن حرم لحوم الخيل للإمام العلائي. تحقيق: بدر الحسن القاسمي .

٣ – هـ – قرة العين ببيان أن التبرع لا يبطله الدين للهيتمي. تحقيق: عز الدين محمد توني.

٣ – و – الكفاية في الفرائض لأبي المحاسن المرداوي . بتحقيق د.أحمد الحجي الكردي.

# جمهرة النوادر المسندة (٣)

## كتاب وصف الفردوس

تصنيف
الشيخ الإمام العالم الصالح الورع الزاهد
عبد الملك بن حبيب السلمي القرطبي
١٧٤-٢٣٨هـ ٧٩٠-٨٥٣م

و

## كتاب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

للإمام الحافظ النقاد أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى

ويذيله كتاب الحلي بتخريج خصائص علي رض تصنيف أبي إسحق الحويني الأثري

و

## كتاب الوفاة

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

للإمام النسائي ٢١٥-٣٠٢هـ تحقيق دار الفتح

و

## المنتقى من مسند المقلين

للحافظ دعلج بن أحمد أبي محمد السجزي (ت: ٣٥١هـ) تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع

دار النوادر القيمة

## صدر حديثا من مطبوعاتنا :

- الأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية. للحافظ العراقي، تحقيق: محمد تامر.
- تاريخ نجد ، للإمام الألوسي ، تحقيق : محمد بهجة الأثري.
- التذكرة في القراءات الثمان لطاهر بن غلبون ٣٩٩هـ ، تحقيق : د. أيمن رشدي سويد .
- تحذير الأمة عن التهاون بصلاة الجماعة والجمعة .تأليف : عبد العزيز عبد الرحمن الشثرى
- تحريم آلات الطرب . تأليف: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى.
- تغليظ الملام على المتسرعين إلى الفتيا وتغيير الأحكام. بقلم : الشيخ حمود التويجري.
- تقاليد يجب أن تــزول في الأفراح والمآتم والموالد .بعناية : محمود مهدى استانبولى.
- التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشرالطبري. تحقيق : محمد حسن عقيل .
- سبع رسائل في الاحتفال بالمولد النبوي ، تأليف : جمع من العلماء العاملين .
- سبيل الجنة بالتمسك بالكتاب والسنة . تأليف:الشيخ أحمد بن حجر آل بوطامي.
- ستون سؤالاً في أحكام الحيض .للإمام محمد بن صالح بن عثيمين.ـ رحمه الله ـ .
- سفر السعادة . للعلامة اللغوي الفيروزآبادي صاحب القاموس، وبصائر ذوي التمييز.
- الشيعــة !! ( شاهـدين عـلى أنفســهم ... ) تأليف: د. ضياء الدين الكاشف.
- صورتان متضادتان (حول الشيعة الإمامية ومواقفهم من الصحابة). لأبي الحسن الندوي.
- ضرورة الاهتمام بالسنن النبوية .تأليف : عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم.رحمه الله
- غاية الاختصار في القراءات للهمداني. تحقيق : أشرف محمد فؤاد طلعت.
- الفتح المبين بالرد على نقد عبد الله الغماري لكتاب الأربعين. بقلم:د. علي بن محمد ناصر الفقيهي.
- مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي، للقسطلاني. تحقيق : محمد حسن عقيل .
- مشيخة النِّعال البغدادي.لابن الأنجب، تخريج المنذري، ت:د.ناجي معروف و د. بشار عواد.
- منظومة المفيد في التجويد لأحمد بن الطيبي تحقيق : أيمن رشدي سويد .
- الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي.
- نصح العقلاء بما جاء فى تحريم آلات اللهو والغناء .بقلم : هاشم بـن حامد الرفاعي
- نظرات في كتاب صفة الغرباء لسلمان العودة. بقلم : صلاح الدين مقبول أحمد.
- نظرات في كتاب النبوة والأنبياء للصابوني .تأليف : محمد محمود أبو رحيم .
- النكت للإمام السرخسي؛ وهـو شـرح لزيادات الزيادات. للإمام محمـد بن الحسن الشيباني مع شرحها للإمام أبي نصر أحمد بن محمد العتابي عنى بتحقيق أصولهما : أبو الوفا الأفغاني.
- نكت الهميان في نكت العميان للصفدي .تحقيق: أحمد زكي.
- وقفات مع كتاب للدعاة فقط .تأليف : محمـد بن سيف العجـمى.

# كتاب الوفاة

## وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

للإمام الحافظ النقاد أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب

النسائي

رحمه الله تعالى

تحقيق دار الفتح

دار النوادر القيمة

الطبعة الأولى
١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤م

موافقة وزارة الإعلام والثقافة
رقم :أ ع ش ٢٨٧٣
تاريخ : ١٩٩٣/١٢/٢٥م

## الإمام النسائي

هو أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي نسبة إلى نسا مدينة بخراسان الحافظ أحد أئمة الدنيا في الحديث ولد سنة /٢١٥ / مائتين وخمس عشرة للهجرة .

بدأ رحلاته لطلب العلم سنة ٢٣٠ هـ فسمع من قتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن راهويه وهشام بن عمار ، وعيسى بن حماد والحسين بن منصور السلمي النيسابوري ، وعمرو بن زرارة ، ومحمد بن النصر المروزي وسويد بن نصر ، ومحمد بن رافع وعلي بن حجر وأبي يزيد الجرمي ويونس بن عبد الأعلى وخلق سواهم بخراسان والعراق والشام ومصر والحجاز والجزيرة .

حدث في مصر والشام ، اتهم بالتشيع وهو بريء منه وما ذاك إلا لأنه صنف كتاب « الخصائص لعلي رضي الله عنه » سليم العقيدة . سار على منهج الشيخين البخاري ومسلم .

من تلاميذه :

روى عنه أبو بشير الدولابي وأبو علي الحسين النيسابوري، وحمزة بن محمد الكناني ، وأبو بكر أحمد بن السني ، ومحمد بن عبد الله بن حيوية وأبو القاسم الطبراني وخلق سواهم .

**أقوال العلماء فيه :**

قال أبو علي النيسابوري حافظ خراسان في زمانه : حدثنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي .

وقال منصور الفقيه وأبو جعفر الطحاوي : النسائي إمام من أئمة المسلمين . وقال الدارقطني : أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره وقال السبكي : قلت : سمعت شيخنا أبا عبد الله الذهبي الحافظ وسألته أيهما أحفظ مسلم بن الحجاج «صاحب الصحيح» أو النسائي ؟ فقال النسائي .

قال السيوطي في حسن المحاضرة : الحافظ شيخ الإسلام أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين والأعلام المشهورين .

قال الحاكم : النسائي أفقه مشايخ أهل مصر في عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعرفهم بالرجال .

**مؤلفاته :**أكثر الإمام النسائي من التصنيف والتأليف .

١ـ كتاب السنن وهو أحد الكتب الستة الصحاح .

٢ـ الخصائص في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٣ـ مسند علي رضي الله عنه .

٤ـ مناسك النسائي ألفها على مذهب الشافعي .

٥ـ الضعفاء والمتروكين في رواة الحديث .

٦ـ عمل اليوم والليلة .

٧ـ تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ ومن بعدهم من أهل المدينة .

٨ـ التمييز .

٩- كتاب الطبقات .

١٠- تصنيف في معرفة الأخوة والأخوات من العلماء والرواة .

١١- الجرح والتعديل .

١٢- فضائل القرآن الكريم .

١٣- كتاب الوفاة وفاة النبي - ﷺ - .

١٤- الكنى بالإضافة إلى عدد من المسانيد .

توفي رحمه الله في فلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة من شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة للهجرة وقيل توفي في مكة ودفن بين الصفا والمروة وهو الأرجح .

## صدر حديثا من مطبوعاتنا :

- الأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية. للحافظ العراقي ،تحقيق :محمد تـامر.
- أعجب العجب من أحوال العرب. تأليف: عبد الحق حقي الأعظمي.
- تاريخ نجد ، للإمام الألوسي ، تحقيق : محمد بهجة الأثري.
- التذكرة في القراءات الثمان لطاهر بن غلبون ٣٩٩هـ. ، تحقيق : أيمن رشدي سويد .
- تحذير الأمة عن التهاون بصلاة الجماعة والجمعة .تأليف : عبد العزيز عبد الرحمن الشثرى
- تحريم آلات الطرب . تأليف: الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى رحمه الله تعالى.
- تغليظ الملام على المتسرعين إلي الفتيا وتغيير الأحكام. بقلم : الشيخ حمود التويجري.
- تقاليد يجب أن تـزول في الأفراح والمآتم والموالد .بعناية : محمود مهدى استنابولى.
- التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشرالطبري. تحقيق : محمد حسن عقيل .
- سبع رسائل في الاحتفال بالمولد النبوي ، تأليف : جمع من العلماء العاملين .
- سبيل الجنـة بالتمسك بالكتاب والسنة . تأليف:الشيخ أحمد بن حجر آل بوطامي.
- ستون سؤالاً في أحكام الحيض .للإمام محمد بن صالح بن عثيمين.ـ رحمه الله ـ .
- سفر السعادة . للعلامة اللغوي الفيروزآبادي صاحب القاموس، وبصائر ذوي التمييز.
- صورتان متضادتان .تأليف : أبي الحسن الندوي.
- ضرورة الاهتمام بالسنن النبوية .تأليف : عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم.رحمه الله.
- **غاية الاختصار في القراءات للهمداني.** تحقيق : أشرف محمد فؤاد طلعت.
- الفتح المبين بالرد على نقد عبد الله الغماري لكتاب الأربعين. بقلم:د. علي بن محمد ناصر الفقيهي.
- مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي، للقسطلاني. تحقيق : محمد حسن عقيل .
- مشيخة النَّعَّال البغدادي.لابن الأنجب، تخريج المنذري، ت:د.ناجي معروف و د. بشار عواد.
- منظومة المفيد في التجويد لأحمد بن الطيبي تحقيق : أيمن رشدي سويد .
- الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي.
- نصح العقلاء بما جاء فى تحريم آلات اللهو والغناء .بقلم : هاشم بـن حامد الرفاعي
- نظرات في كتاب صفة الغرباء لسلمان العودة. بقلم : صلاح الدين مقبول أحمد.
- نظرات في كتاب النبوة والأنبياء للصابوني .تأليف : محمد محمود أبو رحيم .
- النكت للإمام السرخسي؛ وهـو شـرح لزيادات الزيادات. للإمام محمـد بن الحسن الشيباني مع شرحها للإمام أبي نصر أحمد بن محمد العتابي عنى بتحقيق أصولهما : أبو الوفا الأفغاني.
- نكت الهميان في نكت العميان للصفدي .تحقيق: أحمد زكي.
- وقفات مع كتاب للدعاة فقط .تأليف : محمـد بن سيف العجـمى .

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين ، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد ...

فهذا كتاب « الوفاة » وفاة النبي ﷺ للحافظ الإمام الكبير « النسائي » وموضوع هذا الكتاب كما قال الإمام الزبيدي في إتحاف السادة المتقين : يسكب المدامع من الأجفان ، ويجلب الفجائع لإثارة الأحزان ، ويلهب نيران الموجدة على أكباد ذوي الإيمان .

روى ابن المبارك وأحمد كلاهما في الزهد وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزني قال :

لما نزلت هذه الآية ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إلا وَارِدُهَا ﴾ ذهب عبد الله بن رواحة إلى بيته فبكى ، فجاءت المرأة فبكت ، وجاء أهل البيت فجعلوا يبكون ، فلما انقطعت عبرتهم قال : يا أهلاه فما الذي أبكاكم ؟ قالوا: لا ندري ، ولكن قد رأيناك بكيت فبكينا . قال :أنزلت على رسول الله ﷺ آية ينبئني فيها ربي تبارك وتعالى أني وارد النار ، ولم ينبئني أني صادر عنها ، فذلك الذي أبكاني .

وروى أبو نعيم في الحلية عن عروة بن الزبير قال : لما أراد ابن رواحة الخروج إلى أرض مؤتة من الشام أتاه المسلمون يودعونه فبكى فقال :

والله ما بي حب الدنيا ولا ضنانة بكم ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا ﴾ فقد علمت أني وارد النار ولا أدري كيف الصدور بعد الورود .

وروى ابن أبي شيبة عن الحسن قال :

كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقوا يقول الرجل لصاحبه : هل أتاك أنك وارد ؟ فيقول : نعم . فيسأله : هل أتاك أنك خارج ؟ فيقول : لا ، فيقول: ففيم الضحك إذاً ؟

وروى ابن المبارك وهناد عن أبي ميسرة أنه أوى إلى فراشه فقال : يا ليت أمي لم تلدني . فقالت امرأته : يا أبا ميسرة إن الله قد أحسن إليك ، هداك إلى الإسلام ، فقال : أجل ، ولكن الله قد بيَّن لنا أنا واردون النار ولم يبين أنا صادرون عنها .

وقال أبو الجوزاء : كان الرجل من أهل المدينة إذا أصابته مصيبة جاء أخوه فصافحه ، ويقول : يا عبد الله اتق الله فإن في رسول الله أسوة حسنة .

وقد كانت وفاته ﷺ يوم الاثنين بلا خلاف . وذلك وقت دخوله المدينة في هجرته حين اشتد حر الضحى ، ودفن يوم الثلاثاء . وقيل ليلة الأربعاء فعند ابن سعد في الطبقات عن علي : توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء . وعنده أيضاً عن عكرمة توفي يوم الاثنين فجلس بقية يومه وليلته ومن الغد حتى دفن من الليل . وعنده أيضاً عن عثمان بن محمد الأخنسي : توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس ودفن يوم الأربعاء . وروي أيضاً عن أبي بن عباس بن سهل بن سعد الأنصاري عن أبيه عن جده أنه ﷺ توفي يوم الاثنين فمكث يوم الاثنين والثلاثاء حتى دفن يوم الأربعاء وقد رثي ﷺ بمراث كثيرة منها قول عمته صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها :

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا براً ولم تك جافياً

وكنت رحيماً هادياً ومعلماً ليبك عليك اليوم من كان باكياً

لعمرك ما أبكي النبي لفقده ولكن لما أخشى من الهجر آتيا

كأن على قلبي لذكر محمد وما خفت من بعد النبي المكاويا

أفاطم صلى الله ربي بحمده على جدث أضحى بيثرب ثاويا

فداً لرسول الله أمي وخالتي وعمي وخالي ثم نفسي وماليا

ولو أن رب الناس أبقى نبينا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا

عليكَ من الله السلام تحية وأدخلت جنات من العدن راضيا

أرى حسناً أيتمته وتركته سيبكي ويدعو جده اليوم نائياً

ومنها قول ابن عمه أبو سفيان بن الحارث رضي الله عنه :

أرقت فبت ليلي لا يزول وليل أخي المصيبة فيه طول

وأسعدني البكاء وذاك فيما أصيب المسلمون به قليل

لقد عظمت مصيبتنا وجلت عشية قيل قد قبض الرسول

وأضحت أرضنا مما عراها تكاد بنا جوانبها تميل

فقدنا الوحي والتنزيل فينا يروح به ويغدو جبرئيل

وذاك أحق ما سالت عليه نفوس الناس أو كادت تسيل

نبي كان يجلو الشك عنا بما يوحى إليه وما يقول

ويهدينا فلا نخشى ضلالا علينا والرسول لنا دليل

أفاطم إن جزعت فذاك عذر وإن لم تجزعي ذاك السبيل

فقبر أبيك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول

بسم الله الرحمن الرحيم

## ١ـ وفاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

تأويل قول اللّه تبارك وتعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً ﴾ .

حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي قال :

١ـ أنا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد قال : ثنا عبد الملك بن أبي سليمان قال لنا سعيد بن جبير عن ابن عباس :

---

(١) اخرجه البخاري (٧٣٤/٨ و ٧٣٥) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال : لِم تدخلُ هذا معنا ولنا ابناء مثله ؟ فقال عمر :

إنه من حيث علمتم . فدعا ذات يوم فأدخله معهم ، فما رايت انه دعاني يومئذ إلا ليريهم قال .

ما تقولون في قول اللّه تعالى :

﴿ إِذَا جَاءَ نصرُ اللَّهِ والفتحُ ﴾

فقال بعضهم : امرنا أن نحمد اللّه ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا ، وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً ، فقال لي : أكذاك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت : لا . قال : فما تقول ؟ قلت :

هو اجل رسول ﷺ ، اعلمه له قال ﴿ إذا جاء نصر اللّه والفتح ﴾ وذلك علامة اجلك :

﴿ فَسَبِّحْ بحمد رَبِّكَ واستَغْفِرهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ﴾ .

فقال عمر :

ما اعلم منها إلا ما تقول .

« إن عمر كان يسأل المهاجرين عن هذه الآية ﴿ إذا جَاءَ نَصْرُ اللّه والفَتحُ﴾ فيم نزلت ؟ فقال بعضهم : أمر اللّه نبيَّهُ ﷺ إذا رأى الناس ودخولَهم في الإسلام وتَشَدُّدهم في الدين أن يحمدوا اللّهَ ويستغفروه . قال عمر : الا أنبأكُمَ عنه ابن عباس ، يا ابن عباس مالك لا تتكلم قال : علمه اللّه متى يموت ، قال ﴿ إذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ والفتحُ * ورأيتَ النَّاسَ يدْخلونَ في دينِ اللّه أفواجاً ﴾ فهي آيتك من الموت . قال : صدقت والذي نفسي بيده ما علمتُ منها إلا الذي علمتَ .

---

= قال الحافظ ابن حجر :

في هذا الحديث فضيلة ظاهرة لابن عباس وتأثير لإجابة دعوة النبي ﷺ أن يعلمه اللّه التأويل ويفقهه في الدين .

## ٢ـ ذكر ما استدل به النبي ﷺ على اقتراب أجله

٢ـ أخبرنا محمد بن معمر ثنا أبو داود قال ثنا أبو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق قال : أخبرتني عائشة قالت :

«كُنا عند رسول الله ﷺ جميعاً ما تغادر منا واحدة فجاءت فاطمةُ تمشي ولا والله إن تخطِئ مشيتها مشية رسول الله ﷺ حتى انتهت إليه فقال :

---

(٢) أخرجه المصنف بنفس الإسناد في خصائص علي رضي الله عنه (١٢٧) وأخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده ( ١٣٧٣) والحديث أخرجه البخاري (٦٢٧/٦) من طريق فراس ـ به .

وأخرجه أيضاً (١٣٥/٨) عن عائشة مختصراً بلفظ دعا النبي ﷺ فاطمة عليها السلام في شكواه الذي قبض فيه فسارَّها بشيء فبكت ثم دعاها فسارَّها بشيء فضحكت فسألناها عن ذلك فقالت :

سارني النبي ﷺ أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت .

قال الحافظ :

ولأبي داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت :

ما رايت أحداً أشبه سمتاً وهدياً ودلا برسول الله ﷺ بقيامها وقعودها من فاطمة وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها وأجلسها في مجلسه ، وكان إذا دخل عليها فعلت ذلك.

فلما مرض دخلت عليه فأكبت عليه تقبله ، واتفقت الروايتان على أن الذي سارَّها به أولا فبكت هو إعلامه إياها بأنه ميت في مرضه ذلك واختلفتا فيما سارَّها به ثانياً فضحكت :

مرحباً بابنتي ، فأقعدها عن يمينه أو عن يساره ، ثم سارّها بشيء فبكت بكاءً شديداً ، ثم سارّها بشيء فضحكت ، فلما قامَ رسولُ اللّه ﷺ قلتُ لها : خصكِ رسول اللّه ﷺ من بيننا بالسِّرار وأنت تبكين ؟ أخبريني ما قال لك . قالت : ما كنت لأفشي على رسول اللّه ﷺ سرَّه ، فلما توفي رسول اللّه ﷺ قلت لها : أسألك بالذي لي عليك من الحقِّ مَا سَارَّك به رسول اللّه ﷺ فقالت: أمَّا الآنَ فنعم ، سارني مرة الأولى فقال :

---

= ففي رواية عروة أنه إخبارُه إياها بأنها أول أهله لحوقاً به ، وفي رواية مسروق أنه إخباره إياها بأنها سيدة نساء أهل الجنة ، وجعل كونها أول أهله لحوقاً به مضموماً إلى الأول وهو الراجح . فإن حديث مسروق يشتمل على زيادات ليست في حديث عروة وهو من الثقات الضابطين .

وفي رواية عائشة بنت طلحة من الزيادة :

أن عائشة لما رأت بكاءها وضحكها قالت إن كنت لأظن هذه المرأة أعقل النساء فإذا هي من النساء .

وقد روى النسائي من طريق أبي سلمة عن عائشة في سبب البكاء أنه ميت وفي سبب الضحك الأمرين الآخرين .

وفي رواية عائشة بنت طلحة عنها أن سبب البكاء موته وسبب الضحك لحاقها به .

وعن الطبري من وجه آخر عن عائشة أنه قال لفاطمة :

«إن جبريل أخبرني أنه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم ذرية منك فلا تكوني أدنى امرأة منهن صبراً».

قال الحافظ :

وفي الحديث إخباره ﷺ بما سيقع فوقع كما قال ، فإنهم اتفقوا على أن فاطمة عليها السلام كانت أول من مات من أهل بيت النبي ﷺ بعده حتى من أزواجه .

قال ابن كثير في البداية ( ٥ / ٢٢٣ ) :

الآيات والأحاديث المنذرة بوفاة رسول اللّه ﷺ وكيف ابتدئ رسول اللّه ﷺ بمرضه الذي مات فيه :

« إنَّ جبريلَ كانَ يُعارضني بالقرآنِ في كُلِّ عَامٍ مَرَّة وأنه عارضني به العام مرتين ، ولا أرى الأجل إلا قد اقْتَرَبَ فاتَّقِي اللّه واصبري » .

---

== قال اللّه تعالى : ﴿ إنَّكَ مَيِّت وَإنَّهُمْ مَيِّتُونَ * ثُمَّ إنَّكُمْ يَومَ القِيامةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الخُلْدَ أفائِنْ مِتَّ فَهُمُ الخَالدونَ﴾. وقال تعالى : ﴿ كُلُّ نَفسٍ ذَائقَةُ الموت وَنَبْلُوكُمْ بالشرِّ والخَيْرِ فِتْنَةً وإلَيْنَا تُرجَعُونَ ﴾ * ﴿وإنَّما تُوفونَ أجُورَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ فَمنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وأُدْخِلَ الجنةَ فقدْ فازَ وما الحَيَاةُ الدُّنْيَا إلا مَتَاعُ الغُرُورِ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وَمَا مُحمَّدٌ إلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قبله الرُّسُل أفائِنْ مَاتَ أوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْه فَلَنْ يَضُرَّ اللّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ . وهذه الآية هي التي تلاها الصديق يوم وفاة رسول اللّه ﷺ فلما سمعها الناس كأنهم لم يسمعوها قبل . وقال تعالى : ﴿ إذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ والفَتْحُ * ورأيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ في دينِ اللّهِ أفواجاً فَسَبِّحْ بحمْدِ رَبِّكَ واسْتَغْفِرْهُ إنَّه كَانَ تَوَّاباً ﴾ .

قال عمر بن الخطاب وابن عباس : هو اجل رسول اللّه نعي إليه . وقال ابن عمر : نزلت اوسط ايام التشريق في حجة الوداع فعرف رسول اللّه انه الوداع ، فخطب الناس خطبة امرهم فيها ونهاهم ، وقال جابر : رأيت رسول اللّه يرمي الجمار فوقف . وقال : «لتاخذوا عني مناسككم فلعلي لا احج بعد عامي هذا » . وقال عليه السلام لابنته : « إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني به العام مرتين وما ارى ذلك إلا اقتراب اجلي » . وفي صحيح البخاري من حديث أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال : كان رسول اللّه يعتكف في كل شهر رمضان عشرة أيام ، فلما كان من العام الذي توفي فيه اعتكف عشرين يوماً وكان يعرض عليه القرآن في كل رمضان ، فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه القرآن مرتين .

قال ابن اسحاق : وحدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عبيد اللّه بن عتبة عن ابن مسعود عن عائشة . قالت : رجع رسول اللّه ﷺ من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعاً في راسي وأنا اقول وا راساه . فقال : بل انا واللّه يا عائشة وا راساه قالت : ثم قال : وما ضرك لو مت قبلي فقمت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك . قالت قلت : واللّه لكاني بك لو فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فاعرست فيه ببعض نسائك . قالت : فتبسم رسول اللّه ﷺ ونام به وجعه وهو يدور على نسائه حتى استعز به في بيت ميمونة فدعا نساءه فاستاذنهن أن يمرض في بيتي فاذن له. قالت : فخرج رسول اللّه بين رجلين من أهله احدهما الفضل بن عباس ورجل آخر عاصبا راسه تخط قدماه حتى دخل بيتي . ==

ثم قال ﷺ : « يا فاطمةُ ألاَ ترضين أنَّكِ سيدةُ هذهِ الأمةِ ، أو سيدةُ نساء العالمين» فضحكتُ.

= قال عبيد الله : فحدثت به ابن عباس فقال : أتدري من الرجل الآخر ؟ هو علي بن أبي طالب وهذ الحديث له شواهد ستاتي قريبا . وقال البيهقي: أنبأنا الحاكم أنبأنا الأصم أنبأنا أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة . قالت : «دخل عليَّ رسول الله وهو يصدع وانا اشتكي راسي ، فقلت : وا راساه ! فقال : بل انا والله يا عائشة وا راساه ! ثم قال : وما عليك لومت قبلي فوليت امرك وصليت عليك وواريتك . فقلت : والله إني لاحسب لو كان ذلك لقد خلوت ببعض نسائك في بيتي من اخر النهار . فضحك رسول الله» ثم تمادى به وجعه فاستعز (١) به وهو يدور على نسائه في بيت ميمونة ، فاجتمع إليه أهله . فقال : العباس إنا لنرى برسول الله ذات الجنب فهلموا فلنلدهُ ، فلدُّوه فأفاق رسول الله. فقال : من فعل هذا ؟ فقالوا : عمك العباس تخوف أن يكون بك ذات الجنب . فقال رسول الله: «إنها من الشيطان وما كان الله ليسلطه علي . لا يبقى في البيت احد إلا لددتموه إلا عمي العباس» ، فلد أهل البيت كلهم حتى ميمونة وإنها لصائمة ، وذلك بعين رسول الله ﷺ ثم استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذنَّ له فخرج وهو بين العباس ورجل آخر - لم تسمه - تخط قدماه بالأرض . فكانت عائشة زوج النبي ﷺ تحدث أن رسول الله لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال : «هريقوا عليَّ من سبع قرب لم تحلل او كيتهن، لعلي اعهد إلى الناس . فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي ﷺ ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده ان قد فعلتن» . قالت عائشة : ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم. وقد رواه البخاري أيضاً في مواضع أخر من صحيحه . ومسلم من طرق عن الزهري به . وقال البخاري : حدثنا إسماعيل ثنا سليمان بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني أبي عن عائشة . أن رسول الله ﷺ كان يسأل في مرضه الذي مات فيه : أين أنا غداً ؟ يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها .

(١) قال في النهاية : استعز به المرض واستعز عليه إذا اشتد عليه وغلبه .

## ٣ـ بدء علة رسول الله ﷺ

٣ـ أخبرني عمرو بن هشام قال : ثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت :

« رَجَعَ رسولُ الله ﷺ مِنْ جنازةٍ وَأنا أجِدُ صداعاً في رَأسي وأنا أقول وَا رأسَاه قال :

« بَلْ أنا وَا رَأسَاهُ » .

ثم قال :

« ما ضرّكِ لو مُتِّ قبلي فَغسلتُكِ وكفّنتُكِ وصلّيتُ عليكِ ثمّ دفنتُكِ » .

قلت : لكأني بك لو فعلت ذلك رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك . فتبسم رسول الله ﷺ ثم بدئ في مرضه الذي مات فيه .

خالفه محمد بن أحمد فرواه عن محمد بن سلمة عن أبي إسحاق عن يعقوب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عروة .

٤ـ أخبرني محمد بن أحمد الرقي أبو يوسف الصيدلاني من كتابه قال ثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت :

---

(٣ ، ٤ ) اخرجه ابن ماجه ( ١٤٦٥ ) وأحمد ( ٦ / ٢٢٨ ) والدارقطني ( ٢ / ٧٤ ) والدارمي ( ١ / ٣٧و ٣٨) والبيهقي ( ٣ / ٣٩٦ ) وابن هشام في السيرة ( ٤ / ٢٩٢) عن محمد بن إسحاق ـ به ـ صحيح : الإرواء (١٦١/٣)

رجع رسول الله ﷺ ذات يوم من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعاً في رأسي وأنا أقول واراساه فقال :

« بَلْ أنَا يَا عائِشَةُ وَا رَاسَاهُ » .

ثم قال : « واللّه ما ضرك لوَ مُتِّ قَبْلِي فَغَسَّلْتُكِ وَكفَّنْتُكِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ ثُمَّ دَفَنْتُكِ » .

قلت : لكأني بك واللّه لو فعلت ذلك ، لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك . فتبسم رسول اللّه ﷺ ، ثم بدئ بوجعه ، فخذيني ذلك يعني منه .

خالفه صالح بن كيسان فرواه عن الزهري عن عروة .

---

= وعزاه الحافظ في التلخيص ( ٢ / ١٠٧ ) إلى ابن حبان .

وقال الحافظ :

وأعله البيهقي بابن اسحاق

قال الألباني في الإرواء ( ٣ / ١٦١ ) .

« قد صرح بالتحديث في (السيرة) فأمنا بذلك من تدليسه فالحديث حسن .

ثم قال الحافظ :

ولم يتفرد به بل تابعه صالح بن كيسان عن أحمد ( ١٤٤/٦) والنسائي، وأما ابن الجوزي فقال : لم يقل غسلتك إلا ابن إسحاق وأصله في البخاري بلفظ :

« ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك » .

ورواه البخاري ( ١٣ / ٢٠٥) من طريق القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي اللّه عنها : واراساه ، فقال رسول اللّه ﷺ .

« ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك ، فقالت عائشة : واثكلياه واللّه إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت اخر يومك معرساً ببعض ازواجك ، فقال النبي ﷺ :

«بل انا وا راساه ، لقد هممت أو أردت ان ارسل إلى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول قائل او يتمنى المتمنون ، ثم قلت :

يابى اللّه ويدفع المؤمنون او يدفع اللّه ويابى المؤمنون .

٥ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

« دخل عليٌّ رسول الله ﷺ في اليوم الذي بدئ فيه فقلت وا رأساه فقال:

« وَدِدْتُ أنَّ ذَلِكَ كَان وَأنَا حَيٌّ فَهَيَّأْتُكِ ودفنتكِ » .

فقلت ( غيرة) « كأني بك ذلك اليوم عروس ببعض نسائك » .

قال :

« أنا وَارَأسَاهُ ادْعُ لي أباكِ وأخاكِ حَتَّى أكتب لأبي بكرٍ كتاباً فإني أخَافُ أنْ يقولَ قائلٌ ، ويتَمنَّى : أنَا أوْلَى ، ويأبى اللّهُ والمؤمنُون إلا أبا بكْرٍ .

## ٤ـ ذكر ما كان يعالج به النبي ﷺ في مرضه

٦ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن عروة :

---

(٥) اخرجه احمد ( ٦ / ١٤٤) عن يزيد ـ به .
وصححه الألباني في الإرواء ( ٣ / ١٦١) .

(٦) اخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق ( ١٧٩ ) .
واخرجه احمد ( ٦ / ١٥١ ، ٢٢٨ ) وابن خزيمة (٥٨) والبيهقي (٣١/١) من طريق عبد الرزاق ـ به .

وأخبرني معاوية بن صالح قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا هشام بن يوسف عن معمر قال : قال الزهري : أخبرني عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال في وجعه الذي قبض فيه :

« صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحَلَّ أَوْ كِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلى النَّاسِ » .

فأجلسناه في مخضب لحفصة فما زلنا نصب عليه حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن .

قال أبو عبد الرحمن :

خالفهما عبد الله بن المبارك فرواه عن معمر ويونس عن الزهري عن عبيد الله عن عائشة :

٧- أخبرنا سويد بن نصر قال : أنا عبد الله عن معمر ويونس قالا : قال الزهري : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت :

لما ثَقُل رسول الله ﷺ واشتدَّ به وَجَعُهُ استَأذَنَ أزْوَاجَه أنْ يُمَرَّض في بيتي فأَذِنَّ لَهُ فخرجَ بينَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجلاهُ في الأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ ورجلٍ آخرَ، قالت عائشة : قال رسول الله ﷺ بعد ما دخل بيتها واشتد وجعه :

---

(٧) اخرجه البخاري ( ٣٠٢/١) عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري ـ به

قال الحافظ :

قوله ( من سبع قرب ) قال الخطابي : يشبه أن يكون خص السبع تبركاً بهذا العدد لأن له دخولا في كثير من أمور الشريعة وأصل الخلقة .

وفي رواية للطبراني في هذا الحديث : من آبار شتى .

والظاهر أن ذلك للتداوي لقوله في رواية أخرى في الصحيح :

« لعلّي استريح فأعهد » أي أوصي ،

وقوله ( في مخضب ) زاد بن خزيمة من طريق عروة عن عائشة انه كان من نحاس وفيه إشارة إلى الرد على من كره الاغتسال فيه كما ثبت ذلك عن ابن عمر . وقال عطاء : إنما كره من النحاس ريحه .

« أهْرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحلُّ أوْ كِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أعْهَدُ إلى النَّاسِ».

قالت عائشة : فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي ﷺ ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير إلينا بيده أن قد فعلتم ، قالت : ثم خرج إلى الناس فصلى بهم وخطبهم .

٨ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال أنا عبد الله عن زائدة قال : أنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال :

دَخَلْتُ عَلَى عَائشةَ فقُلْتُ لَها الاَ تُحدثِيني عَنْ مرضِ رَسولِ اللّه ﷺ قالتْ: ثقل النبي ﷺ فقال :

« أصلَّى النَّاسُ » قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ، قال : «ضَعُوا لِي مَاء في المِخْضَبِ » .

ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لِيَتَوضأ فأغمي عليه ثم أفاق فقال : ( أصلَّى النَّاسُ » قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ، قالت : والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة العشاء ، قالت : فأرسل رسولا إلى أبي بكر بأن يصليَ بالناسَ ، فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً : يا عمر صلّ بالناس ، فقال له عمر : أنت أحق بذلك . قال : فصلى أبو بكر تلك الأيام .

٩ـ أخبرنا عمرو بن علي قال ثنا يحيى قال ثنا سفيان قال حدثني موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت : لددْنا رسول الله ﷺ فقال :

---

(٨) اخرجه مسلم ( ١ / ٣١١) والمصنف (١٠١/٢) وابن خزيمة (٢٥٧) من طريق زائدة ـ به .

قال السيوطي :

قوله ( لينوء ) اي لينهض .

قال السندي قوله « يا عمر صل بالناس » كان ابا بكر رضي الله عنه راى أن أمره بذلك كان تكريماً منه له ، والمقصود اداء الصلاة بإمام لا تعيين انه الإمام ولم يدر ما جرى بينه ﷺ وبين بعض ازواجه في ذلك وإلا لما كان له تفويض الإمامة إلى عمر .

« لا تلدُّوني » * .

قلنا كراهية المريض للّدود فلما أفاق قال :

« لا يبْقَى أحدُ مِنكم إلا لُدَّ غيرَ العبَّاسِ فإنَّهُ لمْ يَشْهَدْكُم »

---

(٩) متفق عليه أخرجه البخاري (١٤٧/٨) ومسلم (١٧٤٤/٤) من طريق يحيى بن سعيد ـ به .

قوله « لا يبقى احد في البيت إلا لد » قال الحافظ :

قيل : فيه مشروعية القصاص في جميع ما يصاب به الإنسان عمداً ، وفيه نظر لأن الجميع لم يتعاطوا ذلك ، وإنما فعل بهم ذلك عقوبة لهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك ، أما من باشره فظاهر وأما من لم يباشره فلكونهم تركوا نهيهم عما نهاهم هو عنه .

ويستفاد منه أن التأويل البيعد لا يعذر به صاحبه ، وفيه نظر أيضاً لأن الذي وقع في معارضة النهي .

قال ابن العربي : أراد أن لا يأتوا يوم القيامة وعليهم حقه فيقعوا في خطب عظيم .

وتعقب بأنه كان يمكن العفو لأنه كان لا ينتقم لنفسه ، والذي يظهر أنه أراد بذلك تأديبهم لئلا يعودوا فكان ذلك تأديباً لا قصاصاً ولا انتقاماً .

وقيل : إنما كره اللدود مع أنه كان يتداوى لأنه تحقق أنه يموت في مرضه ومن حقق ذلك كره له التداوي .

قال الحافظ وفيه نظر :

والذي يظهر أنه ذلك كان قبل التخيير والتحقق .

وإنما أنكر التداوي لأنه كان غير ملائم لدائه لأنهم ظنوا أن به ذات الجنب فداووه بما يلائمها ، ولم يكن به ذلك كم هو ظاهر في سياق الخبر كما ترى ، والله أعلم.

قوله « غير العباس » قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٢١٢/٦) قيل : لأنه كان صائماً أو لتكريمه .

قال المباركفوري قلت :

علة عدم لدود العباس مصرحة في حديث عائشة بقوله : فإنه لم يشهدكم ، فهي المعتمد عليها.

* اللّدود : دواء لوجع في الفم والحلق ويستعمل لمرض ذات الجنب .

## ٥ـ ذكر ما كان رسول الله ﷺ يقرأ على نفسه إذا اشتكى

١٠ـ أخبرنا زياد بن يحيى البصري قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا عبيد الله بن عمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

اشتكى رسول الله ﷺ فكان يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ، فلما اشتدَّ شكواه كُنْتُ أقرأُ عليهِ وأنفثُ وأمسحُ عليه بيده رجاء بركتها .

## ٦ـ ذكر شدة وجع رسول الله ﷺ

١١ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد التيمي قال ثنا يحيى يعني ابن سعيد عن سفيان عن سليمان عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت :

« ما رَأَيْتُ الوجَعَ عَلَى أحدٍ أشدَّ مِنْه عَلَى رسول اللهِ ﷺ » .

---

(١٠) اخرجه البخاري (١٣١/٨) ومسلم من طريق ابن شهاب ـ به ولفظ البخاري .

ان رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفى فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي ﷺ عنه .

قال الحافظ قوله « وأمسح عنه بيده » في رواية معمر وامسح بيد نفسه لبركتها .

وفي رواية لمالك وامسح بيده رجاء بركتها .

ولمسلم (١٧٢٣/٤) من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ، فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه وأمسح بيد نفسه لأنها كانت اعظم بركة من يدي .

(١١) متفق عليه .

اخرجه البخاري (١١٠/١٠) ومسلم .

وقال الحافظ : المراد بالوجع المرض ، والعرب كانت تسمي كل وجع مرضاً .

## ٧ـ ذكر ما كان يفعله رسول الله ﷺ في مرضه في وجعه

١٢ـ أخبرنا محمد بن منصور قال ثنا سفيان عن الزهري قال أنا عبيد الله قال : سألت عائشة عن مرض رسول الله ﷺ قالت :

« اشتكى فَعلَقَ يَنْفُثُ فكنا نُشَبِّهُ نَفْثَهُ بِنَفْثِ آكِلِ الزَّبيبِ ، وكانَ يدُورُ عَلَى نَسائِه فلما اشتدَّ المرضُ استأذنَهنَّ أنْ يُمَرَّضَ عِنْدي ويَدُرْنَ عليه فأذِنَّ له فدخلَ عليٌّ وهوَ متكئ عَلَى رَجُلَيْنِ تخطُّ رجلاه الأرضَ خطّاً أحدهما العباسُ فذكرتُ ذلك لابن عباس .

قال : ألم تخبرْكَ عن الآخَرِ ؟ قلتُ : لا ، قال : هو عليٌّ » .

١٣ ـ أخبرنا سويد بن نصر * قال أنا عبد الله يعني ابن المبارك عن معمر ويونس قالا : قال الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عائشة

---

(١٢) متفق عليه .

أخرجه البخاري ( ٣٠٢/١) ومسلم ( ١ / ٣١١ و ٣١٢) .

وأخرجه المصنف في عشرة النساء (٤٩) .

وأخرجه ابن ماجة ( ١٦١٨) .

(١٣) أخرجه أحمد ( ٢١٨/١ ، ٦ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ ) وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحقيق المسند ( ٣ / ٢٧٠ رقم ١٧٧٤ ) الخميصة كساء له أعلام . وأكثر المسلمين لم يحذروا ما حذرهم رسول الله ﷺ في آخر حياته حين تهيأ للقاء ربه ، بل اتخذوا قبور من سموهم « أولياء » مساجد ، وقبور أهل البيت مساجد ، وغلوا في ذلك غلواً شديداً ، بل إنهم وضعوا قبور الملوك والأمراء في المساجد ، والله أعلم بهم وبما كان لهم من عمل في دنياهم ومن أثر في الإسلام وبلاد الإسلام سيء أو حسن ، بل زادوا بعداً عن طاعة رسول فصار الرجل منهم إذا كان ذا مال بنى لنفسه أو بنى له أهله مسجداً ، ثم دفنوه فيه . فعن ذلك ضعف شأن المسلمين وهانوا على أنفسهم وعلى أعدائهم بما خالفوا من أمر ربهم ، وبما فعلوا فعل من لعنهم الله على لسان رسوله ، هدانا الله جميعاً لاتباع السنة ولما يحبه ويرضاه . وصححه الشيخ ناصر الدين الألباني وخرجه في مختصر مسلم ٢٥٥ وتحذير الساجد ٩، ٢١٦، ٢٠، ٥١ .

وعبد الله ابن عباس قالا :

لما نزل برسول الله ﷺ طفق يلقي خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه وقال وهو كذلك :

« لَعْنَةُ اللهِ عَلَى اليهودِ والنصارى اتَّخذُوا قُبورَ انبيائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

يحذر مثل ما صنعُوا .

١٤ـ أخبرني عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قال ثنا عمي قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا :

لما نزل برسول الله ﷺ طفق يلقي خميصة على وجهه فإذا اغتم كشفها على وجهه فقال وهو كذلك :

« لَعْنَةُ اللهِ عَلَى اليهودِ والنصارى اتَّخذُوا قُبورَ انبيائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

يحذرهم مثل ما صنعُوا .

قال أبو عبد الرحمن :

وقد روى هذا الحديث إبراهيمُ بن سعد عن محمد بن إسحاق عن صالح ابن كيسان عن الزهري .

١٥ـ أنا عبيد الله بن سعد قال ثنا عمي قال ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وابن عباس حدثاه :

أنه لما نزل برسول الله ﷺ طفق يَطْرَحُ خميصة على وجهه فإذا غمَّ كشفها عن وجهه فقال وهو يفعل ذلك :

« لعْنَةُ اللهِ علَى اليهودِ والنَّصارى اتَّخذوا قُبورَ أنبيائهِمْ مَسَاجِدَ » .

---

(١٤ـ١٥) صحيح الجامع ٥١٠٨، مختصر مسلم ٢٥٥، تحذير الساجد٩، ١٦، ٢٠، ٥١.

حذراً على أمته ما صنعوا .

قال أبو عبد الرحمن ، وقد روى هذا الحديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

١٦ـ أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو عن ابن وهب قال : أنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« قَاتَلَ اللَّهُ اليهود اتَّخذوا قبورَ أنبيائِهِم مَسَاجِدَ » .

قال أبو عبد الرحمن : خالفه قتادة فرواه عن سعيد بن المسيب عن عائشة.

١٧ـ أخبرنا عمرو بن علي قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي ﷺ قال :

« لَعَنَ اللَّهُ قوْماً اتَّخذُوا قُبورَ أنبيائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

---

( ١٦) متفق عليه .

أخرجه البخاري ( ١ / ٥٣٢) ومسلم ( ١ / ٣٧٦) من طريق مالك ـ به .

وقال الحافظ :

استشكل ذكر النصارى فيه لأن اليهود لهم أنبياء بخلاف النصارى ، فليس بين عيسى عليه السلام وبين نبينا ﷺ نبي غيره وليس له قبر ، والجواب : إنه كان فيهم أنبياء أيضاً لكنهم غير مرسلين كالحواريين ومريم في قول ، أو الجمع في قوله ( أنبيائهم ) بإزاء المجموع من اليهود والنصارى ، والمراد الأنبياء وكبار اتباعهم فاكتفى بذكر الأنبياء .

ويؤيده قوله في رواية مسلم من طريق جندب :

« كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد » :

ولهذا لما أفرد النصارى قال : إذا مات فيهم الرجل الصالح .

ولما أفرد اليهود قال : قبور أنبيائهم .

أو المراد بالاتخاذ أعم من أن يكون ابتداعاً أو اتباعاً فاليهود ابتدعت والنصارى اتبعت.

ولا ريب أن النصارى تعظم قبور كثير من الأنبياء الذين تعظمهم اليهود .

(١٧) تفرد به المصنف من هذا الطريق كما في تحفة الأشراف (١١/٤١٢) .

### احتضاره ووفاته عليه السلام

قال الإمام أحمد ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله هو ابن مسعود . قال : دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك فمسسته . فقلت : =

= يا رسول الله إنك لتوعك وعكاً شديداً . قال « اجل إني اوعك كما يوعك الرجلان منكم » قلت : إن لك أجرين قال : « نعم ! والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه إلا حط الله عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها » .

وقد أخرجه البخاري ومسلم من طرق متعددة عن سليمان بن مهران الأعمش - به .

وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا عبد الرزاق انبأنا معمر عن زيد بن أسلم عن رجل عن أبي سعيد الخدري . قال : وضع يده على النبي ﷺ ، فقال : والله ما أطيق أن أضع يدي عليك من شده حماك . فقال : النبي ﷺ : « إنا معشر الأنبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر ، إن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالقمل حتى يقتله ، وإن كان الرجل ليبتلى بالعري حتى يأخذ العباءة . فيجوِّبها [١]، وإن كانوا ليفرحون بالبلاء كما يفرحون بالرخاء » فيه رجل مُبهم . لا يعرف بالكلية ، فالله أعلم .

وقد روى البخاري ومسلم من حديث سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج زاد مسلم وجرير ثلاثتهم عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن مسروق عن عائشة . قالت : ما رايت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله ﷺ .

وفي صحيح البخاري من حديث يزيد بن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة . قالت : مات رسول الله ﷺ بين حاقنتي وذاقنتي ، فلا أكره شدة الموت لأحد بعد النبي ﷺ » .

وفي الحديث الآخر الذي رواه - في صحيحه - قال : قال رسول الله : « أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلابة شدد عليه في البلاء » .

وقال الإمام أحمد حدثنا يعقوب ثنا أبي حدثنا محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن عبيد ابن السباق عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد . قال : لما ثقل رسول الله ﷺ هبطت وهبط الناس معي إلى المدينة فدخلت على رسول الله . وقد أصمت فلا يتكلم فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يصيبها على وجهه ، أعرف أنه يدعو لي . ورواه الترمذي عن أبي كريب عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق وقال : حسن غريب .

وقال الإمام مالك في موطئه عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كان من آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أن قال « قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ، لا يبقين دينان بارض العرب » هكذا رواه مرسلا عن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله . صحيح الجامع ٤٢٩٠ حتى كلمة مساجد .

---

(١) جوبها دخل بها .

= وقد روى البخاري ومسلم من حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس . قالا : لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك : « لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد » يحذر ما صنعوا .

وفي بعض الأحاديث كما رواه مسلم من حديث الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر . قال رسول الله ﷺ : « لا يموتن احدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى » صحيح مختصر مسلم ٤٥٥ ، ابن سعد ٢/٢٢٥ .

وفي الحديث الآخر يقول الله تعالى : « انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا » .

وقال البيهقي : أنبأنا الحاكم حدثنا الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا ابو خيثمة زهير بن حرب ثنا جرير عن سليمان التيمي عن قتادة عن أنس . قال : كانت عامة وصية رسول الله ﷺ حين حضره الوفاة : « الصلاة وما ملكت ايمانكم» حتى جعل يغرغر بها لسانه . وقد رواه النسائي عن إسحاق بن راهوية عن جرير بن عبد الحميد ـ به . وابن ماجه عن أبي الأشعث عن معتمر بن سليمان عن ابيه ـ به (صحيح الجامع ٣٨٧٣) .

وقال احمد ثنا يونس ثنا الليث عن يزيد بن الهاد عن موسى بن سرجس عن القاسم عن عائشة قالت : رايت رسول الله ﷺ وهو يموت وعنده قدح فيه ماء فيدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول « اللهم اعني على سكرات الموت » ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث الليث ـ به . وقال الترمذي : غريب .

وقال الإمام أحمد حدثنا وكيع عن إسماعيل عن مصعب بن إسحاق بن طلحة عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال : « ليهون عليَّ إني رايت بياض كف عائشة في الجنة » . تفرد به احمد وإسناده لا باس به .

وهذا دليل على شدة محبته عليه السلام لعائشة رضي الله عنها .

وقد ذكر الناس معاني كثيرة في كثرة المحبة ولم يبلغ أحدهم هذا المبلغ وما ذاك إلا لأنهم يبالغون كلاماً لا حقيقة له ، وهذا كلام حق لا محالة ولا شك فيه .

وقال حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة . قال : قالت عائشة : توفي رسول الله ﷺ في بيتي وتوفي بين سحري ونحري ، وكان جبريل يعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه فرفع بصره إلى السماء وقال : « في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى » ودخل عبد الرحمن بن أبي بكر وبيده جريدة رطبة فنظر إليها فظننت أن له بها حاجة قالت : فأخذتها فنفضتها فدفعتها إليه فاستن بها أحسن ما كان مستناً ثم ذهب يناولنيها فسقطت من يده. قالت : فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا ، وأول يوم من الآخرة : ورواه البخاري عن سليمان بن جرير عن حماد بن زيد ـ .

وقال أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم : سمعت عروة يحدث عن =

== عائشة قالت : كنا نحدث أن النبي ﷺ لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة . قالت : فلما كان مرض رسول الله ﷺ الذي مات فيه عرضت له بحة . فسمعته يقول : « مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً». قالت عائشة : فظننا انه كان يخير . وأخرجاه من حديث شعبة - .

وقال الزهري : أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح : « إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير » . قالت عائشة : فلما نزل برسول الله ﷺ وراسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت . وقال «اللهم الرفيق الأعلى» فعرفت أنه الحديث الذي كان حدثناه وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير . قالت عائشة فقلت : إذاً لا تختارنا ، وقالت عائشة : كانت تلك الكلمة آخر كلمة تكلم بها رسول الله ﷺ « الرفيق الأعلى » أخرجاه من غير وجه عن الزهري .

وقال سفيان هو الثورى عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بردة عن عائشة قالت : أغمي على رسول الله ﷺ وهو في حجري فجعلت أمسح وجهه وأدعو له بالشفاء . فقال : لا ، بل اسال الله الرفيق الأعلى الأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل . رواه النسائي من حديث سفيان الثورى .

وقال الإمام أحمد حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد سمعت عائشة تقول : « مات رسول الله ﷺ بين سحري ونحري وفي دولتي ولم اظلم فيه احداً فمن سفهي وحداثة سني ان رسول الله ﷺ قبض وهو في حجري ثم وضعت راسه على وسادة وقمت الدم مع النساء واضرب وجهي » .

وقال الإمام أحمد حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله . قال قالت عائشة كان رسول الله ﷺ يقول :« ما من نبي إلا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد إليه فيخير بين أن ترد إليه وبين ان يلحق» صحيح الجامع ٥٧٩١ بلفظ قريب منه ، فكنت قد حفظت ذلك منه فإني لمسندته إلى صدري فنظرت إليه حين مالت عنقه فقلت قد قضى فعرفت الذي قال ، فنظرت إليه حين ارتفع فنظر قالت قلت : إذا والله لا يختارنا فقال : « مع الرفيق الأعلى في الجنة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا» تفرد به أحمد ولم يخرجوه .

وقال الإمام أحمد حدثنا بهز ثنا حماد بن سلمة انبأنا ابو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس قال : ذهبت أنا وصاحب لي إلى عائشة فاستأذنا عليها فألقت لنا وسادة وجذبت إليها الحجاب . فقال صاحبي : يا أم المؤمنين ما تقولين في العراك ، قالت : وما العراك؟ فضربت منكب صاحبي . قالت : مه أذيت أخاك . ثم قالت : العراك المحيض ! قولوا ==

٢٠- أخبرني هلال بن العلاء قال ثنا الخطَّابي (*) قال ثنا المعتمر قال : سمعت أبي عن قتادة عن صاحب له عن أنس نحوه .

وخالفه أبو عوانة فرواه عن قتادة عن سفينة .

٢١- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أبو عوانة عن قتادة عن سفينة مولى أم سلمة قال :

كَاَن عَاَمَّةُ وصيةِ رسولِ اللّه ﷺ .

« الصَّلاة ومَا ملكتْ أيْمانكُمْ » .

فجعل يرددها حتى يلجلجها في صدره وما يفيضُ .

ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سفينة عن أم سلمة .

٢٢- أخبرنا حميد بن مسعدة قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة أن سفينة مولى أم سلمة حدث عن أم سلمة قالت كانت عَاَمَّة وصية رسول اللّه ﷺ عِند مَوْتِه :

« الصَّلاة ومَا ملكتْ أيْمانكُمْ » .

حتَّى جعل يلجلجُها في صدرِه وما يفيضُ بها لسانُه .

قتادة لم يسمعه من سفينة .

---

= رواه النسائي في كتاب الوفاة عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير بن عبد الحميد عن المعتمر بن سليمان - به .

ورواه عن هلال بن العلاء عن الخطابي عن المعتمر عن أبيه عن قتادة عن صاحب له عن أنس - به .

ورواه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن إسحاق الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن سليمان - به . وله شاهد من حديث علي بنْ أبي طالب رواه أبو داود وابن ماجة .

( * ) الخطابى اسمه عبد اللّه بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي البصري .

(٢٠) تفرد به المصنف من هذا الطريق ( تحفة الأشراف ١/ ٤٤٨) .

(٢١) هذا الحديث تفرد به المصنف من هذا الطريق كما في التحفة ( ٤ /٢٣) .

(٢٢) أخرجه أحمد ( ٦/٢٩٠ و ٣١٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة - به

٢٣ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال ثنا يونس قال ثنا شيبان عن قتادة قال حُدِّثنا عن سفينة مولى أم سلمة أنه كان يقول :

كَانَ عامةُ وصيةِ رسول الله ﷺ نحوه .

رواه همام عن قتادة عن أبي الخليل عن سفينة .

٢٤ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال ثنا يزيد قال ثنا همام عن قتادة عن أبي الخليل عن سفينة عن أمّ سلمة أنّ النبي ﷺ وهو في الموت جَعل يقول :

« الصّلاة وما ملكتْ أيمانكُم » فجعل يقولُها وما يفيضُ .

أبو الخليل اسمه : صالح بن أبي مريم .

٢٥ـ أخبرنا سليمان بن داود قال ابن وهب قال أخبرني الليث عن ابن الهاد عن موسى بن سرجس عن القاسم عن عائشة قالت :

« رأيتُ رسول الله ﷺ وهو يموتُ وعنده قدحٌ فيه ماءٌ يُدخِل يَدَهُ في القدَحِ يمسَحُ وجهَهُ بالماء ثم يقولُ :

« اللّهُمَّ أعنِّي علَى سكراتِ الموتِ » . ضعيف الجامع ١١٧٦ (ت ، هـ ، ك) المشكاة ٥٦٤ .

---

(٢٣) تفرد به المصنف كما في التحفة ( ٤ / ٢٣ ) .

(٢٤) أخرجه ابن ماجة ( ١٦٢٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون ـ به وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(٢٥) أخرجه الترمذي (٩٧٨) والمصنف في اليوم والليلة ( ١٠٩٣) وابن ماجه (١٦٢٣) .
وقال الترمذي : هذا حديث غريب .
قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٤ / ٥٦) لم يحكم عليه الترمذي بشيء من الصحة والضعف والظاهر أنه ضعيف لأن موسى بن سرجس مستور الحال .

## ٩ـ ذكر قوله ﷺ حين شخص بصره
## بأبي هو وأمي

٢٦ ـ أخبرني محمد بن وهب الحراني قال ثنا محمد بن سلمة قال حدثني ابن إسحاق قال حدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

« وَجِعَ رسولُ ﷺ ذلكَ اليومَ فاضطجعَ في حجرتي ، فدخل عليّ رجلٌ من آل أبي بكر وفي يده سواكٌ أخضرُ فَنظَر رسولُ اللّهِ ﷺ نَظَراً عرفتُ أنه يريدُه قلتُ : يا رسولَ اللّهِ أتحبُّ أنْ أعطيَكَ هذَا السِّوَاكَ ؟ قال :

« نَعَمْ » .

قالت : فأخذته فألنته ثم أعطيته إياه فاستن به كأشد ما رأيته استن بسواك قبل ، ثم وضعه ، ووجدت رسول اللّه ﷺ يثقل في حجري ، فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره قد شخص وهو يقول :

« بَل الرَّفيقُ الأعْلَى في الجنَّة » .

قلت : خيرت فاخترت والَّذي بعثَك بالحقِّ .

قال : وقبض رسول اللّه ﷺ .

٢٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن المبارك قال ثنا وكيع عن شعبة عن

---

(٢٦) أخرجه البخاري ( ١٣٦/٨) من طريق الزهري ـ به مختصراً .

(٢٧) أخرجه البخاري (١٣٦/٨) .

وقال الحافظ قوله « وحسن أولئك رفيقا » ، نكتة الإتيان بهذه الكلمة بالإفراد هو الإشارة إلى أن أهل الجنة يدخلونها على قلب رجل واحد ، نبه عليه السهيلي . =

سعد بن إبراهيم عن عروة عن عائشة قالت :

كُنتُ أسمعُ أنَّ رسول الله ﷺ لا يموتُ حتى يخيَّر بين الدنيا والآخرة فأخذتهُ بحة في مرضه الذي مات فيه فسمعتهُ يقول :

« مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا » .

فظَننتُ أنهُ خيِّر .

٢٨ـ أخبرني محمد بن علي بن ميمون الرقي ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بردة عن عائشة قالت :

أغمي علَى النبي ﷺ وهُو في حجري فجعلت أمسحُهُ وأدعو له بالشفاء فأفاق فقال :

« بَل أسألُ الله الرفيق الأعلى الأسْعَد مَع جبريل وميكائيل وإسرافيل » .

---

= وزعم بعض المغاربة أنه يحتمل أن يراد بالرفيق الأعلى الله عز وجل لأنه من أسمائه كما اخرج ابو داود من حديث عبد الله بن مغفل رفعه « إن الله رفيق يحب الرفق » كذا اقتصر عليه والحديث عند مسلم عن عائشة فعزوه إليه اولى قال :

والرفيق يحتمل أن يكون صفة ذات كالحكيم او صفة فعل ، قال : ويحتمل أن يراد به حضرة القدس ويحتمل أن يراد به الجماعة المذكورون في آية النساء ، ومعنى كونهم رفيقا تعاونهم على طاعة الله وارتفاق بعضهم ببعض ، وهذا الثالث لعله المعتد .

قال السهيلي :

الحكمة في اختتام كلام المصطفى بهذه الكلمة كونها تتضمن التوحيد والذكر بالقلب حتى يستفاد منه الرخصة لغيره أنه لا يشترط أن يكون الذكر باللسان لأن بعض الناس قد يمنعه النطق مانع فلا يضره إذا كان قلبه عامراً بالذكر .

(٢٨) اخرجه المصنف في اليوم والليلة ( ١٠٩٧) .

وقال الحافظ في الفتح ( ٨ / ١٣٧) وصححه ابن حبان .

تنبيه : وقع في الفتح قول للحافظ :

وفي رواية أبي بردة بن أبي موسى عن ابيه عند النسائي والصحيح ان يقول «ابو بردة ابن ابي موسى عن عائشة فلينتبه» .

٢٩ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنا عبدة عن هشام عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت :

سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول عند وفاته :

« اللّهم اغفرْ لي وارحمنِي وألحقْني بالرفيقِ الأعلَى » .

٣٠ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت :

مَات رسول الله ﷺ وإنه لَبين حاقنتي وذاقنتي فَلا أكرهُ شدة الموْت لأحدٍ بعدَ ما رأيتُ منْ رسول الله ﷺ .

٣١ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم المروزي قال : ثنا مُحرِز بن الوضَّاح قال ثنا إسماعيل بن أميَّةَ عن الزهري عن أنس قال :

آخر نظرة نظرتُها إلى النبي ﷺ اشتكَى فأمر أبا بكر أن يُصلي بالناس فبينا نحن في صلاة الظهر كشف النبي ﷺ بيده ستِر حجرة عائشة فنظر إلى الناسِ فنظرت إلى وجهِ كأنه ورقةُ مُصحَف .

---

(٢٩) متفق عليه .

أخرجه البخاري ( ٨ / ١٣٨) ومسلم ( ٤ / ١٨٩٣) وأخرجه المصنف في اليوم والليلة (١٠٩٥) بنفس الإسناد .

(٣٠) أخرجه البخاري ( ١٣٨/٨) والمصنف (٦/٤) قوله « حاقنتى » قال السندى في القاموس الحاقنة المعدة وما بين الترقوتين وجعل العاتق أو ما سفل من الباطن .

( ذاقنتي ) الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر .

(٣١) تفرد به المصنف من هذا الطريق كما في التحفة (٣٧٧/١) وأخرجه البخاري (١٦٤/٢) ومسلم ( ١/ ٣١٥) من طريق ابن شهاب عن أنس واللفظ للبخاري :

إن أبا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي ﷺ الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم اثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي ﷺ ستر الحجرة ينظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي ﷺ فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف ، وظن أن النبي ﷺ خارج إلى الصلاة فأشار إلينا النبي ﷺ أن أتموا صلاتكم وأرخى الستر فتوفي من يومه .

## ١٠.ذكر أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٢ـ أخبرني محمد بن قدامة قال ثنا جرير عن مغيرة عن أم موسى قالت قالت أم سلمة :

والذي تحلف به أمّ سلمة أن كان أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ عليٌّ قالت :

« لمّا كانَ غداة قُبضَ رسوُل اللّه ﷺ فأرسلَ إليهِ رسولُ اللّه ﷺ يَوْمَئذٍ وكَانَ أرى في حاجة أظنّه بعثه فجعل يقول :

« جَاءَ عليٌّ » ثلاث مرات .

فجاء قبل طلوع الشمس ، فلما أن جاء عرفت أنّ له إليه حاجة ، فخرجنا من البيت ، وكنا عُدْنا رسول الله ﷺ يَوْمئذ في بيت عائشة . فكنت في آخر من خرج من البيت ، ثم جلست أدناهن من الباب فأكبّ عليه عليٌّ فكان آخر الناس به عهداً جعل يُسارّه ويناجيه .

---

(٣٢) تفرد به المصنف من هذا الطريق كما في التحفة ( ١٣ /٦٤) اخرجه ابن ابي شيبة (٥٧/١٢) ومن طريقه احمد (٦/٤٠٠) والحاكم ( ١٣٨/٣ و ١٣٩) عن جرير بن عبد الحميد ـ به ، وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . والحديث ضعيف لأن في إسناده علتان (الرجل الذي يهم والمراة المقبولة) بالإضافة لمخالفته لأحاديث البخاري ومسلم وغيرهما الصحيحة .

## ١١ـ باب ذكر اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ والساعة التي توفي فيها

٣٣ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال لنا سفيان عن الزهري عن أنس قال :

---

(٣٣) أخرجه المصنف بنفس الإسناد في السنن الصغرى (٤/٧) .
( السجف ) قال السيوطي الستر ، وقيل لا يسمى سجفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين .
قال ابن كثير في البداية ( ٥/٢٥٤) .

**الوقت الذي توفي فيه رسول الله ﷺ ومبلغ سنه حال وفاته .**
**وفي كيفية غسله عليه الصلاة والسلام ودفنه .**

لا خلاف أنه عليه السلام توفي يوم الاثنين . قال ابن عباس . ولد نبيكم ﷺ يوم الاثنين ونبئ يوم الاثنين ، وخرج من مكة مهاجراً يوم الاثنين . ودخل المدينة يوم الاثنين ، ومات يوم الاثنين ، رواه الإمام أحمد والبيهقي .
وقال سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال لي أبو بكر أي يوم توفي رسول الله ﷺ ؟ قلت: يوم الاثنين . فقال : إني لأرجو أن أموت فيه فمات فيه . رواه البيهقي من حديث الثوري ـ به .
وقال الإمام أحمد حدثنا أسود بن عامر ثنا هريم حدثني ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين . ودفن ليلة الأربعاء، تفرد به أحمد .
وقال عروة بن الزبير في مغازيه وموسى بن عقبة عن ابن شهاب : لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه أرسلت عائشة إلى أبي بكر ، وأرسلت حفصة إلى عمر ، وأرسلت فاطمة إلى علي ، فلم يجتمعوا حتى توفي رسول الله ﷺ وهو في صدر عائشة وفي يومها ، يوم الاثنين حين زاغت الشمس لهلال ربيع الأول .
وقد قال أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا ابن عيينة عن الزهري عن أنس قال : آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله يوم الاثنين ، كشف الستارة والناس خلف أبي بكر فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف ، فأراد الناس أن ينحرفوا فأشار إليهم أن امكثوا =

آخرُ نظرةٍ نظرتُها إلى رسول الله ﷺ كشف الستارة والناس صفوفٌ خَلْفَ أبي بكر فأراد أبو بكر أن يَرْتَدَّ فأشَارَ إليهم أن امكُثُوا وألقى

---

= والقى السجف ، وتوفي من آخر ذلك اليوم . وهذا الحديث في الصحيح وهو يدل على أن الوفاة وقعت بعد الزوال . والله أعلم .

قال الواقدي : وحدثني سعيد بن عبد الله بن أبي الأبيض عن المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ بدئ في بيت ميمونة .

وقال يعقوب بن سفيان حدثنا أحمد بن يونس ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس . قال : اشتكى رسول الله ﷺ ثلاثة عشر يوماً فكان إذا وجد خفة صلى وإذا ثقل صلى أبوبكر رضي الله عنه .

وقال محمد بن إسحاق : توفي رسول الله ﷺ لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول في اليوم الذي قدم فيه المدينة مهاجراً ، واستكمل رسول الله ﷺ في هجرته عشر سنين كوامل . قال الواقدي وهو المثبت عندنا وجزم به محمد بن سعد كاتبه .

وروى سيف بن عمر عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس. قال : لما قضى رسول الله ﷺ حجة الوداع ارتحل فأتى المدينة فأقام بها بقية ذي الحجة والمحرم وصفرا ، ومات يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الأول . وروى أيضاً عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة . وفي حديث فاطمة عن عمرة عن عائشة مثله إلا أن ابن عباس قال في أوله لأيام مضين منه وقالت عائشة بعد ما مضى أيام منه .

فائدة : قال أبو القاسم السهيلى في الروض ما مضمونه . لا يتصور وقوع وفاته عليه السلام يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول من سنة إحدى عشرة وذلك لأنه عليه السلام وقف في حجة الوادع سنة عشر يوم الجمعة فكان أول ذي الحجة يوم الخميس فعلى تقدير أن تحسب الشهور تامة أو ناقصة أو بعضها تام وبعضها ناقص ، لا يتصور أن يكون يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول وقد اشتهر هذا الإيراد على هذا القول وقد حاول جماعة الجواب عنه ولا يمكن الجواب عنه بمسلك إلا واحد وهو اختلاف المطالع بأن يكون أهل مكة رأوا هلال ذي الحجة ليلة الخميس وأما أهل المدينة فلم يروه إلا ليلة الجمعة ، ويؤيد هذا قول عائشة وغيرها : خرج رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي القعدة - يعني من المدينة - إلى حجة الوداع ويتعين بما ذكرناه أنه خرج يوم السبت وليس كما زعم ابن حزم أنه خرج يوم الخميس لأنه قد بقي أكثر من خمس بلا شك ، ولا جائز أن يكون خرج يوم الجمعة لأن أنسا قال صلى رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين . فتعين أنه خرج يوم السبت لخمس بقين فعلى هذا إنما رأى أهل المدينة =

السجف وتُوفِّي من آخر ذلك اليوم وهو يوم الاثنين.

== هلال ذي الحجة ليلة الجمعة وإذا كان أول ذي الحجة عند أهل المدينة الجمعة وحسبت الشهور بعده كوامل يكون أول ربيع الأول يوم الخميس فيكون ثاني عشرة يوم الاثنين والله أعلم . وثبت في الصحيحين من حديث مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط . بعثه الله عز وجل على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين ، وتوفاه الله: على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء . وهكذا رواه ابن وهب عن عروة عن الزهري . عن أنس وعن قرة بن ربيعة عن أنس مثل ذلك . قال الحافظ ابن عساكر حديث قرة عن الزهري غريب . وأما من رواية ربيعة عن أنس فرواها عنه جماعة كذلك ثم أسند من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد وربيعة عن أنس : أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين ، وكذلك رواه ابن البربري ونافع بن أبي نعيم عن ربيعة عن أنس ـ به قال : والمحفوظ عن ربيعة عن أنس ستون ثم أورده ابن عساكر من طريق مالك والأوزاعي ومسعر وإبراهيم بن طهمان وعبد الله بن عمر وسليمان بن بلال وأنس بن بلال وأنس بن عياض والدراوردي ومحمد بن قيس المدني كلهم عن ربيعة عن أنس . قال : توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ستين سنة .

وقد روى مسلم عن أبي غسان محمد بن عمرو الرازي الملقب برشح عن حكام بن مسلم عن عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال : قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين وقبض عمر وهو ابن ثلاث وستين انفرد به مسلم .

وهذا لا ينافي ما تقدم عن أنس لأن العرب كثيراً ما تحذف الكسر .

وثبت في الصحيحين من حديث الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة. قالت : توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة . قال الزهري وأخبرني سعيد بن المسيب مثله .

وقال البخاري : ثنا أبو نعيم ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس : أن رسول الله ﷺ مكث بمكة عشر سنين يتنزل عليه القرآن ، و بالمدينة عشرا، لم يخرجه مسلم .

وقال أبو داود الطيالسي في مسنده ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن جرير بن عبد الله عن معاوية بن أبي سفيان . قال : قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وعمر وهو ابن ثلاث وستين . وهكذا رواه مسلم من حديث غندر عن شعبة وهو من افراده دون البخاري . ومنهم من يقول عن عامر ابن سعد عن معاوية والصواب ما ذكرناه عن عامر بن سعد عن جرير عن معاوية ==

= فذكره. وروينا من طريق عامر بن شراحيل الشعبي عن جرير بن عبد الله البجلي عن معاوية فذكره .

وفي صحيح البخاري من حديث روح بن عبادة ايضا عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس. قال : بعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ثم مات وهو ابن ثلاث وستين . وكذلك رواه الإمام أحمد عن روح بن عبادة ويحيى بن سعيد ويزيد بن هارون كلهم عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس به . وقد رواه أبو يعلى الموصلي عن الحسن بن عمر بن شقيق عن جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن عباس فذكر مثله . ثم أورده من طرق عن ابن عباس مثل ذلك .

ورواه مسلم من حديث حماد بن سلمة عن أبي حمزة عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ أقام بمكة ثلاث عشرة يوحى إليه ، وبالمدينة عشراً ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وقال أحمد أيضاً حدثنا عفان ثنا يزيد بن زريع ثنا يونس عن عمار مولى بني هاشم قال: سألت ابن عباس كم أتى لرسول الله ﷺ يوم مات ؟ قال : ما كنت أرى مثلك في قومه يخفى عليك ذلك . قال قلت : إني قد سألت فاختلف علي فأحببت أن أعلم قولك فيه . قال: أتحسب ؟ قلت : نعم ! قال أمسك أربعين بعث لها وخمس عشرة أقام بمكة يأمن ويخاف وعشراً مهاجراً بالمدينة . وهكذا رواه مسلم من حديث يزيد بن زريع وشعبة بن الحجاج كلاهما عن يونس بن عبيد عن عمار عن ابن عباس بنحوه .

وقال الإمام أحمد ثنا ابن نمير ثنا العلاء بن صالح ثنا المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير . أن رجلا أتى ابن عباس فقال : أنزل على النبي ﷺ عشراً بمكة وعشراً بالمدينة فقال : من يقول ذلك ؟ لقد أنزل عليه بمكة خمس عشرة وبالمدينة عشراً خمسا وستين وأكثر ، وهذا من أفراد أحمد إسناداً ومتناً .

وقال الإمام أحمد ثنا هشيم ثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ، قال : قبض النبي ﷺ وهو ابن خمس وستين سنة تفرد به أحمد .

وقد روى الترمذي في كتاب الشمائل وأبو يعلى الموصلي والبيهقي من حديث قتادة عن الحسن البصري عن دغفل بن حنظلة الشيباني النسابة : أن النبي ﷺ قبض وهو ابن خمس وستين . ثم قال الترمذي : دغفل لا يعرف له سماع عن النبي ﷺ وقد كان في زمانه رجلا . وقال البيهقي وهذا يوافق رواية عمار ومن تابعه عن ابن عباس . ورواية الجماعة عن ابن عباس في ثلاث وستين أصح فهم أوثق وأكثر ، وروايتهم توافق الرواية الصحيحة عن عروة عن عائشة وإحدى الروايتين عن أنس والرواية الصحيحة عن معاوية وهي قول سعيد بن المسيب وعامر الشعبي وأبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهم . قلت : وعبد الله بن عقبة والقاسم بن عبد الرحمن والحسن البصري وعلي بن الحسين وغير واحد .

## ١٢ـ الموضع الذي قُبِّلَ من رسول الله ﷺ حين توفي

٣٤ـ أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة .

« أنَّ أبا بكر قَبَّل بينَ عيْنَي النبي ﷺ وهُو ميت » .

٣٥ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا يحيى عن سفيان قال : حدثني موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة :

« أنَّ أبا بكرٍ قبَّل النبي ﷺ وهُو ميِّتٌ » .

---

(٣٥) أخرجه البخاري ( ٨ /١٤٦) من طريق يحيى بن سعيد ـ به

قال الحافظ

في رواية يزيد بن بابنوس عن عائشة : أتاه من قبل رأسه فحدر فاه فقبل جبهته ثم قال وا نبياه ، ثم رفع رأسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ، ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته ثم قال وا خليلاه .

ولابن أبي شيبة عن ابن عمر :

فوضع فاه على جبين رسول الله ﷺ فجعل يقبله ويبكي ويقول : بأبي وأمي طبت حياً وميتاً .

وللطبراني من حديث جابر أن أبا بكر قبل جبهته .

وله من حديث سالم بن عتيك : أن أبا بكر دخل على النبي ﷺ فمسه ، فقالوا يا صاحب رسول الله ، مات رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

## ١٣ـ ذكر ما سجي به رسول الله ﷺ

٣٦ ـ أخبرنا سليمان بن سيف قال ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا سلمة أخبره عن عائشة قالت :

« سُجِّي رسول الله ﷺ حين مات بثوب حبَرَةٍ » .

## ١٤ـ ذكر الاختلاف في سِنِّ رسول الله ﷺ

٣٧ـ أخبرنا محمد بن خلف العسقلاني قال ثنا آدم قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت :

« توفِّي رسول الله ﷺ وهو ابنُ ثلاث وستين » .

٣٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي عن ابن أبي زائدة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر عن الشعبي عن جرير قال :

« كنَّا عند معاويةَ فقال قُبض رسول الله ﷺ ابن ثلاث وستين » .

---

(٣٦) متفق عليه .

أخرجه البخاري (١٠ /٢٧٦) ومسلم ( ٢/٦٥١) .

(٣٧) أخرجه البخاري (٦/٥٥٩) من طريق الليث ـ به .

(٣٨) أخرجه مسلم ( ٤ / ١٨٢٦) والترمذي في المناقب وقال : حسن صحيح .

وجرير هو بن عبد الله البجلي الصحابي .

قال ابن كثير في البداية ( ٥ / ٢٦٠) : =

قال محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه سمعت عائشة تقول : لما أرادوا غسل النبي ﷺ ، قالوا : ما ندري أنجرد رسول الله ﷺ من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه ؟ فلما اختلفوا ألقي عليهم النوم حتى ما منهم أحد إلا وذقنه في صدره ، ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو أن غسلوا رسول الله ﷺ وعليه ثيابه ، فقاموا إلى رسول الله ﷺ فغسلوه وعليه قميص يصبون الماء فوق القميص فيدلكونه بالقميص دون أيديهم . فكانت عائشة تقول : لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله ﷺ إلا نساؤه . رواه أبو داود من حديث ابن إسحاق .

وقال الإمام أحمد حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال : اجتمع القوم لغسل رسول الله ﷺ وليس في البيت إلا أهله ، عمه العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب والفضل بن عباس وقثم بن العباس وأسامة بن زيد بن حارثة وصالح مولاه ، فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الناس أوس ابن خولي الأنصاري أحد بني عوف بن الخزرج - وكان بدرياً - علي بن أبي طالب . فقال يا علي ننشدك الله وحظنا من رسول الله ﷺ فقال له علي : ادخل فحضر غسل رسول الله ﷺ ولم يلِ من غسله شيئاً ، فأسنده علي إلى صدره وعليه قميصه وكان العباس وفضل وقثم يقلبونه مع علي . وكان أسامة بن زيد . وصالح مولاه هما يصبان الماء وجعل علي يغسله ولم ير من رسول الله ﷺ شيئاً مما يرى من الميت . وهو يقول : بأبي وأمي ما أطيبك حياً وميتاً ، حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله ﷺ ، وكان يغسل بالماء والسدر - جففوه ثم صنع به ما يصنع بالميت . ثم أدرج في ثلاثة أثواب ثوبين أبيضين وبرد حبرة .

قال ثم دعا العباس رجلين . فقال : ليذهب أحدكما إلى أبي عبيدة بن الجراح - وكان أبو عبيدة يضرح لأهل مكة . وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري - وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة .. قال ثم - قال العباس حين سرحهما : اللهم خر لرسولك ! قال فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فلحد لرسول الله ﷺ . انفرد به أحمد .

وقال الحافظ أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا محمد بن يعقوب ثنا يحيى ابن محمد بن يحيى ثنا ضمرة ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال قال علي : غسلت رسول الله ﷺ فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئاً، وكان طيباً حياً وميتاً .

وقد رواه أبو داود في المراسيل وابن ماجة من حديث معمر به ، زاد البيهقي في ==

== روايته قال سعيد بن المسيب : وقد ولي دفنه عليه السلام أربعة علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله ﷺ ، لحدوا له لحداً ونصبوا عليه اللبن نصباً . وقد روى نحو هذا عن جماعة من التابعين منهم عامر والشعبي ومحمد بن قيس وعبد الله بن الحارث وغيرهم بألفاظ مختلفة يطول بسطها ها هنا .
وقال سيف بن عمر عن محمد بن عون عن عكرمة عن ابن عباس . قال : لما فرغ من القبر وصلى الناس الظهر ، أخذ العباس في غسل رسول الله ﷺ فضرب عليه كلة من ثياب يمانية صفاق في جوف البيت ، فدخل الكلة ودعا عليا والفضل فكان إذا ذهب إلى الماء ليعاطيهما دعا أبا سفيان بن الحارث فأدخله ورجال من بني هاشم من وراء الكلة ، ومن أدخل من الأنصار حيث ناشدوا أبي وسألوه ، منهم أوس بن خولي رضي الله عنهم أجمعين . ثم قال سيف عن الضحاك بن يربوع الحنفي عن ماهان الحنفي عن ابن عباس، فذكر ضرب الكلة وأن العباس أدخل فيها عليا والفضل وأباسفيان وأسامة ورجال من بني هاشم من وراء الكلة في البيت ، فذكر أنهم ألقي عليهم النعاس فسمعوا قائلا يقول : لا تغسلوا رسول الله فإنه كان طاهراً . فقال العباس : ألا بلى ، وقال أهل البيت : صدق فلا تغسلوه ، فقال العباس : لا ندع سنة لصوت لا ندري ما هو ؟ وغشيهم النعاس ثانية فناداهم أن غسلوه وعليه ثيابه . فقال أهل البيت : ألا لا . وقال العباس : ألا نعم ! فشرعوا في غسله وعليه قميص ومجول مفتوح .

## صفة كفنه عليه الصلاة والسلام

قال الإمام أحمد ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن القاسم عن عائشة. قالت : أدرج رسول الله ﷺ في ثوب حبرة ثم أخر عنه . قال القاسم : إن بقايا ذلك الثوب لعندنا بعد . وهذا الإسناد عن شرط الشيخين . وإنما رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل والنسائي عن محمد بن مثنى ومجاهد بن موسى فرووهما كلهم عن الوليد بن مسلم - به .
وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية ، ليس فيها قميص ولا عمامة . وكذا رواه البخاري عن إسماعيل عن مالك .
وقال الإمام أحمد حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة : كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب سحولية بيض . وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة . وأخرجه البخاري عن أبي نعيم عن سفيان الثوري كلاهما عن هشام بن عروة - به .
وقال أبو داود ثنا قتيبة ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن رسول الله كفن في ثلاثة أثواب بيض يمانية من كرسف ، ليس فيها قميص ولا عمامة . قال : فذكر لعائشة قولهم في ثوبين وبرد حبرة ، فقالت : قد أتى بالبرد ولكنهم ردوه =

## ١٥ـ ذكر كفن النبي ﷺ

٣٩ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

« كُفِّنَ رسولُ اللّه ﷺ في ثلاثةِ أثوابٍ بيض يمانيةٍ كُرسف ليس فيها قميص ولا عِمامةٌ » .

قال فذكر لعائشة قولهم في ثوبين وبرد حبرة فقالت :

« قد أُتِيَ بالبرد ولكنهم ردوه ولم يكفنوه فيه » .

---

= ولم يكفنوه فيه . وهكذا رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث ـ به .

وقال البيهقي أنبأنا أبو عبد اللّه الحافظ أنبأنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن مسلم ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت كفن رسول اللّه في ثلاثة أثواب بيض سحولية من كرسف ، ليس فيها قميص ولا عمامة ، فأما الحلة فإنما شبه على الناس فيها إنما اشتريت له حلة ليكفن فيها فتركت ، وأخذها عبد اللّه بن أبي بكر فقال : لأحبسنها حتى أكفن فيها . ثم قال : لو رضيها اللّه لنبيه ﷺ، لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها . رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية .

(٣٩) أخرجه مسلم ( ٦٤٩/٢) وأبو داود والترمذي وابن ماجة كلهم في الجنائز . وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي ( ٤ / ٧٤) قوله ( ليس فيها قميص ولا عمامة ) : فيه دليل على أن القميص ليس مستحبا في الكفن وهو قول الجمهور .

وقال مالك والحنفية باستحبابه وأجابوا عن قول عائشة رضي اللّه عنها « ليس فيها قميص ولا عمامة » يحتمل بأنه نفى وجودهما ، ويحتمل أن يكون المراد نفي المعدود أي الثلاثة خارجة عن القميص والعمامة . وهما زائدان وأن يكون معناه ليس فيها قميص جديد أو ليس فيها القميص الذي غسل فيه ، أو ليس فيها قميص مكفوف الأطراف .

ويجاب بأن الاحتمال الأول هو الظاهر .

٤٠ـ أخبرنا أبو داود قال ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا سلمة أخبره عن عائشة قالت :

« سُجي رسول الله ﷺ حين مات بثوب حبرة » .

٤١ـ أخبرنا محمد بن المثنى عن الوليد قال ثنا الأوزاعي وأخبرنا مجاهد ابن موسى قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال حدثني الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت :

« أُدْرِجَ رسول الله ﷺ في ثوب حبرة ثم أخِّر عنهُ »

اللفظ لابن المثنى .

## ١٦ـ كيف صُلِّيَ على النبي ﷺ

٤٢ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حميد بن عبد الرحمن عن سلمة بن نبيط عن نعيم عن نبيط عن سالم بن عبيد قال ـ وكان من أهل الصفة ـ قال :

أُغْمي على النَّبي ﷺ في مرضه فأفاق فقال :

« أحضرت الصلاةُ » قالوا : نعم . قال :

« مُروا بلالاً فليؤذن ومُرُوا أبا بكر فليصل بالناسِ » ثمَّ أغمي عليه فأفاق فقال :

---

(٤٠) سبق برقم (٣٦) .

(٤١) أخرجه أبو داود (٣١٤٩) عن أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم ـ به وصححه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه ١٤٦٩ .

(٤٢) أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٣٣ ـ مختصر ) وروى ابن ماجه ( ١٢٣٤) بعضه .
وصححه البوصيري في الزوائد .
ونعيم هو ابن أبي هند ونبيط هو ابن شريط .
قال ابن كثير في البداية ( ٥ / ٢٦٤ ) . صححه الشيخ ناصر الدين الألباني في مختصر الشمائل . وفي صحيح الجامع : (٥٨٦٦) .

« أحضرت الصلاة » فقلنا : نعم . قال :

« مُروا بلالاً فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » .

قالت عائشة :

إن أبي رجل أسيف . فقال :

إنكن صواحبات يوسف ، مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس ، فأمرن بلالاً يؤذن ، وأمرن أبا بكر يصلي بالناس فلما أقيمت الصلاة قال النبي ﷺ :

---

= كيفية الصلاة عليه ﷺ

وقد تقدم الحديث الذي رواه البيهقي من حديث الأشعث بن طليق ، والبزار من حديث الأصبهاني كلاهما عن مرة عن ابن مسعود : في وصية النبي ﷺ أن يغسله رجال أهل بيته، وأنه قال كفنوني في ثيابي هذا أو في يمانية أو بياض مصر ، وأنه إذا كفنوه يضعونه على شفير قبره ثم يخرجون عنه حتى تصلي عليه الملائكة ، ثم يدخل عليه رجال أهل بيته فيصلون عليه ، ثم الناس بعدهم فرادى . الحديث بتمامه وفي صحته نظر كما قدمنا . والله أعلم . وقال محمد بن إسحاق حدثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس . قال : لما مات رسول الله ﷺ أدخل الرجال فصلوا عليه بغير إمام أرسالا حتى فرغوا ، ثم أدخل النساء فصلين عليه ، ثم أدخل الصبيان فصلوا عليه، ثم أدخل العبيد فصلوا عليه أرسالا ، لم يؤمهم على رسول الله ﷺ أحد .

وقال الواقدي : حدثني أبي بن عياش بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال : لما أدرج رسول الله ﷺ في أكفانه وضع على سريره ، ثم وضع على شفير حفرته ، ثم كان الناس يدخلون عليه رفقاء رفقاء لا يؤمهم عليه أحد .

قال الواقدي : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم قال : وجدت كتاباً بخط أبي فيه أنه لما كفن رسول الله ﷺ ووضع على سريره ؛ دخل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ومعهما نفر من المهاجرين والأنصار بقدر ما يسع البيت . فقالا : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، وسلم المهاجرون والأنصار كما سلم أبو بكر وعمر ثم صفوا صفوفاً لا يؤمهم أحد، قال أبو بكر وعمر ـ وهما في الصف الأول حيال رسول الله ﷺ اللهم إنا نشهد أنه قد بلغ ما أنزل إليه، ونصح لأمته ، وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه وتمت كلمته ، وأومن به وحده لا شريك له ، فاجلعنا إلهنا ممن يتبع القول الذي أنزل معه، واجمع بيننا وبينه حتى تعرفه بنا وتعرفنا به فإنه كان بالمؤمنين رؤفاً رحيماً، =

« أقيمت الصلاة » .

قلن : نعم ، قال :

ادعوا لي إنساناً أعتمد عليه .

فجاءت بريرة وآخر معها فاعتمد عليهما فجاء أبو بكر يصلي فجلس إلى جنبه فذهب أبو بكر يتأخر فحبسه حتى فرغ من الصلاة فلما توفي النبيﷺ قال عمر :

لا يتكلم أحدٌ بموته إلا ضربتُه بسيفي هذا ، فسكتوا وكانوا قوماً أميين لم يكن فيهم نبي قبله قالوا :

يا سالم اذهب إلى صاحب النبي ﷺ فادعُهُ فخرجتُ فوجدت أبا بكر قائما في المسجد ، قال أبو بكر : مات رسول الله ﷺ ؟ قلت : إن عمر يقول: لا يتكلم أحد بموته إلا ضربته بسيفي هذا ، فوضع يده على ساعدي ثم أقبل يمشي حتى دخل فوسعوا له حتى أتى النبي ﷺ فأكب عليه حتى كاد أن

---

= لا نبتغي بالإيمان به بديلا ولا نشتري به ثمناً أبداً . فيقول الناس : آمين آمين ، ويخرجون ويدخل آخرون حتى صلى الرجال ، ثم النساء ، ثم الصبيان . وقد قيل إنهم صلوا عليه من بعد الزوال يوم الاثنين إلى مثله من يوم الثلاثاء ، وقيل إنهم مكثوا ثلاثة أيام يصلون عليه كما سيأتي ذلك قريباً . والله أعلم .

وهذا الصنيع ، وهو صلاتهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد عليه أمر مجمع عليه لا خلاف فيه ، وقد اختلف في تعليله . فلو صح الحديث الذي أوردناه عن ابن مسعود لكان نصاً في ذلك، ويكون من باب التعبد الذي يعسر تعقل معناه . وليس لأحد أن يقول لأنه لم يكن لهم إمام لأنا قد قدمنا أنهم شرعوا في تجهيزه عليه السلام بعد تمام بيعة أبي بكر رضي الله عنه وأرضاه، وقد قال بعض العلماء إنما لم يؤمهم أحد ليباشر كل واحد من الناس الصلاة عليه منه إليه ، ولتكرر صلاة المسلمين عليه مرة بعد مرة من كل فرد فرد من آحاد الصحابة رجالهم ونسائهم وصبيانهم حتى العبيد والإماء . وأما السهيلي فقال ما حاصله : إن الله قد أخبر أنه وملائكته يصلون عليه ، وأمر كل واحد من المؤمنين أن يباشر الصلاة عليه منه إليه ، والصلاة عليه بعد موته من هذا القبيل . قال وأيضاً : فإن الملائكة لنا في ذلك أئمة ، فالله أعلم .

يمس وجهه وجه النبي ﷺ حتى استبان أنه قد مات فقال أبو بكر :

﴿ إنَّكَ ميتٌ وإنَّهم مَيتُونَ ﴾ . ( الزمر / ٣٠ ) .

قالوا : يا صاحب رسول الله أمات رسول الله ﷺ قال : نعم . فعلموا أنه كما قال . قالوا : يا صاحب رسول الله ﷺ هل نُصلي على النبي ﷺ قال: نعم قالوا : وكيف نصلي عليه قال :

« يدخل قوم فيكبرون ويدعون ثُم يخرجون ويجيء آخرون » .

قالوا : يا صاحب النبي ﷺ هل يدفن النبي ﷺ قال : نعم قالوا : وأين يدفن قال :

في المكان التي قبض فيها روحه فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيبة، قال : فعلموا أنه كما قال ثم قال أبو بكر :

عندكم صاحبكم ..

وخرج أبو بكر واجتمع المهاجرون فجعلوا يتشاورون بينهم ثم قالوا : انطلقوا إلى إخواننا الأنصار فإن لهم في هذا الحق نصيباً ، فأتوا الأنصار فقالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، فقال عمر : سيفين في غمد واحد إذاً لا يصلحان ، ثم أخذ بيد أبي بكر فقال :

من له هذه الثلاث :

﴿ إذْ يَقُولُ لصاحبِهِ ﴾ من صاحبه ؟ ﴿ إذْ هُمَا في الغَارِ ﴾ من هما ؟

---

( * ) هكذا بالأصل ( التي ) وبالهامش صوابه ( الذي ) .

وقد اختلف المتأخرون من أصحاب الشافعي في مشروعية الصلاة على قبره لغير الصحابة . فقيل : نعم ! لأن جسده عليه السلام طري في قبره لأن الله قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء كما ورد بذلك الحديث في السنن وغيرها فهو كالميت اليوم، وقال آخرون : لا يفعل لأن السلف ممن بعد الصحابة لم يفعلوه ، ولو كان مشروعاً لبادروا إليه ولثابروا عليه . والإمام الشافعي يقول في مثل هذا : لو كان خيراً لسبقونا إليه. والله أعلم .

﴿لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ مع من ؟ ثم بايعه ثم قال : بايعوا .. فبايع الناس أحسن بيعة وأجملها .

## ١٧. كيف حُفر له ﷺ

٤٣. أخبرنا عمرو بن علي قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد قال :

« الحدوا لي لحداً وانصبوا عليّ كما فُعل برسول الله ﷺ » .

خالفه عبد الملك بن عمرو .

٤٤. أخبرنا هارون بن عبد الله قال ثنا أبو عامر عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد أن سعداً قال :

« الحدوا لي لحداً وانصبوا عليّ نصباً كما فُعل برسول الله ﷺ » .

## ١٨. أين حفر له ﷺ

٤٥ . أخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حميد بن عبد الرحمن عن سلمة بن نبيط عن نعيم عن نبيط عن سالم بن عبيد قال :

لما توفي النبي ﷺ قالوا : يا سالم اذهب إلى صاحب النبي ﷺ فادعه فخرجت فوجدت أبا بكر قائماً في المسجد ، قال فوضع يده على ساعدي

---

(٤٣) اخرجه المصنف بنفس الإسناد في السنن ( ٤ / ٨٠) وعبد الرحمن هو ابن مهدي .
صححه الشيخ الألباني في سنن النسائي (١٨٩٦) وابن ماجه (١٥٥٦) .

(٤٤) أبو عامر هو العقدي عبد الملك بن عمرو .
اخرجه المصنف بنفس الإسناد ( ٤ / ٨٠) .
واخرجه مسلم ( ٢/٦٦٥) وابن ماجه في الجنائز .

(٤٥) سبق برقم ( ٤٢) بنفس الإسناد.وصححه الشيخ الألباني في مختصر الشمائل (٣٣٣).

ثم أقبل يمشي حتى دخل فوسَّعوا له حتى أتى ﷺ فأكب عليه حتى استبان له أنه مات فقال أبو بكر :

﴿ إنَّكَ مَيِّتٌ وإنَّهُم مَيِّتُون ﴾ ..

قالوا : يا صاحب النبي ﷺ ، هل يدفن النبي ﷺ ؟ قال : نعم قالوا : وأين يدفن قال :

« في المكان الذي قبض الله فيه روحه فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيبة » .

قال : فعلموا أنَّه كما قال .

## ١٩ـ أي شيءٍ جُعل تحت رسول الله ﷺ

٤٦ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود الجحدري عن يزيد هو ابن زريع قال ثنا شعبة عن أبي جمرة عن ابن عباس قال :

« جُعل تحت رسول الله ﷺ حين دفن قطيفة حَمْرَاء » صححه الألباني في سنن النسائي ١٩٠١ .

---

(٤٦) أخرجه المصنف في السنن ( ٤ /٨١) بنفس الإسناد .

قال ابن كثير في البداية ( ٥ / ٢٦٦) .

قال الإمام أحمد حدثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج أخبرني أبي - وهو عبد العزيز بن جريج: أن أصحاب النبي ﷺ، لم يدروا أين يقبرون النبي ﷺ حتى قال أبو بكر : سمعت النبي ﷺ يقول : لم يقبر نبي إلا حيث يموت ، فأخروا فراشه وحفروا تحت فراشه ﷺ وهذا فيه انقطاع بين عبدالعزيز بن جريج وبين الصديق فإنه لم يدركه لكن رواه الحافظ أبو يعلى من حديث ابن عباس وعائشة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. فقال : حدثنا أبو موسى الهروي ثنا أبو معاوية ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مليكة عن عائشة : اختلفوا في دفن النبي ﷺ حين قبض ، فقال أبو بكر : سمعت النبي ﷺ يقول : « لا يقبض النبي إلا في أحب الأمكنة إليه » فقال أدفنوه حيث قبض.

وهكذا رواه الترمذي عن أبي كريب عن أبي معاوية عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : لما قبض رسول الله ﷺ اختلفوا في دفنه فقال =

== أبو بكر : سمعت من رسول الله شيئاً ما نسيته . قال : « ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه » . ادفنوه في موضع فراشه ، ثم إن الترمذي ضعف المليكي ثم قال : وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه . رواه ابن عباس عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ .

وقال الأموي عن أبيه عن ابن إسحاق عن رجل حدثه عن عروة عن عائشة : أن أبا بكر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنه لم يدفن نبي قط إلا حيث قبض » قال أبو بكر ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن سهل التميمي ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان بالمدينة حفاران فلما مات النبي ﷺ قالوا: أين ندفنه ؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه في المكان الذي مات فيه وكان أحدهما يلحد والآخر يشق ، فجاء الذي يلحد فلحد للنبي ﷺ . وقد رواه مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه منقطعاً .

وهكذا رواه ابن ماجه عن نصر بن علي الجهضمي عن وهب بن جرير عن أبيه عن محمد ابن إسحاق فذكر بإسناده مثله . وزاد في آخره ونزل في حفرته علي بن أبي طالب والفضل وقثم ابنا عباس وشقران مولى رسول الله ﷺ قال أوس بن خولي - وهو أبو ليلى - بن أبي طالب : أنشدك الله : وحظنا من رسول الله ﷺ ، قال له علي : انزل ، وكان شقران مولاه أخذ قطيفة كان رسول الله ﷺ يلبسها فدفنها في القبر ، وقال والله لا يلبسها أحد بعدك ! فدفنت مع رسول الله ﷺ . وقد رواه الإمام أحمد عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن ابن إسحاق مختصراً . وكذلك رواه يونس بن بكير وغيره عن إسحاق - به .

وروى البيهقي من حديث سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب . قال : عرضت عائشة على أبيها رؤيا وكان من أعبر الناس . قالت : رأيت ثلاثة أقمار وقعن في حجري ، فقال لها : إن صدقت رؤياك دفن في بيتك من خير أهل الأرض ثلاثة ، فلما قبض رسول الله ﷺ قال : يا عائشة ، هذا خير أقمارك . ورواه مالك عن يحيى بن سعيد عن عائشة منقطعاً . وفي الصحيحين عنها أنها قالت : توفي النبي ﷺ في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه في آخر ساعة من الدنيا وأول ساعة من الآخرة . وفي صحيح البخاري من حديث أبي عوانة عن هلال الوراق عن عروة عن عائشة . قالت : سمعت رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه يقول : « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » . قالت عائشة : ولولا ذلك لأبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً .

وقال ابن ماجة حدثنا محمود بن غيلان ثنا هاشم بن القاسم ثنا مبارك بن فضالة حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك . قال : لما توفي رسول الله ﷺ وكان بالمدينة ===

= رجل يلحد والآخر يضرح فقالوا نستخير الله ونبعث إليهما فأيهما سبق تركناه ، فأرسل إليهما فسبق صاحب اللحد فلحدوا للنبي ﷺ . تفرد به ابن ماجه وقد رواه الإمام احمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم - به .

وقال ابن ماجه أيضاً حدثنا عمر بن شبة عن عبيدة بن يزيد ثنا عبيد بن طفيل ثنا عبد الرحمن بن أبي مليكة حدثني ابن أبي مليكة عن عائشة . قالت : لما مات رسول الله ﷺ اختلفوا في اللحد والشق حتى تكلموا في ذلك وارتفعت أصواتهم . فقال عمر : لا تصخبوا عند رسول الله ﷺ حياً أو ميتاً - أو كلمة نحوها - فأرسلوا إلى الشقاق واللاحد جميعاً فجاء اللاحد فلحد لرسول الله ﷺ ثم دفن ، تفرد به ابن ماجة .

وقال ابن سعد أنبأنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا أشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن : أن رسول الله ﷺ بسط تحته قطيفة حمراء كان يلبسها ، قال : وكانت أرضاً ندية . وقال هشيم بن منصور عن الحسن قال : جعل في قبر النبي ﷺ قطيفة حمراء كان أصابها يوم حنين ، قال الحسن : جعلها لأن المدينة أرض سبخة . وقال محمد بن سعد ثنا حماد بن خالد الخياط عن عقبة بن أبي الصهباء سمعت الحسن يقول قال رسول الله ﷺ : « افرشوا لي قطيفة في لحدي فإن الأرض لم تسلط على أجساد الأنبياء» .

وروى الحافظ البيهقي من حديث مسدد ثنا عبد الواحد ثنا معمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب قال قال علي : غسلت النبي ﷺ فذهبت أنظر إلى ما يكون من الميت فلم أر شيئاً ، وكان طيباً حياً وميتاً ، قال : وولي دفنه عليه الصلاة والسلام ، وإجنانه دون الناس أربعة ، عليٌ والعباس والفضل وصالح مولى النبي ﷺ . ولحد النبي ﷺ لحداً ونصب عليه اللبن نصباً . وذكر البيهقي عن بعضهم : أنه نصب على لحده عليه السلام تسع لبنات .

وروى الواقدي عن ابن أبي سبرة عن عبد الله بن معبد عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ موضوعاً على سريره من حين زاغت الشمس من يوم الاثنين إلى أن زاغت الشمس يوم الثلاثاء ، يصلي الناس عليه وسريره على شفير قبره . فلما أرادوا أن يقبروه عليه السلام نحّوا السرير قبل رجليه فأدخل من هناك . ودخل في حفرته العباس وعلي وقثم والفضل وشقران .

وروى البيهقي من حديث إسماعيل السدي عن عكرمة عن ابن عباس . قال : دخل قبر رسول الله ﷺ العباس وعلي والفضل . وسوى لحده رجل من الأنصار وهو الذي سوى لحود قبور الشهداء يوم بدر . قال ابن عساكر : صوابه يوم أحد .

وقال يونس عن ابن إسحاق حدثتني فاطمة بنت محمد امرأة عبد الله بن أبي بكر وادخلني عليها حتى سمعته منها عن عمرة عن عائشة . أنها قالت : ما علمنا بدفن النبي ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي في جوف ليلة الأربعاء . وقال الواقدي حدثنا ابن أبي سبرة عن الحليس بن هشام عن عبد الله بن وهب عن أم سلمة . قالت بينا نحن مجتمعون نبكي لم ننم ورسول الله ﷺ في بيوتنا ونحن نتسلى برؤيته على السرير ، إذ سمعنا صوت الكرارين في السحر . قالت أم سلمة : فصحنا وصاح أهل المسجد فارتجت المدينة صيحة واحدة وأذن بلال بالفجر فلما ذكر النبي ﷺ بكى وانتحب فزادنا حزناً وعالج الناس الدخول إلى قبره فغلق دونهم ، فيالها من مصيبة ما اصبنا بعدها بمصيبة إلا هانت إذا ذكرنا مصيبتنا به ﷺ.

وقال الواقدي حدثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن أبي عتيق عن جابر بن عبد الله. قال : رش على قبر النبي ﷺ الماء رشاً ، وكان الذي رشه بلال بن رباح بقربة ، بدأ من قبل رأسه من شقه الأيمن حتى انتهى إلى رجليه ، ثم ضرب الماء إلى الجدار لم يقدر على أن يدور من الجدار . وقال سعيد بن منصور عن الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن أبي يمن عن أم سلمة ، قالت : توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين ، ودفن يوم الثلاثاء .

وقال ابن خزيمة حدثنا مسلم بن حماد عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن كريب عن ابن عباس . قال : توفي رسول الله يوم الاثنين ، ودفن يوم الثلاثاء .

وقال الواقدي حدثني أبي بن عياش بن سهل بن سعيد عن أبيه . قال : توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين ، ودفن ليلة الثلاثاء .

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا عن محمد بن سعد : توفي رسول الله يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ، ودفن يوم الثلاثاء .

## ما أصاب المسلمين من المصيبة بوفاته ﷺ

قال البخاري ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت عن انس . قال : لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه الكرب . فقالت فاطمة : وا كرب ابتاه . فقال لها : « ليس على ابيك كرب بعد اليوم » فلما مات قالت : وا ابتاه أجاب رباً دعاه ، يا ابتاه في جنة الفردوس مأواه ، يا ابتاه إلى جبريل ننعاه . فلما دفن قالت فاطمة : يا انس اطابت انفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب ؟ تفرد به البخاري رحمه الله .

وقال الإمام احمد حدثنا يزيد ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت البناني . قال أنس : فلما دفن النبي ﷺ قالت فاطمة : يا أنس أطابت أنفسكم أن دفنتم رسول الله ﷺ في التراب ورجعتم وهكذا رواه ابن ماجة مختصراً من حديث حماد بن زيد ـ به وعنده قال =

= حماد : فكان ثابت إذا حدث بهذا الحديث بكى حتى تختلف أضلاعه . وهذا لا يعد نياحة بل هو من باب ذكر فضائله الحق عليه أفضل الصلاة والسلام ، وإنما قلنا هذا لان رسول الله ﷺ نهى عن النياحة .

وقد روى الإمام أحمد والنسائي من حديث شعبة سمعت قتادة سمعت مطرفا يحدث عن حكيم بن قيس بن عاصم عن أبيه - فيما أوصى به إلى بنيه - أنه قال : ولا تنوحوا عليَّ فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه .

وقد رواه إسماعيل بن إسحاق القاضي في النوادر عن عمرو بن ميمون عن شعبه - به . ثم رواه عن علي بن المديني عن المغيرة بن سلمة عن الصعق بن حزن عن القاسم بن مطيب عن الحسن البصري عن قبيس بن عاصم - به قال لا تنوحوا عليَّ فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه ، وقد سمعته ينهى عن النياحة . ثم رواه عن علي عن محمد بن الفضل عن الصعق عن القاسم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عاصم - به .

وقال الحافظ أبو البزار : ثنا عقبة بن سنان ثنا عثمان بن عثمان ثنا محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة : ان رسول الله ﷺ لم ينح عليه . وقال الإمام أحمد ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن أنس . قال : لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله ﷺ المدينة أضاء منها كل شيء ، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء. قال : وما نفضنا عن رسول الله ﷺ الأيدي حتى أنكرنا قلوبنا . وهكذا رواه الترمذي وابن ماجه جميعاً عن بشر بن هلال الصواف عن جعفر بن سليمان الضبعي - به . وقال الترمذي هذا حديث صحيح غريب .

قلت : واسناده على شرط الصحيحين ، ومحفوظ من حديث جعفر بن سليمان وقد أخرج له الجماعة ، رواه الناس عنه كذلك.. وقد أعرب الكديمي وهو محمد بن يونس رحمه الله في روايته له حيث قال ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس قال لما قبض رسول الله ﷺ أظلمت المدينة حتى لم ينظر بعضنا إلى بعض ، وكان أحدنا يبسط يده فلا يراها - أولا يبصرها ، وما فرغنا من دفنه حتى أنكرنا قلوبنا . رواه البيهقي من طريقه كذلك ، وقد رواه من طريق غيره من الحفاظ عن أبي الوليد الطيالسي كما قدمنا وهو المحفوظ ، والله أعلم .

وقد روى الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر من طريق أبي حفص بن شاهين ثنا حسين ابن أحمد بن بسطام بالأبلة ثنا محمد بن يزيد الرواسي ثنا سلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري . قال : لما دخل رسول الله ﷺ المدينة أضاء منها كل شيء ، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء .

وقال ابن ماجه ثنا إسحاق بن منصور ثنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن ابن عون =

= عن الحسن عن أبي بن كعب . قال : كنا مع رسول الله ﷺ وإنما وجهنا واحد ، فلما قبض نظرنا هكذا وهكذا .

وقال أيضا ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا خالي محمد بن إبراهيم بن المطلب بن السائب بن أبي وداعة السهمي حدثني موسى بن عبد الله بن ابي امية المخزومي حدثني مصعب بن عبد الله عن أم سلمة بنت ابي امية زوج النبي ﷺ . انها قالت : كان الناس في عهد رسول الله ﷺ إذا قام المصلي يصلي لم يَعدُ بصر أحدهم موضع قدميه ، فتوفي رسول الله ﷺ ( وكان أبو بكر ) فكان الناس إذا قام أحدهم يصلى لم يعد بصر أحدهم موضع جبينه ، فتوفي ابو بكر وكان عمر فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع القبلة ، فتوفي عمر وكان عثمان وكانت الفتنة فتلفت الناس يميناً وشمالاً .

وقال الإمام أحمد حدثنا عبد الصمد ثنا حماد عن ثابت عن انس : أن أم ايمن بكت لما قبض رسول الله ﷺ فقيل لها : ما يبكيك ؟ على النبي ﷺ ؟ فقالت : إني قد علمت أن رسول الله ﷺ سيموت ، ولكني إنما أبكي على الوحي الذي رفع عنا . وهكذا رواه مختصراً .

وقد قال البيهقي أخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبأنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن نعيم ومحمد بن النضر الجارودي . قالا : ثنا الحسن بن علي الخولاني ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : ذهب رسول الله ﷺ إلى أم أيمن زائراً وذهبت معه ، فقربت إليه شراباً ، فإما كان صائماً وإما كان لا يريده فرده . فأقبلت على رسول الله ﷺ تضاحكه . فقال ابو بكر بعد وفاة النبي ﷺ لعمر انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها ؛ فلما انتهينا إليها بكت . فقالا لها : ما يبكيك ؟ ما عند الله خير لرسوله . قالت : والله ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله ، ولكن ابكي أن الوحي انقطع من السماء ، فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان . ورواه مسلم منفرداً به عن زهير بن حرب عن عمرو بن عاصم - به .

وقال موسى بن عقبة في قصة وفاة رسول الله ﷺ وخطبة ابي بكر فيها . قال : ورجع الناس حين فرغ أبو بكر من الخطبة وأم ايمن قاعدة تبكي ، فقيل لها ما يبكيك ؟ قد أكرم الله نبيه ﷺ فأدخله جنته ، وأراحه من نصب الدنيا . فقالت إنما ابكي على خبر السماء كان يأتينا غضاً جديداً كل يوم وليلة ، فقد انقطع ورفع ، فعليه ابكي . فعجب الناس من قولها . وقد قال مسلم بن الحجاج في صحيحه وحدثت عن ابي اسامة .

وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا ابو اسامة حدثني يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي ﷺ قال : « إن الله إذا اراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفاً يشهد لها ، وإذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر إليها فأقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا أمره » . تفرد به =

= مسلم إسناداً ومتنا .

وقال الحافظ أبو بكر البزار : حدثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله - هو ابن مسعود عن النبي ﷺ . قال : « إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام » صحيح الجامع ٢١٧٤ . قال وقال رسول الله ﷺ « حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ، ووفاتي خير لكم تعرض عليّ أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه ، وما رأيت من شر استغفرت الله لكم » . ثم قال البزار: لم نعرف آخره يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه . ضعيف انظر فضل الصلاة على النبي وغيره .

قلت : وأما أوله وهو قوله عليه السلام : « إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام» فقد رواه النسائي من طرق متعددة عن سفيان الثوري وعن الأعمش كلاهما عن عبد الله بن السائب عن أبيه - به .

وقد قال الإمام أحمد حدثنا حسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأسود الصنعاني عن أوس بن أوس . قال قال رسول الله ﷺ : « من افضل ايامكم يوم الجمعة ، فيه خلق ادم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فاكثروا عليّ من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة عليّ » قالوا : يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت - يعني قد بليت - . قال : « إن الله قد حرم على الأرض ان تاكل اجساد الأنبياء عليهم السلام » . وهكذا . رواه أبو داود عن هارون بن عبد الله وعن الحسن بن علي ، والنسائي عن إسحاق بن منصور ثلاثتهم عن حسين بن علي - به . ورواه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين بن علي عن جابر عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس فذكره . قال شيخنا أبو الحجاج المزي ، وذلك وهم من ابن ماجه ، والصحيح أوس بن أوس وهو الثقفي رضي الله عنه .

قلت : وهو عندي في نسخة جيدة مشهورة على الصواب كما رواه أحمد وأبو داود والنسائي عن أوس بن أوس ثم قال ابن ماجة حدثنا عمرو بن سواد المصري ثنا عبد الله ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي عن أبي الدرداء . قال : قال رسول الله ﷺ : « اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه مشهود تشهده الملائكة ، وإن احداً لا يصلي علي إلا عرضت عليّ صلاته حتى يفرغ منها » السلسلة الصحيحة ١٥٢٧. قال : قلت : وبعد الموت ؟ قال : « إن الله حرم على الأرض ان تاكل اجساد الأنبياء عليهم السلام - وهذا من أفراد ابن ماجة رحمه الله. وقد عقد الحافظ ابن عساكر هاهنا بابا في إيراد الأحاديث المروية في زيارة قبره الشريف صلوات الله وسلامه عليه دائماً إلى يوم الدين .

## ما ورد من التعزية به عليه الصلاة والسلام

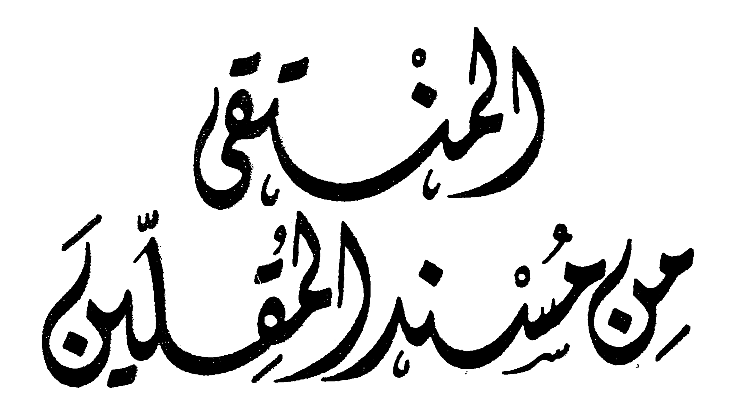
قال ابن ماجة : حدثنا الوليد بن عمرو بن السكين ثنا أبو همام وهو محمد بن الزبرقان الأهوازي ثنا موسى بن عبيدة ثنا مصعب بن محمد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة . قالت : فتح رسول الله ﷺ باباً بينه وبين الناس - أو كشف ستراً - فإذا الناس يصلون وراء أبي بكر ، فحمد الله على ما رأى من حسن حالهم رجاء أن يخلفه فيهم بالذي رآهم . فقال : « يا ايها الناس ايما احد من الناس او من المؤمنين اصيب بمصيبة فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري ، فإن احداً من امتي لن يصاب بمصيبة بعدي اشد عليه من مصيبتي » تفرد به ابن ماجه . صحيح الجامع ٧٨٧٩ .

وقد روى الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن سعد انبانا هشام بن القاسم ثنا صالح المرى عن أبي حازم المدني أن رسول الله حين قبضه الله عز وجل دخل المهاجرون فوجاً فوجاً يصلون عليه ويخرجون ، ثم دخلت الأنصار على مثل ذلك ، ثم دخل أهل المدينة حتى إذا فرغت الرجال دخلت النساء فكان منهن صوت وجزع كبعض ما يكون منهن ، فسمعن هزة في البيت يعرفنها فسكتن ، فإذا قائل يقول : إن في الله عزاء من كل هالك ، وعوضاً من كل مصيبة ، وخلفاً من كل فائت ، والمجبور من جبره الثواب ، والمصاب من لم يجبره الثواب .

تم الكتاب بعون الله والحمد لله رب العالمين .

# فهرس الموضوعات

أجزاء حديثية (٢)




للحافظ دعلج بن أحمد أبي محمد السجزي

(ت: ٣٥١هـ)

تحقيق

عبد الله بن يوسف الجديع

دار النوادر القيمة

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ-١٩٨٥م

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﷺ تسليما كثيرا.

أما بعد، ، ،

فبين يديك الجزء الثاني من سلسلة «الأجزاء الحديثية» أقدمه لك على النسق الذي أخرجت عليه الجزء الأول، وهو كتاب «المفاريد» للحافظ أبي يعلى الموصلي.

وكتابنا هذا «المنتقى من مسند المقلين» كسابقه لم ير النور من قبل، ولقد تضمن جملة من الاحاديث ليست بالكثيرة، إلا أنها لا يستغني عنها الباحث المحقق.

ولقد كان القصد من إخراج هذه السلسلة تيسير ما يسميه علماء الحديث «الاعتبار» وهو تتبع الشواهد والمتابعات من أجل التوصل إلى نتيجة في ثبوت الخبر أو عدمه.

وهذا الباب لا يعني به إلا المشتغلون بتمحيص الأسانيد والمتون ونقدها، وهم الذين يعلمون خطورة هذا الباب دون غيرهم.

فلهم أسوق هذه الاجزاء الحديثية راجياً أن ننتفع بها جميعاً.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

وكتب

عبدالله بن يوسف آل جديع

في ٢٢/ جمادي الأولى/ ١٤٠٥هـ

# ترجمة الحافظ دعلج السِّجزي
## مصنف «مسند المقلين»

**اسمه ونسبه:**

هو دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج بن عبدالرحمن أبو محمد السِّجستاني، ويقال: السجزي، وهي نسبة إلى سجستان على غير قياس.

**مولده ونشأته:**

لم أقف على تاريخ ولادة دعلج على وجه التحديد، وإنما أرخه الذهبي فاضطربت عبارته، فقال في «سير أعلام النبلاء»[(١)]: «ولد سنة تسع وخمسين ومائتين، أو قبلها بقليل» وقال في «تذكرة الحفاظ»[(٢)]: «ولد سنة ستين ومائتين».

ودعلج سجستاني، رحل أول رحلة له إلى نيسابور[(٣)]، ثم إنه سكن بغداد[(٤)].

ولقد كانت بغداد في تلك الفترة التي عاشها دعلج كعبة العلماء، يقصدها البعيد والقريب، يقتبس من أعلامها، فقد كانت حينئذ بلد العلم والعلماء، فلم يَفُتْ دعلج اغتنام الفرصة، فاستقى من ينابيعها، سمع ممن ادرك من حملة الاثر فيها.

ثم لم يقنع بما وجد، وإنما كانت نفسه طامعة في الزيادة، فرحل وطوّف

---

(١) ١٦/٣٠.

(٢) ٣/٨٨١.

(٣) تاريخ ابن عساكر ٦/٤٤/أ.

(٤) المصدر السابق.

وأكثر،(٥) فانصرف مرة أخرى بعد دخوله العراق إلى نيسابور، فسمع المصنفات من أبي بكر بن خزيمة.(٦)

وتوسع في الرحلة، فرحل إلى غيرها من بلاد خراسان، وسمع بالري، وبالحرمين، وحلوان، والبصرة، والكوفة، ودمشق، ما لا يوصف كثرة.(٧)

لقد كان دعلج رحمه الله موفقا، فلقد أعانه على الرحلة في الطلب، والجولان في البلدان، أنه كان تاجرا، فكان يغتنم رحلته للتجارة في سماع الحديث وتلقي العلم.

شيوخه:

تجارة دعلج مهدت له سبيل الطلب، ويسرت له دخول الكثير من البلاد، والسماع من أهلها، فكثر بسبب ذلك مشايخه، ولقد جمعت ما أمكن الوقوف عليه من أسامي مشيخته، فإليك سياق جملة منهم، مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم، مع بيان موجز لأحوالهم في النقل، ليكون برهانا على إمامة دعلج، وتحريه في التحمل:

١ - ابراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز أبو مسلم الكجّي البصري (٠٠٠ - ٢٩٢) ثقة حافظ.

٢ - أحمد بن إبراهيم بن ملحان أبو عبدالله البلخي (٠٠٠ - ٢٩٠) ثقة متقن.

٣ - أحمد بن الحسن بن عبد الجبار أبو عبدالله البغدادي الصوفي (٠٠٠ - ٣٠٦) ثقة متقن.

٤ - أحمد بن خالد أبو العباس الدامغاني النيسابوري (٠٠٠ - ٢٨٠) شيخ مفيد، كثير الرحلة.

٥ - أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس الأبّار (٠٠٠ - ٢٩٠) ثقة حافظ متقن.

---

(٥) العبر للذهبي ٢٩١/٢.
(٦) تاريخ ابن عساكر ٤٤/٦/أ.
(٧) سير أعلام النبلاء ٣٠/١٦ وتاريخ بغداد ٣٨٧/٨ وابن عساكر ٤٣/٦/ب.

٦ ـ أحمد بن عمير بن يوسف بن حوصا أبو الحسن الدمشقي (٠٠٠ ـ ٣٢٠) ثقة صدوق حافظ.

٧ ـ أحمد بن القاسم بن مساور أبو جعفر البغدادي الجوهري (٠٠٠ ـ ٢٩٣) ثقة حافظ.

٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد أبو عمرو الحيري النيسابوري (٠٠٠ ـ ٣١٧) حافظ حجة.

٩ ـ أحمد بن موسى بن إسحاق أبو جعفر الحَمّار الكوفي (٠٠٠ ـ ٢٨٦) محدث صدوق.

١٠ ـ إسحاق بن الحسن بن ميمون أبو يعقوب الحربي (٠٠٠ ـ ٢٨٤) ثقة حافظ.

١١ ـ إسماعيل بن إسحاق أبو محمد الثقفي السراج (٠٠٠ ـ ٢٨٦) ثقة.

١٢ ـ بشر بن موسى بن صالح أبو علي الأسدي (١٩٠ ـ ٢٨٨) ثقة حافظ.

١٣ ـ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي (٢٠٧ ـ ٣٠١) ثقة حافظ متقن.

١٤ ـ جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيدالله أبو الفضل النيسابوري، يعرف بـ «جعفر الترك» (٠٠٠ ـ ٢٩٥) ثقة ثبت حافظ.

١٥ ـ الحسن بن سفيان بن عامر أبو العباس النسوي (٠٠٠ ـ ٣٠٣) حافظ ثبت.

١٦ ـ الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ أبو محمد العنبري (٢٠٠ ـ ٢٩٤) ثقة.

١٧ ـ الحسين بن إسماعيل بن محمد أبو عبدالله المحاملي (٢٣٥ ـ ٣٣٠) ثقة حافظ.

١٨ ـ العباس بن الفضل الاسفاطي البصري، صدوق.

١٩ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبدالرحمن الشيباني المروزي (٢١٣ ـ ٢٩٠) ثقة ثبت حافظ.

٢٠ ـ عبدالله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني ابن أبي داود (٢٣٠ ـ ٣١٦) إمام ثقة حافظ.

٢١ ـ عبدالله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري صاحب «المنتقى» (٠٠٠ ـ ٣٠٧) حافظ متقن ناقد.

٢٢ ـ عبدالله بن محمد بن زياد أبو بكر النيسابوري الشافعي (٢٣٨ ـ ٣٢٤) ثقة حافظ فقيه.

٢٣ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ابن شيرويه أبو محمد القرشي النيسابوري (٠٠٠ ـ ٣٠٥) حافظ حجة.

٢٤ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبو القاسم البغوي (٢١٤ ـ ٣١٧) ثقة حافظ حجة.

٢٥ ـ عبدالعزيز بن معاوية أبو خالد القرشي الأموي البصري (٠٠٠ ـ ٢٨٤) صدوق مسند.

٢٦ ـ عبيدالله بن موسى بن صالح أبو عمرو الإصْطَخْري (٠٠٠ ـ ٢٨٢) صدوق خيِّر.

٢٧ ـ عثمان بن سعيد بن خالد أبو سعيد الدارمي (٠٠٠ ـ ٢٨٠) إمام حافظ ناقد ثقة.

٢٨ ـ علي بن الحسن بن بيان أبو الحسن المقري الباقلاني (٠٠٠ ـ ٢٨٤) ثقة.

٢٩ ـ علي بن الحسين بن الجنيد أبو الحسن النخعي الرازي (٠٠٠ ـ ٢٩١) ثقة حافظ حجة.

٣٠ ـ علي بن عبدالعزيز بن المرزبان أبو الحسن البغوي (٠٠٠ ـ ٢٨٦) ثقة حافظ.

٣١ ـ علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن الخزاعي الهروي الحكّاني (٠٠٠ ـ ٢٩٢) محدث ثقة مسند.

٣٢ ـ عمر بن حفص بن عمر بن يزيد أبو بكر السدوسي (٠٠٠ ـ ٢٩٣) ثقة.

٣٣ - محمد بن إبراهيم بن سعيد أبو عبدالله العبدي البوشنجي (٢٠٤ - ٢٩١) ثقة حافظ.

٣٤ - محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن العبدي (٠٠٠ - ٢٩١) ثقة.

٣٥ - محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري (٢٢٣ - ٣١١) إمام الأئمة، حافظ حجة إمام.

٣٦ - محمد بن إسحاق بن راهويه أبو الحسن الحنظلي (٠٠٠ - ٢٩٤) حافظ مستقيم الحديث.

٣٧ - محمد بن إسماعيل بن مهران أبو بكر الاسماعيلي النيسابوري (٠٠٠ - ٢٩٥) ثقة حافظ.

٣٨ - محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس أبو عبدالله البجلي الرازي (٠٠٠ - ٢٩٤) ثقة حافظ.

٣٩ - محمد بن حيان أبو العباس المازني البصري (٠٠٠ - بعد ٢٩٠) محدث صدوق.

٤٠ - محمد بن رِيْح بن سليمان أبو بكر البزاز (٠٠٠ - ٢٨٣) ثقة.

٤١ - محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الواسطي الباغندي (٠٠٠ - ٢٨٣) محدث صدوق.

٤٢ - محمد بن شاذان بن يزيد أبو بكر الجوهري (٠٠٠ - ٢٨٦) ثقة مأمون.

٤٣ - محمد بن عبدالله بن سليمان مُطيَّن أبو جعفر الحضرمي (٢٠٢ - ٢٩٧) ثقة حافظ جبل.

٤٤ - محمد بن عبدالرحمن أبو عبدالله السامي الهروي (٠٠٠ - ٣٠١) ثقة حافظ.

٤٥ - محمد بن عبدوس بن كامل أبو أحمد السراج السلمي (٠٠٠ - ٢٩٣) ثقة حافظ حجة.

٤٦ ـ محمد بن علي بن زيد أبو عبدالله المكي الصائغ (٠٠٠ ـ ٢٩١) محدث ثقة.

٤٧ ـ محمد بن عمرو بن النضر بن حمران أبو علي الحرشي النيسابوري (٠٠٠ ـ ٢٨٧) ثقة ثبت.

٤٨ ـ محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي البصري التمتام (١٩٣ ـ ٢٨٣) ثقة حافظ متقن.

٤٩ ـ محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الواسطي ابن الباغندي (٠٠٠ ـ ٣١٢) حافظ صدوق. إلا أنه كثير التدليس.

٥٠ ـ محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود أبو بكر الجارودي النيسابوري (٠٠٠ ـ ٢٩١) حافظ متقن.

٥١ ـ محمد بن يحيىٰ بن المنذر أبو سليمان البصري القزاز (٠٠٠ ـ ٢٩٠) محدث، لم يُجْرَح.

٥٢ ـ مُسَدد بن قَطَن بن إبراهيم أبو الحسن القشيري النيسابوري (٠٠٠ ـ ٣٠١) ثقة عابد.

٥٣ ـ معاذ بن المثنى أبو المثنى العنبري (٢٠٨ ـ ٢٨٨) ثقة متقن.

٥٤ ـ موسىٰ بن سهل بن عبدالحميد أبو عمران الجوني البصري (٠٠٠ ـ ٣٠٧) ثقة حافظ.

٥٥ ـ موسى بن هارون بن عبدالله أبو عمران الحمّال البزاز (٢١٤ ـ ٢٩٤) ثقة حافظ حجة.

٥٦ ـ هشام بن علي بن هشام أبو علي السيرافي البصري، ثقة مستقيم الحديث.

٥٧ ـ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل أبو محمد القاضي (٠٠٠ ـ ٢٩٧) ثقة حافظ فقيه.

فتأمل وفقه الله كيف يكون حال المتخرج على أيدي هؤلاء الأعلام، وإنما ينبل العالم ويعلو قدره بكثرة شيوخه وإمامتهم.

## ثراؤه وجوده:

كان دعلج رحمه الله من ذوي اليسار والأحوال، وأحد المشهورين بالبر والافضال، وله صدقات جارية، ووقوف محبّسة على أهل الحديث، ببغداد، ومكة، وسجستان[٨].

يقال: لم يكن في الدنيا أيسر منه، اشترى بمكة دار العباسية بثلاثين ألف دينار، وقيل: كان الذهب في داره بالقفاف، وكان كثير المعروف والصلات.[٩]

وتذكر له حكايات دالة على عزوفه عن الدنيا، وعدم رغبته فيها، شأن أسلافه الموسرين، من الصحابة والتابعين، الذين لم تُغرِهم كثرة الأموال، ولم تصدهم عن طلب الآخرة.

قال الخطيب[١٠]: حدثني أبو القاسم الأزهري عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيّويه قال: أدخلني دعلج إلى داره، وأراني بِدَرا[١١] من المال معبأة في منزله، وقال لي: يا أبا عمر! خذ من هذه ما شئت، فشكرت له، وقلت: أنا في كفاية وغنى عنها، فلا حاجة لي فيها.

لقد بورك لدعلج في ماله، فخلف ثلاث مائة ألف دينار[١٢]، وكان السلطان لا يتعرض للتركات، ثم لم يصبروا عن أموال دعلج، إذ لم يكن في الدنيا على مايقال أيسر منه من التجار، فقبضوا على أمواله إلا الأوقاف.[١٣]

---

(٨) تاريخ بغداد ٣٨٧/٨ ونقل نحوه ابن عساكر ٤٤/٦/أ عن الحاكم بسند صحيح.

(٩) العبر ٢٩١/٢ نقلا عن الحاكم.

(١٠) تاريخ بغداد ٣٨٨/٨ ـ ٣٨٩، وانظر: ابن عساكر ٤٤/٦/ب والمنتظم ١١/٧ والسير ٣٤/١٦.

(١١) بِدَر: جمع بَدْرَة، وهي كيس فيه ألف أو عشرة آلاف، كذا في «اللسان».

(١٢) طبقات الشافعية للسبكي ٢٩٢/٣.

(١٣) ابن عساكر ٤٥/٦/ب عن الحاكم بسند صحيح، وأورده الذهبي في «سير الأعلام» ٣٤/١٦.

مذهبه:

أما في المعتقد فلم أجد في مصادر ترجمة دعلج كونه على خلاف طريقة أهل الحديث، ولو كان مخالفا لهم في شيء من عقيدتهم لما أهملته المصادر.

وأما في الفروع، فإنه كان مذكورا بالفقه، وموصوفا به، ولقد كان خزيميا.

قال تلميذه الحاكم: «سمع المصنفات من أبي بكر بن خزيمة، وكان يفتي على مذهبه، سمعته يقول ذلك»(١٤).

قلت: وابن خزيمة كان له مذهب مستقل، والشافعية يعدونه منهم، ولأجله عُد دعلج شافعي المذهب.

إمامته في الحديث من خلال اقوال النقاد:

قال السهمي: «سمعت أبا الحسن(١٥) سئل عن دعلج بن أحمد؟ فقال: كان ثقة مأمونا، وذكر له قصة في أمانته وفضله ونبله»(١٦).

وكذا وثّقه الدارقطني في رواية السلمي عنه(١٧).

وقال الحاكم: «سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: صنفت لدعلج المسند الكبير، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه»(١٨).

وقال الحاكم: «شيخ أهل الحديث في عصره»(١٩).

وقال أبو سعيد بن يونس: «كان ثقة»(٢٠).

---

(١٤) ابن عساكر ٦/٤٤/أ بسند صحيح.

(١٥) يعني الدارقطني.

(١٦) سؤالات السهمي ص ٢١٤ وتاريخ بغداد ٨/٣٨٨ وابن عساكر ٦/٤٤/ب.

(١٧) ابن عساكر ٦/٤٤/ب.

(١٨) ابن عساكر ٦/٤٤/ب بسند صحيح عنه.

(١٩) ابن عساكر ٦/٤٤/أ وسير أعلام النبلاء ١٦/٣١.

(٢٠) ابن عساكر ٦/٤٤/أ بسند صحيح عنه.

وقال عمر بن حفص البصري (الحافظ): «ما رأيت ببغداد فيمن انتخبت عليهم أصح كتبا، ولا أحسن سماعا من دعلج بن أحمد»[٢١].

وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتا، قبل الحكام شهادته، وأثبتوا عدالته»[٢٢].

وقال ابن الجوزي: «كان ثقة ثبتا مأمونا، قبل الحكام شهادته»[٢٣].

وقال ابن عساكر: «الفقيه الثقة»[٢٤].

وقال الذهبي: «المحدث الحجة الفقيه الامام»[٢٥].

وقال أيضا: «الامام الفقيه محدث بغداد . . . المعدّل»[٢٦].

وقال أيضا: «كان من أوعية العلم، وبحور الرواية»[٢٧] «ثقة»[٢٨].

قلت: فهذه هي بعض أقوال النقاد فيه، تُجلّي لك حاله، وتبين لك عُلوَّ قدره ومكانته، وتدلك على إمامته وفضله ونبله.

**تلامذته:**

جاور دعلج في مكة زمانا، ثم عرض له ما اضطره للخروج منها، فخرج منها وعاد إلى بغداد، فاستوطنها، وحدث بها، ولقد كان حدّث بمصر أيضا فإنه رحل إليها.

تلقى عنه الجهابذة الحفاظ والشيوخ، وتتلمذوا عليه، من أهل بغداد وغيرها، وإليك سياق جملة منهم ممن أمكن الوقوف على أساميهم في الرواة عنه، على النسق الذي سلكته في ذكر شيوخه، ليكون برهانا جديدا زائدا على ما تقدم

---

(٢١) ابن عساكر ٦/٤٤/أ بسند صحيح عنه، وهو عند الخطيب ٨/٣٨٨ بسند آخر ضعيف.
(٢٢) تاريخ بغداد ٨/٣٨٨.
(٢٣) المنتظم ٧/١١.
(٢٤) تاريخ دمشق ٦/٤٣/ب.
(٢٥) سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠.
(٢٦) تذكرة الحفاظ ٣/٨٨١.
(٢٧) المصدر السبق.
(٢٨) المعين في طبقات المحدثين ص: ١١٣.

للدلالة على إمامة دعلج:

١ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو اسحاق الاسفراييني الفقيه الأصولي (٠٠٠ ـ ٤١٨) إمام ثقة ثبت.

٢ ـ أحمد بن أحمد بن يوسف أبو صادق الدُّوغي البيع الجرجاني (٠٠٠ ـ ٤١٥) محله الصدق.

٣ ـ أحمد بن عبدالله بن الحسين أبو عبدالله المحاملي (٠٠٠ ـ ٤٢٩) صحيح السماع.

٤ ـ أحمد بن علي بن الحسن بن علي أبو الحسن ابن البادا البغدادي (٠٠٠ ـ ٤٢٠) ثقة فاضل.

٥ ـ أحمد بن أبي عمران أبو الفضل الهروي الصرّام (٠٠٠ ـ ٣٩٩) حافظ رحال، إمام قدوة.

٦ ـ أحمد بن محمد بن عمر أبو الفرج ابن المُسْلِمة البغدادي (٠٠٠ ـ ٤١٥) ثقة كيِّس.

٧ ـ إسحاق بن عبدالله بن إسحاق أبو يعقوب البصري (٠٠٠ ـ ٣٩٦) فقيه حنفي مشهور، كان في عصره رئيس أهل مذهبه.

٨ ـ إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الاسماعيلي (٣٣٣ ـ ٣٩٦) إمام عدل فقيه.

٩ ـ ثابت بن علي بن أحمد أبو عمرو الأنصاري البزاز، شيخ محله الصدق.

١٠ـ الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم أبو علي بن شاذان البغدادي (٣٣٩ ـ ٤٢٥) ثقة، مسند العراق.

١١ـ الحسن بن إسماعيل بن محمد أبو محمد المصري الضرّاب (٣١٣ ـ ٣٩٢) محدث ثقة.

١٢ـ طلحة بن علي بن الصقر أبو القاسم الكتّاني (٣٣٦ ـ ٤٢٢) ثقة خيّر.

١٣ـ عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشران أبو القاسم الأموي (٣٣٩ ـ ٤٣٠) ثقة ثبت.

١٤ـ عبيدالله بن محمد بن أحمد أبو أحمد الفَرَضي (٠٠٠ ـ ٤٠٦) ثقة عابد.

١٥ـ علي بن أحمد بن محمد بن داود أبو الحسن الرزاز (٣٣٥ ـ ٤١٩) مسند، محله الصدق، تُكُلّم في بعض سماعه.

١٦ـ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني (٣٠٦ ـ ٣٨٥) إمام الدنيا حفظا وإتقانا ومعرفة ونقداً، ذو التصانيف الكثيرة النافعة، وهو أخص تلاميذ دعلج.

١٧ـ علي بن محمد بن عبدالله بن بِشران أبو الحسين الأموي (٣٢٨ ـ ٤١٥) مسند ثبت ثقة.

١٨ـ غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان أبو القاسم الهمداني (٣٤٤ ـ ٤١٦) ثقة.

١٩ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جُميع أبو الحسين الغساني الصيداوي صاحب «المعجم» (٣٠٥ ـ ٤٠٢) ثقة مأمون.

٢٠ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رَزْق أبو الحسن ابن رَزْقويه (٣٢٥ ـ ٤١٢) ثقة متقن.

٢١ـ محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي الفوارس أبو الفتح البغدادي (٣٣٨ ـ ٤١٢) حافظ محقق رحّال.

٢٢ـ محمد بن الحسن بن إبراهيم أبو عبدالله الاستراباذي الجرجاني، ختن أبي بكر الاسماعيلي (٣١١ ـ ٣٨٦) إمام كبير الشأن، فقيه شافعي، عارف بالحديث، معني به.

٢٣ـ محمد بن الحسين بن إبراهيم بن مهران أبو بكر الحربي (٠٠٠ ـ ٣٧٤) شيخ صالح.

٢٤ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أبو الحسين القطان (٣٣٥ ـ ٤١٥) متفق على ثقته.

٢٥ـ محمد بن العباس بن محمد بن زكريا أبو عمر الخزاز ابن حيُّويه (٢٩٥ ـ ٣٨٢) ثقة ثبت حجة.

٢٦ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم أبو عبدالله ابن البيع الحاكم النيسابوري (٣٢١ ـ ٤٠٥) إمام حافظ ثقة ناقد.

٢٧ـ محمد بن محمد بن عبدالله أبو منصور الأزدي الهروي (٠٠٠ ـ ٤١٠) محدث خيّر.

**مصنفاته:**

لقد جرى دعلج على سنة اهل العلم في زمانه وقبله، فصنف وجمع، وهو حري بذلك، ولقد «كان أبو الحسن الدارقطني هو الناظر في أصوله، والمصنف له كتبه»[٢٩].

وهذا سياق ما وقفت عليه من أسامي كتبه:

١ ـ «المسند الكبير»

صنفه له الحافظ الدارقطني.

قال الدارقطني: «صنفت لدعلج المسند الكبير، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه»[٣٠] وقد ذكره غير واحد.

٢ ـ «حديث شعبة ومالك».

ذكره الخطيب[٣١].

٣ ـ «غرائب مالك»

ذكره الكتّاني[٣٢]، وكانت عند الخطيب نسخة منه[٣٣].

٤ ـ «الفوائد»

ذكره الحافظ ابن حجر واقتبس منه[٣٤].

---

(٢٩) تاريخ بغداد ٨/٣٨٨.

(٣٠) رواه ابن عساكر ٦/٤٤/ب بسند صحيح، والخطيب ٨/٣٨٨ بسند آخر ضعيف.

(٣١) في «تاريخه» ٨/٣٨٨.

(٣٢) الرسالة المستطرفة ص ٨٥.

(٣٣) موارد الخطيب للدكتور أكرم العمري ص ٣٧٠.

(٣٤) الاصابة ٤/٤٥٢ كما أفاده الدكتور العمري في «موارد الخطيب» ص ٣٧٠.

٥ ـ «مسند المقلين».

ذكره الحافظ ابن حجر في «المعجم المفهرس» ورقة: ١٦١[٣٥].

وهو أصل هذا المنتقى الذي بين يديك.

ولقد شاء الله عز وجل أن لايصلنا شيء من هذه المصنفات، سوى هذا المنتقى، فالله وحده المستعان.

**وفاته:**

بعد حياة زاخرة بالعلم والبر والاحسان توفي دعلج رحمه الله.

وكانت وفاته ببغداد يوم الجمعة، لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة، سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة[٣٦]، وهو ابن أربع أو خمس وتسعين سنة[٣٧].

فرحمه الله وأكرم مثواه ورَضِيَ عنه.

---

(٣٥) أفاده الاستاذ صبحي السامرائي في مقدمة تحقيقه لـ «مسند المقلين» لتمام ص: ٦٠.

(٣٦) وعلى هذا جمهور مؤرخي وفاته، وخالف الحاكم فجعله في ١٠/ذي الحجة/ ٣٥٣ وهو غلط.

(٣٧) المنتظم لابن الجوزي ١٤/٧.

## هذا المنتقى

صفة النسخة المعتمدة في التحقيق:

لم يُقدَّر أن يصلنا من هذا المنتقى إلا نسخة واحدة فريدة لا ثانية لها.

وفي النسخة قبله انتقاء من «معجمي الطبراني الكبير والأوسط» والجميع بخط واحد، يغلب عليه الوضوح، وأنه مقروء.

والنسخة محفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، وقد ذكرها الألباني[1]، وفؤاد سزكين[2].

وتقع في: مجموع ٣٤ من روقة: ١٠٥/أ ـ ١٢٧/ ب.

وكتابنا هذا يقع فيها في الورقة: ١٢٣/ ب إلى الآخر.

ولما كان الكتاب بخط مقروء لا بأس به، لم تواجهني صعوبة في تحقيق النص إلا الشيء اليسير الذي أمكن التغلب عليه، ولله الحمد.

مَن صاحب هذا المنتقى؟

جواب هذا السؤال مشكل، سببه أنه لم يرد اسم المنتقي على شيء من أوراق الكتاب، وقد رأيت العلامة المحقق محمداً ناصر الدين الألباني في فهرسته لمخطوطات الحديث في الظاهرية، عدَّ الكتاب في مصنفات الذهبي، وقلده في ذلك الدكتور بشار عواد معروف البغدادي في كتابه «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام» ص: ٢٥٨ ومقدمته لـ «سير أعلام النبلاء» ص: ٨٧.

قال الألباني: «أظنه للذهبي، وليس اسمه في صريحا، ولكني استدللت على ذلك بأمرين:

---

(١) المنتخب من مخطوطات الحديث في الظاهرية ص ٢٨٤.

(٢) تاريخ التراث العربي م ١ / ج ١ / ص ٣٧٧ ـ طبعة الرياض ـ.

الأول: أنه رواية شيخه أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي، وهو المزي.

والثاني: أنه يشبه خطه خط الذهبي عند مقابلته برسالة: «مسائل في طلب العلم وأقسامه» الواردة في (أدب ٤٥ / ٢٢٦) وعلى الوجه الأول من الورقة الأولى أنها بخط الذهبي رحمه الله تعالى».

قلت: وكلا حجتيه منتقضتان:

أما الأولى، فإنه حسب أن أبا الحجاج هو المزي، وإنما وقع في هذا الوهم لاشتراك الاثنين في الاسم والكنية، والصواب أن أبا الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي هو حافظ غير المزي، والمزي اسم أبيه عبدالرحمن، ويوسف بن خليل هذا توفي سنة (٦٤٨) والذهبي ولد سنة (٦٧٣) فأنى له إدراكه؟! وإنما يروي الذهبي عنه بالواسطة، كما في ترجمته في «تذكرة الحفاظ».

والألباني نفسه فرق بين المزي والدمشقي المذكور في فهرسته، فذكر المزي ص ٤٠٦ وذكر الآخر ص ٤٣٦ وقال: «وهو غير الحافظ المزي» فتأمل!

وأما الثانية فهي مبنية على الأولى، إذ أن قائل: أخبرنا، في أول الكتاب إنما هو المنتقي نفسه في نظر الألباني، وهو الذهبي عنده، والذهبي لم يدرك ابن خليل، فبان فساد هذا الوجه أيضا.

إذا فمَنْ هو صاحب هذا المنتقى؟

هذا ماحِرت فيه، ولم أهتد لجوابه.

ومما ينبغي التنبيه عليه أن المنتقي أورد إسناده إلى الطبراني في «معجميه» من طريق أبي الحجاج ابن خليل الدمشقي، ولم يورد إسناده إلى دعلج، وإنما جاء على الوجه الأول هكذا: (منتقى من معجمي الطبراني الأوسط والكبير، ومن مسند المقلين لدعلج) ولما فرغ من الانتقاء من «الكبير» قال: (منتقى من مسند المقلين لدعلج) وساقه.

وعلى الوجه الأول هكذا: «من مرويات يوسف بن عبدالهادي».

والذي يبدو من هذا المنتقي أنه من صنيع عارف بالحديث ذي اختصاص به، وذلك من خلال إيراده بعض الاختلاف في بعض الأسانيد كما تراه عقب الحديث رقم (١) مثلا.

منهجي في تحقيق الكتاب :

١- تحقيق نص الكتاب وتقويم ألفاظه، والاستعانة علي ذلك بمصادر التخريج.

٢- رقمت أحاديث الجزء، وميزت بين الأحاديث بذكر اسم من له رواية من الصحابة قبل إيراد حديثه أو أحاديثه، واضعا له بين معكوفين، ورمزت للأحاديث الزوائد علي مافي الكتب الستة بحرف (ز) هكذا قبل كل حديث زائد.

٣- ضبطت نصوص الأحاديث بالشكل دون الأسانيد.

٤- حققت أحاديث الجزء، وميزت درجة كل حديث من حيث القبول والرد طبقا للقواعد الحديثية مع تخريج كل حديث من مظانه في كتب السنة، وذكر متابعاته وشواهده إذا اقتضي الحال ووجد ذلك.

ولم ألتزم سرد أسامي كل من وقفت علي الحديث عندهم من أصحاب المصنفات إن كان الحديث في الكتب الستة ومسند أحمد، أو في بعض ذلك، و إنما أكتفي بعزوه إلي هذه الكتب، إلا إن بدت لي فائدة في زيادة العزو فإني أذكر مواضع الحديث في المواضع التي أقف علي الحديث فيها.

٥- وضعت مالم يكن في الأصل مما استدركته، أو لم يكن واضحا فيه لطمس ونحوه بين معكوفين تمييزاً له عن الأصل.

٦- ميزت بين الأصل وتعليقاتي عليه بوضع التعليقات في الهامش، والأصل في أعلي الصفحة.

٧- ذيلت الكتاب بثلاثة فهارس: ١- فهرس بأطراف الأحاديث.
٢- فهرس بأسماءالمترجمين. ٣- فهرس أسماء الصحابة رواة أحاديث الأصل.

والله تعالي أسأل التوفيق للصواب في القول والفعل، وأن يرزقني ومن أعانني صلاح النية، وأن يجعل عملي هذا اليسير ثقلا في ميزاني يوم الوقوف بين يديه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، ولا حول ولا قوة إلا به.

**وإليك نص الكتاب**

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

# ١ـ [بِشْرُ بن سُحَيم]

[١ـ دعلج في «المسند»: أنا يوسف القاضي[2] ثنا عبدالواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سُحيم أن رسول الله ﷺ أَمَرَهُ فنادى بمنى في أيام التشريق:

«إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نفسٌ مُسلِمَةٌ، وإِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ»[3].

انتهى[4].

ورواه سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عمرو إلّا أنه قال:

---

(١) البسملة زيادة مني وليست في الاصل.

(٢) هو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل، بغدادي، حافظ ثقة.

(٣) سنده صحيح.

وقد أخرجه أحمد ٣/٤١٥ و ٤/٣٣٥ والنسائي ٨/١٠٤ وابن ماجه رقم (١٧٢٠) من طريق نافع.

وصححه ابن خزيمة رقم (٢٩٦٠) والدارقطني، وأبو ذر الهروي، كما في «الاصابة» ٢/٢٥٠.

وقد أورد اختلاف في الخبر على نافع بن جبير، كما ترى في صنيع المنتقي، وهو فيما أرى غير مؤثر في صحة الحديث.

وله شاهد من حديث كعب بن مالك.

أخرجه أحمد ٣/٤٦٠ ومسلم رقم (١١٤٢) من طريق إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه به، معناه.

وجملة «أيام أكل وشرب» يعني أيام التشريق، متواترة، وردت عن جمع من الصحابة.

وانظر رقم (١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣) من هذا المنتقي.

(٤) هذه علامة الفصل بين مرويات دعلج وكلام المنتقي.

إنْ النبي ﷺ أمَرَهُ، أو أمر رَجُلاً أن يُنادي، الحديث.

ورواه ابن أبي عمر عن سفيان عن عمرو، ولفظه:

إنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَهُ، ولم يشك.

وهكذا رواه أحمد بن حنبل، فقال: ثنا محمد ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير عن بشر بن سحيم أن رسول الله ﷺ أمَرهُ فنادى، الحديث بنحوه.

تابعه النضر بن شميل، وأبو عامر العقدي، عن شعبة، مثله.

ورواه عمرو بن عبدالله الأودي ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب عن نافع بن جبير، فذكر مثله.

وفي رواية المسعودي عن حبيب عن نافع بن جبير عن بشر بن سحيم قال:

خَرَجَ مُنادي رسول الله ﷺ أيّامَ التَّشريق، وذكر نحوه.

ورواه جرير عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت عن رجل عن بشر بن سحيم قال رسول الله ﷺ يوم النحرِ:

«هذِهِ أيّامُ أكْلٍ وشُرْبٍ».

وفي رواية ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال:

أمَرَ النبي ﷺ بشْرَ بنَ سُحَيم الأنصاري فنادى بمنى، الحديث][4].

* * * * * *

## ٢ـ [عطية السعدي]

٢ـ (ز) قال دعلج: ثنـا محمـد بن إسماعيل الإسماعيلي، وموسى

---

(٤) من أول الكتاب إلى هنا وضع في الورقة التي قبل ابتداء المنتقى، وهو منه بلاشك.

الجوني(٥)، قالا: ثنا هشام بن عمّار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر(٦) حدثني عروة بن محمد بن عطية السعدي حدثني أبي أن أباه أخبره قال:

قَدِمْتُ على رسولِ الله ﷺ في أُناسٍ من بَني سَعدِ بن بَكْرٍ - وكُنْتُ أصغَرَ القَوْمِ - فخلَّفوني في رحالِهم، ثمَّ أَتَوْا النبي ﷺ، فقضى حوائِجَهم، ثم قال:

«هَلْ بَقِيَ مِنكُمْ أَحَدٌ؟».

قالوا: يارسول الله! غُلامٌ مِنّا خَلَّفْناهُ في رحالِنا، فأمَرَهُمْ النبي ﷺ أن يَبْعَثوني إليْهِ، فأتوني، فقالوا: أجِبْ رسولَ الله ﷺ، فلما رآني قال:

«ما أَغْناكَ الله عزَّ وجَلَّ فلا تَسْأَل الناسَ شيئاً، فإنَّ يد العُلْيا هيَ المُنطِيَةُ، واليَدَ السُّفْلى هيَ الـمُنطاةُ، وإن مالَ الله لَمسْؤولٌ ومُنْطى».

قال: فكلَّمني رسول الله ﷺ بلُغتنا.(٧)

رواه دعلج من طرق، منها:

ما قال:

٣- (ز) ثنا محمد بن سليمان الباغندي ثنا أبو نعيم - يعني ضرار بن صرد - ثنا سعيد بن عبدالجبار الزبيدي الحمصي عن منصور بن رجاء عن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر عن عطية بن عمرو السعدي عن أبيه قال رسول الله ﷺ:

«لا تَسْأَل النّاس شَيْئا، ومالُ الله مَسؤولٌ ومُنطىٰ».

---

(٥) هو موسى بن سهل بن عبدالحميد الجوني، بصري نزل بغداد، ثقة.

(٦) هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

(٧) سنده لين، ورجاله بين ثقة وصدوق، غير محمد بن عطية السعدي فإنه مجهول لم يرو عنه غير ابنه عروة.

والحديث أخرجه عبدالرزاق ١١/١٠٨ وأحمد ٤/٢٢٦ والبزار رقم (٩١٦ - كشف الأستار) وابن سعد ٧/ ٤٣٠ والطبراني في «الكبير» ١٧/١٦٦ - ١٦٧ و ١٦٩ و«الأوسط» ق: ٨٩/أ - زوائد المعجمين - والبيهقي ٤/١٩٨ وابن عساكر ١١/٣٤١ و ١٥/٣٣٧/ب من طريق عروة بن محمد به مختصرا ومطوّلا.

وانظر الحديث الآتي.

قال: فكلَّمني بلُغَةِ قَوْمي وَهَمَزَ[٨].

* * * * * *

---

(٨) سنده واه جدا، ضرار بن صرد كذبه ابن معين، وقال البخاري والنسائي «متروك» وسعيد بن عبدالجبار ضعيف جداً، وكذبه جرير، ومنصور بن رجاء لم أجد من ذكره، إلا أن يكون رجاء أبا المقدام الآتي ذكره.

وأخرج الحديث ابن عساكر ١١/٣٤١/ب من طريق ابن صرد به.

ثم أخرجه ١١/٣٤٢/أ من طريق إبراهيم بن هانيء نا سعيد بن عبد الجبار الكوفي من ولد وائل بن حجر عن منصور بن رجاء.

والاسناد إلى إبراهيم بن هانيء صحيح، وإبراهيم بن هانيء ثقة، وخالف في نسب سعيد، وهذه الرواية أصح بلا شك من رواية ابن صرد، فعلى هذا فإن سعيداً هذا ليس هو الحمصي، وإنما هو الكوفي، من ولد وائل بن حجر، وهو لين الحديث، قال النسائي: «ليس بالقوي» وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦/٣٥٠.

فعلى هذا فالاسناد ضعيف إذاً ضعفا محتملا، إن صح أن منصور بن رجاء غلط، وإنما هو رجاء أبو المقدام، وهذا أقرب عندي لما أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/١٦٥ - ١٦٦ وابن عساكر ١١/٣٤١/ب من طريق حماد بن سلمة نا أبو المقدام عن إسماعيل بن عبيدالله عن عطية رجل من بني خيثم أن رسول الله ﷺ قال:

«ياأيها الناس! لا تسألوا - قال كلمة خفية - فإن الله عز وجل مسؤول ومعطي، فإن الله مسؤول ومعطي».

قال عبدالله بن محمد (هو البغوي الحافظ): «ولا أدري عطية هذا سمع من النبي ﷺ أم لا».

وذكر ابن عساكر أن هذا هو المحفوظ، فقال: «حماد بن سلمة عن رجاء أبي المقدام عن إسماعيل بن عبيدالله عن عطية رجل من بني خيثم بن سعد».

قلت: وهذا الاسناد صحيح، وما ذكره البغوي حول سماع عطية من النبي ﷺ مبني عنده والله أعلم على أنه غير عطية السعدي.

وبرواية سعيد بن عبدالجبار الكوفي يتبين أنه السعدي، وهو صحابي، وعليه يدل أيضا كلام ابن عساكر المذكور قريبا، فلا إشكال.

لكن بقي إشكال في رواية سعيد، وهو أنه وقع فيها: «عطية بن عمرو بن السعدي عن أبيه».

كذا قال، وهذا في نظري مرجوح لا تُعَلُّ به رواية حماد، لما سبق ذكره من لين سعيد.

## ٣- [أبو عبيد]

٤- (ز) حدثنا العباس بن الفضل ثنا أبو سلمة(٩) ثنا أبان عن قتادة عن شهر عن أبي عبيد أنه طَبَخ لرسول الله ﷺ شاةً، فقال:

«ناوِلْني الذراعَ».

فناوَلْتُهُ، ثم قال:

«ناوِلْني الذراعَ».

فناوَلته، ثم قال:

«ناوِلْني الذراعَ».

فَقُلْتُ: يارسولَ الله! كَمْ للشّاةِ مِنْ ذراع؟ قال:

«والّذي نَفسي بِيَدِهِ، لو سَكَتَّ لناوَلْتَ أذْرُعاً ما دَعَوْتُ»(١٠).

* * * * * *

---

(٩) هو موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي.

(١٠) سنده حسن، رجاله كلهم ثقات، غير شهر بن حوشب، وهو حسن الحديث، صدوق، لا بأس به، وشيخ دعلج العباس بن الفضل هو الأسفاطي، قال الدارقطني: «صدوق» (سؤالات الحاكم ص: ١٢٩).

وقد أخرج الحديث أحمد ٣/٤٨٤ - ٤٨٥ والترمذي في «الشمائل» رقم (١٧٠) والدارمي رقم (٤٥) وابن سعد ٧/٦٥ والطبراني في «الكبير» ٢٢/٣٣٥-٣٣٦ من طرق عن أبان العطار به.

قال الهيثمي في «المجمع» ٨/٣١١: «رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح، غير شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد».

وقال الحافظ في «الاصابة» ١١/٢٥٠: «رجاله رجال الصحيح، إلا شهر بن حوشب».

قلت: وهو صدوق كماسبق.

وحصل مثل هذه القصة لأبي رافع مولى النبي ﷺ.

فأخرج أحمد ٦/٨ وابن سعد ١/٣٩٣ من طريقين عن حماد بن سلمة عن عبدالرحمن بن أبي رافع عن عمته سلمى عن أبي رافع قال:

ذبحت للنبي ﷺ شاة، فقال: «يا أبا رافع! ناولني الذراع» فناولته، ثم قال: «ناولني الذراع» فناولته، ثم قال: «ناولني الذراع» قال: فقلت: يارسول الله! وهل للشاة إلا

# ٤- [الأسلع]

٥- (ز) حدثنا بشر بن موسى ثنا أبو زكريا السيلحيني[١١] ثنا عُلَيْلَة بنُ بدر عن أبيه عن جده عن الأسلع قال: كنتُ أَخْدُمُ النبي ﷺ، وأَرْحَلُ لَهُ، فقال:

«يا أَسْلَعُ! قُمْ فارْحَلْ».

قال: قُلتُ: يارسول الله! إنّي جُنُبٌ.

ونَزَلَتْ آيَةُ الصَّعيدِ، فدعاني رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُني التَّيَمُّمَ، فضَرَبَ ضَرْبَةً لِوَجهِهِ، وضَرْبَةً لليَدَيْنِ إلى المِرْفقين.[١٢]

---

= ذراعان؟ فقال: «ولوسكتَّ لناولتني ما دعوت به» لفظ ابن سعد.

قلت: وسنده صالح في المتابعات والشواهد، عبدالرحمن بن أبي رافع صدوق، وعمته مستورة، روى عنها جماعة، وذكرها ابن حبان في «الثقات» ٤/٣٥١ وهي امرأة أبي رافع.

وله طريق أخرى عن أبي رافع.

أخرجه أحمد ٦/٣٩٢: ثنا خلف بن الوليد قال: ثنا أبو جعفر يعني الرازي عن شرحبيل عن أبي رافع، بمعناه.

وسنده ضعيف، أبو جعفر ليس بالقوي، وشرحبيل هو ابن سعد ضعيف، لكن الاسناد صالح لتقوئة ما قبله، فبه يكون الحديث حسناً، أعني حديث أبي رافع.

(١١) هو يحيى بن إسحاق، ثقة.

(١٢) سنده ضعيف جدا، آفته عليلة هذا، وهو الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد السعدي، و «عليلة» لقب له، وهو متروك الحديث، ليس بثقة، وأبوه وجده مجهولان، كل منهما لم يرو عنه إلا ابنه.

وأخرج الحديث ابن جرير في «تفسيره» ٥/١٠٧ وابن سعد ٧/٦٥ والطحاوي في «شرح المعاني» ١/١١٣ والدارقطني ١/١٧٩ وابن عدي في «الكامل» ٣/٩٨٩ والطبراني في «الكبير» رقم (٨٧٥ و ٨٧٦) والبيهقي ١/٢٠٨ من طريق الربيع بن بدر به.

وله طريق أخرى عن الأسلع بأصل القصة.

أخرجه الطبراني في «الكبير» رقم (٨٧٧) وابن مردويه ـ كما في تفسير ابن كثير ٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥ ـ والبيهقي ١/٥ من طريق محمد بن مرزوق ثنا العلاء بن الفضل بن أبي سوية المنقري ثنا الهيثم بن رُزيق المالكي عن أبيه عن الأسلع.

وهذا سند ساقط، العلاء بن الفضل ضعيف جداً، اتهم، والهيثم وأبوه مجهولان.

قال دعلج في ترجمة الأسلع: ويقال له شريك الأعرج.

* * * * * *

## ٥- [عبدالله بن أبي الحمساء]

٦- ثنا محمد بن سليمان الباغندي الكبير ثنا أبو حذيفة[١٣] ثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبدالكريم عن عبدالله بن شقيق عن عبدالله بن أبي الحمساء، قال:

بايعتُ رسولَ الله ﷺ قَبْلَ أن يُبْعَثَ، ووعدْتُهُ أن آتِيهُ، فأتيتُهُ بَعدَ ثلاثٍ، فقال:

«لقد شَقَقْتَ عليَّ، أنا هٰهُنا مِنْ ثلاثٍ»[١٤].

٧- حدثنا محمد بن أيوب[١٥] ثنا محمد بن سنان العَوَقي ثنا إبراهيم بن طهمان ثنا بديل عن عبدالكريم عن عبدالله بن شقيق عن أبيه عن عبدالله بن أبي الحمساء قال:

بايَعْتُ النبيَّ ﷺ ببيْعٍ قبْلَ أن يُبْعثَ فَبَقِيَتْ لهُ بَقِيَّةٌ، فواعدْتُهُ أنْ آتيهُ بها في مكانِهِ ذلك، قال: فنسيتُهُ يوْماً والغَدَ، فأتيتُهُ في اليَوْمِ الثالِثِ، وهو في مَكانِهِ، فقال:

---

(١٣) هو موسى بن مسعود النهدي، صدوق، سيء الحفظ.

(١٤) سنده ضعيف، عبد الكريم هو ابن عبدالله بن شقيق، وهو مجهول، كما قال الحافظ في «التقريب» ١/٥١٥.

وقع اختلاف في إسناد هذا الخبر، ومنه الاسناد الآتي برقم (٧) وهو على أي حال معلول بما ذكر، وانظر لذلك «تحفة الأشراف» ٤/٣١٣.

وقد أخرج الحديث أبو داود رقم (٤٩٩٦) - ومن طريقه عياض في «الشفا» ١/١٦٤ - والخرائطي في «مكارم الأخلاق» رقم (١٨٧) من طريق إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبدالكريم.

(١٥) هو محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس الرازي، ثقة.

«يافتى! لقد شَقَقتَ عليَّ، أنا هٰهنا منذُ ثلاثٍ أنتظرُكَ»[١٦].

* * * * * *

## ٦ـ [أبو عامر ـ أو أبو مالك ـ الأشعري]

٨ـ حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران الاسماعيلي، وموسى الجوني، قالا: ثنا هشام بن عمّار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر حدثني عطية بن قيس حدثني عبدالرحمن بن غنم حدثني أبو عامر ـ أو أبو مالك ـ الأشعري ـ والله ما كَذَبَني ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَكونَنَّ في أُمّتي أقوامٌ، يَسْتَحِلّونَ الحَريرَ والخَمْرَ والمعازِفَ، ولَيَنْزِلَنَّ أقوامٌ إلى جَنْبِ عَلَمٍ لَهم، يَروحُ عليهم بسارحةٍ، فيأتيهم رجُلٌ بحاجَتِهِ، فيقولون له: إرجعْ إلينا غداً، فيُبَيِّتُهُمُ الله، فيضَعُ بالعَلمِ عَلَيْهِمْ، ويَمْسخُ آخرينَ قِرَدَةً وخنازِيرَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ»[١٧].

* * * * * *

## ٧ـ [أبو زهير الأنماري]

٩ـ حدثنا محمد بن علي بن شعيب ثنا محمد بن الفرج ثنا محمد بن الزبرقان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي زهير الأنماري، قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا أَخذَ مَضْجَعَهُ قال:

---

(١٦) إسناده ضعيف، وانظر ما قبله.

(١٧) حديث صحيح، وإسناد المصنف حسن.

وقد أخرجه البخاري في «الصحيح» ١٠/٥١ عن هشام بن عمار به.

وهو متصل على شرطه، كما حققته ورجحته في تحقيقي لأحاديث المعازف، وفصلت القول في تخريج الحديث هناك، فارجع إليه برقم (١) من كتابي: «أحاديث ذم المعازف والغناء في الميزان».

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاخْسَ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَثَقِّلْ مِيزَانِي، وَاجْعَلْنِي مِنَ النَّدِيِّ الأَعْلَى»[18].

* * * * * *

## ٨- [حصين بن مُشْمِت]

١٠- (ز) حدثنا عبدالعزيز بن معاوية أبو خالد القرشي ثنا محرز بن وَزَر[19] عَنَّ[20] أباه حدَّثه عَنَّ أباه عمران حدثه عَنَّ أباه شعيثاً حدثه عَنَّ أباه عاصمًا حدثه عَنَّ أباه حصين بن مُشْمِت حدثه أنهُ وفد إلى النبيِّ ﷺ، وبايَعَهُ بَيْعَةَ الإسلام، وصدَّق إليْهِ مالَهُ، وأقطعَهُ النبيُّ ﷺ مياهاً عِدَّةً، مِنْها: أسلما وحراد، ومنها: السُّديرةُ، ومنها العتيرةُ، ومنها: الأصهبُ، ومنها: القِمادُ، ومنها: المَرْوتُ، وشرطَ النبي ﷺ لِحُصَيْنِ بن مُشْمِتٍ فيما أقطعَهُ إيَّاهُ، أنْ لا يُباحَ ماؤُهُ، ولا يُعْقَر مَرْعاهُ، ولا يُعضَدَ شَجَرُهُ[21].

* * * * * *

---

(١٨) سنده صحيح، رجاله ثقات، غير أن شيخ دعلج ذكره الخطيب في «التاريخ» ٦٦/٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا.

لكنه توبع عند الطبراني في «الكبير» ٢٩٨/٢٢ وسنده صحيح إلى ابن الزبرقان.

وكذا أخرجه الحاكم ١/٥٤٠ من طريق أخرى عن ابن الزبرقان.

وأخرجه أبو داود رقم (٥٠٥٤) والطبراني ٢٩٨/٢٢ من طريق يحيى بن حمزة عن ثور به، وقال: أبو الأزهر الانماري.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في «الاصابة» ١١/١١ في ترجمة «أبي الأزهر أو أبي زهير»: «أخرج حديثه أبو داود في السنن بسند جيد شامي».

(١٩) في حاشية الأصل: محرز بن وزر بن عمران بن شعيث بن عاصم بن حصين بن مُشمت.

(٢٠) هكذا أثبتت في الأصل مضبوطة بالشكل، وعلامة «صح» عليها، وكذا ما بعدها، وهي في الأصل: أن، قلبت الهمزة عينا، وهي لغة صحيحة.

(٢١) سنده ضعيف، محرز بن وزر، وأبوه وزر، وأبوه عمران، وأبوه شعيث، وأبوه عاصم، كلهم لا يعرفون. =

## ٩- [عتبة بن فرقد]

١١- (ز) أخبرنا السدوسي[٢٢] ثنا عاصم ثنا أبي علي بن عاصم عن حصين بن عبدالرحمن عن أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد قالت:

لقد كُنّا عندَ عُتبَةَ بنْ فرْقدٍ ثلاثَ نِسوَةٍ، إنْ كان كُلُّ واحِدَةٍ منا تُريدُ أنْ تكونَ أطْيَبَ رِيحاً مِنْ صاحِبَتِها، قالتْ: وما كانَ عُتبَةُ يَمَسُّ منَ الطِّيب شيئاً، إلاّ أنْ يَدْهِنَ دُهْناً، وكان أطيبَ رِيحاً من جَميعِنا، قالت: وكانَ إذا خَرَجَ قال أُناسٌ: ما وَجدْنا رِيحاً أَطْيَبَ مِنْ ريح عُتْبَةَ، قالت: فسألتُ عُتبَةَ: ما طِيبُ رِيحِكَ هذا؟ قال: أخذني الشَّرى على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فشكَوْتُ إليْهِ، فأمرَني فَقَعَدتُ بينَ يدَيْهِ، فجَعَلَ ثوبي على فَرْجي، ومَسَحَ ظَهْرِي وبَطْني، ثُمَّ نَفَثَ في كفِّهِ اليَمينِ، فمسَحَ ظَهْري وَبَطْني.[٢٣]

* * * * * *

---

= وقد أخرجه البخاري في «التاريخ» ٢/١/٢ - ٣ والطبراني في «الكبير» رقم (٣٥٥٥) والبيهقي ١٤٤/٦ من طريق محرز بن وزر به.

قال الهيثمي في «المجمع» ٩/٦: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه».

وقال الحافظ في «الاصابة» ٢٦٠/٢ بعد أن عزاه لجماعة: «أكثر رواته غير معروفين، لكن قد صححه ابن خزيمة، وأخرجه الضياء في المختارة».

قلت: وهذا تساهل منهما.

(٢٢) هو أبو بكر عمر بن حفص السدوسي، وثقه الخطيب.

(٢٣) سنده ضعيف، من أجل أم عاصم امرأة عتبة، فإنها لا تُعرف.

وفي إسناد المصنف أيضا علي بن عاصم، وهو الواسطي ضعيف، إلا أنه توبع عند من سيأتي ذكرهم، سوى ابن عبدالبر.

فإن الحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٣٣/١٧ - ١٣٤ «والصغير» ٣٨/١ - ٣٩ وابن عبدالبر في «الاستيعاب» - ١٥/٨ حاشية الاصابة - وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣٦٥/٣ من طرق عن حصين به.

قال الهيثمي في «المجمع» ٢٨٣/٨ بعد أن عزاه للطبراني في «الكبير» و «الأوسط»: «ورجال الأوسط رجال الصحيح، غير أم عاصم، فإني لم أعرفها».

## ١٠- [الشريد بن سويد]

١٢- حدثنا أبو مسلم الكجي[٢٤] ثنا أبو عاصم[٢٥] عن وبر بن أبي دُليلة حدثني محمد بن عبدالله بن ميمون عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال رسول الله ﷺ: «لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وعُقوبَتَهُ».[٢٦]

١٣- حدثنا الحسن بن سفيان أنا حِبان[٢٧] أنا ابن المبارك عن وبَر بن أبي دُلَيْلة حدثني محمد بن ميمون سمعت عمراً يحدث عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقوبَتَهُ».

---

(٢٤) هو إبراهيم بن عبدالله بن مسلم أبو مسلم الكجي، إمام حافظ ثقة.

(٢٥) هو الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل.

(٢٦) سنده حسن، رجاله ثقات، غير أن محمد بن عبدالله بن ميمون، ذكره البخاري في «التاريخ» ١/١/١٢٩ وابن أبي حاتم ٣/٢/٣٠٣ - ٣٠٤ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر البخاري عنه راويا واحدا، وهو ابن أبي دُليلة المذكور في هذا الاسناد، وأما ابن أبي حاتم فإنه ذكر عن أبيه أنه قال: «روى عنه الطائفيون» قلت: وهذا جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/ ٣٧٠.

فهو على هذا فإن ظاهر حاله السلامة والستر.

ورفع شأنه أن الراوي عنه - وهو أعلم به - أثنى عليه خيرا، كما ورد في بعض طرق هذا الحديث، ومنها الطريق الآتية برقم (١٤).

والراوي عنه وهو وبر بن أبي دُليلة، ثقة، والأصل قبول قوله واعتماده.

فلذا فإن الرجل صويلح، حسن الحديث على أقل أحواله.

والحديث أخرجه أحمد ٤/ ٢٢٢، ٣٨٨، ٣٨٩ وابن أبي شيبة ٧/ ٧٩ وأبو داود رقم (٣٦٢٨) والنسائي ٧/ ٣١٦ - ٣١٧ وابن ماجه رقم (٢٤٢٧) والبخاري في «التاريخ» ٢/٢/٢٥٩ والطحاوي في «المشكل» ١/ ٤١٣ - ٤١٤ وابن حبان رقم (١١٦٤ - موارد) والطبراني في «الكبير» ٧/ ٣٨٠ - ٣٨١ والحاكم ٤/ ١٠٢ والبيهقي ٦/ ٥١ من طريق وبر به.

وقال الحاكم: «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي.

وعلّقه البخاري في «صحيحه» ٥/ ٦٢ وقال الحافظ بعد ذكره بعض من وصله: «وإسناده حسن».

قلت: وهذا هو الصواب، والله أعلم.

(٢٧) حبان هو ابن موسى بن سوار المروزي، راوي مسند ابن المبارك عنه.

قال ابن المبارك: وقال سفيان: عِرْضُهُ: أَنْ يُغَلَّظَ لَهُ، وعُقوبَتُهُ: الْحَبْسُ.(٢٨)

١٤ـ حدثنا ابن شيرويه(٢٩) ثنا إسحاق أنا وكيع ثنا وبر بن أبي دُلَيْلة الطائفي ثنا محمد بن ميمون بن مُسَيْكة ـ وأثنى عليه خيراً ـ عن عمرو بن الشريد عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال:

«لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وعُقوبَتَهُ»(٣٠).

* * * * * *

## ١١ـ [بديل بن ورقاء]

١٥ـ (ز) أخبرنا معاذ بن المثنى ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج عن ابن جريج قال: بلغني عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان يحدث عن أم الحارث بنت عياش بن أبي ربيعة أنها رأتْ بُدَيْلَ بْنَ وَرقاء على جَمَلٍ، يطوفُ على أَهْلِ المنازِلِ بمِنى يقولُ: إنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لا تَصوموا هذه الأيامَ، فإنَّما هِيَ أيامُ أكلٍ وَشُرْبٍ»(٣١).

انتهى.

---

(٢٨) سنده حسن، وانظر ما قبله.

(٢٩) هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شيرويه القرشي النيسابوري، حافظ فقيه ثقة، راوي مسند إسحاق بن راهويه.

(٣٠) سنده حسن، وانظر الحديث الذي قبله.

(٣١) حديث حسن، وإسناد «ز» رجاله ثقات، لكن ابن جريج مدلس، وذكر انه بلغه عن محمد بن يحيى بن حَبان، ولم يذكر الواسطة.

والحديث رواه الطبراني في «الكبير» ٢٥/١٧٣ وعزاه الحافظ في «الاصابة» ١٣/١٨٩ لابن أبي عاصم في «الوحدان» ومن طريقه رواه أبو نعيم، والمعمري، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٥/٥٧١ من طريق ابن جريج عن محمد بن يحيى بن حبان به.

وإنما حسنته لوروده من طرق أخرى عن بديل.

الأولى: رواه صالح بن كيسان عن عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقي عن جدته حبيبة بنت شريق أنها كانت مع أمها (ابنة) العجماء في أيام الحج بمنى، فجاءهم بديل بن =

١٧ـ (ز) ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق أنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي لاس الخزاعي قال:

حمَلَنا رَسولُ الله ﷺ، ثم ذكرَ نحوه. (٣٥)

* * * * * *

## ١٣ـ [حمزة بن عمرو الأسلمي]

١٨ـ (ز) ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق أنا عبدة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سليمان بن يسار عن حمزة بن عمرو الأسلمي أنَّهُ رأى رجُلاً يتَتَبَّعُ رحالَ النَّاسِ بِمِنى أيَّامَ التَّشْريق، ويقُولُ: ألا لا تَصوموا هذِهِ الأيَّامَ، فإنَّها أيَّامُ أكلٍ وشُرْبٍ، ورَسولُ الله ﷺ بَيْنَ أظْهُرِهِمْ.

قال قتادةُ: بَلَغَنا أنَّ المنادِيَ كان بلالاً. (٣٦)

* * * * * *

---

= الخبر هو محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ويكنى أبا عبدالله، ولم أر من كناه بأبي جعفر، وأيضا فإني لم أجد مخرجا للخبر غير ما ذكرت في التخريج، فالله أعلم.

(٣٥) سنده حسن، وانظر الحديث الذي قبله.

(٣٦) سنده ضعيف، رجاله ثقات، غير أنه منقطع، لم يسمع قتادة من سليمان.

وقد أخرجه أحمد ٣/٤٩٤ وابن جرير في تهذيب الآثار رقم (٤٠١ ـ مسند علي) والطبراني في «الكبير» رقم (٢٩٨٦) والدارقطني ٢/٢١٢ من طريق سعيد به.

وأعله الدارقطني بالانقطاع المذكور.

والحديث صحيح بشواهده، فإنه له شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، تنظر في مظانها.

وانظر في هذا المنتقى الأحاديث (١، ١٥، ٢٠-٢٣).

## ١٤- [ربيعة بن كعب الأسلمي]

١٩- (ز) أنا أبو مسلم الكجي، ويوسف القاضي، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق أنا مبارك بن فضالة عن أبي عمران الجوني عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال:

كُنْتُ أخْدُمُ النبيَّ ﷺ، فقال لي يوماً:

«ياربيعةُ! ألا تَزَوَّجُ؟».

فقُلْتُ: والله يارسولَ الله، لَخِدْمَتُك أحَبُّ إلَيَّ.

قال: ثُمَّ أعادَ عليَّ مرَّةً أخرى، فقلتُ لَهُ مِثْلَ ذلك، قال: قلتُ: والله لَرَسولُ الله ﷺ أعْلَمُ بما يُصلِحُني مِنِّي، والله لئِنْ قال مرَّةً أخْرى لأقولنَّ: بلى يارسول الله: قال: فقال لي:

«يارَبيعةُ ألا تَزَوَّجُ؟».

قُلْتُ: بلى يارسولَ الله! فقال لي:

«إئْتِ آلَ فُلانٍ - لأهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأنصارِ - فَلْيُزَوِّجوكَ ابْنَتَهُمْ فُلانَة».

قالَ: فأتَيْتُهُمْ، فقُلْتُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَكُمْ أن تُزَوِّجوني مِنْ فُلانَة، فقالوا: مَرْحَباً برسولِ رسولِ الله ﷺ، لا يذْهبُ رَسولُ الله ﷺ[٣٧] إلا بحاجَتِهِ، قال: فَزَوَّجوني، ولم يَسْألوني بيِّنَةً، قال: فأتَيْتُ رسول الله ﷺ وأنَا كَئيبٌ، فقال:

«ما مالُكَ ياربيعَةُ؟».

قال: قلتُ يارسول الله! أتيْتُ قَوْماً كِراما، فَزَوَّجوني، ولم يَسْألوني [البَيِّنَةَ][٣٨] وليس عندي ما أُصْدِقُ، قال رسولُ الله ﷺ:

«اجْمعوا [لَهُ][٣٩] وزنَ نواةٍ مِنْ ذَهَبٍ».

---

(٣٧) كذا في الأصل، وهي متجهة فيما أرى.

(٣٨) غير واضحة في الأصل، وما أثبت استعانة بمصادر التخريج.

(٣٩) مثل الذي قبله في الهامش.

قال: فَجَمَعُوا لي وَزْنَ نواةٍ مِنْ ذَهَب، [قال:][40] فأتيتُهُمْ، فَقَبِلوهُ، وقالوا: كثيرٌ طَيِّبٌ، قال: فأتيتُ رسول الله ﷺ وأنا كئيبٌ، فقال:

«ما مالُكَ يارَبيعَةُ؟».

قال: فقلتُ: يارسول الله! أتَيْتُ قوماً كِراماً، فَقَبِلوا، وقالوا: كثيرٌ طَيِّبٌ، وليس عندي ما أولِمُ،قال:

«اجْمَعوا لَهُ في ثَمَنِ كَبْشٍ».

قال: فَجمعوا لي في ثمَنِ كَبْشٍ، قال: وأرسَلَ رسولُ الله ﷺ إلى أهْلِهِ، فأُتِيَ بِمِكْتَلٍ فيه شَعيرٌ، قال: فَأتيتهُم، فقالوا: أمّا الكَبْشُ فاكفوناهُ أنتُمْ، وأمّا الشَّعيرُ فنَحْنُ نَكْفيكُموهُ، قال: ففعلوا ذلك، فأصْبحْتُ، فدَعوتُ رسولَ الله ﷺ وأصحابَهُ.

قال: ثُمَّ إنَّهُ جاءتْ الدُّنيا، فأقطَعني رسولُ الله ﷺ أرْضاً، قال: فاختَصَمْنا في جِذْلِ نَخْلةٍ، قال: فقال لِي أبو بكرٍ كلمةً، ثُمَّ قال: رُدَّ عليَّ مِثْلَهَا، قال: قلتُ: لا أرُدُّ عَلَيْكَ، قال: لَتَرُدَّنَّ عليَّ أو لأستادِيَنَّ عليْكَ النبيَّ ﷺ، قال: فانطَلَقَ نَحْوَ النَّبيِّ ﷺ، واتبَعْتُهُ، فإذا ناسٌ من أسلَم، فقالوا: مالَكَ يا ربيعةُ؟ فأخبرتُهُمُ الذي كان بيْني وبَيْنَ أبي بكرٍ، وقالَ: لأستادِيَنَّ عليك النبيَّ ﷺ، فقالوا: هُوَ قال لكَ ويسْتادي عليْكَ النبيَّ ﷺ؟ قال: فَقُلْتُ: إتَقوا أن يَراكُمْ تَنصُروني فَيَغْضَبُ، فيأتي رسول الله ﷺ فيغْضَبُ لِغَضَبِهِ، فيغْضَبُ الله عزَّ وجَلَّ لِغَضَبِهِا فتَهْلِكُ أسلمُ، قال: فجئتُ وهو قاعِدٌ عند النبي ﷺ، فقال لِي رسول الله ﷺ:

«مالَكَ وللصِّدّيقِ ياربيعةُ؟».

قال: قلتُ: يارسول الله! قال لي كذا وكذا، ثم قال: رُدَّ عليَّ مِثْلَهَا، فأبيتُ، قال:

«أجَلْ، فلا تَرُدَّ عليْهِ مِثْلَها، ولكنْ قُلْ: يَغْفِرُ الله لَكَ يا أبا بكرٍ».

---

(40) مثل الذي قبله في الهامش.

قال: فقام أبو بكرٍ وهُوَ يبكي، رضي الله عنه.[41]

* * * * * *

## ١٥- [نبيشَة الهذلي]

٢٠- ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى الحماني أنا خالد بن عبدالله عن خالد عن أبي قلابة عن أبي المليح عن نبيشة عن النبي ﷺ قال:

«إنّا كُنّا نَهَيْناكُمْ عن . . .[42] الأُضْحِيَةِ فوقَ ثلاثَةِ أيام كيْ تَسَعَكُمْ، فقد جاءَ الله بالسَّعةِ، فكُلوا [وادّخِروا][43] واتَّجِروا، فإنَّ هذهِ الأيّامَ أيّامُ أكلٍ وشُرْبٍ وذِكْرِ الله عَزَّ وجَلَّ».[44]

---

(٤١) سنده حسن، رجاله ثقات غير عمرو بن مرزوق، ومبارك، أما عمرو فقد توبع، وأما مبارك فإن مدار الاسناد عليه، وهو صدوق حسن الحديث، إلا أنه مدلس، لكنه صرح بالتحديث كما سيأتي.

وقد أخرجه أحمد ٤/٥٨ - ٥٩ والطيالسي رقم (١١٧٣، ١١٧٤) والطبراني في «الكبير» رقم (٤٥٧٧، ٤٥٧٨) من طريق مبارك به.

وأخرجه الحاكم ٣/٥٢١ من طريق عفان ثنا المبارك به مختصرا.

وصرّح مبارك بالتحديث عند أحمد والحاكم والطبراني في أحد الموضعين.

وصرّح أبو عمران بالتحديث عن كعب عند الحاكم.

(٤٢) قدر كلمة مطموسة في الأصل، وفي مصادر التخريج: «لحوم» وكذا هي عند دعلج كما سيأتي برقم (٢٣).

والحديث أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» ٤/١٨٦ من طريق الحماني، كما أخرجه دعلج عنه، وقال: «لحوم الأضاحي» وإني لأحسبها في هذا الموضع: «لحم» والله أعلم.

(٤٣) غير واضحة في الأصل، وما أثبت استعانة بمصادر التخريج.

(٤٤) حديث صحيح، وإسناد المصنف فيه يحيى الحماني، وهو واه، لكنه توبع عليه خالد بن عبدالله، كما سيأتي في التعليق قريبا، وانظر أيضا تخريج الأسانيد الآتية.

وخالد المهمل هو الحذاء.

خالفه يزيد بن زريع [وهشيم][٤٥] والثقفي، فلم يذكروا في الاسناد أبا قلابة.[٤٦]

٢١- ثنا معاذ بن المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع نا خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة رجل من قومه من أصحاب النبي ﷺ، فذكره دعلج بنحوه.[٤٧]

٢٢- أنا ابن زيد الصائغ[٤٨] ثنا سعيد بن منصور نـا هشيم أنا خالد عن أبي المليح الهذلي عن نبيشة قال رسول الله ﷺ:
«أيامُ التَّشْرِيقِ أيَّامُ أكْلٍ وشُرْبٍ وذِكْرٍ»[٤٩].

٢٣- ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق أنا الثقفي نا خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة عن رسول الله ﷺ قال:
«إنّا كُنّا نَنْهاكُمْ عَنْ لُحُومِ الأضاحي فوقَ ثلاثةِ أيّامٍ كيْ تَسعَكُمْ، فقد

---

(٤٥) ليست في الأصل، وإنما زدتها لقرينتين دلتا عليها:
الأولى: ضمير الجمع في قوله: «يذكروا» الآتي.
والثانية: سياقه لرواية هشيم الآتية برقم (٢٢).

(٤٦) قلت: لم ينفرد خالد بن عبدالله بذكر أبي قلابة في الاسناد، وإنما تابعه شعبة عند أحمد ٥/٧٦ والنسائي ٧/١٧٠ وابن علية عند مسلم رقم (١١٤١).
والتحقيق أنه لا مخالفة بين قول من قال فيه: «خالد عن أبي قلابة عن أبي المليح» وقول من قال: «خالد عن أبي المليح» فإن خالداً الحذاء سمعه من أبي قلابة عن أبي المليح، ثم سمعه من أبي المليح، كما وقع مصرحا به عند مسلم وأحمد والنسائي.

(٤٧) سنده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، غير شيخ دعلج وهو ثقة.
وقد أخرجه أبو داود رقم (٢٨١٣) حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع به.

(٤٨) هو المحدث الثقة أبو عبدالله محمد بن علي بن زيد الصائغ المكي.

(٤٩) سنده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير شيخ دعلج وهو ثقة.
وقد أخرجه أحمد ٥/٧٥ ثنا هشيم، ومسلم رقم (١١٤١) ثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم به، وليس عند مسلم قوله: «وذكر».

جاءَ اللهُ بالسَّعَةِ، فكُلوا وادَّخِروا واتَّجِروا، ألا وإنَّ هذه الأيَّامَ أيّامُ أكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»(٥٠).

* * * * * *

---

(٥٠) سنده صحيح كسابقيه، والثقفي اسمه عبدالوهاب بن عبدالمجيد.
وللثلاثة المذكورين في الأسانيد السابقة متابع رابع، وهو عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن خالد عن أبي المليح ببعضه.
أخرجه ابن ماجه رقم (٣١٦٠).
وكذلك رواه أيضا شعبة وابن علية عن خالد في المواضع المذكورة في التعليق قريبا.
فهذان حفظاه لنا بالعلو والنزول، وانظر الأحاديث السابقة برقم (١، ١٥، ١٨).
قال عبدالله بن يوسف: فرغت من تحقيق هذا الكتاب والتعليق عليه ظهر الاثنين ٧/جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ والحمد لله وحده.

## الفهـــارس

# أ ـ فهرس
# أطراف الأحاديث

| طرف الحديث | رقمه |
| --- | --- |

ـ أ ـ



ـ ش، ك، ل ـ



ـ م ـ

- ن، هـ، و -



- لا -



- ي -

# ب ـ فهرس
# أسماء المترجمين

- و، ي -

## ج فهرس أسماء الصحابة رواة أحاديث الأصل



## فهرس الكتاب

## النوادر القيمة

- أخبار سيبويه المصري .تأليف : الحسن بن زولاق .
- الإخلاص والإحسان والالتزام بالشريعة.تأليف : الشيخ عبد المحسن العباد .
- الاعتصام بالكتاب والسنة وأثره في وحدة الأمة .بقلم : لدكتور عاصم عبد الله القريوتي.
- أفلام الخلاعة والمسكرات والخمور .تأليف: عبد الله بن زيد آل محمود.
- البيان المفيد عن حكم التمثيل والأناشيد ، لعبدالله السلياني. تقديم : صالح آل فوزان.
- تاريخ نجد ، للألوسي .تحقيق : محمد بهجة الأثري.
- تحذير الأمة عن التهاون بصلاة الجماعة والجمعة .تأليف : عبد العزيز عبد الرحمن الشثرى .
- تحذير ولاة الأمور من المغالاة فى المهور، لمحمد موسى البيضاني.تقديم ومراجعة :مقبل بن هادى الوادعى
- تحفة الأحباب من صحيح الأذكار والدعاء المستجاب.تأليف : العلامة عبد العزيز بن باز .
- التدابير الشرعية الواقية و كيف نحفظ أولادنا من الانحراف بقلم : الدسوقى السيد الدسوقى عيد
- تذكرة الإخوان بخاتمة الإنسان . جمع : عادل بن عبد الله السعيدان.
- تذكير الساهي بما ورد في ذم الغناء والملاهي .تإعداد : عماد بن صابر بن المرسى فنجر .
- تزكية النفوس وتربيتها كما يقرره علماء السلف .تأليف: أحمد فريد، تحقيق: ماجد بن أبي الليل.
- تيسير المنان في قصص القرآن .تأليف : أحمد فريد .
- ثلاث رسائل فى المحبة .تأليف : عبد الله بن إبراهيم الجار الله.
- الحسبة في الإسلام ووظيفة الحكومة الإسلامية .تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية
- حقوق دعت إليا الفطرة وقررتها الشريعة لابن عثيمين. تحقيق: محمد عمرو عبد اللطيف .
- الحقوق الزوجية فى ضوء الكتاب والسنة . بقلم : هاشم بن حامد الرفاعي .
- رسالة إلى كل مدخن .تأليف : سليمان بن محمد الحميضي.
- رسالتان إلي المرأة .تأليف:العلامة عبد العزيز بن باز.
- رسالتان فى الصلاة على النبى ﷺ للشقيري والعباد.تحقيق : أبى إسحق الحوينى .
- الرسالة التبوكية ( زاد المهاجر إلى ربه ) .تأليف : الإمام ابن قيم الجوزية .
- سفر السعادة . تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي .
- عِظَم الجزاء في فصل الصبر على البلاء .تأليف : خالد بن رمضان .
- متن الاجرومية .تأليف : ابن أجروم .
- المسكرات والخمور وما يترتب عليها من الشرور.تأليف : الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود.
- من أحكام المريض وآدابه . تأليف : الشيخ عبد الله بن الجار الله.
- من قصص التائبين .تأليف : حسين الجمل .
- من وصايا السلف .تأليف : سليم الهلالي .

**صدر حديثا : جمهرة النوادر المسندة وفيها :** ١ - أ - جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية عن بن أبي شريح عن شيوخه حققه: د.عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي.

١ - ب - الصمت للإمام ابن أبي الدنيا تحقيق: أبي إسحاق الحويني.

٢ - أ - عوالي الحارث بن أبي أسامة (رواية أبي نعيم) تحقيق: عبدالعزيز الهليل.

٢ - ب - شعار أصحاب الحديث للإمام أبي أحمد الحاكم، تحقيق عبد العزيز السدحان.

٢ - ج - الأربعون الصغرى للإمام البيهقي بتخريج أبي إسحاق الحويني الأثري.

٣ - أ - وصف الفردوس تصنيف: الإمام عبد الملك بن حبيب القرطبي.

٣ - ب - خصائص علي بن أبي طالب رضي الله عنه للإمام النسائي، تخريج أبي إسحاق الحويني.

٣ - ج - الوفاة ( وفاة النبي ﷺ ) للإمام النسائي. تحقيق دار الفتح.

٣ - د - المنتقى من مسند المقلين لدغلج بن أحمد السجزي. تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع.

٤ - أ - الأوائل للإمام ابن أبي عاصم. تحقيق: محمد بن ناصر العجمي.

٤ - ب - المكافأة وحسن العقبى، لأحمد الكاتب، حققه: محمود محمد شاكر.

٤ - ج - ردع المجرم عن سب المسلم لابن حجر العسقلاني تحقيق: أبي إسحاق الحويني .

**سلسلة الرسائل التراثية وفيها :**

١ - أ - ما اتفق لفظه واختلف معناه. للمبرّد النحوي. تحقيق: د.أحمد محمد أبو رعد.

١ - ب - المناقلة والاستبدال بالأوقاف، لابن قاضي الجبل الحنبلي.

١ - ج - الواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي الجبل ليوسف المرداوي الحنبلي.

١ - د - رسالة في المناقلة بالأوقاف، لعلها لابن زريق الحنبلي.(ب،ج،د)ت: د.محمد الأشقر

١ - هـ - شرح الطحاوية للبابرتي. تحقيق عارف آيتكن ومراجعة عبد الستار أبوغدة.

٢ - أ - التنبيه بالحسنى في منفعة الخلو والسكنى. لأحمد الغرقاوي. عز الدين التوني.

٢ - ب - مفيدة الحسني في دفع ظنّ الخلو بالسكني ، للحسن بن عمار الشرنبلالي الحنفي.
بتحقيق مشهور حسن سليمان . ومراجعة د. محمد سليمان الأشقر

٢ - ج - الكتاب في تسلية المصاب لأبي الحسن علي المقدسي. تحقيق: بدر عبد الله البدر.

٢ - د - توفية الكيل لمن حرم لحوم الخيل للإمام العلائي. تحقيق: بدر الحسن القاسمي .

٢ - هـ - قرة العين ببيان أن التبرع لا يبطله الدين للهيتمي. تحقيق: عز الدين محمد توني.

٢ - و - الكفـاية في الفـرائض لأبي المحـاسن المرداوي . بتحقيق د.أحمد الحجي الكردي.

---

**رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ١٩٩١/٨٠٨٧**